

التكويين

العدد العشرون : يونيو ٢٠١٧ - آخر رمضان ١٤٣٨ هـ

مع العدد
كتاب
مجاناً

جاسم البطاشي
قلة الإنتاج الدرامي
تضعف الدراما العمانية

«درويشيات كافيه»:
قهوة وكتابة..
ومحمود درويش

محمد التوبي:
ليس كل الوزراء
أصحاب مال

عيد الفطر
عادات جميلة
منذ القدم

حارة العرين ...
مطرح الحقيقية

أسعار الوقود.. القطار انطلق ولن يتوقف

سجل الآن!



مدارس التكوين الخاصة

فتح باب التسجيل للعام الدراسي

2018-2017

من الروضة حتى الصف الثاني عشر (برنامجي أحادي وثنائي اللغة)



رؤيتنا

أجيال تلتزم بالقيم والفضائل
تتعلم مدى الحياة
وتنتج بإبداع وابتكار

للتواصل والاستفسار

26886387 / 98883775 / 92882134

نوفر النقل إلى ولاية بركاء - ولاية المصنعة - ولاية السيب

موقعنا في ولاية بركاء - الباسط



الصناعات الحرفية.. مهنةٌ اعتز بها العمانيون وحافظوا عليها جيلاً بعد جيل، حيث كانت ولا زالت تشكل مصدراً هاماً من مصادر الدخل للفرد والأسرة في المجتمع.

من منطلق مسؤوليتنا نحو توفير الحماية الاجتماعية للعاملين بالمهن الحرة

ندعوكم

للاستفادة من نظام التأمينات الاجتماعية على العمانيين العاملين لحسابهم الخاص



تواصل معنا
800 77 600

www.pasi.gov.om

f/TaminatOman

@TaminatOman

/TaminatOman

@TaminatOman

التأمينات الاجتماعية..
معك.. ومن أجلك



في أجواء رمضانية يولد هذا العدد من المجلة..

وقريبا من عيد الفطر السعيد تأتي الخطوة الجديدة عبر مشوارنا الذي يقترب سريعا من إكمال عامه الثاني..

فاجتهدنا أن يكون العدد / الخطوة بين روحانية الشهر الفضيل وفرحة العيد، مع الحفاظ على الثوابت حيث يحضر ملف التكوين ليبحث في قضية رفع الدعم عن الوقود، ماذا تحقق، وكيفية استيعاب ما حدث بعد نحو عام ونصف العام من بدء المسار في هذا الاتجاه؟.

والسؤال المطروح: هل سيتوقف القطار مع رقم معين أم أن التصاعد سيستمر؟!

ويأتي الحوار مع شخصية بحجم وزير للحديث عن شخصية الإنسان أكثر من الجانب الرسمي المعتاد ليقرب التكوين من قارئها أكثر حيث التعرف على جوانب من الشخصيات المعروفة يبدو محفزا أكثر إذ إن مثل هذه الشخصيات اجتازت مشوارا حياتيا مهما (على الأغلب) للوصول إلى مكانتها الحالية، وطرح الأسئلة حول ذلك المشوار أقرب للقارئ من الحديث عن «إنجازات الوزارة»..

هكذا كانت إجابات معالي محمد التوبي، وزير البيئة والشؤون المناخية، ببساطة الإنسان، وتواضعه، وتقديره للصحافة بما له من علاقة وطيدة معها، منذ أيام المدرسة.

في الثقافي سعينا للتنوع، محاورة كاتب له حضوره في توثيق التراث العماني عبر الرواية، فالدكتور خالد الكندي أخلص لمشروعه في كتابة المكان عبر الموروث الشعبي، ناقلا إياه إلى فن أدبي جميل، فكانت روايته الجاعد الأبيض ضمن أفضل الروايات مبيعا في معرض مسقط للكتاب قبل بضعة أشهر.. يضاف إلى الحوار مجموعة من النصوص والقراءات المتنوعة.

فنيا، نحاور الفنان جاسم البطاشي، ونطل على مهرجان المسرح الدائري في بيت الزبير، وفي الملف السياحي يمضي الحديث عن حارة «العرين» حيث مطرح الحقيقية، وتطواف بقلم الأستاذ الكبير حمود بن سالم السيابي، إضافة إلى إطلالة سريعة على الصين.

بين يديك عزيزي القارئ وجبة أعدناها لتلائم الشهر الفضيل والعيد السعيد، وقد أسعدتنا ردود الفعل إزاء توزيع نسخة إلكترونية من المجلة على آلاف العناوين المحمولة عبر الهواتف الذكية والحواسيب، לנוاكب التقنية، ونكون مطبوعة إلكترونية بجوار الورقية.



٧٦ الثقافي



٩٨ الفني



١٢٢ السياحي



١٤٢ العلمي

شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقا.

٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسله ودون إبداء الأسباب.

٣. تدفع المجلة المكافآت للكتاب الذين اتفقت معهم مسبقا.

٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com



مع العدد مجاناً (للمشتركين فقط)

كتاب التكوين

كفاكم نفاقا اجتماعيا

مدريين المكتومية..... ٥٢

سنورة وتعلمت.. استراتيجيات!!

ماهر الزدجالي..... ٦١

الكاتبُ الموظف:

إكراهات الكتابة الجيدة

أسماء الشامسي..... ٩٤

المسرح: العودة للثقافة

هلال البادي..... ١٠٤

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمل كاتب المقال جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.



الصورة تكتب

يرسم هلاله على أفق السماء ..
تشرق « قشاطته » بدرا ،
يداري على قيظي شمسه الصاعدة ،
أنا الأمس ، والحاضر ،
حولي بني سيشرقون شمسا بهية على هذا الوطن ..
حلاوة أيامهم زادهم ،
كي لا تهزمهم المرارات .
تصوير: عبدالله العبري

كقطعة الذهب ،
أوهي أشد بهجة
كمقطوعة فرح توهجت تحت شمس بلادي ،
لا كفة ميزان تعدلها ،
إلا تلك الابتسامة ، يحملها طفل ..
على كفة وجهه ،
إذ تحمل كفه قطعة الذهب .. هذه .
كميلاد عيد ،



٦٨

أفكار لتزيين منزلك
في رمضان واستقبال
عيد الفطر



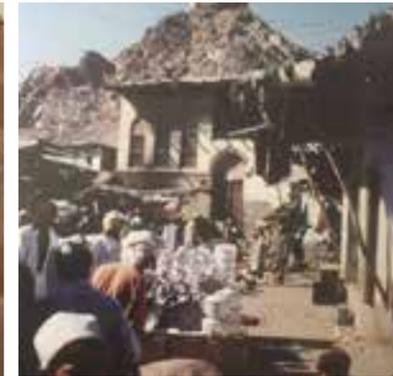
٦٦

10
نصائح لتشجيع طفلك
على صيام رمضان



١٢٢

حارة العرين ...
مطرح الحقيقية



١٠٤

بيت الزبير
يحتفي بالمسرح الدائري،
وست فرق تنافست

الغلاف



صورة الغلاف: عبدالله العبري

قضية التكوين
أسعار الوقود..
القطار انطلق ولن يتوقف

٢٠



تسهيلات

«استثمارية»

و «إجادات» وطنية!!



محمد بن سيف الرحبي

كان أمام الجمع «الكبير» مهاتير محمد يتحدث بصراحة، وبما نعرفه منذ عشرات السنين، لسنا بلدا أخضراء رغم ما حاول الخطاب الإعلامي غرسه فينا عن «عمان الخضراء»، لكننا بلد الشواطئ والصحراء والجبال.. والإنسان، في تعامله وحفاظه على هويته، وهذه ما يمكن البناء عليها كثيرا لولا العقول المتحجرة التي أعاققت التنمية كثيرا، فإذا كان الحديث عن التغيير، تغيير الرؤية والمنهج والأداء، فإن ذلك يلزم التخفف من تلك العقول، بإعطاء الشباب مساحتهم ليبنوا بلادهم قبل أن يشيخوا بينما سابقوهم متمسكون بالمقاعد، وبوضع «رؤاهم» على أنها القاطرة التي عليها جرّ.. القطار.

فيا سيّد مهاتير.. إن كانت جمعية الصحفيين، جمعية مجتمع مدني، جمعية من يطالبون بالتغيير والتجديد، بها من يكمل عشرين عاما، حتى حسبنا أنها ملكية لهم، فكيف بالجالسين على «الكراسي» الفخمة للحكومة!

الإعلان «العجيب» لوزارة التجارة؛

قرأت إعلانا لوزارة التجارة والصناعة، في حدّ ذاته يعبر عن «الاستثمار بسهولة» حدّ العجب، ويعكس رؤية الحكومة في تبسيط الإجراءات حدّ أن يقبض المرء على رأسه.. تعجبا مما يحدث..

«ماشي صعب يوم يريدوا لك».. يبدو أن هذه الجملة المتداولة شعبيا تبدو شعار المرحلة، فلا نكاد ندافع عن موضوع ما يجري القول بأنه «صعب» حتى يمكن التذليل من أحدهم على أنه سهل، يكفي فقط لتعرف أحدا في الجهة التي «صعبت» عليك الطريق، فيبدو سهلا.. تجدها حاضرة في «مواعيد المستشفيات» و «أرقام السيارات المميزة» و «العلاج في الخارج» ووصولا إلى ما يتعلق بالأراضي والانتفاعات المتنوعة منها وغيرها مما يمكن تطبيق شعار الوطني عليه «ماشي صعب يوم يريدوا لك»..!

«تغيروا».. يرحمكم الله؛

كان أبرز حدث في الشهر الماضي وجود رئيس وزراء ماليزيا الأسبق مهاتير محمد في مؤتمر «عماني» سعى كثيرون للاستماع إليه، فهو مهندس النهضة الماليزية المعاصرة، الرجل «القوي» الذي «هندس» بلاده ليضعها على سكة قطار العصر الحديث، ونقلها من «النامية» إلى «المتقدمة» فعلا لا قولا وفق التصريحات التي «تصبّ» من أفواه المسؤولين في بلادنا حينما يصفون، يساعدهم في ذلك نمط الخطاب الإعلامي، على أننا انتقلنا من سنوات التخلف والجهل لنكون في مصاف الدول المتقدمة..

الإعلان يحمل رقم ٥ لهذا العام، وأراه خطوة خطيرة عكس التيار الذي ينبغي أن نسير عليه، حيث خاطبت «المؤسسات والشركات التجارية المصرح لها بممارسة أنشطة تنظيم المؤتمرات والندوات والتدريب والاستشارات (أي إنه مصرح لها أصلا) أخذة عليها «تنظيم مؤتمرات أو ندوات أو محاضرات في مختلف المجالات (كأنها اقتحمت عملا مشبوها خارج الرخصة القانونية ومجال عملها) وكأنما «استضافتها بعض المحاضرين والمفكرين من داخل السلطنة وخارجها» جنائية، وليس ضمن صميم عملها!!

يقول الإعلان العجيب إن على هذه الشركات والمؤسسات الرجوع للجهات المختصة بالسلطنة (جهات!!) وأخذ الموافقات اللازمة بشأنها (تسهيل!!).

ويمضي الإعلان العجيب ليسهل على هذه المؤسسات، فقط تقديم الطلب قبل الفعالية بثلاثة أشهر (تقديرا لوضع الموافقات التي تأخذ ٩٠ يوما فقط) مع عناوين المحاور وأسماء المحاضرين الداخليين والخارجيين.. وتطالب إدارات الفنادق والقاعات بمحاربتها إن لم تتحن لهذه الطلبات.

يا سلام عليكم.. كل هذه التسهيلات.. والمستثمرون يمتنعون؟!، ماذا لو لم يكن وزير التجارة والصناعة هو ذاته المسؤول الأول في المجلس الأعلى للتخطيط، والرؤية الاقتصادية المعولة على «تبسيط الإجراءات».. عقّودها أكثر، يرحمكم الله، ثم أعلنوا أنكم تعملون على «جذب الاستثمارات»، والترويج لـ «استثمر بسهولة»..!

مهرجانات «الإبداع»؛

منذ أن تقرر في بلادنا استبدال كلمة «الإبداع» بـ «الإجادة» وما انسحب عليها من تراكيب لغوية حيث يصبح المتميز «مجيدا» فإن مهرجانات الإجادة تكاثرت، من عالم التقنية (الإلكتروني) وصولا إلى زمن (السمة والخروس وسائر أدوات الزمن القديم) لكنها أصابت في مقتل أهم

ملامح الإجادة المشكّلة لوجه لا يمكن تهميشه، الإعلام، في وقت يعدّ حجر الزاوية في التعريف بالوجه الحضاري لكل شعب..

كان لدينا مهرجان الإبداع الإعلامي، وكان يشمل الإذاعة والتلفزيون أكثر حيث تجاوزت في آخر دورة المائة جائزة، مع بعض الفئات للصحافة الورقية، ومع ذلك كان يمكن أن يبني عليه لتطويره، لكن التطوير جاء.. بإيقافه!!

كان اللافت أن هذه الفعالية تقام كل سنتين (!!)) بعدم وجود ميزانية مخصصة لها (!!))، وإنما «بالترميم» واستجداء بنود أخرى لعلها تقيض قليلا وتسمح بمساعدة المعنيين نحو تنظيم الحدث الإعلامي (لجميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية).

بقيت مهرجانات «الإجادة» حاضرة بقوة، فيما توارى «الإعلامي» وهو الذي يمثّل مئات من الذين يستحقون التحفيز للمزيد من «الإجادة»، إنما سلام على «الإبداعين» الإعلامي والثقافي.. حيث أصبح لا ضرورة لهما في عالم «البنزس» والمولات المهيمنة حتى على الأراضي المهمة.

.. وأخيرا؛

● هناك من استراح للكرسي، فأمن أن رياح التغيير لن تهب قريبا، ولذلك زان له توطيد عرى «بطانته».. والتي أصبحت «الصادقة والمخلصة» فيما عداها يستوجب الإبعاد، لأنها «مشاغبة».. وكما يصل إلى صاحب الكرسي أنها «تعيق العمل بكسلها وتراخيها»..! هكذا الحال: إن ركد الماء.. أسن.

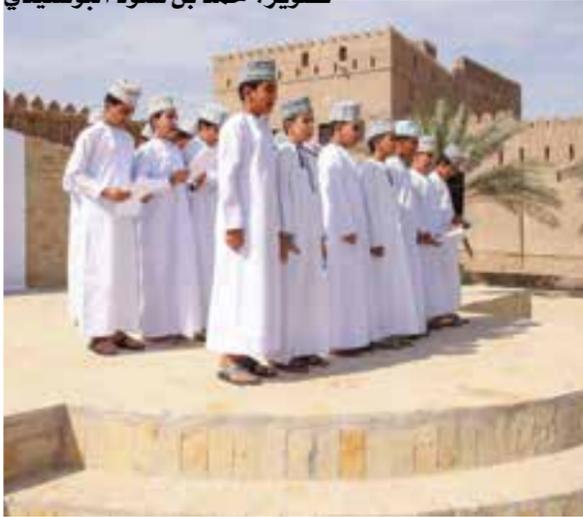
● يتحدثون عن التسامح، ويروجون له في الداخل (في كل مقام ومقال) وفي الخارج (معارض تطوف أرجاء الأرض)، ومع ذلك لا يتسامحون حتى مع من يخالفهم «رأيا» في الهامش، لا في المتن!

● كان متحمسا، ولأثما، وهو يقول إن المواطن «ما ناقصته شيء»، وقلت له معك حق، وكان يمشي ليقطع مئات الأمتار من البوابة الرئيسية حتى مدخل بيته في قلب مسقط ووصولا إلى «المجلس» الفاخر، فيما كان موقف السيارات عامرا!

متحف بيت الغشام يستضيف ملتقى الوعي السياحي



تصوير: حمد بن سعود البوسعيدي



استضاف متحف بيت الغشام بولاية وادي المعاول فعاليات ملتقى الوعي السياحي الذي نظّمته إدارة السياحة بمحافظة جنوب الباطنة، بمشاركة عدد من الجهات الحكومية والخاصة. ويهدف الملتقى إلى بث الوعي السياحي ومفهوم السياحة ومقوماتها والمحافظة عليها من خلال إدراك جميع فئات المجتمع لأهمية السياحة وأثارها الإيجابية على مختلف جوانب الحياة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، وقدرة المجتمع على التعاون الإيجابي مع هذا القطاع، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية الوعي السياحي المتكامل وتأهيل مختلف الفئات العمرية في المجتمع كوسيلة للمحافظة على المقومات السياحية الطبيعية والأثرية القادرة على جذب مختلف فئات السائحين ما يساهم في تنمية وتطوير صناعة السياحة.

رعى حفل افتتاح الملتقى سعيد بن محمد بن سعيد المعولي عضو المجلس البلدي ممثل ولاية وادي المعاول. وقد قدمت شرطة عمان السلطانية ورقة عمل حول الجانب الأمني في المواقع السياحية والسلامة المرورية، فيما قدمت بلدية وادي المعاول ورقة عمل تضمنت بث الوعي بأهمية المحافظة على نظافة المواقع السياحية، أما جمعية المرأة العمانية بالولاية فقد شاركت بمعرض لأهم المنتجات الغذائية ومنتجات التجميل والملابس والعطور.

من جانبه قدم سعيد بن خلفان النعماني مدير متحف بيت الغشام نبذة تعريفية عن مكونات المتحف والغرف والمرافق ومقتنياته ومعرضاته من القطع الأثرية، وكذلك معمار البيت ومراسم الترميم والصيانة التي استمرت لأكثر من ٥ سنوات ليأتي البيت بحلة زاهية يستقبل الزوار والسياح لاسيما مرافقه التي تتضمن مطعماً ومقهى ومحلات لبيع التحف والهدايا.

وفي نهاية اللقاء تجول الضيوف في جنبات المتحف واستمعوا إلى شرح مفصل حول تاريخ المتحف ومعماره ومقتنياته.

«التكوين» في مسرح «استانا بودايا»



قام محمد بن سيف الرحبي رئيس تحرير مجلة التكوين بزيارة إلى مسرح استانا بودايا، أكبر مسارح ماليزيا، حيث اطلع على الإمكانيات الكبيرة للمسرح الذي يضم مجموعة من قاعات العرض إضافة إلى اتساعها القادرة على استيعاب أضخم العروض عليها، وفي ختام الزيارة قدم رئيس التحرير هدية تذكارية لمسؤول المسرح إضافة إلى أحد أعداد المجلة المتضمن استطلاعاً عن ماليزيا.

مدرسة السلطان تجمد شباب مكتبتها



تم إعادة افتتاح مكتبة مدرسة السلطان بالسبب وذلك في ١١ من مايو ٢٠١٧م، برعاية سعادة حبيب بن محمد الريامي، أمين عام مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، وبحضور رئيس وأعضاء مجلس أمناء مدرسة السلطان، وأعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية، وعدد كبير من أولياء أمور الطلبة، كما تشرف بالحضور الأستاذ محمد بن سيف الرحبي، رئيس تحرير مجلة التكوين، والدكتورة عزيزة بنت عبدالله الطائية. بدأ الحفل بقص شريط افتتاح المكتبة، ثم ألقى الطالبة وصال بنت ناصر الهنائية قصيدة ترحيبية بهذه المناسبة، ثم تجول الحضور في أرجاء المكتبة. وقد عبّر الحضور عن سعادتهم بهذا الإنجاز، متأمليين بأن تمثل المكتبة مركز إشعاع وتميز وانفتاح على عالمنا المعاصر. وبهذا الإنجاز المتميز لم يعد هناك شك في أهمية المكتبة المدرسية وقيمتها التربوية، حيث أصبحت محورا من المحاور الأساسية للمنهج الدراسي، ومركزا للمواد التعليمية التي يُعتمد عليها في تحقيق أهدافه، ومنهلاً متديقا للمعرفة. وفي هذا الإطار رأت المدرسة ضرورة الانتقال بالمنهج الدراسي من حدود الكتاب المدرسي المقرر إلى الأفق الواسعة لمصادر المعلومات المختلفة، وذلك بالتأكيد على ضرورة إيجاد الركن الداعم لهذا الهدف، ألا وهو المكتبة.



«الشعبانية» في صور بهجة الأطفال وأهazيج الاز متفال



تمتاز السلطنة بامتدادها واختلاف العادات والتقاليد في مناطقها، ومن أجمل التقاليد التي اعتاد عليها أهالي ولاية صور مناسبة الاحتفال بـ «الشعبانية» التي تصادف ليلة النصف من شعبان. تجتمع العوائل الصورية في مكان واحد، للاحتفال بهذا اليوم، مع تجهيز النقود والحلوى، حيث تقتضي هذه العادة خروج الأطفال من البيوت بأهلى حلة من الصباح الباكر، ويطوفون المنازل التي توزع النقود والحلوى ويستمر هذا الطواف إلى قبيل المغرب، وتعود هذه العادة بالنفع على سلوك الأطفال وتعودهم على صلة أرحامهم، ومعرفة بيوت أقاربهم. وما حصولهم على مبلغ مضاعف إلا تأكيد على هذه الصلة التي تزرع رغبة لدى الصغير، وتستمر لسنوات ليتعود على هذا البيت. وضمن عادة الأسر الصيام في ذلك اليوم، والبعض الآخر يجتمعون بعد صلاة العشاء، لقراءة سورة يس ودعاء خاص بليلة النصف من شعبان. في ذلك اليوم خروج الغني والفقير، والمستكفي والمحتاج، له الفضل بأن يسترح حاجة الفقير ويزيل الحياء عنه ولا نستئين بتلك المبالغ البسيطة فهي تصنع فرحة كبيرة لدى المحتاج، فقد لا يجمع هذا المبلغ إلا في هذا اليوم ويجمعه دون أن يشعر بحرج الحاجة بل يجد المتعة فيه وهو يخرج مع أقرانه جميعاً دونما استثناء. جدير بالذكر أن هناك عدداً من المناطق يحتفل فيها بهذه المناسبة مثل، صحار وبركاء وغيرها.



مسابقة التكوين لصورة «الفراق الأجل»..



كدأب مجلتنا «التكوين» في تسليط الضوء على إبداعات الشباب، والتشجيع على العطاء في شتى مجالات الأدب والفن، فقد تنافس عدد من المشاركين في مسابقة التكوين المخصصة لـ «صورة الفراق الأجل»، وذلك في الفترة من ١٧-٣٠ أبريل ٢٠١٧م، حيث تتميز مجلة التكوين في كل عدد اتخاذ صورة «بورتريه» كغلاف لها، متجسدة في براءة وجوه الأطفال، ونصت شروط المسابقة على أن تكون الصورة لطفل أو طفلة من عمر ٢ إلى ١٠ سنوات، وأن تكون الصورة لطفل عماني يرتدي الزي العماني، تم تصويرها بواسطة كاميرا رقمية. وفور بدء المنافسة في الصفحات الخاصة بمجلة التكوين عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وانهالت الإبداعات التي أظهرت التميز والجمال في الأعمال التي شارك بها المتنافسون، وتم اختيار ٥ صور فائزة لعدد من المصورين وهم: إبراهيم المياسي، وأسماء السالمية، وطارق الخروصي، وفاطمة الرواحية، ومسلم الراسبي. الجدير بالذكر أن الفائزين سيحصلون على فرصة لنشر الصورة الفائزة كغلاف لمجلة التكوين، ونيل اشتراك مجاني في المجلة لمدة سنة.

أطلس يوثق المرق اليدوية في فوزستان



ووضع حيدري أن مجلدات هذا الكتاب تلقي نظرة عامة على الحرف والصناعات اليدوية، وتقدم استراتيجيات للتعزير والتدريب في الحرف، وتعرض أنواعها في المنطقة، ويشمل هذا: النسيج التقليدي، والحصير المنسوج، والحرف اليدوية الخشبية، والقش، والحرف المعدنية مثل المجوهرات التقليدية والحداثة التقليدية.

المصدر: العمانية

صدر عن منظمة التراث الثقافي والصناعات اليدوية والسياحة الإيرانية، كتاب بعنوان «أطلس الحرف اليدوية في فوزستان» بهدف دمج المعلومات في هذا المجال ووضع خطة مفصلة لحفظ وترميم وتطوير الحرف اليدوية في هذه المحافظة الواقعة جنوب إيران. وبحسب مؤلف الكتاب أفشين حيدري، فإن الأطلس يشير بالخطوط العريضة إلى تاريخ فوزستان، والآثار والجغرافيا والتقسيمات الإدارية، والأنثروبولوجيا، والسياحة، والإمكانات الاقتصادية والموارد الطبيعية في المحافظة.

«مبارك» الإيراني .. تجسيد لمهمة «الشاهنامه»



ويمثل شخصيات الفيلم الى جانب العرائس، عدد من النجوم الإيرانيين منهم: الناظر شاكردوست، أمير رهبري، تورج نصر، منوتشهر آذر، حسن كريم خان زند، ومرجان سيهري. يشار إلى أن الفيلم الإيراني «مبارك» قد عرض في عدد من المدن الكندية، ضمن برنامج عروضه الدولية في أوروبا وأمريكا.

المصدر: العمانية

يعدّ فيلم «مبارك» للمخرج الإيراني محمد رضا نجفي، أول فيلم رسوم متحركة يدمج بين الواقع والخيال، وتظهر فيه شخصيات حقيقية إلى جانب شخصيات خيالية وكرتونية، وقد صُممت الشخصيات الخيالية فيه بطريقة تشابه تصاميم شركتي «ديزني» و «بيكسار». ويروي الفيلم الذي أنتجه علي نجفي أمامي، قصة رجل طاعن في السن يزاول مهنة الراوي باستخدام عرائس متحركة تجسد شخصيات في ملحمة «الشاهنامه» للفردوسي.

«عمان» أغنية وطنية تصور بيت الغشام



قام فريق تلفزيون سلطنة عمان بتصوير مشاهد الأغنية الوطنية «عمان» في أروقة متحف بيت الغشام بولاية وادي المعاول، وهي للفنان مسلم كيهود، وكتب كلماتها الدكتور عبدالله بن علي العمري، ومن ألحان محمد كيهود وتوزيع نضال تيريش وعازف العود نبراس وعازف القانون وهب الضنكي وعازف الكمان المايسترو لازكين خالد، وهي من اخراج راشد السابعي. تجدر الإشارة إلى أن مشاهد الأغنية صوّرت أيضا في بحر خصب حيث إنها تتحدث عن الأسفار والسفن التقليدية العمانية، واختير متحف بيت الغشام لتصوير جانب من مشاهد الأغنية لما يتميز به من طراز أثري في البناء ووجود مفردات البيئة العمانية.

أول حاملة طائرات صينية الصنع .. تصافح المياه



ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أن أول حاملة طائرات صينية الصنع، وهي من نوع (001A)، قد دخلت المياه مؤخرا. وذكرت تقارير إعلامية أن المياه تدفقت إلى الحوض الجاف لبناء السفن لرسو السفينة الضخمة في حوض بناء السفن في منطقة داليان بمقاطعة لياونينغ بشمال شرق الصين. ومن جهة أخرى فإنه من المحتمل أن تظل سفينة لياونينغ، وهي أول حاملة طائرات صينية، دخلت الخدمة في جيش التحرير الشعبي الصيني في عام ٢٠١٢، لأغراض تدريب طاقم الطائرات.

المصدر: آسيان
ترجمة: التكوين

الجزائرية فتيمة بسكر .. إبداع مضمخ بفصوية الفضاء



بعد أقل من نصف عام، تضع التشكيلية الجزائرية فتيمة بسكر قدميها على عتبة العقد السابع من عمرها، فهي من مواليد ٢٤ أكتوبر ١٩٤٧ بالجزائر العاصمة؛ وقد قضت أغلب تلك السنوات مسافرة ما بين حلم وحلم.

تذكر فتيمة بسكر، أنّ سنوات ١٩٦٩-١٩٧١ مثّلت بالنسبة لها أغنى الأوقات وأثمنها، فقد كانت خلالها طالبة بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة. وفور تخرجها، عملت بسيماستيك الجزائر، ما أتاح لها زيارة عدد من البلدان كالمغرب وتونس وفرنسا، كما بدأت عرض أعمالها سنة ١٩٧١ في بلدية الجزائر. ورغم تاريخها الحافل بالمعارض الفنية، إلا أن فتيمة تكشف أنها لم تعرض أعمالها أبداً خارج حدود الجزائر، لكن هذا لم يمنع أن تسافر بعض لوحاتها من خلال الاتحاد الوطني للرسامين الجزائريين (الاتحاد الوطني للفنون الثقافية لاحقاً).

وحول المواضيع التي تستهويها، تقول هذه الفنانة إنها تتخذ من الفضاء مجالاً خصباً لأعمالها، كما تشتغل على الحوار ما بين الألوان والأشكال؛ وتوضح: «أحاول التعبير من خلال الألوان، وعن طريق الخيال أقوم بصياغة أشكال تظهر جلية عبر أعمالي».

وكثيراً ما تستعمل فتيمة بسكر اللون الأزرق في لوحاتها، لكونها تحب البحر، ولأنّ الأزرق يُمثل أيضاً لون السماء.

من بين لوحاتها التي عرضتها أخيراً، هناك واحدة بعنوان «الطفل والحرب»، تقول فتيمة إنها استلهمت مآل يعانيه الأطفال جرّاء الحروب الدائرة في العراق وسوريا وبعض الدول الإفريقية، والآثار التي تتركها هذه الصراعات الطاحنة عليهم.

ومع أنّ فتيمة كانت محظوظة في بيع عدد من أعمالها، إلا أنّ ذلك لم يكن كافياً ليضمن لها حياة مستقرة؛ الأمر الذي دفعها لممارسة مهنة الصحافة خلال الفترة ١٩٨١-١٩٩٢، حيث عملت في عدد من الصحف الوطنية أبرزها «الجزائر الأحداث».

ورغم أنّ فتيمة تقر أنّ الجزائر تضم الكثير من التشكيليين المبدعين، إلا أنها تؤكد أنّ المنظومة الثقافية الوطنية تفضل إعطاء الاهتمام أكثر لقطاع السينما، لأنه «الأقدر على معالجة القضايا السياسية والنضالية». وهي تدلّ على انحسار الاهتمام بالفنون التشكيلية، بقولها: «في سنوات السبعينات، كانت الجزائر تُعطي أهمية لطلبة المدرسة الوطنية للفنون الجميلة، وتقوم بإرسال المتفوقين منهم للدراسة في الخارج، وفي أرقى مدارس الفنون الجميلة عبر العالم. أما الآن، فقد توقّف هذا التوجّه بصورة نهائية».

المصدر: العمانيّة



طالبة كلية المجتمع القطرية في «تجربة ماليزية»

كما حضروا مجموعة من المسرحيات، تنوعت في اللغات التي قدمت بها، وشملت الإنجليزية والماليزية والعربية التي قدمها طلبة الجامعة الإسلامية العالمية في كوالالمبور، كما زاروا مقر القناة الثالثة إضافة إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون الرسمي والذي يبت مجموعة كبيرة من القنوات الإذاعية والتلفزيونية على مدار الساعة. وفي ختام الدورة قام السفير القطري في كوالالمبور بتكريم المشاركين.

قام ٢٥ طالبا وطالبة من كلية المجتمع في دولة قطر بزيارة إلى ماليزيا ضمن دورة تدريبية للاطلاع على تجربتها في المجال المسرحي، ترأس الوفد الدكتور سعيد بن محمد السيابي الذي يعمل بالتدريس في الكلية حاليا، وقامت مؤسسة سلام ماليزيا العالمية بتنظيم هذه الدورة. وزار المشاركون مجموعة من الصروح المسرحية من بينها مسرح إستانا بودايا الذي يعد المسرح الوطني وأكبر مسارح ماليزيا.

«تاريخ كوالالمبور» يقدم 2000 عرض



أنهى العرض المسرحي «تاريخ كوالالمبور» سلسلة عروضه بعد ثلاثة أعوام من العروض المتواصلة بلغت ألفي عرض استمتع بها مواطنو ماليزيا وسائر السياح الذين يقصدونها لما تتميز به من طبيعة ونهضة عصرية نالت الإعجاب.

وقدم العرض عبر لغة درامية ما تعرضت له المدينة من هزات تمثلت في الحرائق والفيضانات وغيرها من الكوارث خلال المائتي سنة الأخيرة، لتنهض في كل مرة من خلال «الإنسان» الذي ينهض في كل مرة أقوى من قبل.

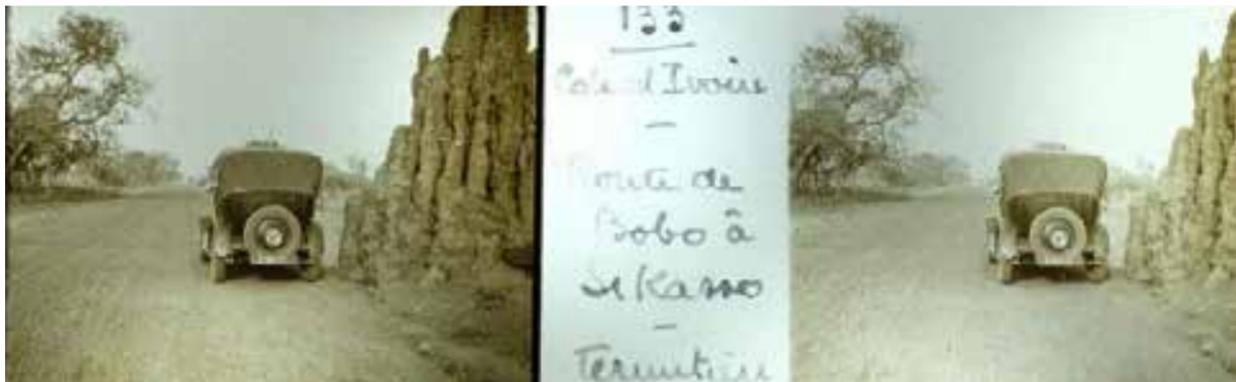
والحكاية المسرحية بسيطة حيث قرية صغيرة تعيش يوميات الإنسان العادي، مع وجود شاشة كبيرة في الخلفية لمزيد من الجذب الفني، بما تشكله من عناصر أدهاش جعلت من العرض أبرز ما تقدمه مسارح المدينة كونه يقدم تاريخها عبر لغة فنية بسيطة تستخدم «الإنجليزية» كلفة حوار، للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المتفرجين، مع مفارقات يعيشها «التقويون» وهم يواجهون ما تتعرض له المدينة من حركة دمار وبناء على مر السنين، تاركة المشاهد بين حالات من البهجة والتأثر والتفاعل.

الفن الفوتوغرافي يوثق تاريخ السيارات منذ عام 1900



السيارة من خلال شهادات فوتوغرافية استثنائية. ويحكي المعرض في هذا السياق «الجولة السوداء» التي نظمتها شركة سيارات «سيترون» في عام ١٩٢٤ في جميع أنحاء القارة الإفريقية بهدف إثبات أن السيارة هي وسيلة النقل الأمثل. وهكذا جابت ثماني سيارات ذات سلاسل في عجالاتها الخلفية ٢٠ ألف كيلومتر من الصحارى والغابات والمستنقعات، من الجزائر إلى جنوب إفريقيا. وتم تخليد هذه الجولة بواسطة ٨ آلاف صورة. كما يشمل المعرض آلاف اللوحات المجسمة التي أعدت خلال بعثة استكشاف العجلات في جميع القارات التي نظمتها شركة «ميشلين» في الثلاثينات من القرن الفائت. وشملت جولة «ميشلين» من مملكة سيام إلى كمبوديا ومن ساحل العاج إلى الجزائر ومن فلسطين إلى الناصرة. وتقول «ليان ساكرامون»، مفوضة المعرض، إن هذه الصور لم يتم عرضها أبداً من قبل في أي معرض، مؤكدة أنها «التقطت من طرف مصورين أسماؤهم غير معروفة».

المصدر: العمانية



احتضنت مؤسسة «كارتي للفن المعاصر» في باريس، معرض «صور السيارات منذ ١٩٠٠ إلى اليوم» الذي يستكشف الإعجاب بالسيارات في جميع وضعاياتها في جميع قارات العالم، وعبر وسيط واحد هو الصورة. ويتضمن المعرض ٤٥٠ عملاً لمائة مصور من العالم استطاعوا إدخال الموضوع في تاريخ الفن الفوتوغرافي بوصفه رافد إبداع. ويمكن للزائر أن يتأمل في آن واحد «ستيف ماكين» في قيادة سيارته في الفيلم البوليسي «بوليت»، و«مارلين مونرو» وهي تردد (The Misfits) داخل سيارتها. ومن المفارقات أن المعرض يبدأ بصورة مشوهة وغير مضبوطة الحدود، ما يساعد على فهم أسهل للثورة التي حصلت بعد ذلك. وكانت هذه الصورة التقطت يوم ٢٦ يونيو ١٩١٢، وفي بداية الأمر، اعتبرها المصور «جك هانريلا رتيغ» صورة سيئة قبل أن يتم تخليدها اعتباراً من خمسينيات القرن الماضي بوصفها فكرة عبقرية وإحدى أفضل الصور في القرن. ويتناول «صور السيارات منذ ١٩٠٠ إلى اليوم» استكشاف المعمورة بوساطة

شرطة الآداب 2 «الإيراني» في أوروبا



بدأ في أربعين مدينة أوروبية عرض الفيلم السينمائي الإيراني «شرطة الآداب ٢» للمخرج سعيد سهيلي والهادف إلى التعريف بنمط حياة الإيرانيين وثقافتهم في قالب سينمائي في أوروبا، ومن بين تلك المدن ألمانية منها هامبورغ وكولن وفرانكفورت، وبريطانية منها لندن ومانشستر وبرمنجهام وادنبورغ وليفربول، ثم في مدن سويسرية وسويدية وديناماركية وبلجيكية. تبدأ قصة الفيلم من إطلاق سراح شخصين بعد خمس سنوات قضياها في السجن، فيذهبان إلى صديق لهما كان في غيبوبة أفاق منها أخيراً وعاد إلى حياته الطبيعية. يجتمع الأصدقاء الثلاثة من جديد ويبحثون عن عمل شريف ليعيشوا حياة كريمة. يؤدي الأدوار في الفيلم: حميد فرخ نجاد، وساعد سهيلي، وبولاد كيميائي، وبهارة افشاري، وترلان سهيلي، وسانااز طاري، واميد روحاني.

المصدر: العمانية

«لا تلمس تراثي» ينتقل باللغة السنغالية



لسنوات من العمل من طرف اليونسكو وإدارة التراث الثقافي في السنغال، قبل أن ينتقل إلى مدينة «زيغنشور» ثم إلى «سان لويس» ومناطق أخرى من السنغال.

وكانت أول المواقع السنغالية التي سُجّلت على القائمة العالمية لليونسكو في عام ١٩٧٨، هو موقع جزيرة «غوري» الذي كانت تنطلق منه تجارة العبيد نحو أمريكا، ثم تلتها الحضيرة الوطنية للطيور (دجودج)، ثم موقع «نيوكولو كوبا».

أحتضن متحف تيودور مونو في العاصمة السنغالية داكار المعرض المتنقل «التراث العالمي للسنغال: سبعة مواقع استثنائية» المقام تحت شعار «لا تلمس تراثي» بما يعكس وعياً بضرورة المحافظة على التراث الثقافي السنغالي وتثمينه.

يحتوي المعرض على عشرات الصور تبرز المواقع السبعة المسجلة على القائمة العالمية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وقد تم تدشين المعرض المتنقل في يناير ٢٠١٦ بتوجيهاً



إيران.. بائع مكسرات في العاصمة طهران، الشهيرة ببيع ما لذ وطاب من الفستق على وجه الخصوص، بجوار الأنواع الأخرى، والفاواكه المجففة.



كوريا الجنوبية..

مجسمات لفرقة موسيقية على نهر في العاصمة سول، حيث يضيء المشهد بعدا جماليا كأنما انسياب النهر هو الموسيقى الحقيقية، التي تصمت أمامها الآلات.



مصر.. رجل من أسوان يعرض مهارته في تقبيل أفعى الكوبرا، أمام السياح الذين حاولوا الاقتراب منه، لكن الحذر واجب، كما قالت مخاوفهم من هكذا أفاع معروفة بخطورتها.



بروندي.. بائع موز ينقل بضاعته على دراجته الهوائية، في العاصمة بوجمبورا، حيث تتكاثر أشجار هذه الضاكهة، وتغدو وجبة قابلة للتنوع على المائدة البروندية.

أصبح اليوم الأخير من كل شهر ميلادي مقصدًا للعيون التي تنتظر رسالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي يظهر فيها موضوع أصبح الشغل شاغل لدى الناس منذ مطلع ٢٠١٦م، لتبدأ بعدها النقاشات التي تصل أحيانًا إلى السخرية وكتابة النكت لتتداول بشكل كبير في أوساط الناس الذين ينقسمون غالبًا في ردة فعلهم حول ما احتوته الرسالة المنتظرة، ويعبرون عن ذلك عبر مجالسهم وأماكن عملهم، وفي الغالب يكون ذلك في وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع خصيصًا « واتساب » و« تويتر ». قيل عنه إنه القطار الذي انطلق ولن يتوقف، فهو مرهون بلجنة تجتمع شهريًا، وهي أيضًا تراقب الأسواق العالمية لتقرر على ضوءها سعرًا يرضى به البعض ويكتوي بناره البعض الآخر. ظل سنوات وعقودًا وهو ثابت، لا يتأثر بشيء، لتأتي الرياح بما لا تشتهيهُ أنفس مُستخدميه فأصبح من (الطيبين) الذين رحلوا ولن يعودوا. إنه سعر وقود المحروقات الذي تقتفي (التكوين) رحلته بعد تحريره قبل عام ونصف تقريبًا وتحديدًا منذ الخامس عشر من يناير ٢٠١٦م، حيث شهد تجاذبات سواء في سعره الذي يتغير كل شهر، أو في تصريحات بعض المسؤولين التي تلاقي ردود فعل واسعة اتجاهها، معتمدة في ذلك على الوسائل الإعلامية المختلفة في السلطنة، وبيانات وإحصاءات حصلت عليها، إلى جانب استطلاع آراء لعدد من المختصين والمستهلكين.

خاص - التكوين

عام ونصف على رفع الدعم والبداية ببيان

أسعار الوقود . .

القطار انطلق

ولن يتوقف



أول تسعيرة جديدة

كان أول إعلان عن التسعيرة الجديدة لأسعار الوقود بعد تعديلها في الحادي عشر من يناير ٢٠١٦م حيث أعلنت اللجنة المكلفة بدراسة وتحديد أسعار بيع المنتجات النفطية بالسلطنة تسعيرة يناير التي تم تطبيقها حوالي خمسة عشر يوما من (١٥-٢١ يناير) وفيها ارتفع سعر لتر الممتاز ٤٠ بيسة من ١٢٠ إلى ١٦٠ بيسة، وارتفع سعر لتر الوقود من النوع العادي ٢٦ بيسة من ١١٤ إلى ١٤٠ بيسة، أما سعر اللتر الواحد للديزل فارتفع بمقدار ١٤ بيسة فبعد أن كان ١٤٦ بيسة أصبح ١٦٠ بيسة.

نسبة الرضا تنخفض

كشف استطلاع للرأي أجراه المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بهدف قياس مدى معرفة العمانيين عن مراجعة أسعار المنتجات النفطية وتعديلها بشكل دوري، أن نسبة الرضا عن أسعار الوقود انخفضت من ٢٩% في مارس إلى ٢٢% في يونيو من عام ٢٠١٦م. وأظهر استطلاع الرأي الذي أجراه المركز أن ٥١% من العمانيين يعتقدون بأن مراجعة أسعار الوقود وتعديلها سيكون له تأثيرات إيجابية على الاقتصاد العماني بشكل عام. وأوضح الاستطلاع بأن ٧ من كل ١٠ عمانيين تقريبا يعلمون بأن أسعار الوقود يتم مراجعتها وتعديلها بشكل شهري.

التسعيرة يتم بناء على تحديد متوسط أسعار المنتجات النفطية في السوق العالمي للشهر الحالي، مضافا إليه السعر المعتمد لتخزين ونقل المنتجات النفطية وتوزيعها وهامش ربح محطات تعبئة الوقود.

من ٣٠-٤٠ بيسة ولن تكون صدمة

في ظل غموض التسعيرة الجديدة، سعت الوسائل الإعلامية إلى الحصول على بعض المعلومات من المسؤولين عن اللجنة وعلى رأسهم سعادة وكيل وزارة النفط والغاز سالم بن ناصر العوفي الذي قال لصحيفة الشبيبة قبل إعلان تسعيرة يناير بأن «قرار مجلس الوزراء بتعديل أسعار المنتجات النفطية بما يتوافق مع الأسعار العالمية لا يعني تحرير سعر الوقود نهائيا، وإنما مقارنته مع السعر العالمي مع مراعاة عدم حدوث ضرر كبير على المستهلك. وأوضح بأن الفرق سيكون قليلاً بسبب انخفاض أسعار النفط ولا يتعدى ٣٠ إلى ٤٠ بيسة في اللتر للبنزين. وأفاد العوفي بأن هناك دراسة أجريت على معدل استهلاك الوقود في السلطنة وأن الدراسة بينت أن معدل استهلاك الفرد للوقود في حدود ٢٢ ريالاً شهرياً وفي حالة رفع الوقود بنسبة ٢٥% سيكون الارتفاع في حدود ٥,٥ ريال عماني في معدل الاستهلاك الشهري للفرد وهو مبلغ يمكن التأقلم معه ولن يشكل صدمة على المستهلكين.

مايو ٢٠١٧ الأعلى في التسعيرة..

ومارس ٢٠١٦ الأدنى في سعر نفط عمان

التجارة والصناعة بالإضافة إلى الرئيس التنفيذي للشركة العمانية للمصافي والصناعات البتروكيمياوية (أوربك) وتتضمن صلاحيات اللجنة إلى جانب تحديد السعر، الإشراف ومتابعة التنفيذ الفعلي للقرار والتأكد أن جميع محطات الوقود ملتزمة التزاماً تاماً بأسعار البيع المحددة ومعالجة الصعوبات التي قد تواجه التطبيق.

اجتماع ٥ دقائق

في تصريحات أدلى بها رئيس اللجنة لصحيفة أثير قال بأن اجتماع اللجنة الشهري لا يتجاوز خمس دقائق، وأن حساب أسعار الوقود الشهرية يكون باحتساب متوسط الأسعار العالمية للمحروقات في الشهر ويضاف إليه هامش بسيط، ثم يتم إضافة التكاليف الأخرى مثل تكاليف النقل والتخزين، وهامش أرباح الشركات المتفق عليها. وأوضح الطريقة أيضاً وزارة النفط والغاز عبر حسابها في «تويتر» حيث قالت: احتساب

الدعم الحكومي قبل وبعد

بلغ إجمالي الدعم الذي وفرته تسعيرة الوقود على موازنة الدولة ٢٥٠ مليون ريال عماني. أما الدعم الحكومي المقدم للمنتجات النفطية كما ورد في الحساب الختامي للدولة لعام ٢٠١٤م فقد بلغ مليارات ١١٣ مليون ريال. أما في عام ٢٠١٥م فجاء مقدار الدعم الذي شمل أيضاً دعم قطاع الكهرباء والسلع الغذائية الأساسية وغيرها مليارات ٢٢١ مليون ريال، وخلال عشرة أشهر من ٢٠١٦م انخفض دعم الحكومة حوالي ٤٢% ليصل إلى ٤٧٥ مليون ريال. وكان معالي الوزير المسؤول عن الشؤون المالية قد صرح بأنه سيتم الاستمادة من المخصصات المالية التي تُصرف لدعم الفروقات بين الأسعار المثبتة حالياً والأسعار العالمية في تمويل احتياجات الموازنة العامة للدولة وبالأخص تمويل المشروعات التي يتم تنفيذها في إطار التنوع الاقتصادي التي تحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني وتوفر فرص عمل وبما يعود في مجملها بالنفع على الاقتصاد والمواطن، مؤكداً أن هذا القرار من شأنه أن يؤدي إلى تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة.

اللجنة الشهرية

تضم اللجنة الشهرية المعنية بتحديد سعر الوقود كلا من وكيل وزارة النفط والغاز ووكيل وزارة المالية ووكيل وزارة



درويش: سيعزز كفاءة استهلاك الطاقة.

في الثلاثين من ديسمبر ٢٠١٥م وبعد بيان مجلس الوزراء أدلى معالي درويش بن إسماعيل بن علي البلوشي الوزير المسؤول عن الشؤون المالية تصريحاً قال فيه بأن قرار الحكومة بتعديل أسعار الوقود سيتم تطبيقه اعتباراً من يوم ١٥ يناير ٢٠١٦م، مشيراً إلى وجود لجنة مشكلة من قبل الحكومة تتولى تحديد الأسعار الشهرية بحيث تكون متوافقة مع الأسعار العالمية على أن تعلن قبل ثلاثة أيام من موعد التطبيق للشهر التالي.

بيان يُعلن الانطلاق

بدأ انطلاق قطار سعر المحروقات ببيان أصدره مجلس الوزراء في ديسمبر ٢٠١٥م أعلن من خلاله (تعديل أسعار المنتجات النفطية بما يتوافق مع الأسعار العالمية لتلك المنتجات ابتداءً من منتصف يناير ٢٠١٦م). وأوضح بيان المجلس أنه جاء مع إقرار عدد من الإجراءات لمواجهة تأثيرات انخفاض أسعار النفط بما يكفل استدامة الأوضاع المالية للدولة وأهم هذه الإجراءات تخفيض الإنفاق الحكومي، وتتمية الإيرادات غير النفطية من خلال رفع معدلات الضريبة على أرباح الشركات ومراجعة ورفع الرسوم على بعض الخدمات الحكومية وتعديل أسعار المنتجات النفطية بما يتوافق مع الأسعار العالمية لتلك المنتجات ابتداءً من منتصف يناير ٢٠١٦م.



■ نوفمبر يشهد ولادة نوع جديد.. وتوجيه السيارات الحكومية إلى استخدامه

■ مواصلات وتاكسي مرحبا أبرز البدائل

والمكتشفات العام الماضي من خلال تقييم الحقول والإضافات من أعمال الاكتشافات الجديدة، وبذلك فإن إجمالي احتياطي السلطنة من النفط والمكتشفات بلغ حوالي ٥١١٥ مليون برميل في نهاية عام ٢٠١٦م منخفضا بحوالي ٢٥٧ مليون برميل عن ما كان عليه في نهاية عام ٢٠١٥م. وفي مجال الإنتاج فقد شهد متوسط الانتاج اليومي للنفط الخام والمكتشفات حوالي مليون واربعة آلاف برميل (مقارنة بـ ٩٨١ ألف برميل لعام ٢٠١٥م) أي بزيادة ٢,٤ ٪ عما كان عليه في عام ٢٠١٥م، وأوضحت الوزارة أنه تم خلال عام ٢٠١٦م التوقيع على اتفاقية بترولية لمنطقة الامتياز رقم ٧ مع شركة هايدروكربون فايندر العمانية، وكذلك تم توقيع على اتفاقية توسعة منطقة الامتياز رقم ٦١ التابعة لشركة بي بي عمان بإضافة حوالي ١٠٠٠ كيلو متر مربع، كما وقعت الوزارة على تجديد اتفاقية الامتياز لفترة إضافية لمنطقة رقم ٩- مع شركة اكسيدنتال عمان وشركائها (شركة النفط العمانية للاستكشاف والإنتاج وشركة ميتسوي). وأيضاً تمت الموافقة على طلبات تمديد فترة اتفاقيات الامتياز لكل من شركة الأيد بتروليم لمنطقة الامتياز رقم ٢٦، وشركة مصيرة أويل لمنطقة الامتياز رقم ٥٠، وشركة مول عمان لمنطقة الامتياز رقم ٦٦. كما تم طرح أربع مناطق امتياز هي (٢٠ و ٢١ و ٤٩ و ٥٢) بنهاية عام ٢٠١٦م.



الاعتبار عدم استخدام السيارات إلا في مهام محددة، وأوضحت المالية أن عدم الالتزام بالإجراءات يعد مخالفة مالية.

بدائل للنقل

في ضوء المطالبات بإيجاد بدائل للنقل العام بعد رفع الدعم عن الوقود قامت الحكومة في عام ٢٠١٥م بإعادة تسمية شركة النقل الوطنية العمانية إلى مواصلات التي وسعت من خدماتها بافتتاح خطوط جديدة شملت أغلب المناطق في العاصمة مسقط، مع الربط برحلات يومية وأسبوعية مع المحافظات الأخرى. كما تم التصريح لإحدى شركات القطاع الخاص بإدارة مشروع (تاكسي مرحبا) الذي يعمل بنظام العداد، ويتم حجزه باستخدام تطبيق الهواتف الذكية أو عن طريق الاتصال.

إنتاج النفط في السلطنة

في مؤتمرها السنوي للعام الجاري ٢٠١٧م أكدت وزارة النفط والغاز أنه تم إضافة حوالي ١١٠ ملايين برميل إلى احتياطي النفط

توجيه للسيارات الحكومية

وجهت وزارة المالية مطلع العام الجاري ٢٠١٧م كافة الوزارات والوحدات الحكومية بضرورة استخدام الوقود من نوع (٩١) لكافة السيارات الحكومية والتنسيق بشكل عاجل مع شركات تسويق الوقود المحلية (شل العمانية والنفط العمانية والمها وهرمز للطاقة) لاستبدال بطاقات تعبئة الوقود بحيث يحدد فيها رقم السيارة وكمية الاستهلاك المخصصة ونوع الوقود، مؤكدة بأنها قامت بالتواصل مع شركات التسويق لتسهيل إجراءات تغيير البطاقات واستبدالها بأسرع وقت ممكن. ووجهت الوزارة بأن يقتصر استخدام الوقود من نوع (٩٥) فقط على السيارات التي لا يصلح استخدام وقود (٩١) لها بعد التثبت من ذلك بالرجوع إلى دليل المواصفات والاستخدام الخاص بالسيارة أو الحصول كتابيا على ما يثبت ذلك من الوكيل المحلي. ودعت المالية كافة الوحدات الحكومية إلى الالتزام بضرورة صرف بطاقات تعبئة الوقود محدودة الاستهلاك شهريا ومتابعة الاستهلاك لكل سيارة وضبطه مع الأخذ في

أوضحت نتائجها أن أكثر من ٨٥.٧٠ بالمائة من المركبات في السلطنة مصممة كي تتناسب مع وقود نسبة أوكتين ٩١ الذي لم يُطرح في السوق في ذلك الوقت، كما أن عددا من الجهات الحكومية أرادت تقديم منتج أفضل للمستهلكين يتوافق مع معظم السيارات الموجودة في السلطنة. أما تغيير المسميات فجاء من باب تسمية الأشياء بمسماها التجاري الحقيقي الذي يرتبط بنسبة الأوكتين، وتحضيراً إلى منتجات قد تُطرح مستقبلا إذا اقتضت الحاجة.

دليل إلكتروني لمعرفة الوقود

بالتزامن مع تدشين الوقود الجديد « بنزين ٩١» دشنت أوربك صفحة خاصة على موقعها الإلكتروني لمساعدة المستهلكين في التعرف على أفضل أنواع الوقود لمركباتهم، حيث أصبح بإمكانهم من خلال هذه الصفحة اتباع بعض الخطوات البسيطة للوصول إلى النتيجة المطلوبة.

الاتجاه إلى الأرخص

مع بدء الإعلان عن تعديل أسعار الوقود في السلطنة أظهرت نتائج المتابعة لحركة استهلاك البنزين العادي والبنزين الممتاز أن هناك زيادة كبيرة في استهلاك البنزين العادي إذ إن استهلاكه قبل تعديل الأسعار لم يتجاوز ٢٠ مترًا مكعبًا في الشهر مقارنة مع استهلاك البنزين الممتاز الذي كان يشكل النسبة الأكبر، إلا أن استهلاك البنزين العادي شهد زيادة بلغت نسبتها في أحد الأشهر ٢٧٠ ٪ مما يدل على توجه عدد من المستهلكين للبنزين الأرخص.

ولادة نوع جديد

استمرت الأسعار في التذبذب بين الارتفاع والانخفاض شهريا حتى نوفمبر ٢٠١٦م الذي شهد ولادة نوع جديد هو «بنزين ٩١» جاء بديلا لنوع «العادي» بعدما تم إيقاف إنتاجه، كما تم تغيير مسمى الوقود الممتاز ليصبح «بنزين ٩٥». وجاء التغيير بعد دراسة أجرتها شركة أوربك في عام ٢٠١٠

■ في تصريحات سابقة..

العوفي سنقارب

السعر العالمي

■ اجتماع شهري مدته

خمس دقائق وثلاثة

معايير لطريقة الاحتساب

أعلى وأدنى

على مدى سبعة عشر شهرا (يناير ٢٠١٦م- مايو ٢٠١٧م) تم فيها تعديل أسعار الوقود، فإن أعلى سعر وصل له بنزين ٩٥ (سابقا الممتاز) هو ١٩٩ بيسة للتر في مايو ٢٠١٧، وبلغ بنزين ٩١ (سابقا العادي) أعلى سعر له ١٨٦ بيسة للتر في فبراير ٢٠١٧م، أما الديزل فبلغ أعلى سعر له ٢٠٨ بيسات للتر الواحد وذلك في شهر مارس ٢٠١٧م. ومنذ تعديل الأسعار بلغ بنزين ٩٥ (سابقا الممتاز) أدنى سعر له في مارس ٢٠١٦م حيث بلغ ١٤٥ بيسة للتر، وفي الشهر نفسه سجل بنزين ٩١ (سابقا العادي) أدنى سعر له إذ بلغ ١٢٠ بيسة للتر، بينما بلغ أدنى سعر للديزل ١٤٦ بيسة للتر في شهرين متتاليين هما فبراير ومارس ٢٠١٦م. أما متوسط سعر عقد نفط عمان الأجل في عام ٢٠١٦م فبلغ (١٤,٤٠) أربعين دولاراً أمريكياً وأربعة عشر سنتاً للبرميل، منخفضاً بذلك (١٦,٢١) ستة عشر دولاراً أمريكياً وواحداً وثلاثين سنتاً للبرميل أي بنسبة انخفاض قدرها ٢٨,٩ ٪ عن متوسط سعر عام ٢٠١٥م. وقد بلغ الحد الأعلى للسعر خلال عام ٢٠١٦م (٤٩,١٨) دولار في شهر ديسمبر، وبلغ الحد الأدنى للسعر (٢٧,٤٠) دولار في شهر مارس من عام ٢٠١٦م.

اصدق لو سمحت صبي 3 سديوش شاورما ممتاز

أسعار النفط لشهر إبريل:



■ الوزراء يُثبّت سعر

أحد الأنواع والشورى

يقرّ توصيات

■ محطات وقود تُخالف

وهيئة المستهلك

لها بالمرصاد

بهذه اللهجة والاستهتار فهو يقلل من شأن هذه الأزمة، لأنه متيقن لن يتأثر بها، ولكن الفقير هو الضحية، لك الله، إلى غيرها الكثير من التعليقات.

■ ما بين الشورى والوزراء

المشهد الثاني بدأت قصته مع إعلان تسعيرة شهر فبراير ٢٠١٧م التي اقتربت فيها سعر بنزين ٩٥ من ٢٠٠ بيسة حيث بلغ ١٩٦، مرتفعاً ١٠ بيسات عن تسعيرة يناير، بينما بلغ بنزين ٩١ الذي كان يلجأ إليه الأغلب ١٨٦ بيسة مما أثار جدلاً كبيراً ومطالبات بالتدخل. وكون مجلس الشورى يمثّل المجتمع الذي انتخبه فقد قرر عقد جلسة لمناقشة توصيات اللجنة الخاصة بتاريخ ٩ فبراير وإقرارها، إلا أن مجلس الوزراء أصدر بياناً في ٧ فبراير قال فيه بأنه « وجهّ اللجنة المكلفة لمتابعة أسعار النفط لاستكمال الآليات والإجراءات التنفيذية لدعم الفئات المستحقة من المواطنين نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية للوقود على أن يتم تثبيت سعر البنزين ٩١ المعتمدة خلال شهر فبراير ٢٠١٧م (١٨٦ بيسة) إلى أن يتم إقرار الآلية». لم ينته المشهد عند هذا الأمر لأن البعض رأى بأن بيان مجلس الوزراء قطع الطريق على جلسة الشورى المخصصة لإقرار التوصيات، لكن نائب مجلس الشورى صرّح لإحدى الصحف بأنهم يقدرون بيان مجلس الوزراء، أما نائب رئيس فريق عمل لجنة التداعيات الاقتصادية في الشورى فقال عن البيان بأنه جاء مواكباً لما تحدثت عن اللجنة وقريباً منه.

■ توصيات

رغم بيان مجلس الوزراء إلا أن مجلس الشورى عقد جلسته بتاريخ ٩ فبراير وأقر خمس توصيات رفعها للحكومة تمثلت في: الأولى: تثبيت سعر اللتر لأنواع الوقود الثلاثة لجميع المستهلكين على النحو التالي: بنزين ٩٥: ١٦٠ بيسة، وبنزين ٩١: ١٥٠ بيسة، والديزل: نوع ١٨٠ بيسة إلى أن تستكمل اللجنة المكلفة لمتابعة أسعار النفط الآليات والإجراءات التنفيذية لدعم الفئات المستحقة من المواطنين التي أشار إليها بيان مجلس الوزراء الثانية: تظنر الحكومة في دعم الفئات الأخرى من العمانيين إذا زاد سعر برميل النفط عن (٧٠) دولاراً بتثبيت سعر لتر البترول بما لا يزيد عن (١٦٠) بيسة أو بمراعاة هذه الفئات وفق للآليات التي تراها الجهة المعنية. الثالثة: سحب جميع بطاقات دعم الوقود المجانية من جميع المسؤولين الحكوميين. الرابعة: ضرورة توضيح المعنيين بالحكومة للآليات التي يتم من خلالها احتساب تسعيرة المنتجات النفطية وهامش الربح من هذه المنتجات ومشتقاتها. الخامسة: مطالبة اللجنة المكلفة لمتابعة أسعار النفط بموافاة المجلس بكل ما يتعلق بتسعيرة المنتجات النفطية قبل اعتمادها وكذلك أي إجراءات تتخذها في هذا الشأن. وشهدت الجلسة غياباً كبيراً لأعضاء المجلس، حيث حضر ٤٦ عضواً من أصل ٨٥ مما أثار تساؤلات من قبل بعض الأعضاء الحاضرين عن جدوى التصويت في ظل الغياب الكبير.

■ توصيات لم تنفذ

جاءت تسعيرة شهر مارس ٢٠١٧م بما لا تشتهيه توصيات مجلس الشورى حيث لم يتم تثبيت التسعيرة وفق التوصية الأولى، وإنما أقرت اللجنة التسعيرة حسب الآلية المتبعة لديها شهرياً، فجاء بنزين ٩٥ ب ١٩٨ بيسة للتر، وبنزين ٩١ ب ١٨٦ بيسة للتر، والديزل ب ٢٠٨ بيسات للتر. وفي السابع من مارس أوضح مجلس الشورى بأنه تلقى خطاباً من مجلس الوزراء قال فيه بأن « توصيات المجلس حول ارتفاع تسعيرة الوقود هي محل اهتمام وتقدير، وأن موضوع دعم الفئات المستحقة والمتأثرة من المواطنين بارتفاع أسعار المنتجات النفطية هو من أولويات الحكومة، التي تمضي في اتخاذ كل ما من شأنه تقليل الآثار المترتبة على ارتفاع تسعيرة الوقود وفق الإجراءات التي سيتم تحديدها».

■ محطات وقود تخالف

المشهد الثالث تمثّل في ضبط الهيئة العامة لحماية المستهلك لعدد من محطات وشركات تسويق الوقود تباع بأسعار أعلى من المعلن عنها، حيث لم يتم بعضها بتعديل التسعيرة الجديدة لأسعار الوقود، وبعض منها قام بالامتناع عن إمداد المستهلكين بالوقود لمدة تجاوزت ٨ ساعات، انتظاراً لتطبيق التسعيرة الجديدة. مما دفع بالهيئة لإحالتهم للدعاء العام لاتخاذ الإجراءات القانونية، وتسجيل غرامات على عدد منهم، كما أحالت الهيئة إحدى محطات تعبئة الوقود في محافظة الوسطى إلى الادعاء العام وذلك لعدم التقيد بالسعر المعلن من الجهات المختصة حيث كان السعر الذي تم رسده (١٥٢) بيسة/ لتر للممتاز رقم M-٩٥ في حين أن سعر بيعه لشهر مارس بحسب النشرة الواردة من قبل وزارة النفط والغاز هو (١٤٥) بيسة/ لتر.

أحداث صامتة تسعيرة الوقود:

«الشاورما النفطية»

تلاقي ردود أفعال واسعة

شاورما نفطية

لا يكاد يخفى على أحد من المتابعين لتسعيرة الوقود الشهرية في السلطنة مصطلح (شاورما نفطية) رغم أنه مصطلح جديد بدأت حكايته في الأول من أبريل ٢٠١٦م. وتطلق الحكاية من تعليق كتبه سعادة سالم العوفي وكيل النفط والغاز عبر حسابه في «تويتر» ردّاً على صورة تُظهر زحاماً على إحدى محطات الوقود بعدما تم الإعلان عن تسعيرة شهر أبريل التي بلغت ١٥٨ بيسة للتر الوقود الممتاز وشهدت زيادة مقدارها ١٢ بيسة عن تسعيرة شهر مارس التي كانت تبلغ ١٤٥ بيسة للتر، حيث قال العوفي في تعليقه: « الفرق بين تسعيرة أمس وتسعيرة اليوم لسيارة ٨٠ لتراً هو ريال واحد (قيمة شاورما) ، ما أعتقد يستحق كل هذا الزحام»، ورغم أن العوفي يقصد بأن هذا الفارق البسيط لا يستحق زحاماً على محطات الوقود عشية بداية كل شهر مع تغير أسعار المنتجات النفطية وقد قام بحذف تعريده إلا أن الردود الواسعة حول هذا التعليق لم تكن متوقعة، فهاشاق #شاورما نفطية أخذ نصيب الأسد من التعليقات والنكت التي تحول بعضها إلى أخبار ومقالات نُشرت في صحف محلية وعربية، ومن أبرزها « أتوقع بعد ما يوصل سعر برميل النفط ٨٠ دولاراً راح تقاس الزيادة بكيلو مشاوي». و« شاورما نفطية تلامس مشاعر المواطن وتجرحه أكثر من الشاورما العادية، هل نظرتم لدخلهم قبل أن تنتقدوا تجمعهم». ومقال مطول لإحدى الكاتبات بعنوان «شاورما يا معلم»، و« نطالب بسحب جميع المميزات والحوافز والسيارات والخدم وغيرها عن هذا المسؤول حتى يعرف قيمة الريال». و« إذا شاورمك مدفوعة من قبل الحكومة، فنحن شاورما واحدة نتقاسمها ٧ أشخاص؛ لنوفر حتى منتصف الشهر» و« عندما يتحدث المسؤول

شهدت الفترة منذ رفع الدعم عن الوقود أحداثاً ومواقف تباينت حولها ردود الأفعال، فالיום الذي تُعلن فيه التسعيرة شهرياً يتحول إلى مسرح مفتوح، تنطلق منه التعليقات والنكت والسخرية أحياناً لتحتضنها وسائل التواصل الاجتماعي وتداول بشكل واسع، فتستمر أياماً في بعض الأحيان، وتخدم جذوتها بعد يوم إعلان التسعيرة في أحياء أخرى. وخلال عام ونصف كان هناك ثلاثة مشاهد استحوذت على اهتمام كبير، الأول تعليق لوكيل النفط والغاز، والثاني ما دار بين مجلسي الشورى والوزراء حول التسعيرة. والثالث ضبط محطات وقود تخالف الأسعار.



إعلاميون يوضحون التعامل مع رفع الدعم عن الوقود



تختلف آراء المستهلكين حول رفع الدعم عن الوقود بمدى تأثيره على ميزانيتهم، فالبعض يرى بأنه أرهقهم كثيرا، بينما يذهب البعض الآخر إلى أن رفع الدعم علمهم بطريقة غير مباشرة أهمية تقنين استخدام المركبة وربطها بالاحتياجات الضرورية لضبط الإنفاق، وما بين هذين الرأيين يبرز التساؤل عن دور الإعلام في التعامل مع هذه القضية التي أصبحت قضية شهرية مستمرة. وهنا نستطلع آراء إعلاميين ومستهلكين حول هذا الموضوع.

تهيئة مسبقة

يرى نوح المعمري - صحفي في جريدة عمان - بأن وسائل الإعلام المحلية هيأت الجمهور في بداية الأمر عن ارتفاع أسعار الوقود كي يتقبلوا الوضع القادم، وتعاملت مع كل قرار صدر من الجهات المختصة بكل احترافية حيث تم عمل لقاءات مع خبراء اقتصاديين وماليين وذلك من أجل شرح أهمية رفع أسعار الوقود، كما تم إجراء حوارات وتصريحات مع المسؤولين بوزارة النفط والغاز لاطلاع الجمهور عن كل ما يستجد في تحرير أسعار الوقود. ويقول المعمري بأن على وزارة النفط والغاز أن تكون أكثر شفافية في طرح موضوع تحرير الأسعار.



■ نوح المعمري:

الإعلام هيا الناس

قبل اتخاذ القرار

أهمية إعلام المستهلك وتوعيته، وتقديم مادة أسبوعية تكون «مرئية» أو «صورة» تطرح فائدة من فوائد الاستهلاك اليومي بمختلف النواحي سواء كان غذائيا أو سلوكيا يوميا معتادا عليه، وتوعية المستهلكين باستخدام وسائل النقل العام التي توفرها شركة النقل الوطنية العمانية «مواصلات» بقدر المستطاع.

المتحدث الرسمي

المختار الهنائي - صحفي في صحيفة «أثير»- يعتقد بأن الإعلام المحلي لديه تقصير كبير في جانب سعر الوقود، خصوصا في التجاوب مع ردود الفعل التي تحصل من المواطنين بعد كل تسعيرة جديدة، قائلا: قلما نجد اهتماما إعلاميا في هذا الجانب عدا بعض الصحف غير الرسمية، ولو سلطنا الضوء على الإعلام الرسمي الحكومي لوجدنا أنه مغيب تماما إلا من بعض الأخبار التي تصدر من الجانب الرسمي. ويضيف: أحيانا أجد مبررا لهذا التقصير وسط التكمم الحكومي في التصريح عن تحرير الأسعار وجهل المواطن للمعادلة التي تبنى عليها الأسعار كل شهر وهامش الربح المحسوب، ومن خلال محاولاتي كصحفي الحصول على تصريح في هذا الجانب لم أجد أي تجاوب وتواصلت شخصيا مع المسؤولين في وزارة النفط والغاز لكن لم أحصل على تصريح أو إجابة عن الكثير من التساؤلات. ويرى الهنائي أن الإعلام بشكل عام والصحافة المحلية يفتقران إلى

وعليها أن تصدر بيانات بين فترة وأخرى لإيضاح كيفية احتساب التسعيرات الجديدة. كما يجب أن يعرض في وسائل الإعلام ما يدور من مناقشات للجنة المشكلة في تحديد أسعار الوقود. ويجب أن يكون المسؤولون بالوزارة أكثر تجاوبا مع وسائل الإعلام لأنها مرآة المجتمع وتعبّر عن رأيه. موضحا بأن المصداقية والشفافية وجرأة الطرح هو المطلوب خلال الفترة القادمة. ويقترح المعمري أن يتم إعلاميا التشجيع على وسائل النقل العام، وتوعية المجتمع باستخدام المركبات في الأوقات الضرورية، والأخذ بتوصيات مجلس الشورى الخمس قائلا بأنها أقرب للواقع وتخدم جميع فئات المجتمع.

قضية مؤرقة

وتذكر مروى الجهورية - أخصائية إعلام في شركة مواصلات- بأن الإعلام يعد السلطة الرابعة في مدى تأثيره وإيصال صوت المجتمع لكل من هو معني بقضية ما وكيفما كانت، قائلة بأنها تمد قضية سعر الوقود «مؤرقة» بعض الشيء، ومن المفترض أن يكون صداها قويا في مختلف وسائلنا الإعلامية، موضحة بأنها من خلال متابعتها وجدت الصدى خجولا جدا، ولا يصل للشكل المؤمل إليه. وتؤكد الجهورية أنها دائما ما تؤمن بمبدأ «الفضاء يتسع للجميع» فكلما كان فضاء الجهات المسؤولة متسعا للجميع كان تقبل الأمر من الجمهور جيدا. وترى مروى



■ مروى الجهورية:

كلما كان فضاء الجهات

المسؤولة متسعا كان

تقبل الأمر جيدا

مستهلكون يوضحون التأثير ويقترحون البدائل

أولويات

يقول الدكتور ناصر بن راشد المعولي أستاذ الاقتصاد المساعد ومدير مركز البحوث الإنسانية في جامعة السلطان قابوس بأنه يجب على المستهلكين إعادة النظر في النمط الاستهلاكي الحالي، سواء على مستوى الاستهلاك الشخصي أو الاستهلاكات العائلية الأخرى خصوصاً في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية. وأوضح المعولي بأنه يجب أن يكون هناك توازن في الاستهلاك لأنه عبارة عن ثقافة تختلف من شخص لشخص، ومن وقت لآخر، فما هو ضروري اليوم قد يصبح غير ضروري في المستقبل والعكس صحيح، خصوصاً لدى الشباب. وأكد الدكتور ناصر ضرورة أن يقوم الفرد بإعادة ترتيب أولويات الصرف لديه، وإعطاء الأولوية للأشياء الضرورية كالمسكن والغذاء والملبس، أما الكماليات فتؤجل، كما أن الفرد عليه إيجاد طرق أخرى للاستهلاك، كإيجاد موردين آخرين، والنظر في بدائل فيما يتصل بالمعاملات الشخصية.

عبء ثقيل

ويؤكد المحامي صلاح المقبالي بأن تكاليف الوقود الشهرية لديه زادت قائلًا: الكل تأثر برفع الدعم، لكن هذا التأثير يختلف من فرد لآخر بحسب متوسط الدخل الشهري لكل فرد، فإذا لم يشكل عبئاً عليّ فإنه شكل عبئاً ثقيلاً على ذوي الدخل المحدود والمتوسط. ويوضح المقبالي بأنه قلل من استهلاكه للوقود من خلال التقليل من بعض التحركات غير الضرورية، كما قام باستخدام مركبة صغيرة لا تستهلك الوقود كثيراً بحكم عمله الذي يتطلب يوماً قطع عشرات الكيلو مترات. ويقترح المقبالي إيجاد بدائل متعددة للنقل والمواصلات تكون متاحة للجميع، وتقنين أسعار الوقود الشهرية على حسب دخل الفرد الشهري.



■ د. ناصر المعولي:

إعادة ترتيب أولويات الصرف



■ صلاح المقبالي:

التقليل من بعض التحركات غير الضرورية

زيادة النصف

ويقول خليل السعدي بأن الميزانية المخصصة للوقود لديه زادت بنسبة ٥٠٪ بعد رفع الدعم قائلًا: هذا بدوره جعلني أرتب إجمالي الميزانية حيث قفزت ميزانية الوقود بعدما كانت في ذيل القائمة إلى البنود الأولية للميزانية. ويوضح السعدي بأنه استخدم عدة بدائل للتقليل من الصرف على الوقود منها استخدام مركبة ذات استهلاك أقل، والتقليل من المشاوير الثانوية ودمجها وتجميعها في آن واحد. ويقترح توزيع بطاقات تعبئة الوقود مجاناً للمواطنين، وتحديد سعر الوقود سنوياً وليس كل شهر، وتوفير وسائل نقل بديلة تتمتع بالنظام والخصوصية والسرعة في التوصيل مثل القطارات التي تربط بين المحافظات والمetro داخل المدينة، وتوفير الخدمات الحكومية والخاصة في كل المناطق وعدم حصرها في مدن معينة مما له دور كبير في التقليل من المشاوير.

الادخار صعب

ويشارك مشعل المقبالي برأيه قائلًا بأن قرار رفع أسعار الوقود أثر بشكل كبير على الميزانية التي كان يعتمد عليها سابقاً، فبينما كان ينفق ما يقارب ٥٠ ريالاً عمانياً تضاعفت الميزانية الآن إلى ما يقارب ٨٠ ريالاً، موضحاً بأن زيادة الإنفاق على الوقود قلل من إمكانية الادخار في ظل متطلبات الحياة المتزايدة. ويرى مشعل بأن عدم وجود قطاع نقل عام في السلطنة بشكله المعروف عالمياً وما يتضمنه من شبكة قطارات وmetro وطيران داخلي اقتصادي جعل إمكانية تقليل استهلاك الوقود أمر صعب خصوصاً وأن شبكة الشركة العمانية للنقل (مواصلات) لا تغطي كل المدن للنقل الداخلي، وذكر بأن رفع أسعار الوقود جعله يقلل من الخروج لغير الحاجة،



■ خليل السعدي:

تحديد سعر الوقود سنوياً

واستخدام ميزة الوضع الاقتصادي عند القيادة، واستخدام حافلات النقل العام عند التنقل بين مسقط وصلالة. ويتمنى مشعل أن يثبت سعر الوقود حسب توصيات الشورى كما يتمنى من وزارة النقل والاتصالات وغيرها من الجهات المعنية عمل دراسات لإقامة مشروع ميتررو يربط المحافظات بمحافظة مسقط وتسريع مشروع قطارات عمان.

رفع الرواتب

ويتحدث سالم الرواحي بأن رفع الدعم له تأثير من الناحية الاقتصادية وبخاصة على محدودي الدخل، مشيراً إلى أن البدائل تتمثل في استبدال السيارة من سيارة كبيرة دفع رباعي إلى سيارة صغيرة (صالون) أقل قوة وأقل استهلاكاً مع بقاء الدفع الرباعي، موضحاً « هذه أيضاً عملية غير ناجحة لأننا لا نستغني عن الدفع الرباعي بسبب طبيعة المنطقة وكذلك ازدياد عدد أفراد الأسرة». ويقول الرواحي إن من المقترحات التي يمكن أن تكون وتخدم المجتمع وتقلل من التضخم الاقتصادي على الأسر وخاصة ذوي الدخل المحدود تثبيت التسعيرة في حدود المعقول وذلك بتدخل المجالس الموجودة في السلطنة مثل مجلس الشورى ومجلس الدولة ومجلس الوزراء لوضع حد لهذا الارتفاع المتواصل كل شهر منذ بداية رفع الدعم حتى الآن فهو يؤثر تأثيراً بالغاً على كل فرد في المجتمع



■ مشعل المقبالي:

إقامة مشروع ميتررو يربط

المحافظات بمسقط



■ صلاح البطاشي:

تثبيت التسعيرة

حتى تتمكن من وضع

ميزانية مناسبة

من حيث رفع أسعار البضائع والمستلزمات والأغذية والمطاعم والمقاهي ورفع أجرة السيارات التاكسي وسيارات النقل والشحن علماً بأن رفع الدعم لم يصاحبه رفع في رواتب المواطنين الموظفين والمتقاعدين وأصحاب الضمان الاجتماعي وأصحاب الدخل المحدود. ويطالب الرواحي بتثبيت التسعيرة ورفع الرواتب مع جميع القطاعات



■ سالم الرواحي:

تدخل المجالس

المعنية في السلطنة

لايجاد الحلول

في المجتمع لكي يستطيع المواطن تسيير أمره في هذا الوقت، ومراقبة أسعار البضائع والمحلات التجارية بصفة دائمة.

تثبيت التسعيرة

ويقول صلاح البطاشي بأن الرخاء الاقتصادي الذي كنا نعيشه قبل أزمة تدني أسعار النفط أوصلنا إلى مستوى من الصعب التراجع عنه من حيث نوع الأشياء الاستهلاكية التي تعودنا عليها، وعودنا أبناءنا عليها وجودتها، وكذلك أماكن التسوق والترفيه التي كنا نرتادها في نهاية كل أسبوع تقريباً ويوضح: الآن وفي ظل تحرير تسعيرة الوقود (المحروقات) أصبح موعدنا كعائلة نهاية كل شهر حفظاً للميزانية الشهرية وتحسباً لما قد يطرأ؛ لأن مشوار مسافة مائتي كيلو متر ذهاباً وعودة يستهلك من الوقود أكثر من عشرة ريالاً عمانية بسيارة جيدة من الفئة المتوسطة بالنسبة لنا كعمانيين. ويشير البطاشي إلى أن بعض الأسر العمانية اضطرت إلى استخدام سيارات صغيرة لا تناسب عدد أفرادها كإجراء بديل للتقليل من استهلاك الوقود. ويضم صلاح صوته إلى الأصوات المنادية بتثبيت أسعار المحروقات - إن كان ذلك ممكناً - كي يتمكن المواطن من وضع ميزانية وخطة ثابتة حول هذا المسلسل المقلق الذي يطل برأسه نهاية كل شهر.

قبل «المرسوم» كانت صورة البيئة «وردية» أمامه

محمد التوبي : ليس كل الوزراء أصحاب مال

شخصية تتسم بالتواضع، وبالهدوء، كما تبدو، لكن وزير البيئة والشؤون المناخية معالي محمد بن سالم التوبي لا يسعى أن يكون كذلك حينما يتعلق الأمر بقضايا البيئة. يحمل معه تجاربه في حقول عدة، العمل في إحدى شركات القطاع الخاص ثم عضوية مجلس الشورى، ووصولاً إلى المنصب الوزاري، فهو يرى أن البيئة هي بيتنا، ولن يتنازل عن حماية هذا البيت ممن يريدون به ضرراً، وفيه عبثاً.. «التكوين» أرادت حواره مع معاليه، يتعلق بالوزير الإنسان، بعيداً عن قضايا العمل الوزاري وتعقيداتهما، فهكذا كان.

حوار:

محمد بن سيف الرحبي



البداية بمفردتي البيئة والشؤون المناخية، كيف ترونها من منظوركم الشخصي والرسمي، أي ما قبل المرسوم السامي وما بعده؟

البيئة هي الماء والهواء والأرض التي نعيش عليها، وبالتالي هي في المجمل الحياة التي يجب ان نحافظ عليها لكي تستمر، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تكاتف البشرية جمعاء لحمايتها من كل ما يهددها من مخاطر.. من صنع البشر أنفسهم نتيجة التدافع والتنافس والتكاثر.

قبل صدور المرسوم بتعييني وزيراً رسمت صورة وردية نوعاً ما عن البيئة في عمان، وبعد المرسوم وجدت ان التحديات كثيرة، وتتزايد بتزايد عدد السكان وزيادة الأنشطة الاقتصادية (الزراعية والصناعية والسياحية وغيرها من الأنشطة) التي لا محالة تؤثر على التوازن البيئي إذا لم يكن هنالك مواءمة وحرص على التوازن من قبل الجميع.

ما الذي يشغلكم أكثر في قضايا البيئة؟

أكثر ما يشغلنا هو المستقبل البيئي في عمان، وفي الوقت الحالي نحن عاكفون على مراجعة كل ما يخص القطاع البيئي ووضع استراتيجيات عملية تتناسب مع المرحلة، فالوزارة تعمل على تحديث استراتيجيات حماية البيئة العمانية، ووضع خطط قصيرة ومتوسطة قابلة للتنفيذ والتكيف والاستدامة، وقد قطعنا شوطاً لا بأس به في التحول من التفكير الحمائي إلى التفكير التنموي الذي يولد الحلول ويتناغم مع أهداف التنمية المستدامة.

كما أن من أحد أهم قضايا البيئة المحافظة على المحميات وزيادة مساحتها من أجل الأجيال القادمة، والحد من آثار التغير المناخي، وهي من أبرز القضايا التي يشغل العالم بها في الوقت الحالي، وعمان ليست بمعزل عن ذلك.

وكذلك التقييم البيئي أحد أهم القضايا التي نهتم فيها في الوقت الحالي، وهناك فريق يعمل في هذا الجانب ويدرس سبل تعريف المنظمات الدولية والجامعات القائمة على هذه التقييمات بالجهود التي تبذلها السلطنة في سبيل إيجاد بيئه نظيفة صالحة للعيش.

كيف استقبلتم المرسوم بتعيينكم وزيراً على رأس وزارة تخصصية، وما أول عمل فكرتم به؟

لا شك ان صدور المرسوم السلطاني كان



والتحدي الأكبر هو كيف يتم رفع مستوى كفاءة الموارد البشرية حتى تؤدي عملها وفق متطلبات المرحلة الحالية والمستقبل في ظل المتغيرات.. ومن خارج الوزارة هي مسألة فهم أهمية البيئة واستدامتها.

كيف تنظر الآن لتجربتك كوزير؟

الوزارة تكليف قبل أن تكون تشريفاً، والنظرة الوردية ليس لها مكان عندما تكون على رأس هرم وزارة ما، فعندما تفكر في النجاح فأمامك مشوار كبير لا بد أن تعمل عليه لتحقيق ما تصبو إليه من أهداف، وخدمة الوطن شرف عظيم، وعندما تكون في المكان الذي وضعت فيه لا بد ان تشمر عن ساعد الجهد وتقبل كل التحديات التي أمامك، والطريق ليس كما يظنه البعض طريق سهل ومزهر.

ماذا عن التغيرات المناخية التي تشغل العالم، وتنتظرون إليها بقلق؟

التغيرات المناخية حالة طبيعية يثبتها العلماء، وهناك أدلة كثيرة، منها انصهار الجليد بفعل ارتفاع درجات الحرارة وكثرة المنخفضات الجوية والاحتباس الحراري واتساع فجوة الأوزون، العالم يسعى الى إيجاد حلول لتخفيف حدة التأثيرات من جراء هذه التغيرات

■ أكثر ما يشغلنا

هو المستقبل البيئي

في عُمان

■ قطعنا شوطاً في التحول

من التفكير الحمائي

إلى التنموي

مفاجأة بالنسبة لي، فأنا امام التحدي الكبير الذي وضعني فيه المرسوم، فحماية البيئة ليس بالعمل السهل، وإنما عليك ان تدافع عن قضايا البيئة، سواء كان داخل الحكومة وتحديد المشاريع الحكومية أو من القطاع الخاص، وفي أحيان كثيرة لا بد من التفكير بحلول تعمل على التوازن بين المتطلبات الاقتصادية والمتطلبات البيئية والاجتماعية

ماذا عن الضغوطات من داخل الوزارة وخارجها؟

طبيعي أن تكون هنالك تحديات وضغوطات،



وحصلت على المتطلبات لإنشاء المكتبة، وعملت على استكمال المستندات التي طلبتها الوزارة، وثلنا التصريح، ويومئذ زدتنا الوزارة بعشرة كراتين من الكتب، وجزء من هذه الكتب من مكتبة سمو السيد فيصل بن علي رحمه الله.

وقبل تأسيس المكتبة أسست فريق المعرفة الثقافي، وأقام مجموعة من الأمسيات الشعرية والمحاضرات ومعارض الكتب المصغرة لتشيط الحركة الثقافية وبقي لعدة سنوات لا تتجاوز الخمس.

لك ذكريات مع كرة القدم.. ماذا تتذكر منها؟

لعبت كرة القدم بنادي بركة الموز (سابقا) بالفريق الأول، وكنت أصغر لاعب في الفريق لموسمين رياضيين، وحصلت علي لقب أحسن لاعب في الدوري مرتين، يومها كانت الملاعب ترابية، كان النادي يبعد عن المنزل ما يقارب ثلاثة كيلومترات، وكنت أركض اليه ذهابا وإيابا، لا أتوقع أن الدوريات التي تقام الآن تحصل على نفس الشغف والتجمع مثل تلك الفترة في ظل تعدد الرياضات في الوقت الحالي.

وماذا بعد الدمج ضمن نادي نزوي؟
قضيت أربع سنوات في إدارة النشاط الثقافي

■ اشتغلت طباعا في شركة

تنمية نفض عمان..

ثم كبير الإداريين

■ حصلت علي لقب

أحسن لاعب

في الدوري مرتين

قضيت ١٨ عام في شركة تنمية نفض عمان، تدرجت فيها من طباع إلى كبير الطابعين، وصولا إلى كبير الإداريين في منطقة العمل ببهجة، ومن ثم الانتقال لميناء الفحل في مديرية الصحة والسلامة والبيئة، وتعد اشركة مركزا مهما للتدريب والتطوير وتبذل جهدا كبيرا لتنمية الموارد البشرية، ونعمل الان للاستفادة من خبراتهم الكبيرة في تطوير الموارد ورفع كفاءة الموظفين.

كيف كنت تحصل على الصحف والمجلات في تلك الفترة؟

في الثمانينات كانت وزارة التربية والتعليم تشجع الطلاب على القراءة ونشر الثقافة، وفي تلك الفترة كان سعر جريدة عمان ١٠٠ بيسة، وكان مصروفي اليومي ٥٠ بيسة، وحتى تستطيع شراءها كنت احتفظ بتلك العملة النقديه حتى أحظي بها، وما زالت رائحتها في ذاكرتي.

أما المجلات فما زال عالقا في ذاكرتي مجموعة منها كالغدير، واحتفظت بمجموعة من أعدادها لفترة طويلة، وأيضا مجلة الصقر ومجلة الرياضي والكواكب والعربي وماجد التي لها تأثير كبير في مرحلة الطفولة.

وبعد ذلك كيف شجعت على القراءة ونشر المعرفة؟

من الاشياء التي أفخر بها تأسيس مكتبة بركة الموز الأهلية، وقد كان يومها مجموعة من الشباب يحاولون ذلك، فשמرت عن مساعد الجد، وذهبت إلى وزارة التراث والثقافة،

■ الطريق ليس

كما يظنه البعض

سهلا ومزهرا

■ الانتقادات شي صحي

ولكن للنقد ضوابط

وأخلاق وأسس

هل تكتب؟

نعم، بعض الأحيان أسجل مواقف لبعض الأسفار وملخصات لبعض الكتب التي أقرأها، إلى جانب كتابة الخواطر، وكتابة المقالات عادة قديمة من عاداتي في الكتابة.

وكيف علاقتكم مع أبنائكم، وهل تقيمون نظرة الناس إليهم كونهم أبناء وزير؟

أبناء الوزير هم أبناء مواطن قبل أن يكون وزيرا، وعلاقي بأبنائي علاقة أب بأبنائه، وعلي مسؤوليات تجاههم مسؤول عنها أمام الله.

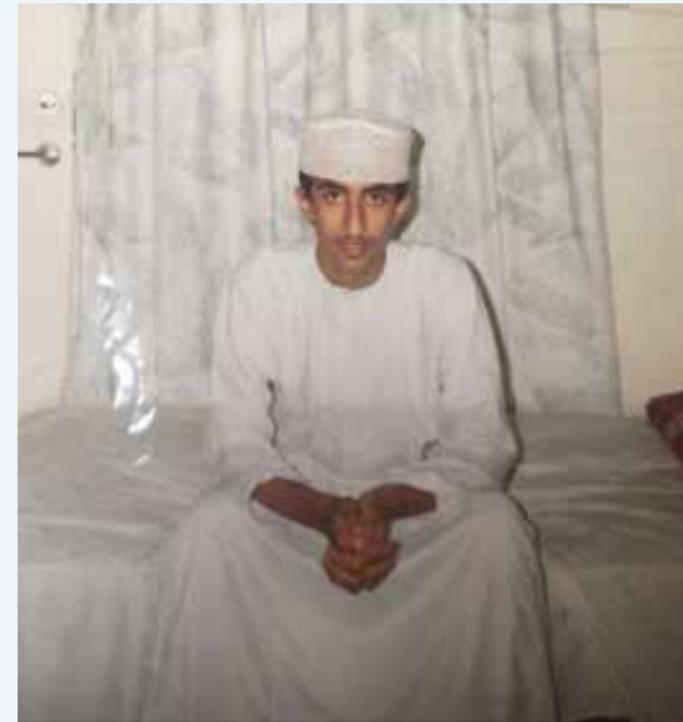
ينظر إلى الوزير على أنه صاحب سلطة.. ومال، ما ردكم؟

الوزير يستمد السلطة وفق ما نص عليه النظام الأساسي للدولة، وأما صاحب مال فليس كل الوزراء أصحاب مال، ومنهم لا يوجد لديه إلا راتبه الذي يتبدد مع مسؤولياته الاجتماعية، ومن لديه مال فلا يوجد ما يمنع أن يكون لديه ذلك، فهو مواطن أيضا وعليه أن ينمي ماله ويستفيد منه الوطن.

ما الذي يشغل بالكم مستقبلا، وكيف تخططون لمرحلة ما بعد المنصب الحكومي؟

عائلتي هي ما أفكر فيه، ولا أفكر في الإستثمار المالي بقدر الإستثمار فيهم.

كيف كانت تجربتك موظفا في شركة تنمية نفض عمان؟



■ لا بد من التفكير بحلول

تعمل على التوازن بين

المتطلبات الاقتصادية..

والبيئية والاجتماعية

كيف كانت نظرتكم للوزير سابقا، وكيف أصبحت الآن؟

الوزير موظف عليه مسؤوليات وواجبات ان يقوم بها، وهي نظرتي سابقا ولاحقا.

كيف تعيش يومك خارج المكتب؟

غالبا مع الأسرة، فلهم حق في ذلك، والحياة الاجتماعية تأخذ نصيبا من ذلك أيضا، ومجتمعنا العماني مجتمع متآلف يقدر التواصل في الأفراح والأتراح، وأعدّه من الواجبات عند المقدره.

هل هناك التزامات يفرضها عليك موقعكم كوزير؟

طبيعي هنالك التزامات سياسية اجتماعية يفرضها الواقع، والجميع يدركها.

هل ترى أنكم أنجزتم ما يستحق الرضا عن النفس؟

يوجد رضا بالمنجز بحسب الإمكانيات المتاحة، ولكن ليس هو عين الرضا، والطموح الكبير الذي أتمنى إنجازه تطوير المورد البشري في الوزارة، لأنه القادر على حماية مكتسبات الوطن، والمبني على المنهج العلمي، كونها وزارة فنية يعول عليها الكثير.

ما هي هواياتكم؟

القراءة والمشي والتصوير في بعض الأحيان.

الحاصلة، وعمان قدمت إسهامها في التقليل من الانبعاثات الغازية بواقع ٢ بالمائة تضامنا مع التوجهات العالمية في هذا الشأن.

الانتقادات الموجهة للمسؤول.. كيف ترونها قبل أن تكون وزيرا، وكيف الآن؟

الانتقادات شيء صحي ولا بد منها في عمل المؤسسات وفي الحكومة لم أمس يوما قلنا من انتقاد تم توجيهه اذا كان يصب في مصلحة الوطن، وهذا هو الانتقاد البناء، وهذا هو الذي يقبله الفرد على نفسه، ولكن الانتقاد الذي لا يصب في مصلحة الوطن بطبيعة الحال لا يقبل كما لا يقبل الفرد على نفسه أن ينتقد بطريقة فجة تمس من كرامته، وسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يوما عندما انتقد من قبل أحد أصحابه «لا خير فينا إن لم نسمعها ولا خير فيكم إن لم تقولوها، وللتقد ضوابط وأخلاق وأسس.

ما الذي تغير في علاقاتكم الاجتماعية بعد أن أصبحت وزيرا؟

أظن لم يتغير شيء سوى أن الوقت أصبح أكثر ضيقا عن ذي قبل، وأحاول بين الفترة والأخرى أن أجد وقتا للتواصل مع الأصدقاء وزيارتهم إن تآتى ذلك وإلا فوسائل التواصل الاجتماعي أداة لعدم الانقطاع عن (التواصل) فما لا ينال كله لا يترك جله.

الشباب ورمضان.. تساؤلات حول الأفكار والعادات

ناصر العزري: التربية الحسنة أساس التكوين والأخلاق الطريق نحو الرقي



لا شك أن الشباب في كل دولة عماد الأمة وركيزتها الأساسية، لديهم من الطاقات المختلفة ما يجعلهم مؤهلين لقيادة بلادهم نحو بر الأمان ماهي في نظركم المقومات الأساسية التي ينبغي أن يربى عليها الشباب؟

التربية تنطلق منذ الصغر، ومنذ نمومة الأظفار، منذ أن يبدأ في الحياة بل إن التربية تكون أثناء تكوّن الجنين، بداية من التسمية إذ يحرص والداه على تسميته تسمية حسنة كما حث على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا تحدثنا عن هذا الجانب نجد أن بعض أهل العلم يرى أن التربية تبدأ منذ خروج هذا المولود إلى الحياة الدنيا ولهذا فقد ذكر بعض أهل العلم أثناء مذاكرتهم أن هناك من الولد من لا ينام إلا بعد أن يلتقم ثدي أمه فقال له أحد العلماء فاتك قطار التربية فقال له الرجل لماذا؟ فقال لأنك علمته أنه لا ينام

الشباب ورمضان موضوع اخترناه لكم في هذا العدد، نتحدث فيه عن هموم الشباب وعلاقتهم بشهر الصيام، شهر العبادة والقرآن، شهر النضجات والبركات، وما يواجهونه من صعوبات في حياتهم اليومية، وممارساتهم العادية وأدائهم الواجبات، وكيف يقضون أوقاتهم ويقسمونها في شهر رمضان، حيث تختلف التوجّهات من شاب إلى آخر، وكيف ينظر الشباب إلى هذه العادة، وبعض السلوكيات التي تظهر وتبرز بين الفينة والأخرى؟ وهل تتنافى مع حرمة هذا الشهر؟ وكيف يستقي الشباب أفكارهم من وسائل الاتصال الإلكتروني، ويتعاملون مع الأخبار؟ ولماذا يتأثرون بالأفكار المتطرفة، الداعشية وغيرها؟

نحاور في التكوين فضيلة الشيخ الشاب ناصر بن يوسف العزري مدير دائرة الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية ومدير دائرة الفتوى بالوزارة الذي استقبلنا بكل تواضع وترحاب بابتسامته وسعة صدره فأدلى بدلوه وخاطب الشباب من قلب شاب مفعم بالحيوية والنشاط، فالكلمة تدخل القلب مباشرة إذا كانت من القلب، وهاهو في هذا الحوار يفتح قلبه للشباب وينصحهم ويوجههم ويرشدهم فإلى الحوار:

حوار: فوزي بن يونس بن حديد



والأفراد وغيرها من الخدمات، بالإضافة إلى إمكانية استقبال البلاغات والشكاوى المتعلقة بمجال اختصاصات الوزارة.

وبعد استكمال وتنفيذ مشروع إعادة هندسة الإجراءات خطوة كبيرة للوزارة في سبيل توفير خدماتها رقمياً للمراجعين، حيث إن المشروع سيبيح توحيد إجراءات العمل والإستفادة من مبادرات الحكومة الإلكترونية سواء ضمن الوزارة نفسها أو من خلال الربط الإلكتروني مع باقي الجهات الحكومية وتبادل المعلومات والبيانات معها، كما أنه سيسهل من الحصول على مؤشرات أداء الخدمات ثم تقييم مستوى جودتها بسهولة بالتعاون مع هيئة تقنية المعلومات.

وأما فيما يخص الربط فقد انتهت الوزارة من الربط مع ثلاث محافظات وجار العمل لاستكمال ربط الوزارة بباقي الإدارات والمراكز التابعة لها وهذا مما لا شك فيه سوف يساهم في تبسيط إنهاء بعض الإجراءات.

■ مصروفي اليومي

٥٠ بيسة أوفره

لشراء جريدة

والإدارات في المحافظات، لأن هذا ضمن سياقات المستقبل التي نعمل عليها كون أن التحول الرقمي لم يعد خياراً بقدر ما هو أمر حتمي سواء للمؤسسات الحكومية أو القطاع الخاص، وأن وزارة البيئة والشؤون المناخية تتواكب مع مسيرة خطة الحكومة في التحول الرقمي، كما تمثل الخدمات الرقمية أهمية قصوى للمستخدم والتي تختصر عليه الكثير من الوقت والجهد، وستقدم البوابة الرقمية خدمات عدة كالحصول على التصاريح والتراخيص والموافقات البيئية لمختلف المشاريع وتراخيص الشؤون المناخية وتصاريح دخول المحميات الطبيعية للشركات

في نادي نزوي بعد الدمج مع نادي بركة الموز عملت خلالها على استغلال وقت الشباب خلال الإجازة الصيفية، وما اذكره هو أن في كل عام كنا نفتح ما يزيد عن ٢٠ مركز صيفي سواء بإشراف مباشر من النادي أو من خلال الفرق الرياضية التابعة للنادي، وفي تلك الفترة كان يساهم النشاط الثقافي بنسبة ٦٠ بالمائة من التقييم في كأس جلالة السلطان للشباب.

وبعدها ترأست إدارة النادي لأكثر من ثلاث سنوات توسعنا خلالها في الأنشطة الثقافية، وأشهرت مجموعة من الفرق الرياضية، وارجعنا نشاط كرة الطائرة بعد توقف طويل، وأدخلنا رياضة أسد أطلس وهي رياضة ماليزية للدفاع عن النفس، لأول مرة وهي أيضا رياضة جديدة في السلطنة، والعمل في الأندية مليء بالتحديات، ويحتاج إلى جهد والتزام حتى تتحقق أهداف النادي.

السؤال الأخير نتركه لمعالبيكم لوضع

إجابته دون حاجة للسؤال..

كنت أريده للحديث عن خطة الوزارة في التحول الإلكتروني وأيضاً الربط بين الوزارة

إلا بالتقام ثدي أمه فلو علمته بخلاف ذلك لما بكي، فالتربية فعلا تبدأ منذ نعومة الأظفار وينشأ عليها لذلك تجد في تلقين الصبيان ما يسمى بسياسة ولي الأمر مع هذا الصبي أو هذا الولد، بحيث ينشئه بسياسة حسنة فيزرع فيه الأخلاق بداية، فالخلق شيء أساسي في تكوين الطفل إذ إن الأخلاق العظيمة هي أساس التربية التي ينبغي أن تزرع في نفس الطفل، والقوة الحسنة هي أساس كل شيء، لأنها هي التي يستورد منها الطفل العلاقة التي تكون بين الأبوين مثلا فإذا كان الأبوان قدوة للطفل فسينشأ على تربية حسنة، ولا بد أن تزرع في الطفل الأخلاق الحسنة دون تقصير وتعميده على العلم لأن تعميده على العلم شيء أساسي كأنه نعلمه قراءة القرآن الكريم والاستماع إلى القرآن بل يعلم حتى كيف يمسك المصحف وتحبببه الكتاب العزيز لأن ذلك سيغرس في نفسه أن هذا الكتاب له شأنه ولذلك ما قدم أي كتاب عليه ولذلك تزرع محبة القرآن الكريم في نفسية هذا الطفل، فإذا نشأ الطفل مع الخلق الحسن ومع محبته للقرآن الكريم، ومع حبه للعلم كان طفلا سويا بمشيئة الله سبحانه وتعالى واستطعننا أن نبني أجيالا قادرة على تولي المسؤوليات بعد ذلك.

قد يقوم ولي الأمر بواجبه فيغرس فيه الأخلاق الحسنة ويدرسه القرآن الكريم لكن عندما يشب ربما يتغير وينحرف فكريا، فإن لم ينحرف خلقيا قد ينحرف فكريا نتيجة تأثره بالأفكار الجديدة التي تغزو عالمنا الإسلامي فكيف يمكن حماية الشاب من هذه الأفكار؟

إذا ربّي هذا الطفل في نظري التربية الحسنة منذ البداية وكون على هذا الأساس وقد ينحرف في بعض الفترات بسبب هذا التأثير الذي يتأثر به الآخرون لكن سرعان ما يعود بمشيئة الله سبحانه وتعالى، هذا في نظري إذا كانت التربية صحيحة وطبعاً على الوالدين أن يحميه من كل المؤثرات الخارجية خاصة إذا علمنا أن الفترة الأولى من السنة الأولى إلى السنة العاشرة فترة حرجة فلو ربّي تربية حسنة بحيث ينه إلى أن هناك محيطا خارجيا وتتضافر جهوده مع جهود المجتمع، والبيئة التي تحيط به، فإذا كان المجتمع حوله فاسدا ولو ربّي تربية حسنة فلا بد أن يتأثر بهذا المجتمع الفاسد، فلا بد من تكاتف

■ على المسؤولين

الالتفات إلى مطالب

الشباب ونداءاتهم

وتحتوى الاحتواء الحسن

الجهود في شأن هذه التربية ولذلك كنا في السابق نرى أن الجار يؤدب ابن جاره إذا رأى منه منكرا بل إن ولي أمر الطفل هو من ينادي بذلك، فإذا نشئ الطفل على هذه التربية فإنها تكون حماية له من هذه المؤثرات الخارجية التي قد تؤثر على نفسه، وقد ينحرف في فترة من الفترات وهو يمكن أن يكون نزقا من الشباب أو تأثرا بفكر من الأفكار، فإذا ارتبط الطفل بالعلماء وربّي على القرآن والأخلاق فإنه سرعان ما يرجع إلى أصله الأصل الذي نشأ فيه.

هل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية سبب من أسباب الانحراف الفكري أو الخلقى أحيانا؟

قد تكون سببا ولكن ليست دائما هي السبب، فكم من أسرة متوسطة الحال أو فقيرة لكن أبناءها تربوا التربية الحسنة الصحيحة، تربوا على العفة وعلى الكرامة وعلى بذل الجهد، وإذا نشأ على هذا تجده عفيفا لا ينظر إلى ما في أيدي الناس، أما إذا أهملت الأسرة أولادها ففي هذه الحالة سينحرف الشاب عن جادة الصواب وقد يرتبط بأصدقاء سوء، يجره إلى عواقب وخيمة.

وكيف تفسر تمرد الشباب على الأوضاع القائمة أحيانا مطالبين الدولة بتحسين الأوضاع الاجتماعية؟

الفكر يستقى، والشباب الصالح يستقي فكره من القدوة الحسنة، والأبوان هما أول من يقتدي بهما لأنه يعيش داخل أسرة، فيريانيه التربية الحسنة ويعلمانه الأخلاق ثم العلم الصحيح ثم يعلمانه أن المجتمع الذي يعيش فيه مجتمع متعاون ومجتمع متكاتف وإذا تأثر المجتمع بأي مؤثرات خارجية تدعو إلى فصل هذا المجتمع أو الإضرار به سيتأثر المجتمع بكامله بخلاف إذا وجدنا الأبوين يربيان الابن على حمل السلاح وعلى الجهاد منذ نعومة أظافرهم، ولا نتحدث هنا على أن الجهاد غير مشروع لكن

ليس بالصورة التي يراها بعض الناس وهي أن كل طرف خارجي هو مخالف له ولو ربّي على هذه التربية فبطبيعة الحال لن يكون سويا، وكذلك الكتاب الذي يقرؤه ويرتبط به ويتأثر ما جاء فيه من أفكار من عدم الاستماع إلى الآخر المخالف وعدم الحوار مع الآخر فسيجعل هذا الشاب يبحث عن الطريقة التي تلائمته حسب العلم الذي تعلمه سابقا وقد تكون معالجة المجتمع لهذه الحالة خاطئة، فهذا هو الخلل الذي يوجد عند بعض الناس، فإذا كان أصل القدوة سواء كانا أبوين أو المعلم أو المدرس أو الداعية فلا نجد من يدعو إلى هذه الأشياء التي تفرق الوحدة الإسلامية ولا يتأثر بأي نوع من أنواع المؤثرات الخارجية، لأنه يرى أن الأصل الأصل الحفاظ على وحدة المجتمع وأن المسلمين يد واحدة ضد أي طرف خارجي أو عدوان خارجي يقبل عليهم.

قد يكون التواصل الاجتماعي أحد أسباب الانحراف والتأثر بالأفكار الخارجية كالفيسبوك وتويتر وهو مفتوح على العالم كله كيف يمكن تحسين الشباب من هذه المواقع وهم الفئة المستهدفة؟

إذا جئنا إلى هذه مواقع التواصل فيسأل الإنسان نفسه ما الحاجة إليها بداية هل هو محتاج إلى أن يدخل تويتر أو فيسبوك، أما إذا كان الإنسان يقصد منها التعلم أو الاطلاع نعم ونحن لا نمنع الاطلاع إطلاقا والثقافة باب مفتوح لكن أن يشذ أو يخرج عن هذا النطاق الأصل الذي يراد منه فهذا مما لا ينبغي. لذلك يحصر الأماكن التي يدخل فيها وماذا يريد من التواصل إذا كان يقصد من ذلك علما وجد علما فلا إشكال أما إذا كان دخل في بعض مواقع التواصل وكان دخوله غير سليم فلا يصح له أن يستمر لأنه لا فائدة منه ولذلك أن نحدد هدف دخوله فإذا كان دخل ليتعلم مسألة معينة أو فائدة معينة أو ثقافة بل حتى خبرا مع شروعه في التثبت منه فهذا لا إشكال فيه، ولكن بعض الأشخاص يستمرون في ذلك مع علمهم العلم الأكيد على أن الموقع الذي دخلوا فيه أو الشبكة التي دخلوا من خلالها ستجرهم إلى مصائب فهنا الخطأ الذي يقع فيه الناس، فإذا كانت بغيته صحيحة غير أنه وجد نفسه في مكان آخر فيخرج منه مباشرة فهذا هو تحسين النفس أما إذا استمر فيتحمل مسؤوليته.

إذا كانت له القدرة الكافية على المناقشة بحيث لو وجد مغالطات مثلا هناك من يقول أنا أدخل المواقع التي تعادي الإسلام من أجل أن أدعو هؤلاء إلى الإسلام، فهل بالأساس هو لديه القدرة، فلو كانت لديه القدرة الكافية على أن يدعو هؤلاء إلى الإسلام فلا إشكال لأنه محصن في هذا الجانب العلمي أما إذا كان غير محصن في الجانب العلمي فالخوف من أنهم هم من يجرونه إلى هذه الأفكار غير الصحيحة ولذلك فهي تنتقل من الشيء اليسير ثم تنتقل إلى الشيء الكبير، هذا هو الذي أنبه عليه، فإذا كان صاحب قدرة علمية ويستطيع أن يكافح بها وينافح عن الإسلام فلا بأس، وإذا جئنا إلى بعض الأفكار الخاطئة في المجتمعات وأراد أن يحسن نظرة المجتمع إليها فهو دخل إلى أجل هذه الغاية وعند القدرة العلمية على ذلك، فليس المقصود من ذلك الضحك أو إلقاء النكات أو الشتمة بالأشخاص فهذا لا يستفيد منه شيئا إطلاقا ويكون قد ضيع وقته والأولى أن يبتعد عن هذا الجانب.

كيف استطاع الفكر الداعشي أن يصل إلى قلوب الشباب رغم أن الخطاب الشرعي المعتدل لم يستطع أن يجذب إليه الشباب وقلب الأمور رأسا على عقب وبسرعة مهولة؟

نرجع في هذه النقطة إلى أساس التكوين، التكوين الذي نشأ عليه هذا الشاب فإذا نشئ على أساس انه مظلوم في حقه وبالتالي فهو يبحث عن أي قشة فوجد بغيته عند الدواعش لان الداعشي دائما يصور على أنه مغلوب وغيره منتصر وأنه يجاهد في سبيل الله من أجل أن يرجع شيئا من حقوقه ولو قتل في سبيل ذلك جمعا غفيرا من الناس فهو لا ينظر إلى شرع في واقع الحال، ولذلك لا نجد عندهم قواعد فإذا لقي في نفسه هوى فسرعان ما ينفلت إلى جهة فإما إلى الدواعش أو فئة أخرى لان أساس التكوين كان خاطئا وبتكلم دائما على أساس التكوين، ولو جئنا إلى هذه النقطة أساسا نجد حقيقة ما ينادى به والتنظير شيء والواقع شيء آخر فسينجر إلى التقاط أي فكر وإذا أردنا أن نبسط المسألة قليلا نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل النطق بلا إله إلا الله أساس الدخول في الإسلام، ومن دخل في الإسلام فله ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين وله الحقوق ويؤدي الواجبات التي

■ ما معنى المساواة بين

الجنسين التي نادي بها

البعض فالرجل مختلف

عن المرأة، أما الحقوق

فهما متساويان فيها

عليه فالأصل أنه مسلم ولذلك له حق الإسلام فلو نشأت هذا الشاب في مذهبية معينة وأن كل من خالفني في المذهب هو مخالف لي وبالتالي أنا أتعامل معه وفق هذا الجانب، فلا أعد هذا الشخص مسلما باعتباره خالفني مذهبيا وهذه هي الفكرة التي تنادي بها الدواعش لأنهم ينظرون إلى أن من لا يوافقهم في فكرتهم هو غير مسلم، ولو فرضنا أنهم مسلمون والإسلام براء مما يفعلون.

ولو رأينا الجانب الآخر ممن يسمون أنفسهم أثريين وهم أصحاب الأثر نجد أن الآثار تنادي أن المسلم كفلت له جميع الحقوق فحديث أسامة بن زيد الذي سبق سيفه قتل الرجل بعد أن نطق بلا إله إلا الله عاقبه الرسول صلى الله عليه وسلم بلفظ شديد قائلا له: ماذا تفعل بلا إله إلا الله إذا جاءتك يوم القيامة رغم أن الرجل لم يقدم من العمل شيئا إطلاقا وقد يكون قالها خوفا، وقال له هلا شققت على قلبه فهذه إحدى الروايات التي جاءت لتؤصل لأصل صحيح.

ولكن هل هذا فعلا موجود في الواقع للأسف لا، فالتنظير شيء والعمل يكون شيئا آخر، ولو جئنا إلى حديث آخر وهو حديث موجود ويروى على أنه حديث صحيح وهو حديث أبي الدرداء لما جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت لو كنت في غزو وقائلني رجل وهو يقصد من المشركين فقطع يدي ثم قالها أفاقتله أي قال لا إله إلا لله قال: لا تقتله قال يا رسول الله إنه قطع يدي ثم قالها، قال لا تقتله . فالإسلام حفظ له حقه فالأصل أن له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين، فلو نشئ الشاب على هذه الأساسيات وعلى هذه القواعد تنشئة صحيحة هل بالفعل سنصل إلى مجتمعات داعشية ؟ هل بالفعل وصلنا إلى أفكار متطرفة؟ بطبيعة الحال لا، لكن نجد المجتمع هو الذي يقبل هذه المسألة

والدعاة أيضا هم يقبلون المسألة والكتب التي تدعو إلى الخروج عن الإسلام والدعوة إلى النزاعات ولا يجعلون الوحدة الإسلامية فرضا أساسيا نادي به الإسلام فهذا الذي يقرب المسائل أيضا رأسا على عقب. الدواعش أيضا يجذبون أصحاب العقول والوظائف العليا..

دعوة الإسلام إلى حقن الدماء أصل فيه ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو إلى ذلك في خطبة الوداع وفي غيرها من المواقف وهذا الرجل الذي يدعو إلى القتل ليس له عقل وإن كان مهندسا أو طبيبا أو غير ذلك، لأنه غلب الجانب الشخصي على المصلحة العامة، وغلب المفسدة على المصلحة فهؤلاء كلهم الإسلام بريء منهم ولذلك ينبغي للإنسان أن ينتبه إلى هذه القضية .

لم يعد الخطاب الديني التقليدي يجذب الشباب اليوم هل هناك دراسة جديدة في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية تبحت في أساليب مبتكرة لتوجيه الشباب نحو التدين المقبول

بطبيعة الحال دخول الإنسان في مجتمعات منفتحة كما يقال يحتاج إلى أن يراعي الوسائل التي أتاحت في المجتمع الحاضر، ولو بقي الإنسان على الوتيرة السابقة لما استخدم الوسائل الموجودة فعلا ولن يصل إلى النتيجة المبتغاة التي يريدها، فغندك مجالات التواصل الالكتروني لا يستخدمها الداعية ويقول سأبقى أدعو على المنبر فقط فلا يصل إلى نتيجة، أو أدعو عن طريق المسجد فقط لا يصل إلى نتيجة فلا بد له أن ينفذ على جميع هذه الوسائل المتاحة، ثم حتى في الأسلوب فلا يتخذ أسلوبا متفرا، فمن التضييق الشديد عند بعض الناس أن أحد الدعاة الموجودين وقد وصل إلينا كلامه أنه نادي في إحدى محاضراته بأنه لا يصح الدخول إلى كارفور، وما العلة في ذلك؟ كأن يقول هل رأيتم سماحة الشيخ المفتي دخل إلى كارفور مرة من المرات؟ فما دخل دخول أحد المشايخ في أحد المحلات التجارية؟ فماذا يصنع الإنسان عند دخوله المحال التجارية لكي يتبضع أليس كذلك ويقضي حاجة من حوائجه المعتادة، فهو لم يفعل شيئا منكرا، فهل يقال إنه يحرم عليه الدخول في مثل هذه الأماكن فهذا غير صحيح ولذلك نقول هذا خطاب قديم استخدمه السابقون، وهذا بعيد

التكوين العلمي

والخلقى هو الأساس

في تحديد مسار الشاب

عن الخطاب الذي نادى به الإسلام بحيث تراعى المنطقة والمحيط والمكان والزمان في الخطاب ولذلك نادى رب العزة والجلال نبيه قائلاً: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ لأن أهل المنطقة أشداء مثل الحجارة فلو استخدم النبي صلى الله عليه وسلم نفس القوة والمنطق الذي هم عليه ما استطاع الوصول إليهم، فالقرآن المنبع الأساسي فقد وجه الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأسلوب الأمثل، فنحن لا نستقي مثل هذه الأشياء، ففي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الكثير فتجد في تعاملاته مع الناس صغارا وكبارا، رجالا ونساء، نجد تعاملًا عجيبيًا وهو حلول لإشكالات كثيرة واقعة الآن بل حتى الدعاة بعيدين عنها كل البعد عما نادى به النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم ينظرون من زاوية واحدة، حتى في اقتباسهم للقصص فهناك قصص اشتهرت عن الصحابة يردونها دائمًا ولكن هناك جوانب كثيرة أخرى موجودة مغيبة لو نشرت لكان المجتمع في خير بل هي أساس التربية الحقيقية، فنحن دائمًا نأتي بأشياء مستهلكة، ولا تطور من أنفسنا، فينبغي للإنسان أن يقرأ قليلا ليبت شيئًا من المعلومات فهذا غير صحيح، فينبغي أن تتوسع دائرته ولا يبقى في تخصصه جامدا عليه أن يفتح على تخصصات أخرى تفيد في قراءته تلك، والاطلاع على الأخبار المحلية وعلى الأخبار العالمية حتى يطلع هذا الداعية على أحوال مجتمعه وعلى أحوال العالم ولذلك يسير وفق هذه المنظومة، أما الانغلاق على هذه الأشياء فيبقى على منواله القديم ولا يتطور إطلاقًا ولو أتى درسا فلا يلتقى قبولًا عند الناس، لأنه درس جاف. فالوسائل متاحة مثل استخدام شاشة العرض حتى لو استخدمها أحد المشايخ فلا نرى فيها مانعًا ما دام الناس يستهوونها، ويغير في وتيرة حديث مع الناس بين فينة وأخرى لكن لا يقلب الجد إلى هزل أيضا ولا يجعل الكلام

كله جد، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال ساعة بساعة فالإنسان لا يكون دائما جادا ولا يكون دائما هازلا، فالوسطية في كل شيء مرغوبة دائما وهي الحل في جميع الأمور ولو انقلب الإنسان أحيانا المجتمع لا يتقبل ولذلك إذا أراد أن يوصل الفكر الذي يقتنع به لا بد أن يعرف الطريقة المثلى في إيصال الأفكار بل بعض الأحيان لا يحتاج الإنسان إلى أن يتكلم، فبتعامله يستطيع أن يوصل تلك الفكرة بأسلوبه، باحتكاكه بالآخرين، بمدخلته، فالداعية مثلا يلقي درسا ثم يدخل إلى بيته فلا يحتك بالناس ولا يخالطهم فهذا لا يصح إطلاقا، فلا بد أن يخالط المجتمع ويشارك المجتمع في إيجابياته وحتى في سلبياته يشارك الجميع في أفراحهم وفي أحزانهم فلا بد من ذلك أن يشارك هذا المجتمع فإذا انغلق على نفسه لا تجد له قبولا ولا نتيجة لعمله فلا بد أن يراعي الدعاة هذه الأشياء في الوقت الحاضر، ولا بد للشباب أن يراعي ذلك حتى يكون محبوبا ومقبولا عند الناس، فبعض الناس تجده لا يضحك إطلاقًا ما الذي يمنع من الضحك فالرسول صلى الله عليه وسلم يروى عنه أنه كان يضحك ويتبسم ويمزح مع أصحابه فهل هو خير من النبي صلى الله عليه وسلم، تجد بعض الناس متخلفا عن الركب والناس يتقدمون عنه.

بعض الشباب، سهر بالليل ونوم بالنهار فما نصائحكم للشباب؟

هذا خطأ يسلكه البعض لكنه لا يعمم، فرمضان فرصة ليراجع فيها الإنسان نفسه، فرصة إلى أن يلتفت إلى القرآن الكريم ويقرأ كتاب الله عز وجل، ونحن نقول من الواجب الاعتدال في كل شيء، ويأخذ من كل شيء شيئًا حسنا، فلا يمنع من ممارسة الرياضة مثلا، ولا يمنع من الاطلاع على مباريات كرة القدم، لكن لا يجعل وقته كله في هذا الجانب، ولا يمنع من السهر لكن لا يسهر ليله كله، فلو هو توسط في هذه الأمور كلها، لأتى رمضان على وجهته الصحيحة، هناك من ينوي النية الحسنة في رمضان فيختم القرآن الكريم مثلا، فيجعل له مهلة محددة ويقسم وقته ويعتدل في قضاؤه وقت لكذا ووقت لكذا فلو قضى وقته في اللعب ما استفاد شيئًا وخاصة في هذا الشهر الكريم لأن الله ضاعف فيه من الأجور وكما ضاعف فيه من الأجور ضاعف فيه أيضا من السيئات، وإذا ضيعه فإنه

التفت إلى ملذات نفسه في الوقت الذي يدعى الإنسان إلى رضوان الله تعالى، لكن هناك من يدعو الشباب إلى مثل هذا السلوك كالإعلام مع الأسف الشديد مثل الاهتمام بالمسلسلات والأفلام وبما يلهي الشباب عن الجانب الإيماني، ولو وازن الإنسان بين هذه الأمور ما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلذلك لا بد للشباب أن ينتبه إلى أن عمره سيسأل عنه بل عن كل ساعة يقضيها بعيدا عن الله سبحانه وتعالى، ففي رمضان فرصة ليراجع نفسه فيها ويكثر من قراءة القرآن الكريم، لأنه نزل في هذا الشهر الكريم، وهذا لا يعني أنه يهتم به في رمضان فقط بل يهتم به في كل الأوقات ولكن في رمضان تتضاعف الأجور.

بعضهم يقول الصوم في النهار والليل فيه متسع ما رأيكم؟

هذا غير صحيح رمضان هو رمضان في الليل وفي النهار، وليس فقط هو إمساك عن الطعام والشراب في النهار بل أيضا هو أن يراعي حرمة الشهر في ليل رمضان، ففي



بعض المسائل هناك من يغلظ العقوبة ليلا، فقليل من دعتة نفسه إلى أن يعصي الله في ليل رمضان فعليه كفارة، لماذا لأنه في شهر عظيم، فكما تضاعف الحسنات تضاعف السيئات أيضا لذلك هم غلظوا عليه العقوبة، بغض النظر عما هو رأي صحيح أو غير صحيح لأهمية الزمان وهذا مما ينبغي أن يلتفت إليه الإنسان، فمن يعصي الله في ليل رمضان يعتبر خروجًا عن الإطار الصحيح بل يعد منكرًا لأنه لم يقض رمضان على الوجهة الصحيحة التي أمر بها وهي طاعة الله سبحانه وتعالى، فلا يقال ليل أو نهار وإنما هما سواء ويسأل العبد عن وقته الذي قضاه سواء كان ذلك في طاعة أو معصية، فالله هو الذي يجازي في رمضان وفي غير رمضان، وبعض الناس يظنون أن الطاعة لا تكون إلا في رمضان، وفي غير رمضان رمضان يباح له كل شيء، وهذا غير صحيح بل إن المكتسبات التي اكتسبها في رمضان تدعوه إلى أن يحافظ عليها طوال السنة ولا يشذ عنها، كما يفعل بعض الناس يكتسبون

مكتسبات مهمة في رمضان حتى إذا انقضى ذهب ذلك الشيء العظيم هباء منثورًا.

وماذا عن التدخين في رمضان؟

الحقيقة أن رمضان فرصة كبيرة، فتجده يقول لا أستطيع أن أنقطع عن التدخين وعندما يأتي رمضان يصوم النهار كله من طلوع الفجر إلى غروب الشمس فإذا لديه القدرة في واقع الحال وهو إذا تكيف شيئًا فشيئًا لاستطاع أن يقلع عن ذلك، فهناك نماذج في مجتمعنا من قطع التدخين في رمضان تحديدًا لأنه عود نفسه على الابتعاد عنه، ونعلم أن الانقطاع صعب وليس من السهولة بمكان كما قال الأطباء لكن لو انقطع تدريجيًا لقطعته فالمغالبه مع النية الصحيحة يوفقه الله سبحانه وتعالى إلى أن يعود الإنسان نفسه على الابتعاد عن بعض السلوكيات سواء التدخين أو المعاكسات أو غيرها، وقد لا يعاكس في رمضان ويقول إني صائم، طيب وبعد رمضان هل يحل ذلك؟ فأنت تعبد ربا واحدا وهو يجازيك في رمضان وفي غير رمضان على أي سلوك خاطئ، فالتدخين سلوك خاطئ وعلى الإنسان أن ينطلق من هذا المبدأ، أما إذا كان فكره مجزأ بأنه يصح له في وقت ولا يصح له في وقت، فهذا غير صحيح وعلى الإنسان أن ينتبه لنفسه.

ومن يفطر على سيجارة؟

ومن أفطر على سيجارة فقد أفطر على سوء وأفطر على مضرة وهذا أبسط ما يقال ولا نستطيع أن نقول انتهك حرمة الشهر وهو ما ينبغي له أن يفعل هذا للاختلاف بين الفقهاء في التدخين فلو قلنا إنه محرم نقول انتهك حرمة الشهر وارتكب معصية ولا نستطيع أن نقول عليه شيء، ولو قلنا إنه حرام فنقول إنه ارتكب معصية، وهو ما لم يأت به في وقت الصيام فنقول صيامه صحيح، لكن لمثل هذا يضاعف عليه الإثم خاصة في رمضان.

وفيمن يركز على التراويح وبينام على بعض الفرائض؟

التركيز على التراويح شيء جيد لكن ليس معنى ذلك أن يأتي بهذه الصلاة التي عدها بعض العلماء سنة، وهي سنة غير واجبة ولا يؤدونها على حساب الفرائض بل عليه أن يحافظ على الفرائض مثل ما يحافظ على التراويح بل وزيادة وهذا هو الطريق الصحيح، أما أن يحافظ على التراويح ويترك

صلاة الفريضة مقدمة

على صلاة التراويح

ولا ينبغي التهاون في

مكاسب الشهر العظيم

الفرائض فهذا تصرف غير سليم بل أقول لو ترك التراويح وحافظ على الفرائض لكان على الطريق الصحيح فلا يصح أن يقدم النافلة على الفريضة، فعلى أي أساس يقدم النافلة على الفريضة؟ بل إن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد عليا في صلاة الفجر قال غلبني الجهد والشدة بقيام الليل فقال له إن صلاة الفجر أولى من قيامك الليل رغم أنها قربي لله سبحانه وتعالى فلذلك الفرائض لا تمس فهي الأساس فلا يترك الإنسان فريضة في شهر رمضان، وإذا أراد أن تقبل صلاة التراويح فلا بد أن تؤدي أولا الفرائض، فلو صلى صلاة صحيحة ما ترك صلاة الفريضة لأنه جعلها عادة وليس عبادة ولو جعلها عبادة ما ترك العبادات الأخرى، فهو وجد آباءه يحافظ على التراويح فأخذ هذه العادة عنهم وحافظ عليها.

وما نصيحتكم لمن لا يستغل مكاسب رمضان بعد انتهاء الشهر؟ وما السبب في فتور بعض الناس في العشر الأواخر رغم أن آخره أفضل من أوله؟

هذا موجود عند بعض الناس لأنهم لا يجعلون العبادة هي الأصل في هذه القضية وإنما هي عادة اعتادها الناس، فتجده يحافظ في أيامه الأولى على فعل العبادة وحتى على صلاة التراويح ولو ترك الفرائض وإذا انتصف الشهر بدأ يترك كل شيء فهذا لم يأت بالعبادة الصحيحة بل هذا لا يعد عبادة لأنه اعتاد على شيء ويأتيه على سبيل العادة ولا يأتيه على سبيل العبادة، وهذا يعتبر منتهكا لحرمة هذا الشهر، فلو عود الإنسان نفسه على فعل العبادة وإتيانه لما وصل إلى هذه النتيجة، وكما قلت أنت آخر الشهر أفضل من أوله باعتبار ليلة القدر لكن مع الأسف لا ينظر هذا إلى الربح الوافر الذي سيحنيه في آخر رمضان، بل هذا مكتسب من المكتسبات التي ينبغي المحافظة عليها.

تبدأ تباشيره في العشر الأواخر من رمضان

عيد الفطر

عادات جميلة منذ القدم

عيد الفطر هي مناسبة دينية يكافئ بها الصائم حيث يفطر بعد مضي شهر كامل من العبادة وإخلاص النية في صيامه، هي مناسبة سعيدة يفرح بها كل من الصغار والكبار. وتتميز السلطنة بعدد من الطقوس والعادات الخاصة للاحتفال بهذه المناسبة، ففي هذا التقرير بعض منها، ليستشعر القارئ الأجواء الجميلة التي يسمو ويتغنى بها العمانيون في العيد.

إعداد: أنوار البلوشية / المصور: سيف الرواحي





تسمى «العيدية» وتبدأ طقوسها من صباح اليوم الأول للعيد، حيث ينتظر الأطفال الآباء والأمهات بعد صلاة العيد، يقبلون الأيدي والتهاني للحصول على عيديتهم. تعد العيدية رمز تواد وتواصل، ليست مقتصرة على الأطفال وحدهم، فهي تقدم للأم والأخت والعمة والخالة والجد والجددة كمريون محبة، وهي عادة جميلة ورسالة محبة وود. وعن مدى ارتباط العيد بالعادات والتقاليد، يؤكد علماء الاجتماع أن العيدية هي جزء مهم من دور الأب العربي، حيث ينظر الطفل لأبيه، أنه الكبير الذي يرعاه ويحنو عليه، هو رمز الأمان ومبعث الفرح. يشهد العيد في عمان مظاهر رئيسية متمثلة في صلة الرحم والزيارات العائلية، ويخصص مكان يسمى «القلة أو العيود» لتبادل التهاني. وفي بعض المناطق تتطور فكرة العيود، حيث تقام في ساحة واسعة يتوافد عليها الصغار والكبار، يلبسون الملابس الجديدة والزاهية بتنوع ألوانها وتطريزاتها. تشكل «العيود» الفرحة والبهجة والسرور لدى الجميع، حيث يتم فيها عرض

على الأموال، بمعنى أنها فرضت لتطهير نفوس الصائمين، وليس لتطهير الأموال كما في زكاة المال. فقد يقع الصائم في شهر رمضان ببعض المخالفات التي تخدش كمال الصوم من لغو ورفث وصخب وسباب ونظر محرم، فشرع الله عز وجل هذه الصدقة لكي تصلح له ذلك الخلل الذي حصل فيه، ليكون صياما تام الأجر، ولكي يفرح به فرحا تاما يوم القيامة. وحتى تعم الفرحة في يوم العيد لكل المسلمين والناس، ولا يبقى أحد يوم العيد بحاجة إلى القوت والطعام. وهي زكاة للنفوس والأبدان، تعبر عن شكر العبد لله عز وجل على نعمة الحياة والصحة التي أنعم الله عز وجل بها على عبده المسلم، لذلك شرعت على الكل بما فيهم الصغير والعبد والصائم والمفطر، سواء أكان مفطرا بسبب شرعي أم غير شرعي.

العيدية والعيود

الأطفال هم الفرحة الأولى للعيد بابتهاجهم بملابسهم الجديدة والمبالغ الرمزية التي

شراء أوراق الموز الناشف، والحطب الذي يستخدم وقودا للشواء وطبخ اللحم، والسكاكين والأدوات المستخدمة في ذبح وتقطيع لحوم العيد. وكذلك يباع مستلزمات الزي العماني للرجال الخناجر العمانية والعصي والدشاديش العمانية والأحذية وغيرها.

زكاة الفطر

اعتاد العمانيون إخراج زكاة الفطر، وهي أحد أنواع الزكاة الواجبة على المسلمين، تدفع قبل صلاة عيد الفطر، أي قبل انقضاء صوم شهر رمضان. وهي واجبة على كل مسلم، وأضيفت الزكاة إلى الفطر لأنه سبب وجوبها. تجب على كل مسلم يكون لديه ما يزيد عن قوته وقوت عياله وعن حاجاته الأصلية في يوم العيد وليلته. ويلزم المسلم أن يخرج زكاة الفطر عن نفسه وزوجته وعن كل من تلزمه نفقته ويستحب إخراجها عن الجنين الذي أتم أربعين يوماً في بطن أمه أي نَفَخَتْ فيه الروح. وتمتاز عن الزكوات الأخرى بأنها مفروضة على الأشخاص لا

العديد من العوائل العمانية بعرض منتجاتها في الهبطة، حيث تُعدُّ الهبطة موسم ممتاز لكسب الربح. وتعد الهبطة فرصة لمربي الأغنام والأبقار والإبل لبيع مواشيهم بأسعار جيدة، نظرا للإقبال على المواشي المحلية في الهبطات. كذلك يباع في الهبطة مختلف احتياجات العيد من الملابس والمواشي، والحلوى العمانية وألعاب الأطفال، ويتنقل العمانيون من هبطة إلى أخرى في الولايات القريبة للبحث في أسواقها عن الأفضل خاصة عن اللحوم الحية، أما بالنسبة للأطفال فتعد الهبطة أولى أفراح العيد، حيث يرتدون أجمل ما لديهم من الملابس العمانية، متوجهين إلى الهبطة لشراء الألعاب والمكسرات والمأكولات العمانية التي تباع في الهبطة. كما يباع في الهبطة أول مستلزمات العادات العمانية التي تقام خلال أيام العيد، مثل: مستلزمات إعداد العرسية من اللحم الطازج والسمن البلدي، كما يشتري العمانيون من الهبطة عيدان المشايك المصنوعة من جريد النخيل، وخصفة الشواء المصنوعة من سعف النخيل، وبالإضافة إلى

هبطات العيد

يحرص أهالي المناطق المختلفة في السلطنة على الاستعداد قبل أيام العيد في شراء الأضاحي لعيد الفطر من الأسواق الشعبية التي تقام في تلك الأيام. وهي عبارة عن سوق تقليدي موسمي يقام قبل عيد الفطر وعيد الأضحى بثلاثة أيام في مختلف أسواق ولايات السلطنة، كما تختلف أيام إقامتها من ولاية إلى أخرى، ففي بعض الولايات تقام خلال العشرة أيام التي تسبق العيدين الفطر والأضحى. وتسمى «الهبطة» وهي مأخوذة من هبوط أهل البلاد من حاراتهم وقراهم إلى السوق، أو «الحلقة» وهي مأخوذة من تحلق الناس حول البائعين، أو «الجلب» المأخوذة من جلب السلع، وهذه التسمية شائعة في محافظتي شمال الشرقية، وجنوب الشرقية. تعد الهبطة من الإرث العماني الذي حافظت عليه الأجيال المتعاقبة، وهي من المناسبات الاجتماعية التي يتم خلالها لقاء أفراد المجتمع مع بعضهم البعض للاستمتاع بما يحدث من فعاليات خلالها، كالمناداة. ويمكن تحقيق عوائد اقتصادية منها حيث تقوم

تبرز أول مظاهر الاحتفال بالعيد في «التهلولة»، التي تكون في ليلة العيد بعد رؤية هلال عيد الفطر، وهي التهليل والتسبيح الذي يصح به الرجال. وكذلك تكون التهلولة عند استقبال عيد الأضحى المبارك منذ بداية شهر ذي الحجة استبشارا بعيد الحج، وذلك بخروج الصغار إلى ساحات وممرات المنطقة، وترديد آيات التسبيح والتهليل. ومنذ الليل تبدأ النساء بتجهيز الأمور اللازمة لاستقبال الضيف السعيد، بوضع الحناء لهن وللأطفال في اليدين والرجلين. والعمانيون يفضلون الحفاظ على تقاليدهم وتراثهم العريق وإظهاره بشكل أكبر في عيد الفطر، ومن بين ذلك ارتداء الملابس التقليدية مثل الدشداشة والمصر والخنجر العماني والعصي والبنادق بالنسبة للرجال، وترتدي النساء كذلك الحلي والمجوهرات والأزياء التقليدية المتنوعة بحسب المناطق. يأكل الرجال الوجبة الصباحية ثم يتوجهون إلى الساحات المخصصة للتجمع من أجل أداء صلاة العيد في جماعة.



إطلاق المدفع - عزوة فنجان



عزوة فنجان - عزوة فنجان

حاملو الأعلام على البواب: افتح الباب يا بواب، ليدخل ذياب الخطم، يرددوا ثلاث مرات، فيفتح الباب في الثالثة على مصراعيه، ثم هناك من الداخل عدد من الأشخاص يصدرون عويا مثل عوي الذئب رمزا للقب أهل فنجان (ذياب الخطم) فتتجه العزوة كلها إلى الحجر فتخرج من الباب الشرقي ثم تقف وتؤدي العازي، وبعد ذلك ترمي بالبنادق في الهواء، ثم تعود إلى ساحة العزوة داخل الحجر، فتقوم مجموعة رماة الأهداف برمي الأهداف في منافسة شريفة، وتبقى العزوة تؤدي الأهازيج الغنائية حتى يدخل وقت عشاء المغرب فينفخ في برغ. تثير هذه المناسبة البهجة والفرحة والسرور والألفة في نفوس الناس صغارا وكبارا. والفنون الشعبية المختلفة التي ترافق العزوة، كما يصاحبها أيضا مسابقات الرمي وإطلاق النار على أهداف معينة وإطلاق المدفع الذي دائما ما يسعد كل من حضر، الأمر الذي يظهر التمييز الخاص للعزوة في فنجان.

الجانب الشرقي انطلقت من مركزها الكارحة العلوية لتقف باللقفان أمام الكارحة الحديدية، وعندما تسمع إطلاق النار من الفرقة القادمة من الجانب الغربي، تتحرك لتلتقي الفرقتان أعلى المنازل، فتتطلق الفرقتان معا بشلة المزمّل، حتى الساحة التي تتجمع فيها جميع الفرق عند برج الخطم، وهناك شلة المزمّل، أيضا في انتظار فرقتي قعيد وطوي منصور، فأيهما يصل أولا تتطلق الفرقتان من الساحة لملاقاتهما لتعود الثلاث الفرق في مجموعة واحدة إلى الساحة المذكورة في انتظار الفرقة الرابعة والشلة مزمّل، وعندما تقترب الفرقة الرابعة من المكان تتطلق المجموعة لاستقبالها، ويندمج الجميع في مجموعة واحدة، لتتطلق إلى الحجر وهم يرددون شلة المزمّل، حيث لكل فرقة شلة للمزمّل خاصة بها، ويمرون عبر طريق السوق القديم، حتى تصل الحجر للدخول من الباب الغربي قاصدة مكان العزوة التاريخي، وهنا يكون الباب مغلقا فتتقدم الأعلام الأربعة، فينادي

العماني. ومن المظاهر الحديثة للاحتفال بالعيد فقد تقام المهرجانات المسرحية والترفيهية التي تعرض فيها مسرحيات مسلية للأطفال ويتم فيها توزيع الهدايا لهم، وكذلك مشاركتهم في مسابقات ترفيهية. وهناك مناطق تتميز بالاحتفال فيما يسمى ب «العزوة»، حيث قال عنها المصور سيف الرواحي: العزوة في فنجان موروث تقليدي أصيل، فيه يتم تشكيل أربع فرق، لدى كل فرقة علم (بيرق) وطبلان (رحماني وكاسر) وبرغوم (البوق)، وتتجمع كل فرقة في مركزها المعلوم، وأول فرقة تتطلق حسب المألوف والمتعارف عليه، فرقة الجانب الغربي ومركزها سيلة المحاضر، لتتطلق بأهازيجها (المزمّل) وتدخل الحجر من الصباح الغربي وتخرج من الصباح الشرقي، ثم تتوقف لأداء العازي، ثم تتطلق بشلة مزمّل، حتى منتصف الطريق، وتتوقف ليتم إطلاق النار (النفضة)، في هذه الأثناء تكون فرقة

السلطنة وتسمى «البرار». أما المشاكك فهي عبارة عن لحم مقطوع قطع متساوية الحجم والطول، ويعرز بداخل عود رفيع، ويشوى بعدها بالنار، يقلّب يمينا ويسارا وبعدها يأكل فور نضوجه سواء مع الخبز أم بدونه. ولا يحلى العيد إلا بوجود الحلوى العمانية التي تدخل في صناعتها الكثير من المواد الطبيعية منها: النشا، والسكر البني واستبدل مع مرور الزمن بالسكر الأبيض المصنّع، وقد يستبدل في بعض الأحيان بالعسل الطبيعي أو التمر. ويستخدم فيها السمن، وماء الورد المحلي المنتج في الجبل الأخضر في سلطنة عمان، و المكسرات التي كلما زادت وتوتعت في الحلوى زادت جودتها، والزعفران، والماء، والهيل، ومنتجات أخرى حسب الطلب كالتين، والعسل، أو الدبس .

العزوة والفلكلور العماني الأصيل

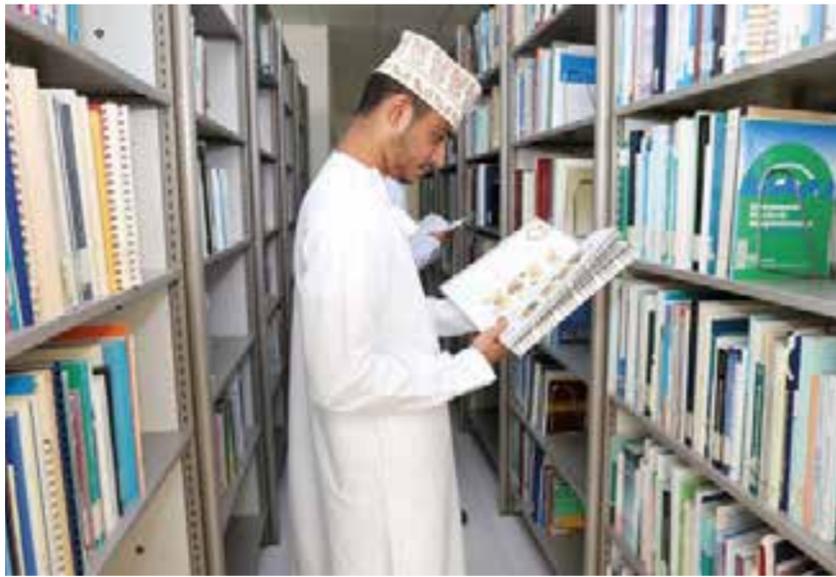
في بعض المناطق يستقبل الناس العيد بفنون الرزحة والرزة ومبارزات السيوف الترفيهية والنصائد الشعرية وغيرها من الفلكلور

عود خشبي طويل للضرب أو لتحريك العرسية ويسمى بالعصى. تختلف بعض مناطق السلطنة بطهيها للعرسية، فالبعض يطهوها على الخشب والجمر لتعطي مذاقا أطيب، والآخر على نار آلة الطبخ، وغيرهم يضيف للعرسية دجاج أو سمك أو قطع لحم صغيرة. ما يميز العرسية هو «الترشة» التي تضاف إليه كنوع من أنواع الصلصة، وتقدم للأطفال والكبار. والوجبة الثانية هي المقلاي «مقلي، قلي»، هو عبارة عن لحم متبل بهارات مختلفة وتوابل مشكلة، يتم تناولها في وجبة غداء اليوم الأول من العيد، والبعض يتناوله في اليوم الثاني، مع الخبز العماني أو خبز «الرخال». أما المظلي يختلف قليلا عن المقلي، بحيث يوضع اللحم على الحجارة والفحم حتى ينضج. أما في اليوم الثالث غالبا يخرج «الشواء» من جوف حفرة عميقة مليئة بالفحم والخشب و «الخصف». «الخصفة» هي قطعة قماش سميكة معبئة بأوراق الموز الأخضر الذي يحمي اللحم الذي بداخلها من الاحتراق. ويتبل لحم الشواء بخلطة فريدة من التوابل التي تختلف باختلاف مناطق

الألعاب المختلفة بتشكيلاتها التي يجربها الأطفال، إلى جانب الحلويات العمانية التي تتقنها اليد المحلية بعدوتها وطعمها وقيمتهما الغذائية، ويحرص جميع الاهالي على تشجيع أولادهم للذهاب إلى العيود، فيما يستمتع الاهالي والأسر والعائلات بمتابعة الفنون الشعبية التي تقام قرب العيود، حيث تشكل هاتان العادتان سمة بارزة في معظم ولايات السلطنة.

العرسية والحلوى العمانية

بعد صلاة العيد، يتوجه العمانيون إلى بيوتهم لتناول فطور العيد مع العائلة، ويكون الإفطار عبارة عن تمر وشاي وحلويات تقليدية عمانية وخليجية، مثل الطرشة، والهريس، والثريد، بينما تتكون وجبة الإفطار في العادة من طبق العرسية، وهي الوجبة الرئيسية التي يتناولها العمانيون في صباح أول يوم عيد سواء الأضحى أم الفطر. وتتميز بطريقة طهي مختلفة حيث يوضع إناء كبير يسمى «المرجل أو الصفرية» ويوضع فيه أرز وماء، ويستخدم



توفر له الحماية والدعم حيثما ذهب [نفسه، ص١٢٩]. وتقتبس الدراسة المذكورة عن ابيلوى الأتي: «وجدت من جانب أهالي المناطق الداخلية الكثير من الترحاب، والأمانة، وأحيانا الصداقة، وفي اعتقادي أن طبيعتهم ترجع إلى حكم الشيوخ الهادئ» [نفسه، ص١٢٩]. وينقل د. الحجري في (غواية المجهول) ما وصف به الأميرال الصيني المسلم يانغ هي (ق١٥م) سكان هرمز بأنهم أتيقيا ومؤمنون صادقون، يحافظون على صلاتهم وصيامهم، عاداتهم ومسالكتهم نقية وصادقة، ولا يوجد بينهم فقراء؛ نتيجة تكافل الأسر بينهم [غواية المجهول، ص٢٢٧]، وحول التسامح الديني ينوه إلى اعتقاد جورج كيبيل السياسي العسكري البريطاني (زار سنة ١٨٢٤م) بأن عندهم تقديرا عظيما للعدالة وتسامحا كليا للأديان الأخرى [نفسه، ص٢٤١]، ويؤكد هذا المعنى بلغريضا؛ حيث يشير إلى ما كان يديه العمانيون تجاه أصحاب العقائد الدينية الأخرى؛ فهم -كما ورد- وإن كانوا يدينون بالدين الإسلامي وفق المذهب الإباضي إلا أنهم غير مترمطين مع غيرهم، كما أنهم يحسنون معاملة أصحاب الديانات الأخرى [عمان في كتابات الرحالة الأوروبيين، ص١٣٠]، ومثل ذلك ما نقل عن هيود بأنهم في غاية التسامح والبساطة في تعاملهم وتصرفهم، وهم لا يرون اختلافات بينهم وبين أصحاب الديانات الأخرى [نفسه، ص١٣٠]. ويؤكد جيمس سيلك بكنجهام (ديسمبر ١٨١٦م) بأن الأقليات تعامل بالكثير من الرفق والسماحة، وأن من الخصائص

قد خلقت من العماني شخصية متفردة في انفتاحها فإن ذلك يفسر أهم ملح من ملامحها، وهو التسامح، الذي سهل لأهلها بسهولة وانسيابية دخول الإسلام، وتحولهم تلقائيا من الوثنية إلى الإسلام؛ باعتباره الأقرب إلى طبيعتها وفطرتها السهلة التي فطر الله الناس عليها» [نفسه، ص١٩]. وقد تظنن إلى هذا المؤثر (المكان) غير واحد من الكتاب والباحثين، العمانيين وغيرهم؛ فكانوا كثيرا ما يقدمون -خصوصا الأجانب منهم- وصفا للمواقع والقرى التي يزورونها؛ ثم يتبعون ذلك وصف السكان وأخلاقهم وطبائعهم. قديما نبه ابن خلدون إلى تلك العلاقة التي تربط الإنسان بالمكان، وتأثره به وبالبيئة والظروف المحيطة بكيونته الإنسانية، وضرب على ذلك أمثلة واضحة.

٣- شهادات غربية :

عند استعراض أهم ما كتبه الرحالة الأوروبيون عن العماني نجد أنه: عزيز النفس، ذو روح عالية، وأن العمانيين كرماء شجعان؛ بحسب ما أورده ولستد من وصف، ساقته بعض الدراسات الحديثة، والذي كانت تربطه بالأهالي علاقة طيبة جدا [عمان في كتابات الرحالة الأوروبيين، الخنصوري، ص١٢٠]. وقد أشاد هيود بمدى تحضر العمانيين، واحترامهم للزوار والضيوف، ولاحظ الرحالة الأوروبيون هذا الشيء بأنفسهم؛ فالرجل الإنجليزي -مثلا، وبحسب تلك الدراسة- موضع تقدير واحترام من قبل العمانيين، كما

■ هذه الشخصية لم تحظ بدراسة علمية جادة، تميز خصائصها الإيجابية والسلبية

■ أشاد هيود بمدى تحضر العمانيين، واحترامهم للزوار والضيوف،

٢. عبقرية الموقع وتأثيراته :

المكان يترك أثره على المكين -كما يقال-؛ إذ الجغرافيا الطبيعية مصنع للأحداث والتاريخ؛ وفي ذلك يقرر محمد صابر عرب بأن تفاعل الإنسان العماني مع الجغرافيا قد وضع عمان على الطريق الذي سلكته عبر آلاف السنين؛ فكانت قوى التاريخ وتياراته الحضارية تشد عمان تارة نحو آسيا، وتارة نحو أفريقية، وفي أحيان أخرى نحو أوروبا، وفي خضم كل هذه الدروب تشكلت هويتها الوطنية؛ حيث أخذت من العرب دماءهم وعقيدتهم، وأخذت من آسيا شيئا من حضارتها، وأخذت من إفريقية بقدر، إلا أنها أثرت في الجميع أكثر مما أخذت [الدولة في الفكر الإباضي، ص١٨-١٩]. ثم يواصل كلامه: «أعتقد أن كل هذا الأخذ والعطاء قد أثر بشكل أو بآخر على الشخصية العمانية»، ويخلص إلى أن هذه الشخصية لم تحظ بدراسة علمية جادة، تميز خصائصها الإيجابية والسلبية، إلا أن العمانيين لم يعرفوا كراهية الأجانب قط؛ بحكم توسط بلادهم بين شعوب وثقافات مختلفة، ولم يعرفوا المنصرية أو التعصب، ولم يرفضوا الاختلاط بغيرهم [نفسه، ص١٩]. ويؤكد على أن العماني في الوقت الحاضر لا يعرف عقدة النقص تجاه الأوروبي، ولا يعرف مركب الاستعلاء تجاه الأفريقي أو الآسيوي، وإنما يتعامل بتلقائية وانفتاح مع كل الأجناس والثقافات [نفسه، ص١٩].

ثم ينهي حديثه بالقول: «إذا كانت الجغرافيا



د. محمد بن سالم الحارثي

الشخصية العمانية .. الخصائص والسمات

عرف عن العمانيين -قديما وحديثا- دماثة الأخلاق، وحلاوة المنطق، وطيب المعشر، وحسن التعامل، وجميل الصحبة، والتواضع الجَمِّ، ولين الجانب، والعفة والعفو والتعاطف والسماحة، إلى جانب: التدين الصادق، والطبيعة المسالمة، التي تنأى عن افتعال المشاكل، وتتحاشى موجبات التقابل والصدام، أو اجتراح ما يبعث عليهما، ونتيجة لذلك ساد الأمن والاستقرار بالبلاد، وعمت الألفة والسكينة والطمأنينة، وشاع الود والاحترام المتبادل لدى الجميع. ولقد شهد للعمانيين بذلك كل من زارهم، أو قدر له التعامل معهم؛ ماضيا وحاضرا. في مقالنا هذا سنحاول الاقتراب أكثر من وصف السلوك العماني -كما يبدو للرائد-، وسنتعرف على خلفية ذلك المسلك المحمود الذي يطبع توجههم بالحياة، ويحكم تعاملهم مع الآخرين، وسننظر إلى الموضوع من زوايا مختلفة، كما سنقرن ما توافر لدينا من وقائع وشهادات حفظها لنا التاريخ؛ وجب الإنصاف أن نذكرها، وإلا كنا -والعياذ بالله- في عداد الجاحدين، تؤكد ما عُرف به أهل عمان من خلق رفيع، وأدب سام، وتدين صادق.

وبدراسة الشخصية العمانية المسلمة يُحوجنا كذلك إلى الحديث عن تلك الخصائص والصفات التي تطبع بها ثقافتنا الإسلامية الشخصية العمانية في كافة المجالات، والتي تميزها عن سائر الأفراد والجماعات الأخرى. هذه الصفات تقوم على قاعدة صلبة من الإيمان بالله؛ فالعقيدة الإسلامية على هذا أساس منهجي راسخ تُبنى عليه الشخصية العمانية المسلمة كغيرها من الشخصيات التي تدين بهذا الدين العظيم [بتصرف: الثقافة الإسلامية، طه عزمي السيد، ص١٤٨]. إن قرب الإنسان من ربه ينعكس واقعا على سلوكه وتعاملاته، وإن محافظته على ممارساته التعبدية التي تعكس حقيقة تعلقه بالعبودية لله، يكسبه مزايا وأخلاقا خاصة، تمثل في نهاية الشكل الشخصي نمطا ثقافيا وأخلاقيا فريدا من نوعه [الثقافة الإسلامية والتحديات المعاصرة، ص١٦٥].

الشخصية العمانية المسلمة يُحوجنا كذلك إلى الحديث عن تلك الخصائص والصفات التي تطبع بها ثقافتنا الإسلامية الشخصية العمانية في كافة المجالات، والتي تميزها عن سائر الأفراد والجماعات الأخرى. هذه الصفات تقوم على قاعدة صلبة من الإيمان بالله؛ فالعقيدة الإسلامية على هذا أساس منهجي راسخ تُبنى عليه الشخصية العمانية المسلمة كغيرها من الشخصيات التي تدين بهذا الدين العظيم [بتصرف: الثقافة الإسلامية، طه عزمي السيد، ص١٤٨]. إن قرب الإنسان من ربه ينعكس واقعا على سلوكه وتعاملاته، وإن محافظته على ممارساته التعبدية التي تعكس حقيقة تعلقه بالعبودية لله، يكسبه مزايا وأخلاقا خاصة، تمثل في نهاية الشكل الشخصي نمطا ثقافيا وأخلاقيا فريدا من نوعه [الثقافة الإسلامية والتحديات المعاصرة، ص١٦٥].

١. الشخصية العمانية والبناء الثقافي:

يُعرف علماء النفس الشخصية بأنها: مجموع الخصائص والصفات والسمات العقلية والبدنية والعاطفية، والميول والرغبات، والمواهب والقدرات، والقيم الأخلاقية والإمكانات، التي تميز فردا من الأفراد، وتحدد طبيعة تفاعله مع نفسه ومع الآخرين، وتكيفه في بيئته الاجتماعية، وتعامله مع الناس؛ فالشخصية بالمفهوم العام: الشخص الذي تظهر صورته سلوكا على مرآة الحياة [الثقافة الإسلامية والتحديات المعاصرة، ص١٥٢]. لا ريب عندي أن سؤال الذات (من أكون؟ وكيف يراني الآخرون؟ وما الذي أريده أو أطمح إليه؟) يعيننا كثيرا في التعرف على هذه الشخصية، وتحليلها بنحو دقيق، وتفهم ماهيتها والطبيعة التي تحكم تعاملها مع الغير. الحديث عن

العظيمة لمسقط عن كل البلاد العربية الأخرى، هو الاحترام واللفظ الذي يبديه سكانها - بكل مراتبهم - إلى الأوروبيين [غواية المجهول، ص ٢٣٦]، وقبله وصفهم جون أوفينجتون (سنة ١٦٩٣ م) بأنهم مهذبون جدا في تصرفهم، وفي غاية اللطف إلى كل الغرباء؛ فلا أذى ولا إهانة يمكن أن تصدر منهم لأي أحد [نفسه، ص ٢٣٠]، وفي سنة ١٧١٥ م - كما يقول الحجري أنف الذكر -: «توقف الرحالة الإنجليزي ألكسندر هاملتن أثناء رحلته بين البحر الأحمر والصين في مسقط، ووجد أهلها متميزين بتواضعهم ودمائتهم، وقد لاحظ في سلوكهم هذا التواضع؛ ذلك بأنه - على خلاف ما يعرفه في أوروبا - لا يمارسون تفرقة عنصرية بين ضيوف المائدة؛ يجلس السيد والعبد دون تمييز، ويأكلان في الصحن نفسه» [نفسه، ص ٢٣١].

أذكر جيدا حين كلفت بمراجعة كتاب (زنجبار .. تاريخها وشعبها) لوليام هارولد إنغرامز - القنصل السامي البريطاني في عهد السيد خليفة بن حارب، والتعليق عليه؛ وجدت الباحث منصفا في موارد عديدة؛ حيث وصف أخلاق العمانيين وطباعهم، وتدبيرهم الشديد؛ إلى درجة أنه نقل في باب الحقوق أقدارا كبيرة جدا من كتاب نور الدين عبدالله بن حميد السالمي، الموسوم بـ (تلقين الصبيان)؛ تأكيدا منه لما كان يتمتع به العمانيون من دين وخلق وحسن معاملة. كما فند كثيرا من الشبه التي كانت تلصق بهم، وهو كتاب جدير فعلا بالاعتناء.

وقد دأبنا جاهدين وفريق العمل القائم على إعداد كتاب (الثقافة الإسلامية والتحديات المعاصرة) على أفراد فصل كامل حول: الثقافة الإسلامية والمجتمع العماني، وأشرنا إلى جانب من تلك الصفات والخصائص والسمات التي تطبع العمانيين على وجه الخصوص، وتميز ثقافتهم من بين سائر الثقافات، والتي من بينها -بطبيعة الحال-: الاستقلالية والاستقامة الدينية والتسامح والتكافل والتعاطف مع الآخرين. ونقلنا ما وصف به رئيس البعثة الهولندية روبرت بادبرج العمانيين، والذي زار عمان في عهد الدولة اليعربية مبعوثا من قبل ممثلة بلده سنة ١٦٧٢م؛ بأنهم ذوو أخلاق وصفات مصقولة؛ يقول: «يتصف عرب عمان بالتهذيب والود والكرم والنخوة في تعاملهم مع بعضهم البعض، ومع الغرباء -أيضا-. وتصرفاتهم في غاية النزاهة إلى درجة مبالغ

■ وصفهم جون أوفينجتون

(سنة ١٦٩٣ م) بأنهم

مهذبون جدا في تصرفهم،

وفي غاية اللطف

إلى كل الغرباء

■ العمانيون انفتحوا كذلك

على الآخر -عبر التاريخ-

من خلال المشاركة

بالدعوة السلمية

للدين الحنيف

فيها، ولا يؤخذ أي قرار مباشرة قبل عرضه على الجميع» [الثقافة العمانية، ص ٢٩٢]. بالجملة فإن من أهم الأعمال التي وثقت تلك الشهادات وغيرها مؤخرًا في الداخل العماني: (غواية المجهول .. عمان في الأدب الإنجليزي) للدكتور هلال الحجري، و: (عمان في كتابات الرحالة الأوروبيين في القرن ١٩م) لأمل بنت سيف الخنصوري، إلى جانب عدد آخر من البحوث والكتابات الجادة؛ بالإضافة إلى ما أشرت إليه. كما صدر في باريس باللغتين الفرنسية والإنجليزية عمل آخر مهم، عنوانه: (عمان: خمسة وعشرون قرنا في كتابات الرحالة)، للباحث الفرنسي كزافي بيغان بيلكوك. وقد أسهمت (موسوعة عمان.. الوثائق السرية) للشيخ محمد بن عبدالله الحارثي -هي الأخرى- في ترجمة جانب من التقارير البريطانية التي تعكس وجهًا ثريا من وجه رؤيئة الآخر للعماني؛ في مناحي مختلفة. هذه الأعمال تعين الدارس على فهم طبيعة وخصائص هذه الشخصية، وتيسر -بالتالي- دراستها وفهم سيكولوجية العماني، وأسلوبه في التعامل مع الأشياء، وعلاقته بالآخرين. وقد تمعدت قصدا تجاوز ما ورد في تراثنا العربي والإسلامي بهذا الشأن؛ ليقيني بأن صورة المشهد لا تكتمل إلا بتلك الشهادات، ولضرورة أفراد مساحة أخرى للحديث حول ذلك المحور.

٤. الانفتاح والتواصل والعيش المشترك؛

العمانيون انفتحوا كذلك على الآخر -عبر التاريخ-، من خلال المشاركة بالدعوة السلمية للدين الحنيف، والانخراط في الفتوحات الإسلامية شرقا وغربا، وعبر التجارة، وعن طريق الرحلات البحرية، التي أسهمت في تعرفهم على ثقافات أمم وشعوب مختلفة، كما نقلوا إلى الآخر المختلف عنهم في دائرة الانتماء تجربتهم الفريدة من نوعها، وسلوكهم الأصيل، وقيمهم النبيلة، ولقد أثارت أخلاقهم الراقية، وحسن تعاملهم إعجاب المتعاملين معهم؛ في كل من الهند والصين، وغيرها من البلدان التي وصلوا إليها، وتسابق الأفارقة إلى الإقبال على الدين الإسلامي وتعلم اللغة العربية [الرحلات البحرية العمانية ودورها في تنمية العلاقات الإنسانية مجلة: «الثقافية»، العدد: ٢٦، ص ١٢ وما بعدها]، وكان لامتراج العرق العماني بالعرق الأفريقي أثره البالغ في تعزيز العلاقات (العمانية - الأفريقية)، وزيادة اللحمة وروابط الأخوة الراسخة، التي بقيت شاهدا على تلك الصلة القوية والتقدمة التي ربطت بين العرقين. كما لم يكتف العمانيون بالتطبيق الأخلاقي في الميدان العملي فحسب، بل كان لهم جهودهم الملموسة في صياغة فكر خلقي راق؛ في الجانب النظري؛ كشف عن بعض وجوهه دراسة قيمة قدمها الباحث سلطان الشيباني، نشرت ضمن أعمال: (ندوة الأخلاق الإنسانية الرفيعة)، المنعقدة في رحاب جامع السلطان قابوس الأكبر، سنة ١٤٢٢ هـ/ ٢٠١١ م. وتأكيدا لذلك كله فقد عرفت عمان في الداخل العيش السلمي المشترك، والتفاعل الإيجابي والانسجام المذهبي بين أبناء البلد الواحد. والدولة اليوم تشدد على هذا الأمر غاية التشديد، وتعد المساس به أو الإخلال بالوحدة الوطنية، واللحمة المذهبية خطأ أحمر، لا يمكن تجاوزه؛ محذرة من العبث بهذا الملف الخطير والحساس، ومؤكدة في الوقت نفسه أحقية الانتماء إلى أي مذهب مشروع لأي مواطن في الداخل والخارج -غير منازع في ذلك-، وحاثة ومحرضة للجميع على ضرورة التعاون والتفاعل البناء؛ للتقريب بين وجهات النظر المختلفة؛ لما فيه الخير، والاستعلاء -بالتالي- على الهواجس، وتجاوز الاختلاف المذموم، والحذر من الدعوات المذهبية والمناطقية المغرضة والبعيضة؛ لتحقيق الصالح العام والخاص.

كفاكم نفاقا اجتماعيا



مدريين المكتومية

madreen@alroya.info

”

حين يعيش

الفرد فينا تحت

تأثير النفاق

الاجتماعي

“

حين تكون مضطراً للقيام بما لا تريد فهذا يعني أنك تعيش وفق رغبات الآخرين وما يتطلبه منك المجتمع ومن هم حولك، حتى وإن كان ذلك عكس ما ترغب وتتمنى، خاصة وإننا نعيش في زمن يتعامل أغلب الأشخاص فيه عكس رغباتهم أي أقرب ما يمكن أن نطلق عليه «نفاق اجتماعي» وهو تلك الممارسات التي يمكن أن يقوم بها الشخص على مختلف المستويات الحياتية بحثاً عن رضا أحدهم، أو تقرباً منه، ولربما لأجل أن يكون حسن السيرة دائماً في كل مواقفه حتى وإن كان ذلك بعيداً عما يختلج في ذاته أو ما يمارسه من طقوس خارج إطار القبيلة والقرية والبلد ككل، وحينها لا يمكننا سوى أن نطلق عليه «مُراء».

حين يعيش الفرد فينا تحت تأثير النفاق الاجتماعي يبدأ بفش نفسه وزعزعة مبادئه وخياراته لأجل أن يكسب نفسه شيئاً من الثقة تجاه ما يقوم به حتى وإن كان ذلك سبباً من أسباب إصابته بأمراض نفسية وربما قد يقوده الحال لحالة انقصام في الشخصية، لذلك بدأت تظهر العديد من الظواهر التي قد لا يرحب بها المجتمع ولكن الكثير ممن يرفضونها هم أكثر الأشخاص التصاقاً وتشجيعاً لأصحابها بالاستمرار فيها، فحين نجد المدافع عن حجاب المرأة أو الرفض لعملها بين الرجال أو منع ابتعاثها للخارج هو نفسه الشخص الذي يعيش أكثر من علاقة عاطفية ولديه أكثر من قناع يضلل به الآخرين، هنا لا يمكن القول سوى أن حالة انقصام أخلاقي تعطيه الهدوء النفسي حين يفعل الشيء وضده.

ولأسف هذه الحالة لم تتوقف على العاديين من الناس بل طالت بعضاً قليلاً ممن يطلق عليهم رجال الدين فوجدنا منهم من يمارس طقوس التعبد والعبادة نهاراً لكنه ليلاً مشمت بين القمار والكحول، وقد نجد فتاة تمارس حياتها تحت الأضواء برغبات الآخرين فترتدي ما يحلو للآخرين وتعمل كل ما من شأنه أن يجعلها في العيون «ملتزمة» في حين تكون على العكس حين تسافر، فتعيش حريتها وأكثر، وتبحث عنم يلقى في أذننها كلاماً معسولاً، وهناك من ينادي بالحرية والمساواة لكنه ييصق في وجه عامل النظافة ليمارس عنصريته الخفية، وجميع هؤلاء لا ألقى اللوم عليهم؛ لأنني أدرك تماماً أن المجتمع - ليس بأكمله ولكن بعضه - ما ضغط على هؤلاء وجعلهم يمارسون حياة ليست حياتهم وليست خياراً بل هي اضطرارا أمام الآخرين.

كنت أتساءل في نفسي كثيراً لماذا هناك أناس يعيشون حياتهم كما يريدون رغم كل الانتقادات التي يجردونها وكل العيون التي ترقبهم؟ وبالصدفة اكتشفت أن هؤلاء هم أسعد المخلوقات على الأرض فهم على الأرجح لم يفضلوا خذلان ذواتهم قبل خذلان الآخرين، بل على العكس انتقوا من أذهانهم ما يريحهم ولا يؤدي الآخرين، وتركوا الآخر يعيش ويفكر ويحلل كما يريد، ففي النهاية الحياة تعاش مرة واحدة ولا يمكن التضرير فيها من أجل الآخرين، هؤلاء أدركوا مبكراً أن الحياة التي يترونها بين يدي الناس هي مجرد بنيان من الرمل سيتلاشى عند أول موجة، وبالتالي سيكفون معرضين لخسارة أنفسهم أمام أنفسهم قبل كل شيء.

هذه الفئة التي اكتشفت مبكراً أن العالم المخيف والذي يعيش بعدد كبير من الأقتعة ليس مسؤولاً عن وجدهم على هذه الأرض، وليس مسؤولاً عن الخير أو الشر الذي يعيشونه، وليس مسؤولاً أيضاً عن التخطيط لمستقبلهم، لذلك هم سعداء دائماً، يعيشون وفق أفكار استشراعية لحياة مليئة بالنقاء بعيداً عن الآخرين، هؤلاء لديهم من الحب ما يغدقونه على قرية بأكملها لأنهم اكتشفوا وعاشوا مراحل الجمال والحب والعطاء بكل تفاصيلها، ولم يكن لديهم الوقت لتلويث حياتهم بما يسمى «نفاق اجتماعي» على حساب رغباتهم بل على العكس ابتمسوا في وجه المتسائل والمتناول والمتشائم والمرائي ليثبتوا له بأن خسارته فادحة وأنه يعيش الوهم الذي يجعله لا يشعر بنعيم الحياة وفرصة العيش بعيداً عن خيارات غيره، وكم منا نجح في إثبات نفسه رغم كل الخلاف والاختلاف ورغم كل ما قد يسببه الآخر له ورغم كل الضغوط التي قد تجعله شخصاً مستسحاً يمضي وراء ما يردده الآخر ويعيش بنفس الأقتعة التي يعيشون بها والتي لا تروق عليهم بقدر ما تروق لغيرهم.

ففي كل فجر يعطيك القدر فرصة لتستشق نسماته ستشعر بنقاؤه لأنه لم يتلوث بعد بأنفاس المنافقين.

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وكلية العلوم، وكلية التمريض

تخصصات جامعة السلطان قابوس والمستقبل الوظيفي



انطلاقاً من أهمية المستقبل والطموح الذي يراود كل طالب، وبشكل خاص طلاب الدبلوم العام وهم على مشارف الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، لمواصلة مسيرتهم التعليمية، وتعد جامعة السلطان قابوس الوجهة الأكثر إقبالاً ورغبة للالتحاق بها، سواء من قبل الطالب أو ولي الأمر الذي يطمح للالتحاق ابنه لهذه الجامعة العريقة، لذا ارتأينا أن نسلط الضوء على الجامعة لنمنح الطالب نبذة تمهيدية وتعريفية بتخصصات جامعة السلطان قابوس، والوظائف المتوقعة لخريجي هذه التخصصات - حسب ما جاء في كتيب التخصص والوظيفة من إعداد مركز التوجيه الوظيفي بالجامعة- لتسهيل عملية الاختيار للطلاب وذويه ممن يرغبون لأبنائهم بمستقبل مشرق يليق بالجهد الذي بذلوه لأجلهم. وفي هذا العدد، سنتناول ثلاث كليات أخرى للحديث عنها، وهي: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وكلية العلوم، وكلية التمريض.

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

الإدارة

تضم كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٩ تخصصات هي: الإدارة، وإدارة العمليات، والتسويق، والإحصاء التجاري، والاقتصاد، والمالية، والمحاسبة، ونظم المعلومات، والعلوم السياسية. وإليكم ما أفادنا به طلبة الكلية حول تخصصاتهم والوظائف المستقبلية المتوقعة لخريجي هذه التخصصات. بداية تحدثت الطالبة أميرة بنت محمد بن عبدالقادر الزدجالية، التي اتخذت الإدارة تخصصاً لها، والتسويق كتخصص فرعي، حيث قالت: تخصص الإدارة هو أحد التخصصات الأكاديمية والعلوم الاجتماعية، التي تهدف إلى دراسة التنظيم الاجتماعي والقيادة التنظيمية، وهو تخصص للأشخاص الذين يبحثون عن حرية أكبر في العمل وفي طريقة أداء العمل وتنفيذه، حيث أنه لا يوجد حدود للإبداع والتجديد فيه، وتكمن أهمية الإدارة في عدم إمكانية أي مؤسسة الوصول إلى مراحل متقدمة من مسيرتها ما لم يتم توجيهها بالشكل الفعال، ويتم ذلك من قبل إدارة قادرة على التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتوجيه. والمتوقع من خريج تخصص الإدارة أن يكون قادراً على تحليل المشكلات، وصناعة القرارات، وتفويض المهام، والتدريب والإشراف على العاملين، ووضع الميزانيات، والتنسيق بين الأنشطة والأعمال المختلفة. وعن طبيعة التخصص إما نظرياً أو عملياً ذكرت أميرة: تخصص الإدارة يجمع بين الشقين النظري والعلمي. الفهم والحفظ فيه لهما الأهمية نفسها، ولكن الفهم بالطبع يسبق عملية الحفظ، ما لم يتم فهم المادة العلمية لن يتم حفظها، والدراسة في هذا التخصص ممتعة لحد كبير، فلا أظن أن حفظ شيء منها قد يتسبب بمشكلة لأحدهم. دراسة المواد والعلوم الإدارية في الفصول يعبر عن الجانب النظري للتخصص، أما المشاريع التي يقوم بها الطلاب تعبر عن الجانب العملي، حيث



أميرة الزدجالية

يقوم الطالب فيها بتطبيق كل ما تم تعلمه من خلال دراسته للمادة، بالإضافة إلى التدريب الصيفي، حيث يحصل الطالب على فرصة رائعة لتطبيق ما تعلمه خلال سنواته في الجامعة في إحدى المؤسسات المرموقة. تتنوع فرص عمل خريج تخصص الإدارة في كل القطاعات العامة والخاصة والمؤسسات الخدمية، وفي إدارة المشاريع والأعمال التجارية الكبيرة والصغيرة، والشركات المحلية والعالمية، وفي حقل الموارد البشرية.

إدارة العمليات

تحدثت الطالبة زينب السيفية عن تخصص إدارة العمليات قائلة: تخصص إدارة العمليات يهدف إلى تمكين الطلاب من فهم الأسس الإدارية والتحليلية، وأيضاً القرارات المتعلقة بتنفيذ مبادئ سلسلة التوريد. تخصص إدارة العمليات يشمل كل المؤسسات التي تقدم عمليات الإنتاج أو تقديم الخدمات التي بطبيعتها تتفاعل مع الوظائف الجوهرية الأخرى، كالتسويق، والتمويل، والموارد البشرية. ويميل دراسة هذا التخصص إلى الجانب النظري، ولكن من خلال الأبحاث والمشاريع المطلوبة من مدرس المادة يمنح الطالب فرصة لتطبيق ما درسه في الفصول النظرية. وقد قدمت بعض المشاريع والأبحاث خلال المسيرة الدراسية وهي، دراسة تحليل نظام الجودة في أحد فروع بنك مسقط، وقدمت تخطيطاً شاملاً لمشروع تعزيز التوظيف لطلبة تخصص إدارة العمليات، ودراسة حالة سلسلة التوريد لمصنع في السلطنة، وتحليل الوضع الخدمي لمستشفى خاص بالسلطنة، وتطبيق خطة تسويقية كاملة لشركة مبتدئة في سوق العمل بالسلطنة، وأيضاً



إبراهيم البوسعيدي

عمل دراسة لمشاكل إنشاء المشاريع الصغيرة والكبيرة في السلطنة وغيرها من الأعمال. أمثلة على الوظائف المستقبلية لخريج هذا التخصص، حيث يستطيع العمل في حقول العمليات التي تتضمن الدعم اللوجستي، والتوزيع، والإنتاج، والتحكم، وإدارة المشاريع، والتصنيع، وضمان النوعية، والمشتريات، وتحليل العمليات، وإدارة المخاطر.

التسويق

ذكر الطالب إبراهيم البوسعيدي، قائلاً: يحتل التسويق مركزاً مهماً على رأس أنشطة المؤسسة التجارية، نظراً لأهميته للمؤسسة في تحقيق أهدافها المادية، وإيصال المنتج أو الخدمة التي تقدمها المؤسسة بالشكل المناسب حسب السوق المستهدف. يهتم التسويق بالسلعة أو الخدمة المقدمة والمستهلك لها، ويدرس حالة المنتج أو الخدمة التي تمثل المؤسسة المنتجة أو المقدمة لها في الأسواق، وردود فعل المستهلك اتجاهها، والترويج لها لزيادة الإقبال عليها، وتكوين صورة جيدة للمؤسسة بشكل عام. دراسة التخصص تهدف إلى تزويدك باللازم من المعلومات والخبرات التي تمكنك من التعرف على احتياجات واتجاهات السوق، والاهتمام بتحديد رغبات العميل وتلبيتها وإشباعها. بالنسبة لطبيعة التخصص فإن جزءاً منه يعتمد على الجانب النظري للتعرف أكثر على المفردات والمعلومات الأساسية، والجزء الآخر يعتمد على التطبيق، ويتخذ منهجاً عملياً من حيث العمل على المشاريع. ومن أمثلة الوظائف المستقبلية لخريج هذا التخصص: إدارة الإعلانات والترويج، وإدارة تجارة التجزئة، وإدارة تجارة الجملة، وإدارة خدمة الزبائن، وإدارة قنوات التوزيع.

العلوم، حيث تشمل الخطة الدراسية بعض المتطلبات الدراسية من كليات مختلفة كالحقوق، والآداب والعلوم الاجتماعية، والاقتصاد، وذلك يدل على شمولية هذا التخصص الفني، وضرورة الوعي بمختلف العلوم والقضايا. خلال الدراسة الجامعية يتم إنجاز عدد من المشاريع، وهي عادة ما تكون في شكل بحوث وتقارير، تكتب بطريقة علمية باستخدام أدوات ومناهج البحث العلمي الصحيح، كما تشمل العروض المرئية التي من شأنها صقل مهارات مطلوبة من راغبي العمل في الحقل السياسي والدبلوماسي، ولا يخفى الدور الكبير الذي تلعبه الرحلات العلمية لمختلف المؤسسات الحكومية السياسية والدبلوماسية خارج وداخل السلطنة في زيادة المعرفة الواقعية لما تتم دراسته أكاديمياً، كما أن الفرص التدريبية المخصصة لطلبة العلوم السياسية تساعدهم في ترجمة المعارف المكتسبة على مقاعد الدراسة إلى تطبيق عملي وممارسة واقعية، تجعلهم مستعدين للإلتحاق بسوق العمل بكفاءة عالية. أمثلة على الوظائف المستقبلية: محلل سياسات عامة، وموظف في البعثات الدبلوماسية «السلك الدبلوماسي»، ومحلل سياسات اقتصادية، وموظف في الأجهزة العسكرية.

كلية العلوم

الإحصاء

تشتمل الكلية على اثني عشر تخصصاً، وهي: الإحصاء، والإحصاء الطبي، والأحياء البيئية، والتقنية الحيوية، وعلوم الأرض، والجيوفيزياء، والرياضيات، والفيزياء، والفيزياء الطبية، والكيمياء، والكيمياء التطبيقية، وعلوم الحاسب الآلي. بداية تحدثت الطالبة زينة محمد عن تخصص الإحصاء حيث قالت: تخصص الإحصاء عبارة عن مواد دراسية تعرفنا بطرق عمل بحث إحصائي، وهي جمع البيانات وتحليلها وتحويلها وتحليلها ثم نشرها، يجمع تخصص الإحصاء ما بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي من خلال التطبيق في بعض البرامج الإحصائية مثل: SPSS/ MINITAB وتكون الدراسة متمعة، ويكلف الطالب في سنته الأخيرة بعمل مشروع التخرج، وهو عبارة عن إجراء بحثي يطبق فيه الإحصاء وما تعلمه بالكامل.



العملي بالتطبيق في الحاسب الآلي، وفي كل مادة يوجد مشروع حول ما يتعلمه الطالب في المادة. أمثلة على الوظائف المستقبلية: محلل نظم، ومطور نظم معلومات، وأخصائي تقنية معلومات، ومسؤول أمن معلومات، ومصمم مواقع، ومصمم قواعد بيانات، وأخصائي نظم معلومات.

العلوم السياسية

قالت الطالبة زينة محمد: تخصص العلوم السياسية هو أحدث التخصصات في جامعة السلطان قابوس، حيث أن أول دفعة إلتحقت به كانت في عام ٢٠١٢، ورغم حداثة هذا التخصص إلا أنه -باعتماد- هو تخصص واعد، وذلك بسبب ازدياد أهميته في الآونة الأخيرة، وضرورة وجود كوادر مؤهلة علمية في هذا القطاع الحساس، قادرة على مجابهة التحديات الراهنة، ومستعدة لإكمال مسيرة التقدم، ودفع عجلة التنمية في كافة المجالات، وهو تخصص يدمج في محتواه العديد من

لمتخصصي المحاسبة: محاسب، ومحلل مالي، ومدقق داخلي، ومحاسب قانوني (مدقق حسابات)، ومحاسب إداري، ومفتش ضرائب.

نظم المعلومات

ذكرت الطالبة رقية السريرية قائلة: يتخرج الطالب من هذا التخصص ولديه معرفة عميقة وسليمة حول كيفية استخدام تقنية المعلومات في بيئة العمل، للحصول على ميزة تنافسية، وتحسين الأداء، وزيادة ربحية المشاريع التجارية. ويكون لدى الطلاب معرفة واسعة بموضوعات تكنولوجيا المعلومات الحديثة، بما في ذلك الإنترنت والويب، والوسائط المتعددة وتحليل النظم، والتصميم، والبرمجيات، وتطبيق الواجهة تجارياً، والتجارة الإلكترونية، والأعمال الإلكترونية، ونظم إدارة قواعد البيانات، واتصالات الشبكة، ونظم دعم القرار، والأنظمة، ومجموعة واسعة من المواضيع المعاصرة الأخرى. ويعتمد التخصص على الجانبين النظري والعملي، حيث يكون الجانب

أي التحليل المالي مهم جداً قبل دخول السوق. أيضاً تخصص المالية ويختص بكيفية إعداد خطط مالية لأي مشروع، وحتى للشخص ذاته، حيث إن الخطة المالية تساهم في تطوير المشروع والشخص وتقلل من الخسائر. ويعد التخصص من التخصصات الحديثة، ومن أهم تخصصات العالم ومن أكثرها عائداً مادياً، وهو من التخصصات الممتعة للطلبة الذين لا يعتمدون على الحفظ، فهذا التخصص يعتمد على الفهم أكثر من الحفظ. أمثلة على الوظائف المستقبلية التي يمكن لخريجي هذا التخصص الإلتحاق بها: محلل استثمار، وممثل مبيعات خدمات مالية، والعمل في قطاع إدارة المخاطر المالية، والعمل في قطاعات البنوك، والعمل في قطاعات التمويل والتأمين، وتقديم استشارات مالية.

المحاسبة

حيث ذكرت الطالبة أحلام البوسعيدية قائلة: المحاسبة هو العلم الذي يهتم بدراسة القياس والإيصال والتفسير للنشاطات المالية، وذلك من خلال تسجيل وتبويب وتلخيص وتحليل العمليات المالية، وفق فروض ومبادئ محاسبية عالمية متعارف عليها، وذلك من أجل الحصول على معلومات مالية تساعد إدارة المنشأة على اتخاذ القرارات. ويتم العرض والإفصاح عن المعلومات المالية للمستخدمين مثل المستثمرين والجهات الضريبية ومتخذي القرارات، من خلال قوائم مالية تعد عن فترات زمنية محددة. يجمع تخصص المحاسبة بين الجانب النظري والتطبيقي ويغلب عليه الجانب التطبيقي في أكثر الأحيان. فضلاً عن دراسة المحاسبة الإدارية، ومحاسبة التكاليف، والضرائب، والتدقيق وحوكمة الشركات، وتستحوذ المحاسبة المالية الجانب الأكبر من المقررات الدراسية. ومع تقدم الاقتصاد وتكنولوجيا الأعمال، يعد تخصص المحاسبة من أهم التخصصات وأكثر التخصصات الدراسية شيوعاً بين الطلبة، وذلك لأهميته لكل منشأة سواء أكانت خدمية أو إنتاجية، لتحليل البيانات المالية للمنشأة، وإعداد تقارير الأداء، وإعداد الميزانيات التي توضح المصاريف المتوقعة ومقارنتها بالمصاريف الحقيقية، ومساعدة الإدارة في اتخاذ قرارات كالتوسع أو الشراء أو الصنع أو إضافة طاقة جديدة أو غلق أحد الأقسام. وأمثلة على الوظائف المستقبلية



أحلام البوسعيدية



زينب محمد

كملاقة بين الغايات والموارد النادرة ذات الاستعمالات المتعددة. دراسة الاقتصاد تركز على التحليل النظري والتطبيقي للمفاهيم الأولية للاقتصاد، للإلمام بالأسس والقواعد العامة للمالية العامة، وتحليل ودراسة تاريخ الفكر الاقتصادي في مختلف العصور، واستخدام المقاييس والبرامج الإحصائية الحديثة في البحوث العلمية. هناك العديد من المشاريع والبحوث التي يقوم بها الطالب أثناء دراسته المواد الدراسية وتطبيق التحليل والنظريات. أمثلة على الوظائف المستقبلية لخريجي تخصص الاقتصاد: محلل اقتصادي، وباحث اقتصادي، وأخصائي مشتريات، وأخصائي عقود.

المالية

قالت الطالبة هاجر السنيدية: تخصص المالية تخصص ممتع جداً، فيه مجموعة من التحليل لأسواق المال، وتعلم فيه كيفية تقييم السوق قبل الاستثمار فيه. ونقوم بدراسة كفاءة السوق والصندوق الذي سنقوم بالتداول فيه،

ومسؤول تسويق، ومسؤول مشتريات، ومسؤول علاقات عامة، ومحلل سوق للمستهلك.

الإحصاء التجاري

قالت الطالبة نور الغيلانية: الإحصاء بشكل عام ركن أساسي في كل بحث علمي، ودعامة مهمة لكل باحث، فهو يفتح المجال لفهم العالم من خلال استكشاف البيانات، واستخراج المعلومات المفيدة منها. الحاجة إلى تخصص الإحصاء تتم بسرعة هائلة، ويرجع ذلك إلى النمو الكبير للبيانات في الوقت الحالي. حيث يركز على تطبيق الإحصاء في عمليات تحليل البيانات التجارية والتنبؤ بها. يتضمن الإحصاء التجاري مجموعة من الأساليب الإحصائية المختلفة وعمليات التحليل التي تستخدم على نطاق واسع لتحليل وتفسير البيانات المالية، لتحقيق أهداف إدارية واستثمارية، بالإضافة إلى استخدامها في الاقتصاد والتدقيق والإنتاج والعمليات وبحوث التسويق. معرفة الأساليب الإحصائية والطرق التحليلية أمر أساسي لجميع المهنيين في مجال الأعمال والاقتصاد، حيث إنها أثبتت دورها الذي لا غنى عنه في عملية صنع القرار، والتنبؤ الصحيح لاقتراح الحلول لمشكلة ما. فالإحصاء يعطي تحليلات مبسطة رقمية أو مرسومة لتحليل الحالات المختلفة، وطرح فرضية وإثباتها أو نفيها. وأضافت: يجمع التخصص الجانبين النظري والعملي، فهو يستند إلى مجموعة من النظريات التي يتم ترجمتها بشكل عملي من خلال تحليل و تفسير البيانات، ولكن بشكل عام فإن الجانب العملي يلقى على الجانب النظري في تخصص الإحصاء التجاري. أمثلة على الوظائف المستقبلية: محلل بيانات إحصائية، وإحصائي، وباحث إحصاء، ومتخصص في علم الاقتصاد.

الاقتصاد

تحدثت الطالبة محمد السعدي عن تخصص الاقتصاد قائلاً: يعد تخصص الاقتصاد من الأقسام الأساسية في كلية الاقتصاد، بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وتظهر أهمية هذا القسم نتيجة لتوسع المشكلات الاقتصادية، وشمولها نواحي الحياة كافة، سواء على المستوى الجزئي أو الكلي. وتعريف الاقتصاد فهو علم يهتم بدراسة السلوك الإنساني

التصوير الإشعاعي، وإعداد تقارير لكل جهاز توضح مدى دقة هذا الجهاز في التصوير. أما المشروع الحالي مختص بمجال الفيزياء العامة وعلم الفلك، وهو دراسة مكونات النيازك باستخدام عدة طرق كتطبيق للفيزياء النظرية. الوظائف المستقبلية المتوقعة تكون في مجالات النفط، والأرصاد الجوي، والبيئة، والصناعات، وموارد المياه، والمستشفيات، والدفاع، والشرطة، والدفاع المدني، ومجال التعليم.

الكيمياء

تحدثت الطالبة فردوس البروانية عن هذا التخصص قائلة: الكيمياء هي دراسة «كل شيء» وهي أيضاً تخصص الحياة ومركز العلوم. أجسامنا مكونة من مواد كيميائية تحدث فيها التفاعلات الكيميائية، إن تحركنا أو إن لم نعمل شيئاً بل إن كل شيء مكون من مركبات و جزيئات كيميائية. هي التخصص الذي يساعد في حل مشكلات كثيرة بيئية وصحية، وفيما يخص البنية التحتية.. والخ. وذلك من خلال العمل على الأبحاث العلمية في الكيمياء أو بالتعاون مع تخصصات أخرى. تمر الأبحاث العلمية بتطور مستمر مع اكتشاف خفايا علم الكيمياء وعلاقتها مع كثير من التطبيقات الحياتية اليومية وفي المصانع والمباحث. طبيعة التخصص عملي ونظري فهما متلازمان وضروريان معاً. واليوم أصبح توجه العالم نحو الكيمياء الحاسوبية بخلاف ما اعتاد عليه، وهو التوجه للكيمياء التجريبية الاختبارية. أقوم على مشروع تخرج له علاقة بصنع البوليمير «وهي تتكون من بنى تتمثل في وحدات بنائية متطابقة متكررة» تتأثر بمدى حمضية أو قاعدية المحلول بحيث تكتمش أو تمدد، ولذلك سميت بالبوليمير الذكية. وتُستغل هذه الخاصية في توصيل الأدوية الطبية للعضو المراد له من دون أن يتأثر بالمحيط المهدم لفعاليتها. أكبر مشروعين لي كانا، أولاً في عام ٢٠١٤م إنشاء جائزة إنسابير التي تحتضن الأعمال والأفكار الابتكارية من قبل العمانيين، وأيضاً في عام ٢٠١٦م تأسيس شركة ناف برفقة زميلتي ابتداءً ثم امتدت إلى ١٥ موظفاً والشركة قائمة ليومنا هذا. الوظائف المستقبلية المتوقعة لمختص الكيمياء: محلل مختبر، وتقني مختبر، ومحاضر/ مدرس (أكاديمي)، وباحث طيف وزن الكتلة،



رعد الشنفرى



فردوس البروانية

الفيزياء الطبية

وأضافت الطالبة أسماء الحارثية بجديتها عن تخصص الفيزياء الطبية، حيث قالت: الفيزياء الطبية فرع من فروع الفيزياء التطبيقية، يختص بتطبيق طرق ومبادئ الفيزياء لتشخيص الأمراض وعلاجها. يتضمن التخصص عدة مجالات منها: معالجة الأورام السرطانية باستخدام الأشعة المؤينة (العلاج الإشعاعي)، والتصوير الطبي باستخدام الأشعة السينية والأمواج فوق صوتية والرنين المغناطيسي، وكذلك استخدام النظائر المشعة في التصوير الشعاعي التشخيصي وهو ما يسمى بالطب النووي. وأخيراً معايرة الأجهزة المستخدمة في التصوير بشكل دوري، ودراسة الأضرار التي تسببها الأشعة ونظم الوقاية للعاملين في هذا المجال والمرضى. طبيعة التخصص يدمج بين الجوانب النظري والعملي. الأبحاث والمشاريع في مجال الفيزياء الطبية تتمثل في القيام بمعايرة جميع الأجهزة المستخدمة في

القسم، بالإضافة للعمل في مجال المياه، والبيئة، والسياحة، والقطاعات الخاصة المختلفة.

الرياضيات

وتحدثت عن هذا التخصص الطالبة صفاء العبدلية، حيث قالت: الرياضيات هو أساس العلوم التي أسهمت في تطور العالم وتغييره من حال إلى حال آخر، وبلا شك فإن للرياضيات أهمية لجميع الطلبة، لذلك تُدرج مقررات الرياضيات في أغلب البرامج التأسيسية لمختلف الكليات، فلا بد لأي طالب أن يملك خلفية بسيطة عن أساسيات الرياضيات ليستكمل دراسته الجامعية. المقررات التي يطرحها قسم الرياضيات والإحصاء في كلية العلوم لتخصص الرياضيات تؤهل الطالب بأن يكتسب مهارات تحليلية وتنظيمية واستنتاجية، ناهيك عن تمكن الطالب من حل المشكلات ومعالجتها بطرق مختلفة محصورة بما هو معطى، لذلك فهو تخصص نظري. ويستطيع بعد ذلك استخدام ما تم دراسته في مشروع التخرج ليختم به سنواته الجامعية، فمنه يكتسب مهارات وخبرة بسيطة وبدائية ليستكمل بها أبحاثه. الوظائف المستقبلية المتوقعة لمختصي الرياضيات: باحث، ومعلم رياضيات، ووظائف تفضل صاحب الخبرة التجريبية مثل البنوك وبعض الوزارات وغيرها، وللتخصص وظائف في مجالات العلوم (وخاصة الرياضيات والإحصاء والفيزياء والهندسة والاقتصاد).

الفيزياء

ذكرت الطالبة أسماء الحارثية قائلة: الفيزياء هو علم يهتم بدراسة المادة والطاقة وحركة الجزيئات والخروج بمعادلات وقوانين تفسر تلك الظواهر، علوم الفيزياء تنقسم إلى: علم الفيزياء الكلاسيكية وهي التي تدرس القوى المؤثرة على الأجسام وحركتها والفيزياء الكهرومغناطيسية التي تدرس تأثير الجسيمات المشحونة بين مجال كهربائي ومغناطيسي، والديناميكا الحرارية التي تدرس انتقال الطاقة وتحولها. والنظرية النسبية التي اكتشفها أينشتاين، والفيزياء الذرية، والفيزياء الجزيئية، وميكانيكا الكم.

علوم الأرض

قال الطالب رعد الشنفرى: علوم الأرض عبارة عن دراسة نشأة الأرض وتكونها، وعلاقتها بالكون وتغيراتها تحت تأثير العوامل الداخلية والخارجية، والذي يختص بدراسة القسم الصخري وقشرة الأرض بشكل عام. وينقسم إلى عدة أفرع كالجيولوجيا النفطية والاقتصادية والبيئية، وعلم المعادن والصخور والأحافير والجيوفيزياء وغيرها. هذا التخصص يجمع كلا من الجزأين النظري والعملي، حيث يشكل الجزء العملي جانباً كبيراً، فمثلاً جمع المعلومات اللازمة لعمل البحوث أو جمع العينات ودراسة الجيولوجيا المتعلقة بمنطقة ما يتطلب الذهاب إلى الحقل المراد دراسته. أيضاً يتم استخدام المجاهر لدراسة العينات الصخرية والمعادن في كثير من الحالات. أحد المشاريع الرائعة التي يتطلب على الطالب أن يقوم بها هو مشروع يناير والذي يقوم فيه الطالب بدراسة الجيولوجيا لمنطقة ما لمدة أسبوعين متتاليين لجمع المعلومات اللازمة لعمل بحث وخريطة جيولوجية للمنطقة. تعد شركات النفط والغاز وشركات التنقيب عن المعادن أكثر المجالات لفرص عمل خريجي القسم، بالإضافة للعمل في مجال المياه، والبيئة، والسياحة، والقطاعات الخاصة المختلفة.

الجيوفيزياء

ذكرت الطالبة نور العبرية قائلة: علم الجيوفيزياء هو علم يهتم بدراسة باطن الأرض عن طريق تطبيق الخواص والنظريات الفيزيائية، ويستخدم في اكتشاف المعادن في التطبيقات البيئية الهندسية، ومن المشاريع التي تم تنفيذها في التخصص: تحليل بالطريقة السيزمية لاكتشاف مخازن النفط المحتملة، والمشاركة ببوستر في مؤتمر دبي عن مقارنة أنواع مختلفة من الصخور باستخدام بيانات القمر الصناعي، ومسح وتحليل منطقة في مزرعة الجامعة باستخدام طريقة الجاذبية والمغناطيسية، وتفسير سيزمي لأماكن اختزان النفط والغاز بالمشاركة مع شركة نفطية في عمان. تعد شركات النفط والغاز وشركات التنقيب عن المعادن أكثر المجالات لفرص عمل خريجي

الأحياء البيئية

حيث قالت الطالبة الشعثاء البيئية: تخصص الأحياء البيئية بكلية العلوم يشغل حيزاً مهماً بين التخصصات الأخرى، ويعد جزءاً مصغراً من علم البيئة، وعلم البيئة هو العلم الذي يدرس العلاقة بين الكائنات الحية مع بعضها البعض، وبين المكونات غير الحية المحيطة بها، ويُعنى كذلك بدراسة تأثير الأنشطة البشرية على الكائنات الحية، إلى جانب دراسة البيئات المتنوعة كالبيئات الصحراوية والبحرية. ويتضمن التخصص مجموعة من المقررات ذات الطبيعة العملية. الوظائف المستقبلية المتوقعة: أكاديمي أو محاضر، وأخصائي أحياء، وأخصائي بحيرات، وأخصائي بيئي، وأخصائي محميات، وباحث أحياء برية أو بحرية أو نباتية، وباحث بيئي وتنوع حيوي، وباحث شؤون مناخية، وأخصائي تخطيط بيئي، ومهندس بيئي، ومفتش بيئي أو مفتش صحة بيئي، ومفتش صحة مكافحة آفات، وفني مختبرات، والتجارة البيئية.

التقنية الحيوية

تحدثت الطالبة ريان الرواحية عن هذا التخصص قائلة: التقنية الحيوية تخصص يتعامل مع الكائنات الحية أو منتجاتها من أجل تحقيق أقصى استفادة منها اقتصادياً عن طريق استخدام قواعد هندسية وعلمية، وذلك عن التحسين الوراثي. ويعد من التخصصات النظرية والعملية في آن واحد، ومن أبرز المشاريع التي يعمل عليها الطلاب التزاوج بين ذباب الفاكهة ذات صفات مختلفة، وتتبع المسار الوراثي عبر الأجيال. أيضاً مشروع الكشف عن مختلف الفطريات الموجودة في البيئة العمانية. والوظائف المستقبلية المتوقعة لخريجي هذا التخصص هي: أخصائي أحياء دقيقة، وأخصائي ضبط الجودة، وفني مراقبة ضبط الجودة، وأخصائي طفيليات في مجالات الزراعة والثروة السمكية، وأخصائي علم أنسجة، وفني أو باحث من مجال الفيزياء الحيوية، وفني علم الوراثة الخلوية، وفني كيمياء حيوية، وفني مختبر عام، ومدرس أكاديمي، ومهندس تقنية حيوية.



محمد السعدي

الإحصاء الطبي

وأضاف الطالب يوسف الصبحي قائلاً: الإحصاء هو أحد فروع الرياضيات المهمة ذات التطبيقات الواسعة، ويهتم علم الإحصاء بجمع وتلخيص وتمثيل وإيجاد استنتاجات من مجموعة البيانات المتوفرة، محاولاً التغلب على مشاكل عدة مثل عدم تجانس البيانات وتباينها، كل هذا يجعله ذا أهمية تطبيقية واسعة في شتى مجالات العلوم مثل: الفيزياء إلى العلوم الاجتماعية وحتى الإنسانية، كما يلعب دوراً في السياسة والأعمال. معظم الدراسات التي تقام تتطلب وجود إحصائي يدرس حالة المجتمع، ويختبر النتائج الحالية، ويضع رؤية مستقبلية لما هو قادم، والإحصاء الطبي هو تخصص يركز على الجانب الصحي المتمثل في وزارة الصحة في السلطنة، هؤلاء الإحصائيون يدعمون الصحة العامة ويراقبون نقشي الأمراض، فهم مساعد مهم للطبيب والممرض من خلاله يعرف المجتمع الصحي على النمط الصحي الموجود في السلطنة. الجميل في التخصص هو خلق نوع من التمازج والارتباط بين ما نتعلمه والبيئة العملية التي ستحوض غمارك فيها، توجد مادة عملية في التخصص تنقسم إلى مرحلتين، المرحلة الأولى تكون في مديرية الصحة في المنطقة التي ينتمي لها الطالب، والثانية في وزارة الصحة، هناك تجربة تتعلمها وفرصة لفهم العمل قبل الوصول إليه. أمثلة على الوظائف المستقبلية: عمل التجارب السريرية، وبحوث التسويق، والإحصاء الحيوي، وتدقيق الجودة، والتحليل الاقتصادي والمالي، والدراسات السكانية والتخطيط، واستخراج البيانات، والعلوم العسكرية، وعلوم المحيطات والعلوم السمكية، ومعالجة التربة، والتنقيب الزلزالي.

من المصطلحات العربية والحكومية بامتياز كلمة (استراتيجيات) وكانت هذه الكلمة غائبة عن قاموسنا ولا أحد يعرف عنها شيئاً والأمور (ماشية تمام) إلى أن جاء شخص (الله يسامحه بس دنيا وأخرة) وتكلم عن ضرورة وجود استراتيجيات في الحياة، ومن ذلك اليوم أصبح هذا المصطلح الذي يستخدمه المسؤولون العرب في اجتماعاتهم، وأصبح إجابة جاهزة عن كل سؤال عابر يمس من بعيد أو قريب جانبا من إخفاقاتهم الصغيرة والمتوسطة، وأيضا الكبيرة في مؤسساتهم، والمشكلة أصبحت الأمور لا تمشي أبداً وجالسة مكانها !!

ويأريقت اقتصر الموضوع على المسؤولين الكبار فحتى الذين لم يخرجوا من (البضبة) مثلما يقال أصبحوا يرددون هذا المصطلح بفخر واعتزاز (على الصغيرة والكبيرة)!! وبصراحة من كثر من سمعت هذا المصطلح نشأت بيني وبينه علاقة عاطفية، وأصبح لا يأتيني النوم إذا لم أسمع هذا المصطلح، وقد أفتح التلفاز وأبحث عن لقاء مع أحد المسؤولين لسماع هذه الكلمة لانام بعدها وأنا مطمئن البال!!

وحتى أتفاوول أكثر قمت بعمل بحث في العم جوجل عن كلمة (استراتيجية عربية) ووجدت ملايين الأشخاص في العالم العربي استخدموا هذه الكلمة من بينهم رؤساء دول ومسؤولين ومدبرين وموظفين وقطاع طرق وبلطجية ومساجين وعاطلين عن العمل، وأما الاستخدامات والمواضيع والمجالات فمن الصعب حصرها فتقريباً في جميع المجالات حتى في النصف كلمة التي تكتبها لا بد أن يقابلها عشرون صفحة عبارة عن إستراتيجية لها على أقل تقدير، وبطبيعة الحال الموضوع ينطبق أيضاً إذا أردت شراء كيلو باذنجان أو بصل من السوق!!

لكن المشكلة الكبرى لا تكمن في وجود إستراتيجيات بحد ذاتها فبالإمكان التكيف معها، بل في التوصل إلى إستراتيجية حتى لو كان الاستراتيجية كانت عن تقشير البرتقال!! فمثلاً هذه إستراتيجية البرتقال تأخذ من سنة إلى خمس سنوات لاقرارها والاتفاق عليها وطبعاً هناك مصاريف طائلة مرتبطة بالاجتماعات والشاي والقهوة والبسكويت أيضاً، ولا تنسى السفرات والمكافآت!!

ومن الأعمال المرتبطة بالإستراتيجيات مهنة الخبير الاستراتيجي، وبصراحة أنا كان نفسي من الصغر أن أصبح خبيراً إستراتيجياً لكن الظروف وإكمال الدراسة حالت دون ذلك مثلما قال الكاتب الراحل جلال عامر!!

وللأسف بدأ يتسرب شعور عكسي تجاه الكلمة فإذا قال مسؤول إستراتيجية الحكومة هي التخفيف على المواطن من الأزمة الاقتصادية فإن المواطن يتحسس جيبه، وإذا قال لك الاستراتيجية الصحية فإن يذهب فكره مباشرة إلى ارتفاع أسعار الأدوية والتي قد تكون مغشوشة في بعض الأحيان!!

وأما عندما يستخدمها الموظف الصغير في الدوائر الحكومية فإن التفسير يكون إما أن هذا الموظف لا يعرف معناها وقد يكون سمعها من المسؤول الأكبر منه وقرر أن يجربها على الناس، وإما أنه يعرف معناها لكنه يستخدمها أيضاً لأنه لا يريد العمل .. ومن أشهر الاستراتيجيات في العالم (استراتيجية البقرة) التي كانت على أيام غاندي فكلماً اجتمع الهنود على كلمة كان المستعمر يرسل أشخاصاً بلباس مسلمين ليذبحوا بقرة فتندلع الحروب الأهلية وينسون المستعمر الإنجليزي، أعنتقد بأن استراتيجيات الحيوانات كلها مرت علينا ، باختصار فإن كلمة الاستراتيجية ستبقى إلى أن تخرج لنا كلمات ومصطلحات جديدة!!

سنورة وتعلمت.. استراتيجيات!!



ماهر الزردجاني

”
إستراتيجية
البرتقال تأخذ
من سنة إلى خمس
سنوات لإقرارها
والاتفاق عليها

“

الإلكترونية. والوظائف المستقبلية المتوقعة: مصمم مواقع الشبكة الإلكترونية، ومصمم أنظمة الهواتف الذكية، وأخصائي قواعد بيانات، ومهندس برمجيات، وأخصائي شبكات نظم المعلومات، وأخصائي أمن وحماية نظم المعلومات، ومحلل نظم/عام، ومبرمج حاسب آلي، ومصمم نظم معلومات، وأخصائي نظم معلومات جغرافية، وأخصائي وسائل متعددة، ومحاضر كلية أو معلم مدرسة في مجال تقنية المعلومات.

كلية التمريض

تمريض عام

تضم الكلية تخصصاً رئيساً وهو التمريض العام، تشاركنا الطالبة اعتدال الهطالية التعريف عنه، حيث قالت: تهدف كلية التمريض إلى تلبية احتياجات المجتمع في السلطنة من الرعاية الصحية، وذلك من خلال تطوير وتنفيذ برامج عالية الجودة في تعليم التمريض، والمشاركة في البحوث العلمية. تمنح كلية التمريض شهادة البكالوريوس في التمريض بمعدل دراسة ٤ سنوات ونصف، يقضيها الطالب في الكلية ومستشفى الجامعة، وغيره من المستشفيات مثل، مستشفى السلطاني، ومستشفى خولة، ومستشفى المسرة، بعد أن يتم برنامج المرحلة التأسيسية. كما تم بدء استقبال طلبة دراسة الماجستير لتخصص الرعاية الصحية للكبار عام ٢٠١٦، حيث يتضمن البرنامج دراسة مجموعة من المقررات بالإضافة إلى تقديم رسالة بحثية، مدة البرنامج سنتين. برنامج التمريض يتكون من عدة مقررات من ضمنها العلوم الطبيعية، مثل: الكيمياء العامة والكيمياء الحيوية، وعلوم التشريح، ووظائف الأعضاء، والعلوم الاجتماعية كعلم النفس، وعلم المجتمع. بالإضافة إلى مقررات التمريض النظرية والعملية أو التطبيقية، حيث توفر للطالبة فرص دراسة الصحة البدنية والنفسية والعقلية ومختلف الأمراض التي قد تصيب الإنسان منذ بدء حياته في الرحم وحتى مماته، وكيفية العناية بالشخص المريض وعائلته وذويه. ينتهي البرنامج بمقرر خاص يتعلق بالتمريض السريري المتقدم حين يصبح الطالبة أكثر استقلالية، وقادرين على تحمل المسؤولية لما يقدموه من رعاية للمرضى. الوظيفة المستقبلية المتوقعة لخريجي التمريض هو العمل كممرض في مستشفى أو مركز صحي أو مدرسة أو مصنع.



لطلاب الكيمياء التطبيقية وبنفس الزخم، أما الاختلاف فيكون في تدريس مساق مثل الصناعات الغذائية، والاقتصاد الصناعي، وإدارة العمليات الانتاجية والكيمياء التطبيقية. يعد المختبر جزءاً أساسياً من التخصص، حيث يجري الطلاب عدد من التجارب المخبرية المتعلقة بالمادة، كما يفتح التخصص للطالب نافذة لمجالات أكثر تخصصية مثل علم المواد والمنشطات السطحية، التي تعد من المجالات المطلوبة في الوقت الحالي. تمنح شهادة البكالوريوس في التخصص خلال ٤-٥ سنوات دراسية يجري الطالب قبل السنة الأخيرة تدريب عملي في أحد الشركات أو المؤسسات الحكومية مما يصقل مهارات الطالب. تعد شركات النفط والغاز وشركات التنقيب عن المعادن أكثر المجالات لفرص عمل خريجي القسم، بالإضافة للعمل في مجال المياه، والبيئة، والسياحة، والقطاعات الخاصة المختلفة.

علوم الحاسب الآلي

الطالبة عهد الندابية تحدثت عن هذا التخصص قائلة: تخصص علوم الحاسب الآلي يعني بدراسة كل ما يتعلق بالبرمجيات والبرمجة، كما يعني بدراسة شبكات الاتصال وقواعد البيانات، ويتوجه التخصص للمجال التطبيقي أكثر من المجال النظري، وذلك بحكم طبيعة التخصص التي تتطلب التطبيق الدائم لكل ما يُدرس نظرياً. ولكل مادة من مواد التخصص مشروع، من المشاريع التي قدمتها هي تصميم ثلاثة مواقع إلكترونية، وتصميم تطبيقي هاتف باستخدام برنامج android studio وتصميم قاعدة بيانات واسعة في مجال التخصص، وغيرها من التصاميم المتعلقة بالشبكات والتوصيلات

وكيميائي طبي، وأخصائي فضائي/طقسي، ومهندس وحول، ومهندس حقل نفط، ومشرف استخراج المبيدات، ومهندس تقني، وكيميائي تحضيرات صيدلية، وكيميائي ميلمرات، وكيميائي عمليات، وكيميائي إنتاج صناعي، ومحلل/مشرف ضبط نوعي، ومساعد باحث، ومشارك باحث (أكاديمي)، وأخصائي كيمياء حيوية، وأخصائي حوافر، ومفتش كيميائي، وضابط كيميائي، وباحث كيميائي، وأخصائي سلامة كيميائي، ومندوب مبيعات في الكيمياء، وكيميائي، وكيميائي بيئة، ومفتش بيئي، وكيميائي مواد غذائية، وضابط مباحث، وكيميائي معادلات تركيبية، وكيميائي علوم الأرض، وكيميائي صناعي، ومحلل بواسطة الأجهزة، وتقني ضبط قياس الأجهزة، وكيميائي تركيبية.

الكيمياء التطبيقية

قالت الطالبة أروى البداعية: تخصص الكيمياء التطبيقية بكلية العلوم طرح في سنة ٢٠٠٧، يجمع بين الكيمياء العامة وهندسة الكيمياء التحليلية، ويتطرق التخصص لطرح مواضيع الكيمياء بخلفيتها الصناعية، الكيمياء التطبيقية أو الصناعية تعد أيضاً فرعاً للكيمياء، وتختص بتطبيق الكيمياء على أرض الواقع مثل الطاقة وبدائل الطاقة، والحفز الكيمياء التطبيقي، وطرق إنتاج بعض الكيمياءات التي ينتج منها ملايين الأطنان سنوياً مثل حمض الكبريتيك، والأمونيا (النشادر)، وحمض الفوسفوريك، وهيدروكسيد الصوديوم، وأكسيد الكالسيوم (الجير الحي) والكلور، وإثيلين. في الجامعات وكمساقات تدرس تقريبا لا يوجد فرق حيث تدرس مساقات الكيمياء البحتة

عناصر مزجتها نور المعولية لميلاد فكرة

«درويشيات كافيه»:

قهوة وكتابة.. ومحمود درويش



تحاكي لغة القهوة، تتناغم مع سر نكهتها، فكيف يتهافت عليها عشاقها في كل أنحاء الكرة الأرضية. القهوة في عيون محمود درويش؛ كالحب.. قليل منه لا يروي؛ والكثير منه لا يشبع. وقال عنها أيضا: «القهوة هي القراءة العلية لكتاب النفس المفتوح».. وُلدت في ربوع عمان إحدى عاشقات القهوة، والكتابة، ومحمود درويش، نور المعولية التي حولت شغفها إلى واقع ملموس، حيث أقامت مشروعها «درويشيات كافيه» الذي تحدثت عن تفاصيله في حوارها مع «التكوين»..

حوار: أنوار البلوشية

■ «القهوة الأولى»

يفسدها الكلام»

منطلقتي لتكون

«درويشيات» الأولى من

نوعها في السلطنة

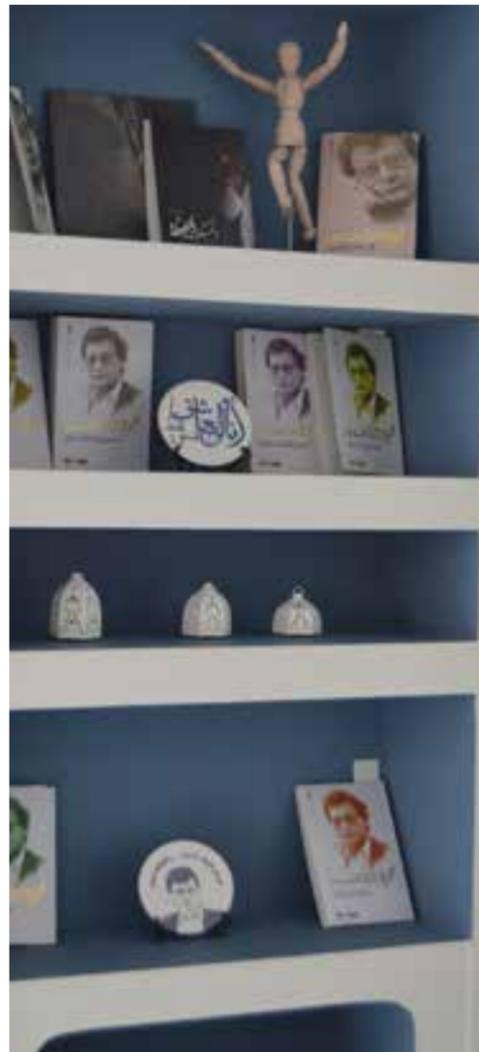
عند بداية حديثها ذكرت نور تفاصيل عن بداية الفكرة، والخطوات الأولى التي سلكتها في طريق النجاح، قائلة: والدتي هي الممول الرئيسي والداعم الأول لمشروعي، لا أخطو أية خطوة دون الرجوع إليها، والاستعانة بمشورتها، تقوم بإبداء رأيها، وأحرص على اتباع نصائحها. أنا أحب القهوة كثيرا، عشقي للقهوة جعلني أرتاد مقاهي القهوة بكثرة، إلى جانب حبي للكتابة، وأحببت فكرة دمج الصور مع الكتابات، واعتدت أن أنشر من خلال الحساب الخاص بي عبر تطبيق الانستجرام نشر الصور المصاحبة للعبارة الجميلة التي اختارها بعناية، كثيرا ما نقرأ عبارات مكتوبة في الكتب ونشعر بأنها تعبر عن مشاعرنا أو تمثلنا وتمثل شخصياتنا. إضافة إلى إعجابي بكتابات الكاتب الكبير محمود درويش، وكيفية ربط كتاباته بالقهوة، القهوة والكتابة ومحمود درويش، هذه العناصر امتزجت في داخلي، وكبرت حتى انبثقت فكرة «درويشيات كافيه»

الاختلاف والتميز

ثم تحدثت نور عن خطوات تنفيذ المشروع حيث ذكرت: بعد أن اقتنعت بفكرة المقهى أجريت بحثا مكثفا عبر الانترنت عن هذه الفكرة، ما إذا كان قد تم تنفيذها من قبل أم لا، ولم أجد أحدا قد سبقني بتطبيقها، محمود درويش له كتابات كثيرة عن القهوة، وهو من عشاق القهوة، فاستغربت عدم تطبيق فكرة افتتاح مقهى باسم محمود درويش في الوطن العربي، على الرغم من كثرة معجبيه! تضيف: تشجعت وتفاءلت وبدأت من الصفر. عزمتم على تصميم الديكور بنفسني، مع بعض المساعدات من والدتي في إبداء رأيها ونصائحها حول أفكاري، لذلك قررت التصميم من أفكاري، الناتج الآن ليس هو الطموح الأكبر لصورة المكان، ولكن هناك تطور دائم وصورة أفضل في المستقبل إن شاء الله. استهدفت بأن يكون الجو العام للمكان هادئا ومريحًا بعيدا عن الصخب والإزعاج، والقياسات الخاصة والدقيقة للديكور أخذتها من ماركات عالمية لمقاهي القهوة هنا في عمان. فكرة الديكور تركز على أن يكون كل ركن مختلف ومتميز عن غيره، فلكل شخص مزاج خاص به، يختار المكان الذي يناسبه والزاوية التي تناسبه.

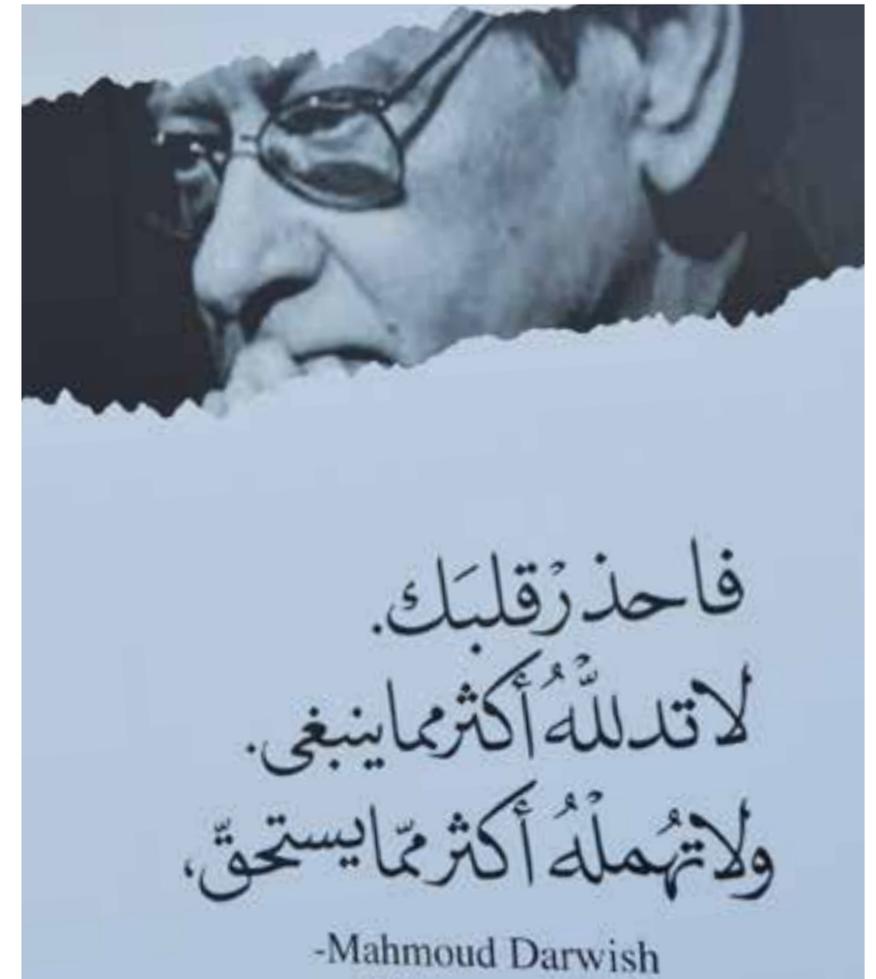


القهوة كالحب قليل منه لا يروي.. وكثير منه لا يشبع..



■ **نعرض مجموعة من الكتب، يمكن للشخص اختيار أحدها للقراءة أو يحضر كتابه معه**

■ **لكل شخص مزاج خاص به، يختار المكان الذي يناسبه والزاوية التي تناسبه للجلوس في المقهى**



جهة والفكرة جارية للتفويض والتطبيق في مرحلة قريبة.

■ كل كوب قهوة يشربه

الشخص يذهب من سعره

عائد بنسبة ٢,٥ بالمائة

للفقراء والمحتاجين

وفي الختام قالت نور المعولية: درويشيات أبسط بكثير من أن أتحدث عنه، فكرته بسيطة وعفوية، الهدف منه الابتعاد عن ضوضاء الحياة وأخذ قسط من الهدوء. هذا المشروع يمثلني كشخصية وأفكار وسلوك كذلك. هو بداية لتجاري القادمة في الحياة، وأطمح لإقامة مشاريع أخرى، فالإنسان عندما يحب شيئاً يبذل فيه ويعطي فيه أكثر، لم أفكر في الربح إلا عندما أصبحت مسؤولة عن مصاريف المقهى والعمال، وهذا ما يدفعني للسعي نحو النجاح وعدم الإخفاق في جميع الجوانب، ولا أريد حدوث ذلك.

أتمنى أن يصبح «درويشيات» ماركة عالمية تصل إلى كل مكان حول العالم، وأهدف إلى خدمة الأعمال الخيرية، فذلك ما يجعلني سعيدة لامتلاكي «درويشيات».

مشروع «درويشيات»

وأضافت نور قائلة: الزبائن هم الذين روجوا للمكان بالدرجة الأولى، الكثير من مرتادي المكان يقومون بتصوير المقاطع المكتوبة في المقهى ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالانستجرام وتويتر. لم أسع حتى الآن إلى التسويق بشكل موسع، والافتتاح أيضا كان بسيطا وعلى مستوى عائلي، فقد استعرت عبارات لمحمود درويش عن الأم، وهي رغبت في أن تقوم جديتي بافتتاح «درويشيات»، وبوجودهم سيتبارك المكان. الكثير من الناس يعبرون عن رأيهم بكل صراحة عبر حساب الانستجرام الخاص للمقهى، وتهمني كثيرا هذه الملاحظات، وذلك من أجل تجنب الأخطاء وتطوير نفسي، ودائما أخذ هذه الملاحظات بعين الاعتبار لأنها تحسن من مستوى عملي لإرضاء الزبائن الذين نقدم لهم خدماتنا. إن شاء الله سأفتتح فروعا أخرى، ولكن لا توجد خطة واضحة حتى الآن، ويبقى

هذا المكان على حاله وإن افتتحت فروعا أخرى، فهو تجربتي الأولى، له رونقه الخاص في قلبي.

تضيف: هناك اقتراحات بأن أفتتح فرعاً في مجمع تجاري أو مكان مفتوح، وكذلك من اقترح افتتاح فرع في صحار، وخارج عمان في الإمارات والسعودية، ولكن هناك دراسة قبل التنفيذ بالتأكيد، لأنني لا أريد خسارة الجو العام لفكرة المشروع، وهو توفير الهدوء والاسترخاء.. أرغب في إضافة الشوكولاته الخاصة بـ «درويشيات»، حيث تعاقدت مع

إتمام المشروع، لذا يجب ألا يعتمد الشخص على الآخرين في إتمام إجراءات مشروعه الخاص، ويجب الاعتماد على النفس في كافة الأمور، الخطوات قبل الافتتاح تأخذ الكثير من الوقت ولكن بإمكان الإنسان الإنجاز في نهاية الأمر. هناك عراقيل كثيرة إلى جانب الانتظار الطويل. ومن الصعوبات التي واجهتني عند جلب العاملين حيث كانت الشروط تنص على عدم السماح لجلب العاملين إلا بعد إتمام كافة الإجراءات، بالرغم من حاجتي بأن أدرب العمال قبل الافتتاح.

وانتظرت طويلاً حتى أحصل على ترخيص الافتتاح، فقد اضطررت إلى دفع رواتب للموظفين لمدة أكثر من شهر، ودفعت إيجار المحل لمدة خمسة أشهر دون افتتاح وعائد مادي من المقهى! ولكن صبرت حتى استطعت امتلاك مشروعي الخاص، فليس كل ما يريده المرء يحصل عليه بسهولة دون عناء وتعب.

الكتاب سيشعر براحة وسكون نفسي، بعيداً عن الكتب الدراسية والتعليمية فالإنسان بحاجة إلى قراءة كتاب لأهداف أخرى ليست تعليمية. هنا في المقهى نعرض مجموعة من الكتب، يمكن للشخص اختيار أحدها للقراءة أو يحضر كتابه معه. وكذلك أسعى لإقامة أمسيات بسيطة لقراءات شعرية في المقهى، وسبق أن أقمنا قراءة لكتابات محمود درويش، وأتمنى إنشاء مجموعات للقراءة يديرها «درويشيات» تشجيعاً لثقافة القراءة.

الهدوء والخصوصية

وعن قائمة الطعام والمصروفات ذكرت نور قائلة: اخترت قائمة الطعام قياساً لمساحة المكان والفكرة العامة للمشروع، حيث نقدم أنواعاً مختلفة من القهوة إلى جانب المأكولات الخفيفة والبسيطة. والموقع فقد اخترته بسبب رغبتني في مكان منعزل ومنطو بعيداً عن الصخب والأزدحام، حتى أستطيع توفير الخصوصية. واجهت الكثير من الصعوبات في

الكتاب والقهوة

وأضافت نور: في البداية كنت أستهدف الطلبة والطالبات في الكليات والجامعات كجمهور مستهدف، ولكن بعد الافتتاح اكتشفت أن المشروع وفكرته جذبا نوعية مختلفة تماما من الزبائن، أصبح الكتاب والمثقفون والأدباء وكبار السن هم من يرتادون المكان بكثرة، فهم يجدون في «درويشيات» ما ينشدونه من الهدوء والاسترخاء.

تشير إلى أن، الكتاب والقهوة هما الهدف الأساسي من هذا المشروع، لم أرغب في بداية الأمر إضافة خدمة «الواي فاي» في المقهى، ولكن وفرت الخدمة بناء على الطلب الملح من قبل الزبائن. هدفي هو الكتاب والقهوة فقط، ليس بالضرورة أن يأتي الشخص مع من يرافقه، فأغلب المقاهي لا يستطيع الشخص الجلوس فيها دون مرافق، أنا هدفي بأن يأتي الشخص إلى المقهى ويكون صاحبه هو كتابه، إضافة إلى المعلومات التي سيكتسبها من

10

نصائح لتشجيع طفلك على صيام رمضان



شهر رمضان المبارك له فرحة خاصة في قلوب الصغار والكبار، فهو شهر البركة والرحمة وضبط النفس، وهي من الممارسات الدينية التي يحبذ التعود عليها منذ سن مبكرة، حتى تنموروحانية هذه العادة السامية في نفوسنا، لذا يعد تشجيع الطفل على ممارسة الصيام أمرا غاية في الأهمية، إلى جانب تعلمه معنى الصيام فقد يجعله ذلك شخصا صبورا قادرا على تحمل المسؤولية عندما يصبح شابا.



ففي البلاد العربية تنوع العادات التي تهدف إلى تشجيع الأطفال على الصيام، وتحبيبهم فيه، ومساعدتهم على تحمل الجوع والعطش طوال النهار أو على الأقل جزء منه. تنتشر فكرة تعويد الأطفال على البدء بصيام جزء فقط من النهار ويزداد تدريجيا ليصل إلى النهار كله في العديد من الدول العربية مع الاختلاف في الطريقة والمسميات. ففي بلاد الشام يطلقون عليها اسم «صوم العصفورة» أو «درجات المئذنة»، وعندما يتمكن الطفل من صيام يوم كامل تقيم له العائلة ما يطلق عليه «الفتورية» حيث يقدمون للطفل مختلف أصناف الحلويات التي يحبها ويقدمونها له قبل الإفطار، فيعطيه ذلك دفعة معنوية هائلة تمكنه من الصبر على فترة قبل الإفطار الصعبة، وعند الإفطار يقيمون له احتفالا صغيرا. وغيرها الكثير من العادات التي تنوعت في الدول العربية على اختلاف مناخاتها وطقوسها. هنا سنعرض بعض النصائح التي تساعدك بتشجيع طفلك على الصيام في شهر رمضان المبارك، ومكافأته بمناسبة عيد الفطر السعيد.

1. تجنب الخوف على الطفل من الصيام، أو التقليل من عزمته، بل يجب منحه الثقة وتعزيز قدرته على تحمل مشقة الصيام.
2. علم طفلك الصيام تدريجيا، وذلك من خلال البدء بصوم ساعتين أو أربع ساعات فقط في اليوم الأول، مع زيادة عدد الساعات في الأيام التالية. هذه الطريقة من أهم الوسائل التي تحت على تعلم الصيام.
3. قم بمدح الطفل والثناء عليه أمام الأسرة عند الإفطار أو السحور لأن هذا سيرفع من معنوياته ويشجعه على متابعة الصيام في الأيام التالية.

4. اخلق جوا من المنافسة، إذا كان لديك أكثر من طفل مع مراعاة عدم تأنيب الطفل الذي تخلف عن الصيام.
5. حدث طفلك عن فوائد الصيام وأنه سبب من أسباب دخول الجنة وأنه فرض علينا لكي نشعر بمدى جوع الفقراء.
6. كافئ طفلك في الإفطار بإعداد ما يختاره من الأطعمة والحلويات والعصائر، ولكن لا تبالغ في المكافأة حتى لا يرتبط الصيام بذهن الطفل بالطعام.
7. حاول أن تشغل طفلك خلال فترة الصيام ببعض الأعمال، مثل تلاوة القرآن الكريم، ومتابعة بعض أفلام الرسوم المتحركة، فهذا يلفت انتباهه عن الشعور بالجوع، ويساعده على مقاومة العطش في الصيام.
8. إن شعر الطفل بالإجهاد والصداع والدوخة، لا تجعله يواصل الصوم بالإكراه،

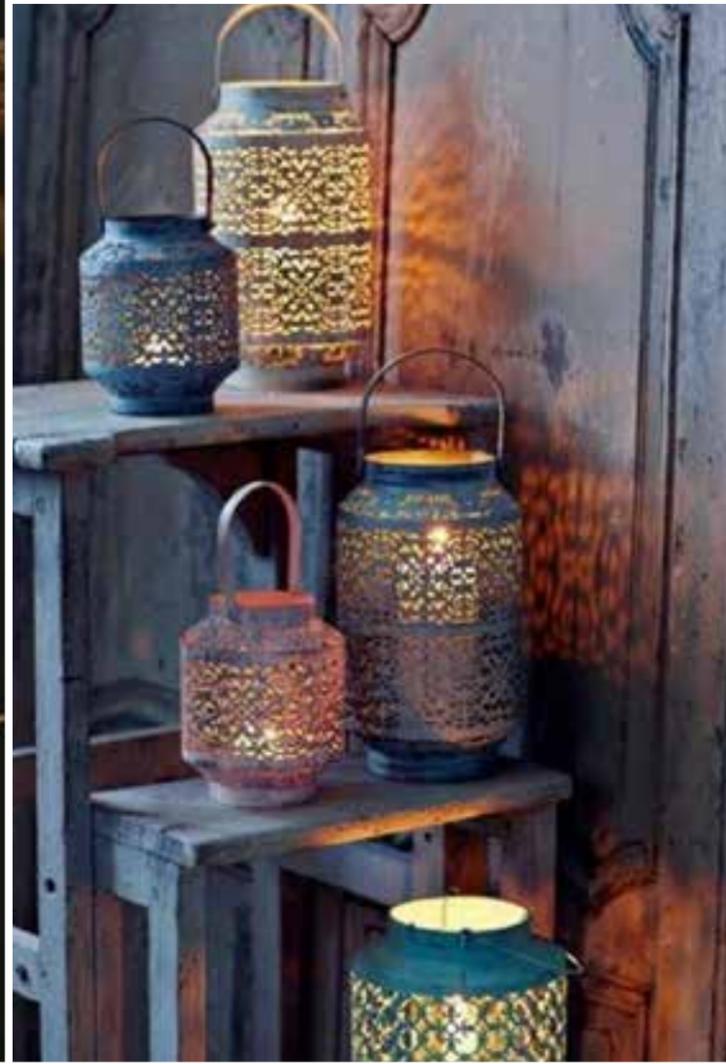
حتى لا يبغض هذه العبادة أو تحدث له بعض المضاعفات المرضية والنفسية.

9. احرص على عدم إطعام الأطفال الأصغر سننا أمام الأطفال الصائمين، وذلك مراعاة لمشاعرهم وضعف مقاومتهم.

10. القدوة الحسنة: يميل الأطفال في الصغر إلى تقليد سلوك الكبار ومحاولة القيام بنفس الأفعال التي يقومون بها من أجل إثبات الذات، لذا يجب على الأم استغلال رغبة الطفل في إثبات نفسه واقتناعه بما يقوم به الأهل والأقارب، وتشجعه على الصيام وفتح باب للحوار مع طفلها حول كيفية الصيام وما هو شهر رمضان ولماذا نصوم في هذا الشهر دون باقي شهور العام، فتوصيل المعلومات الصحيحة حول الصيام يساعد الطفل بشكل كبير على الصيام.
- يجب تعليم الطفل أخلاقيات شهر رمضان واستثمار هذا الشهر الفضيل لغرس بعض القيم والمبادئ السامية في نفس الطفل،

حيث إن شهر رمضان يرتبط بعدد من القيم مثل صلة الرحم، والعطف على الفقراء، والصبر والأمانة، ومساعدة المحتاج، والصلاة في جماعة، والصدق، والقدرة على تحمل العطش والجوع من أجل إرضاء الله سبحانه وتعالى، كل تلك المبادئ الجميلة يمكن أن يكتسبها الطفل خلال شهر رمضان، فالطفل يتعلم المبادئ منذ نعومة أظفاره، وتستمر معه طوال حياته، لذا يجب زرع أسمى المبادئ في نفس الطفل منذ الصغر. واصطحب الأب لابنه في صلاة التراويح ينمي بداخله روح الجماعة، ويجعله يدرك أن الهدف الأول من الصيام والصلاة هو إرضاء الله عز وجل، فهرولة الناس للمسجد بعد الإفطار يجعل الطفل يفكر لماذا يفعلون هذا؟، تلك الأسئلة الكثيرة التي تدور في ذهن الطفل يجب على الأهل الإجابة عنها بشكل مقنع، حتى يدرك الطفل من صغره أن الهدف من الصيام هو تطهير النفس من الذنوب والمعاصي، وليس تعذيب من الله عز وجل للناس.

رمضان الطيب



فوانيس رمضان:

الزينة الأساسية التي تعبر عن هذه المناسبة السعيدة، لا غنى لنا عن الفوانيس الرمضانية الجميلة التي تشعرنا بروحانيات هذا الشهر الفضيل. يمكنك توزيع الفوانيس في المنزل على مدخل الباب أو في الشرفات أو الصالون الذي تتجمع فيه العائلة، وكذلك يمكنك توزيع فوانيس صغيرة على مائدة الطعام.



أفكار لتزيين منزلك في رمضان واستقبال عيد الفطر

يهل هلال رمضان، تسعد النفوس في استقباله، وتستبشر الأرواح بقاء اللمسات الروحانية التي تكسوها الأجواء الإيمانية في كل ركن من أركان المنزل، ويسعد الصغار لتغيير العادات اليومية في نظام المنزل، ويضرحون لقرب موعد عيد الفطر السعيد. يكون المنزل مفتوحا لاستقبال الضيوف والتجمع حول مائدة الطعام الرمضانية العامرة، وحتى تضي سيدتي بعض اللمسات الجميلة التي توحى بهذه المناسبة في أركان منزلك إليك مجموعة من الأفكار لتزيين البيت في شهر رمضان واستقبال عيد الفطر.

إعداد: أنوار البلوشية

الوسائد المزخرفة:

يمكنك توزيع بعض الوسائد المشغولة بأغطية مزخرفة بزخارف وعبارات إسلامية على أريكة ومقاعد غرفة المعيشة، لتضفي بعضاً من الجمالية الممتازة في مهمتها الرئيسية في الاتكاء والاسترخاء.

الستائر: يمكنك استبدال الستائر في غرفة المعيشة بستائر ذات زخرفة ونقوش إسلامية، ولون هادئ وبسيط ليضفي جواً من الروحانية في المكان.



الإضاءة والشموع:

املئي المنزل بأركان مضيئة بإضاءة خافتة، والشموع تساعد كثيراً في ذلك، ليشعر الجميع بهدوء وطمأنينة رمضان.



الثرى والشمعدانات النحاسية:

هي من الأكسسوارات المنزلية الجميلة التي تساعدنا في إضفاء الطابع المعماري الإسلامي في بيوتنا، خاصة إذا كانت تحمل بعض العبارات الإسلامية.



الزينة الورقية:

يمكنك الحصول على الزينة الرمضانية ذات العبارات والنقوش الإسلامية من مختلف المكتبات وتزيني بها المنزل.

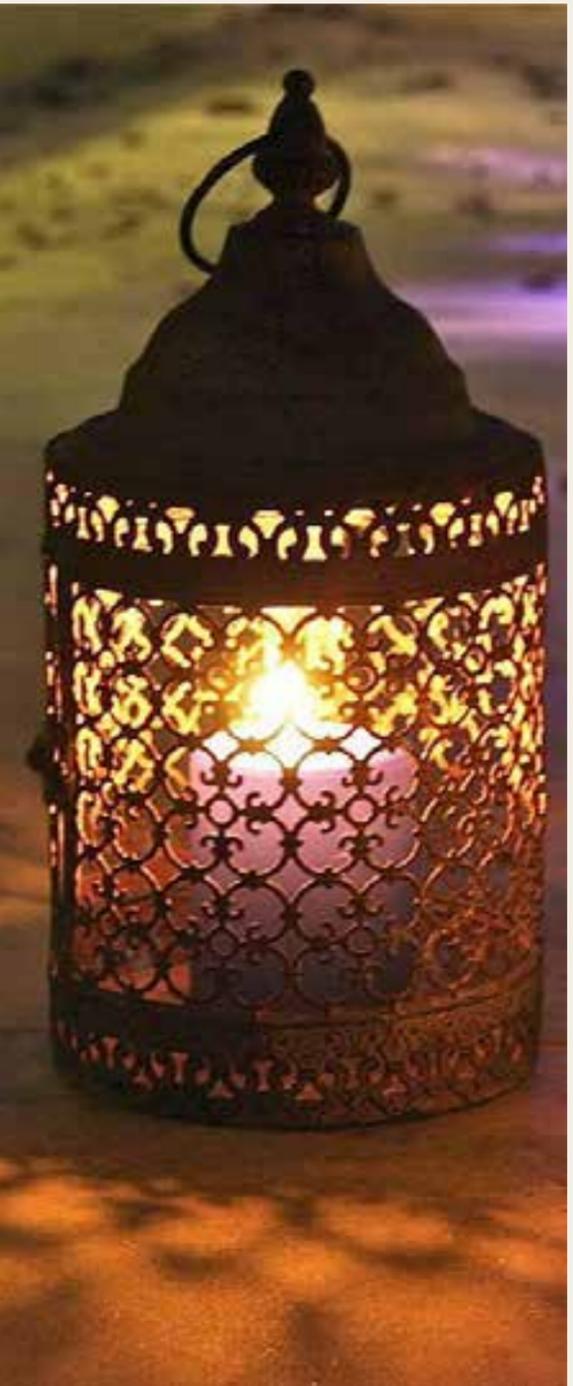
جلسات خارجية :

لتغيير الروتين اليومي
يمكنك تنظيم المائدة في
الساحة الخارجية للمنزل،
وتزيين المائدة وإضافة
الفوانيس والشموع والإضاءة
الخافتة الجميلة.



رتبي سفرتك وزينها :

حاولي تخصيص مفرش
جميل بزخارف مميزة
لشهر رمضان وعيد الفطر،
وأيضاً استخدمي الأطباق
المزخرفة بنقوش إسلامية
جميلة، وكذلك الضوط
المطرزة بزخارف وعبارات
إسلامية، ولا تنسي التناسق
في اختيار لون محدد ومميز
لسفرتك.

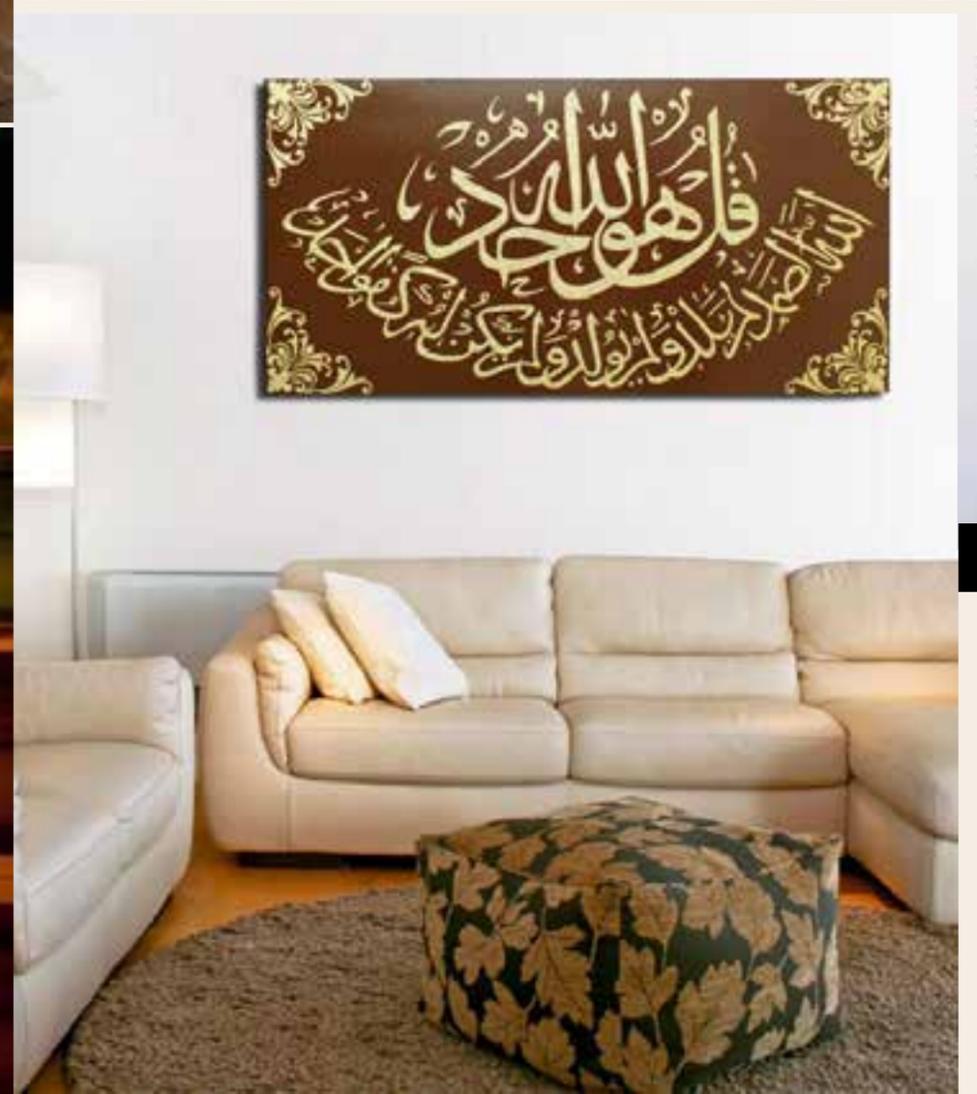


مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ
شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ
فَإِنَّهُ كُنْ

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ
شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ
فَإِنَّهُ كُنْ

لوحات وعبارات منقوشة :

يمكنك شراء لوحات إسلامية
لتعليقها في غرفة المائدة،
وكذلك يمكنك الحصول على
الملاصقات من بعض الكتابات
التي تحمل عبارات وآيات
قرآنية وتحمل كلمات معبرة
لنتهاني عيد الفطر.



ميني بيتزا

المكونات:

- للعجينة
- ٥ أكواب طحين
- ملعقة كبيرة خميرة
- كوب وثلاث حليب دافئ
- ملعقتان كبيرتان سكر
- ملعقة صغيرة ملح
- فتجان زيت زيتون

للحشوة

- ١ بصل مفروم
- ٤ فصوص ثوم مهروس
- ١ فلفل رومي مفروم
- ٢ حبات طماطم مفرومة
- ١ ملعقة كبيرة صلصة الطماطم
- ملح
- فلفل أسود
- نصف ملعقة صغيرة هيل وكركم
- لصلصة الجبن
- ٨ حبات جبن مثلث
- ١ ملعقة كبيرة مايونيز
- نصف كوب حليب بودرة
- فتجان ماء
- ملح
- فلفل أسود
- جبنة موزاريلا
- زيت زيتون

الطريقة:

لعمل الحشوة، نقوم بتحمير البصل في مقلاة ساخنة، ثم نضيف إليه الثوم والفلفل الرومي، ونقلب. ثم نضيف الطماطم ونتركه على نار هادئة حتى تذبل الخضار. بعدها نقوم بإضافة البهارات وصلصة الطماطم والماء، ونقلب إلى أن تتخثر الصلصة ونرفعها عن النار. في هذه الأثناء نقوم بعمل صلصة الجبنة، وذلك بمزج جبنة المثلثات مع الحليب البودرة والمايونيز، مع إضافة الماء بالتدريج إلى أن يتكون معنا مزيج متماسك للصلصة، ثم نقوم بإضافة الملح والفلفل الأسود حسب الرغبة. لعمل عجينة البيتزا، نقوم بمزج كوب طحين مع الحليب الدافئ والخميرة والسكر ونتركه لمدة ١٠ دقائق. ثم نقوم بإضافة المواد السائلة، ثم بالتدريج نضيف المواد المتبقية، ونقوم بعجنها إلى أن تتكون لدينا عجينة ترند بمجرّد الضغط عليها. نقوم بفرد العجينة بسّمك نصف إنش ونقطعها دوائر، ونقوم بتوزيعها في صينية الخبز، وبعدها ندهن كل قطعة بصلصة الطماطم مع قطع الزيتون، وصلصة الجبنة وجبنة الموزاريلا، ونرشها بالقليل من زيت الزيتون، وندخلها الفرن حتى تتحمر.

لفائف الجبنة

المكونات:

- ٢ أكواب طحين
- ٢ ملاعق كبيرة سكر
- ملعقتان صغيرتان خميرة
- نصف ملعقة صغيرة ملح
- ملعقة صغيرة باكينج بودر
- ملعقتان حليب بودرة
- ربع كوب زبادي
- ٢ ملاعق كبيرة زيت
- جبنة كيري
- نارجيل بودرة
- عسل أو شيرة

الطريقة:

في وعاء نقوم بخلط كوب واحد من الطحين مع الخميرة، والسكر والماء، ونتركه جانباً

لمدة ١٠ دقائق. بعدها نقوم بإضافة الزبادي والزيت، ونقلب قليلاً حتى يمتزج الخليط. ثم نضيف الكمية المتبقية من الطحين مع الملح، والباكينج بودر والحليب البودرة، ونقوم بعجنها لمدة لا تقل عن ٥ دقائق، ثم نقوم بتقسيم العجينة إلى ١٢ قطعة. نفرّد كل قطعة بشكل طولي ونحشيها بقطع من جبنة الكيري، ونرشها بالنارجيل، ونقوم بتغليفها بشكل اسطواني ونشكلها بشكل ربطة أو الشكل الحلزوني ونضعها في صينية الخبز. نكرر العملية مع الكمية المتبقية من القطع، ثم نغطيها بقطعة فماش لمدة ١٥-٢٠ دقيقة، ثم ندخلها الفرن حتى تتحمر، نخرجها من الفرن ونقوم بتغميسها بالشيرة أو العسل وتزيينها بالنارجيل.

حمص حار

المكونات:

- بصلة كبيرة الحجم
- ٥ فصوص ثوم
- فلفل رومي صغير الحجم
- نصف حفنة كزبرة
- ١ فلفل حار
- ورق غار
- نصف ملعقة صغيرة فلفل أسود، وهيل
- ملعقتان صغيرتان كركم
- ١ ملعقة صغيرة بهارات، وبذور كمون
- ملعقتان كبيرتان خل أبيض
- ١ ملعقة كبيرة زيت زيتون
- كيس حبوب حمص.
- ملعقة صغيرة باكينج بودر
- عصير ليمون

الطريقة:

نقوم بنقع الحمص في الماء مع الباكينج بودر لمدة لا تقل عن ٦ ساعات. ثم نقوم بسلقه في ماء ساخن حتى ينضج، ويُصفى. باستخدام الخلاط الكهربائي، نقوم بعمل صلصة من البصل، والثوم والكزبرة، والفلفل مع الخل والبهارات. في مقلاة نسخّن زيت الزيتون ثم نضيف الصلصة الحارة، ونقلب حتى تخرج رائحة البصل، ويخثر قوام الصلصة، ثم نضيف الحمص ونقلب حتى تتمازج المكونات ثم نرفعها عن النار. ونضيف عصير الليمون قبل التقديم.

يسعى إلى إفراج التراث العماني من عباءة الفرافة

خالد الكندي: أترك فرصة للقارئ للبحث عن تفسير الاضطرابات في الرواية



يشتغل بهدوء ويفكر بعمق. له مشروع إبداعي سردي واضح الملامح والتفاصيل. ينبش دائماً في الذاكرة والتاريخ. يلتقط أطراف الحكايات من مجالس كبار السن، ويغوص في اللغة والتاريخ بحثاً عن أصولها، ويتحرك في فضاء الحكاية لابتكار مساحته الخاصة من الدهشة والمتعة الفنية، محققاً بذلك المعادلة الصعبة في تطوير النص التراثي والارتقاء بها فنياً إلى مصاف الأعمال الروائية والسردية التي تخاطب الذائقة المعاصرة بحساسيتها الخاصة.

استطاعت بفكرها واجتهادها المخلص أن تعالج الأزمتين المالية والسياسية اللتين مرّت بهما بهلا خصوصاً وعمّاناً عمومًا في عهد الحريين العالميتين، إذ انتشر الجوع، وعم الفقر، وقلّ الأمان، وكثرت الصراعات. وذلك لأن شخصية أبي زيد تسكت بالزهد وتنزيه نفسها عن الانتفاع بما لا يحق لها من المال العام، ثم قيامها بالمساواة بين الرعية وعدم قبول الرشوة من الأغنياء، فضلًا على استصلاحها الأراضي واستثمارها للأوقاف ومزجها لمصادر المال العام؛ ما ساعد

دعنا نبدأ بالحديث عن روايتك (الجاعد الأبيض) التي تعد أحد أكثر الكتب مبيعاً من بين إصدارات بيت الغشام .. ما سر نجاح هذه الرواية؟ أستطيع أن أقول إن رواية الجاعد الأبيض جاءت في ظرف الأزمة الاقتصادية التي تمر بها منطقة الخليج عمومًا والأزمة السياسية التي تمر بها المنطقة العربية عمومًا، لتقديم نموذجاً لشخصية سياسية واقتصادية عمانية متميزة حقيقية هي شخصية أبي زيد،

وقد نجح في ذلك على نحو لافت، حيث تمكنت روايته (الجاعد الأبيض) أن تتبوأ الصدارة في مبيعات مؤسسة بيت الغشام منذ صدورها، إلى جانب أعماله الأخرى مثل «رسالة إلى قورش» و«القاقر» و«أم الدويس» و«مرارة الذئب» و«حكايات من نخل». إنه الروائي والكاتب الدكتور خالد بن سليمان الكندي، الذي يكشف في هذا الحوار عن سر الإقبال الذي تحظى به أعماله السردية، كما يتحدث عن تفاصيل مشروعه الإبداعي بوجه عام.

■ أعود إلى كتابات

المستشرقين في زمن

الحكاية لرسم ملامح

قد تكون مفقودة

لدى كبار السن

في بناء مؤسسات الدولة، وتعمير البلاد، ونهضة الصناعة وإحياء الزراعة وتوسعتها، والتعامل مع المفسدين بصرامة، ورفع معاناة المحتاجين، والتشجيع على التعليم، ومراقبة التجارة، والقيام بالإرشاد الديني في محلات بهلا، وقرض المعسرين وتوظيف العاطلين، وتمكين القضاء.

إن إدارة كل هذه الأعمال وتحقيقها كان كفيلاً بنجاح هذه الشخصية وإعجاب الناس بها في زمانها، فإذا أضفنا إلى هذه الأعمال التقنيات السردية والإضافات الموضوعية والفنية عرفنا سر إعجاب القارئ بهذه الرواية.

في أكثر من إصدار عمدت إلى جمع وتوثيق كم كبير من الحكايات في التراث العماني .. ما الذي تهدف إليه من هذا المشروع؟

ينبغي أن أصرح هنا بأن عملي ليس توثيقياً أو تاريخياً بالدرجة الأولى، ذلك لأنني في أكثر أعمالني ألتقط الفكرة العامة أو الحكاية القصيرة من كبار السن، ثم أجتهد في تمطيطها بفصول من الخيال المناسب لزمن الحكاية، والاهتمام بتقنيات السرد الحديثة وخصائصها المعاصرة؛ لتغدو على النحو الذي يراه القراء. ولكن اهتمامي بالتراث العماني نابع من رغبتني في تقديم حكايات لها أصل حقيقي؛ مبتعداً عن الحكايات الخرافية التي شحنت بها الحكايات الشعبية المروية، متجهًا إلى تقديم صور تراثية تجمع بين تثقيف القارئ بالحياة الثقافية والاقتصادية التي عاشها الآباء، وتبنيه القارئ على قضايا



رسالة
إلى قورش

خالد بن سليمان الكندي

اجتماعية وإنسانية تتكرر عبر الزمان يأخذ منه العبرة.

من أين تستقي مادة هذه القصص والحكايات، وما هي الآلية التي تنتهجها في عملية الجمع؟

كل أعمالني السردية سوى «الجاعد الأبيض» و«رسالة إلى قورش» (وهي القاقر، وأم الدويس، ومرارة الذئب، وحكايات من نخل) كانت تخلط بين حكايات متفرقة حكاها لي كبار السن وخيال أضفته إليها مناسب لزمانها، ولذا قد تكون في الرواية الواحدة حكايات متفرقة لكنني أحسن التنسيق بينها في الرواية فتظهر كما لو كانت لُحمة واحدة متسقة، ثم إنني أعود إلى كتابات المستشرقين ورحلاتهم في الزمن الذي وقعت فيه الحكاية لأستفيد منها في رسم ملامح اجتماعية وسياسية وثقافية قد تكون مفقودة في حكايات كبار السن. وأما في رواية الجاعد الأبيض فكان عليّ بالإضافة إلى ما سبق أن أقرأ جُل ما كتبت وأن أستمع إلى حكايات شفهية عدة عن أبي زيد؛ لأتسق بينها وأتوقع موضع كل منها من زمن حياته، وأضيف من خيالي ما يساعد على إضفاء حبكة تشويقية على حياته، وما يسد الثغرات المعرفية التي تنقص في الحكايات والمصادر.

كيف تتعامل كتابياً وإبداعياً مع هذه الحكايات، وما هي الإضافة التي تدخلها على النص الأصلي؟

أفضل دائماً عدم المحافظة على المقطع السردية؛ فأتعمد تفريق المشاهد المشوقة

لأعلق قلب القارئ بمتابعة أحداث الرواية، وأعمد إلى حكايات سمعتها أو خيالات أبداعتها كلها من الغرائبية - لكن ليس بمفهومها الخرافي بل بمفهومها المعجائبي - لتكون أكثر جذباً للنفوس، وأترك فرصة للقارئ ليبحث عن تفسير الاضطرابات التي تحصل في الرواية، فلا أقدم له الحل إلا بعد فصول طويلة من القراءة لأختبر أفق توقعه. وأحيد دائماً إضفاء اللمسات البوليسية على المقطع السردية برمته.

بعض الحكايات تأخذ أكثر من صيغة في رواياتها.. كيف تتعامل مع اختلاف

روايات الحكاية للتوفيق بينها؟

على الرغم من أنني ألتقى مصادر حكاياتني الشفهية بلهجات عمّانية متعددة، ورواة تتفاوت ثقافتهم وقدراتهم في عرض الحكاية؛ فإني أتجاوز اختلافاتهم في العناية بتقديم الرواية بعربية فصيحة أحرص فيها على التدقيق اللغوي، وأجهد فيها في البحث عن المرادف العربي لكل لفظ لهجي بقدر المستطاع، ثم إنني لا أتزم بحكاية واحدة في الرواية بل أنتفع من حكايات متعددة لكنني أضفي عليها تغييرات زمانية ومكانية وسردية تجعلها متسقة مع المقطع السردية العام للرواية، ولا شك أن العبء الأكبر والجهد الأهم يحصل بالإضافات الخيالية التي أحرص على مناسبتها لمضمون الرواية وعناصرها السردية.

نصوص

منى المعولية

لم أزل أتكى على عكاز الأمل
ولم تنزل أنفاسي..
تستثير الحياة.

أيها الليل القادم بسود الأحلام..
تريث.
فلم يزل في تجويف الذاكرة..
نور يدحض الظلام.

وكن كريم النفس
رافع الرأس
واحفظ تقلبات الدهر..
على عجل .

بين صادر القلب ووارده
رسائل لم تصل!

كففق مظلم
لا بصيص لخيط النور في آخره..

تتلاعب بنا الأمنيات.
قد تبقى الحروف
متبعثرة بلا معنى!
وربّ «لا»

كان لها ألف معنى!

كل المسافات
قهقهة الرفاق
صمت الطرقات
كائنات الليل
تتوارى خلف السكون.

أترأه الليل يهمس..
بحكايانا للغرباء!
هذا الليل بيننا.

ما رأيت شيئاً أكثر ديمومة
من المؤقت في المشاعر الإنسانية.
فقد خلق الإنسان معجوناً..
بطين النسيان .

حين تغادر شيئاً ما بملء إرادتك
فإياك ثم إياك أن تتلفت
فالحنين ليس سوى فخ مبطن للعودة.

أسير على خطى الأيام
أفتش وجوه المارة
صوت هنا
وضجيج هناك.

حين سقطت زجاجة العطر
من بين يدي بكيث..
قد كانت آخر جسور الذكرى..
بيننا.

**



من كتاب «بعثرة شجن» سيصدر
قريباً عن مؤسسة بيت الغشام

لا أعلم أين أنا
لأول مرة أشعر بالغربة
في عقر داري!
وكان الليل وكائناته..
تحالضن ضدي..

هل هو المساء موحش
أم الوحشة في ذاتي وقراري؟!

وكنا والآلام تعيش في داخلنا
نحرق النفس كشمعة
ذابت لتتير المكان!

الشمعة خمدت وانتهت
واستبدلت..

وحدها قضت
لا أحد يذكرها في الظلام.

**

هذا العالم غريب
تدور عجلته دون هواده
أحباب الأمس غرباء اليوم.
وحده الوطن..
يبقى حيناً الذي لا تدور دائرته!

للسباح وجه مختلف
تماماً عن كل تلك الأفتعة البلاستيكية
التي نتعثر بها..
في كل حين وأن!
يبقى واضحاً
وقرص الشمس دليل التائهين فيه.

إلى تلك الروح التي غادرتني
على قيد النسيان
اطمئني فقد تعافيت ..
أخيراً تعافيت.

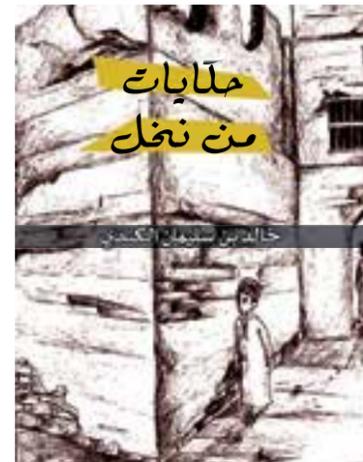
القارئ في متعة اتساق الأحداث الحقيقية
والخيالية ليعلم أن الغاية هي القضية التي
يحملها النص حملاً رمزياً لا في الشاء على
الشخصيات البطولية التي تضمنها الرواية.

لديك تجربة في ترجمة بعض أعمالك
إلى لغات أجنبية .. كيف تنظر إلى
هذه التجربة، وما مدى نجاحها؟

لأجل أنني أهدف إلى تقديم التراث العماني
في ثوب يحمل ثقافة اجتماعية وسياسية
واقصدية مفيدة بعيدة عن الخرافة، فقد
ترجمت رواية القافر إلى الفرنسية، ورواية
مرارة الذئب إلى الإنجليزية والألمانية،
وحكايات من نخل إلى الإنجليزية. وقد أوصلت
هذه الترجمات إلى جامعات ومراكز ثقافية
في أوروبا والعالم العربي، ورأيت أن لهذه
الحركة صدى في تعريف القارئ الأجنبي
بتراث عُمان وصورتها الاجتماعية والسياسية
والثقافية القديمة الحقيقية، وفائدة في مد
جسور التواصل بين الكتابات العمانية ودور
الثقافة العربية والعالمية، فضلاً على إمكان
أن يطلع السائحون الأجانب على هذه الروايات
في زيارتهم لعُمان، وقد دُرست بعض هذه
الحكايات المترجمة في بعض أقسام جامعة
السلطان قابوس كنموذج للحكاية التي تعكس
البيئة العمانية بدلاً من جلب حكايات أجنبية
بلغات أخرى تعكس ثقافات أخرى لا تتصل
بثقافة الطلاب العمانيين.

وما هو المشروع القادم للدكتور خالد
الكندي؟

أفكر في كتابة روايات اجتماعية تخدم
قضايا معاصرة، تدور أحداثها حول أحوالنا
الحاضرة في بيئتنا العمانية؛ مع المحافظة
على الكتابة في خط التراث أيضاً.



لا أقدم في رواياتي

حقائق ولا أكتب تاريخاً؛

بل عملاً فنياً

الإبداعي رسائل مباشرة دون أن يفقد
قيمه الإبداعية؟

أحافظ في رواياتي على عدم تدخلي بصيغة
السارد العليم؛ بل أترك للقارئ حرية أن
يتخذ قراره فيما أعرضه من قضايا. وحين
أجد أن مشهداً من المشاهد قد لا يتقبله
المنطق المعاصر والعقل المثقف الجديد فإنني
أعرضه بصورة غير جازمة على لسان إحدى
الشخصيات ليعلم القارئ أن هذا ليس حدثاً
حقيقياً بل قابلاً للنقاش. وتبقى لرواياتي
قيمتها الإبداعية في الإضافة الفنية والخيالية
الكثيرة التي يظن القارئ لحسن سبكها - أنها
من أصل الحكاية فلا يفرق بينهما.

تعاملت مع شخصيتين تاريخيتين
في روايتيك وهما قورش وأبو زيد
الريامي.. كيف توظف الرمز التاريخي
في رواية معاصرة؟ وما هي آلية
المعالجة الفنية لمثل هذه الروايات؟

ربما يلومني - من لا يفهم الطبيعة الخيالية
لفن الرواية - في تقديم تفصيلات عن
شخصيات حقيقية لا تثبت عنها، وهذا ما أريد
تأكيد، وهو أنني لا أقدم في رواياتي حقائق ولا
أكتب تاريخاً؛ بل أقدم عملاً فنياً هدفه أن
أعرض شخصيات أقرب إلى الرمزية منها
إلى الحقيقة، ولكنني لا أصرح في رواياتي
بما هو حقيقي وبما هو غير حقيقي؛ بل أترك

في مشروعك الروائي أيضاً لم تخرج
من التراث العربي والعماني.. ما سر
هذا التعلق بالتراث لديك؟

كنت أتوقع أن بعضهم سيؤخذني على هذا
التمسُّوع المتواصل؛ فخرجت في رواياتي
الأخيرة (رسالة إلى قورش) إلى سرد
صراعات سياسية وثقافية بين حضارات
قبل الميلاد كانت في الأناضول وبلاد فارس
ومصر وبلاد الشام وبلاد ما بين النهرين،
وقد كلفني ذلك جهداً مضاعفاً بقراءة كتب
لمختصين في كل حضارة؛ إذ كنت ألاحظ
اختلاف الروايات بين الباحثين في التاريخ
والآثار، فكنت لا أتعلم في معلومات كل
حضارة إلا قراءة ما كتبه المتخصصون
فيها من المؤرخين وعلماء الآثار، ولأجل أنني
أهدف إلى حبكة واحدة هي بيان مواقف
الملوك وسياسات حكوماتهم وآثارها السلبية
والإيجابية في شعوبهم فكنت أضيف إلى ما
قرأته صوراً من خيالي لأوصل القارئ إلى
أن يربط بين ما حصل في الشروق الأوسط
قديمًا وما حصل في الشرق الأوسط حديثاً.

وأما سائر الأعمال السابقة فكان هدفها
إخراج التراث العماني من عباءة الخرافة إلى
الصور الحكائية الحقيقية التي تحكي واقعه
السياسي والجغرافي والثقافي والاجتماعي
والعمراني، فتكون فائدته أعظم للقارئ
العربي، ثم ترجمة هذه الأعمال إلى لغات
عدة ليطلع الأجانب على صورة أخرى غير
الصورة النمطية التي جسدتها حكايات علي
بابا والسندباد وألف ليلة وليلة.

تعتمد في ختام الرواية إلى إيصال
رسالة مباشرة، اجتماعية أو سياسية
أو غيرها.. كيف يمكن أن يحمل النص



شغل سؤال السعادة الكثير من المفكرين، والفلاسفة، والأدباء، ولكنني أجد فهمي للسعادة متطابقاً مع تعريف الكاتب الأمريكي دينيس وايتلي حين نظر للسعادة كونها «تجربة روحانية لنضاض كل دقيقة مع الحب، والنعمة، والعفو، والامتنان، وهي أيضاً الشعور بالرضا، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، وشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة، وباختلاف أحوال الناس وأوضاعهم وأفكارهم»، وهذا الفهم قريب من فهم الحطيئة، الشاعر المخضرم، للسعادة حين قال:

وَلَسْتُ أرى السَّعَادَةَ جَمَعَ مالٍ
وَلَكِنَّ التَّقْيَّ هُوَ السَّعِيدُ
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ دُخْرًا
وَعِنْدَ اللَّهِ لِلأَتَقَى مَزِيدٌ
وَمَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ قَرِيبٌ
وَلَكِنَّ الَّذِي يَمُضِي بَعِيدٌ

غير أن العلماء حاولوا دس أصابعهم في جيب السعادة ليقبضوا على سر مخبوء من أسرارها، فاهتدى عدد من الباحثين إلى وضع معادلة رياضية تمكنهم من قياس درجة السعادة، ووجدوا إن المشاركين يكونون أكثر سعادة عندما يؤدون عملهم بصورة أفضل من المتوقع، هذه النتيجة يمكن أيضاً أن تساعد الحكومة البريطانية على تحليل الاحصاءات المتعلقة بالرفاهية، والتي تجمعها منذ عام ٢٠١٠، هذه نشرها في مجلة PNAS فحققوا انجازاً «في ضوء صعوبة التنبؤ بمشاعر البشر» كما قال الباحث توم ستافورد الذي يعمل بجامعة شيفلد مشككا بقدرتها على الإجابة عن «الأسئلة الكبرى» المتعلقة بالسعادة في حياتنا الحقيقية، مثل اختيار شريك العمر على سبيل المثال المعادلة لكن هناك معادلة أخرى عالجت موضوع «السعادة الزوجية»، فعالم الرياضيات البروفيسور جيمس موري الذي يعمل بجامعة واشنطن أعلن أن بإمكانه التنبؤ بدقة تامة تقريباً، بما إذا كان المتزوجان حديثاً سيحفظان بزواج سعيد، أم لا، وذلك باستخدام معادلتين في الجبر! وذلك بعد دراسة له دامت عشرة أعوام شملت ٧٠٠ زوج وزوجة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو متقائل جداً، وواثق من نجاح معادلته، إذ يقدر النسبة بحدود ٩٤٪!

والواضح أنه كلما زادت المعادلات توصل العلماء إلى نتائج أكثر، ولكن هل يمكن أن تتحوّل المشاعر الإنسانية، والميول، والرغبات إلى أرقام، وجداول، وحسابات رياضية؟ بالتأكيد سيكون الجواب بالنفي، فإذا كان الحب، كما يرى بعض العلماء، هو نتيجة تفاعلات كيميائية، إيجابية في دماغ كل من العاشق، والمعشوق، فإن العلاقة الزوجية تخضع لمقاييس أخرى يدخل فيها التفاهم المشترك، والتواصل الروحي، والنفسي، والعقلي، والاجتماعي.

إن النقاط الإيجابية التي يمنحها هذا العالم الأمريكي للابتسامات، والإيحاءات الودية لا يمكن أن تكون دقيقة، فالكثير من الابتسامات التي يتبادلها الأزواج أمام الضيوف زائفة، والكثير من الأحاديث الودية يختبئ خلفها النفاق الاجتماعي، وإذا كان قد أعطى نقاطاً سلبية لبرود المشاعر، كقياس واقعي لفشل العلاقات الزوجية، فتحن الشرقيين نتحرج من اظهار مشاعرنا لزوجاتنا نتيجة للتربية الاجتماعية المحافظة، كما هو الحال أمام والدينا، وإخواننا، فهذا الكبت، يفسّر العالم الأمريكي بأنه برود مشاعر! وهذا قياس خاطئ من أساسه لو طبق في مجتمعنا.

والمعروف أن أيّ زواج مهما بني على التفاهم بين الرجل، والمرأة، قبل الزواج، من الصعب تحديد نسبة نجاحه بعده، والدليل أن الكثير من العلاقات الزوجية التي نشأت بعد علاقة حب كان مصيرها الفشل! بينما نجح العديد من التجارب الزوجية التي ارتبطت على الطريقة التقليدية، وهذا يعني عدم وجود مقياس، فكل الأمور نسبية، ومن هنا فالتنبؤ بنتائج أيّ زواج لا يعود أن يكون أكثر من ادعاءات فارغة.

إن العلاقات الزوجية من الأمور المعقدة في حياتنا المعاصرة، فهي تحتاج إلى أرضية مشتركة من الحوار، والتفاهم، والانسجام، ومن الصعب الحكم على السعادة الزوجية من خارج محيطها الأسري، فالكثير من العلاقات الزوجية تبدو للناظر إنها سعيدة، لكنها في الواقع ليست كذلك، لذا فإن أيّ مقياس لها من خارجها لا يناسبها، ولا يمكن أن يعطي نتائج صحيحة، فكيف يكون الحال مع حسابات رياضية جافة؟

وبهذا فقد تكون النتائج التي توصل إليها هذا العالم الأمريكي ناجحة في إطار مجتمع يجري لاهناً وراء المادة، لكن الأمر ليس كذلك في الشرق، أرض الروحانيات، والشموس المشرقة، والعادات، والتقاليد الاجتماعية الصارمة، فلا يمكن أن تخضع علاقاتنا الزوجية إلى مثل هذه المعادلات، فمعاييرنا مختلفة وكذلك قيمنا، فالأمر يصبح معقداً، فرغم اختلاف أمزجة المتزوجين، هذا الاختلاف الذي يسفر عن أزومات عابرة، لا يكاد يخلو منها أيّ منزل، لكننا في النهاية نعيش منسجمين، ولو قاس هذا العالم سعادتنا بالأزمات لحكم علينا بالشقاء !!

وصفة حسابية للسعادة



عبدالرزاق الربيعي

”

السعادة

«تجربة روحانية

لقضاء كل دقيقة

مع الحب، والنعمة،

والعفو، والامتنان..»

“

رقم غريب!

مروى يعقوب



ها أنا من جديد، أزيح الأرق على سطر الورق. التقفني السهاد ليلة كاملة، فاستأصل كل شيء عدا القلق. رقم غريب! وظيفة أو تدريب، يا لحظي! وابتسم لي مستقبلي. تواترت الأفكار واحدة تلو الأخرى، حتى كادت بعضها أن تتزامن! هل أقبل السعد اتجاهي أم أن لي حظاً أتى في حينه؟ لا أطبق انفلاق سماء المساء.. متى يستعجل الصباح، ويرنو القمر للأفول؟

أخذت ألوم نفسي: لم تركت هاتفي بعيداً عني ذاك الوقت؟ كنت سأجيب على المكالمات في حينها، ولكنك أزعجت عن نفسي رمادية الأفكار، وتكاثر الشكوك بشأن ذلك الرقم. الصبر الصبر على الانتظار. سأصل إلى اليقين عندما يعاودون الاتصال بي، وإن لم يعاودوا الاتصال.. سأتصل بهم أنا.

تمر ساعات الانتظار كالتنين بطيئة، ثم تصبح بعد انقضائها شريطاً مر سريعاً لا نتذكر معظمه، وكأننا مرّك عام في دقيقة. رن هاتفي مجدداً، فقلت في نفسي سيّزاح توتري، وستتبدد ضبابية فكري ورمادية شكوكي. سألني المتصل: ليلي! سريعاً أجبت بالنفي، ثم عاود سؤاله ليطرح الشك مما سمعه: ليلي العجمي؟ أجبت سلماً، محبلة: لا.. لست ليلي! هنا كانت لنفسي خيبة لا تحكي، ماذا لو كنت ليلي؟

لست ليلي، ولا صلة لي بها.. ولم يكن ذلك سوى أول سراب أمطرنه تهاؤلاً حينها، ثم نفذ الشك وأشبعني بقسوة اليقين الذي لم أكن أريده! أسبغ عليّ هذا الموقف بتجربة قصيرة علمتني أن الأشياء الجميلة حقا تحتاج إلى الجلد، ومحال أن نستدل بالجمال ما لم تُشَرّق بدخان الإخفاق ولو مرة واحدة. إنه لخزي كبير أن نخضع سريعاً ونحنني فشلاً.

كل عشرة خبرة، وكل خيبة عبرة، وكل عبرة قوة. بقدر ثقتنا بالله وبحسب ظننا به سنحصد جمالاً أو سوءاً؛ فالله أرشدنا لذلك بوضوح في الحديث القدسي حينما قال: «أنا عند ظن عبدي بي». لم أحزن على موقف أبهجن للحظات؟ حتى وإن لم تمنحنا الأشياء

على ذهني، فكتبت ما تقرأون، وإنتي على يقين بأنه لو لا ذلك الاتصال لما كتبت مقالاً واحداً هذا الأسبوع. إذن فكل هفوة بمشاعرنا إنما هي خير يساق لأجلنا فالحمد لله دائماً وفي كل حال.

التجارب تسوق بعضها، والدروس تأتينا تبعاً لها. لن نبتأس ما دمنا لا نزال على بعد خطوات مجهول كمها عن ذلك المكان المسمى مقبرة. اغتتم ألم الجوع لتطهو لنفسك مائدة فيها كل ما تشتهي نفسك، واجعل لكل يوم قيمة حتى وإن لم تجد فيه ما يسرك، فلتكتف بإسعاد أحدهم حتى وإن كان عابراً. وأحسن الظن بالخالق فهو الرازق بيده كل الخير لك، وما بعد الصبر إلا الفرج.

سعادة أبدية فلا يجب أن ننسى أنها جعلتنا نبتمس حيناً من الوقت، ويجب أن نمتن لها. ربما نحبط، وإنه لمن الذكاء أن يتبع الإحباط بالإنجاز. واثقة تماماً بأنني لو لا هذا الاتصال لما عدت للكتابة في وقتي هذا. فممن أن أهيت المكالمات والكلمات تسج بعضها في فكري، فأصبحت أتمتم ببعض من كلماتي المنمقة وأرددها لأمني نفسي بالأمل، فقلت: دعوني أثرثر باسم الأمل، كلاماً جميلاً يُزيح الوجع. شتات سحيق يصيب مقلتي، وحزن عميق بقلبي لم يزل. دعوني أتمتم دون انقطاع، فحلّمني غريق والفكر في ضياع.. سأرنبو إليك يا حلم من جديد، وستال يدك العلو المجيد.. فقط فلننتظرا. ثم توات الأفكار

ومض حزن

رَأَيْتُ عَلَى شِفَاهِكَ وَمَضَّ حُزْنٌ
يُعَكِّرُ صَفْوَ مَبْسِمِكَ الْأَغْنَى
وَبَيْنَ غُضُونِ وَجْهِكَ لَفْحُ يَأْسٍ
يُهْدَهُدُ جَمْرَهُ بِيَدِ التَّمَنِي
وَفِي عَيْنِكَ أَوْجَاعٌ حِيَارَى
تَكَادُ تُذَيَّبُنِي وَتَهْدُ رُكْنِي
لِمَاذَا! حِينَ أَبْصُرُ فِيكَ هَمًّا
يَحَاصِرُنِي.. أَفْرُ إِلَى مَتِي
تَعَالَى.. وَأَسْأَلِي الْأَشْوَاقَ عَنِّي
تَجِبُكَ بِأَنْ شَكَّكَ سُوءُ ظَنِّي
تَجِبُكَ.. بِأَنْ عَاصِفَةَ الْخَطَايَا
إِذَا هَبَّتْ عَلَيَّ تَفْرُ مِثِّي
وَشَخْصًا زَائِعَ النَّظَرَاتِ.. زَلَّتْ
بِهِ قَدَمٌ بِحُبِّكَ لَمْ يَكْتَبِي
أَنَا عَتَبُ الْمَرَايَا حِينَ تَجَلَوُ
انكسارَ العشقِ فِي حُلْمِ مُسَنَّ



زكي السالم
شاعر سعودي



ياسر المشيخري



ما تسأل!

غمازتين وكرز يضحك على الشفه
وكحللك ثياب الحزين اللي نوى يرحل
الحال هذا وأنا محتار في وصفه
يرضى حدود النهار وبالمسا يزعل
ما جابك الشوق في دربي ولو صدفة
وما حرك الريح من عيدانك الأجل
والله لو تدري كيف إنسانك وظرفه
إنك بتندم على كل يوم ما تسأل
يمر إسمي وتقول فلان ما أعرفه
مرتاح في برجك العالي وأنا أسفل
تعال أطلع بشوفك لو على الشرفة
وبتشوف كيف السنين وجورها يفعل
مديت لمواصلك قلبي على ضعفه
وبيديني الورد خايف يصفر ويذبل
أستاذك اللي يماري بك على صفه
وانته من هناك تتناثر عطر صندل
بيني وبينك نهر واقف على ضفة
وأنا على الضفة الأخرى تظن أوصل
ما قلت هات الدلع بس قلت لك خفه
يعني تواضع وكون انتة مثل أول



النقل في مسقط

يتناول هذا الكتاب لمؤلف الدكتور علي بن سعيد المعمرى موضوع (النقل في مسقط)، وهو يعد من الموضوعات الحيوية لأي دولة، ويعالج موضوعاً حيويًا تمويلاً جاداً، تعتمد عليه الأنشطة الاقتصادية بالمقام الأول، والأنشطة والقطاعات الأخرى في البلاد، مبيناً الضوابط والعوامل المختلفة المؤثرة في هذا القطاع، محاولاً إبراز المشكلات المتعلقة بعملية النقل بأبعاده المختلفة والمتمثلة في مجالاته الرئيسية الثلاثة الموجودة في سلطنة عمان، ألا هي البري والبحري والجوي، متطرقاً للبحث عن إيجاد الحلول المناسبة سواء فيما يخص بنقل البضائع أو الركاب.

ويتألف الكتاب من سبعة فصول، يتناول الفصل الأول نشأة وتطور النقل في مسقط، وابتداءً بمقدمة عن الموقع الجغرافي والبلدي ثم انقسم إلى أربع مراحل كان أولها حالة النقل قبل عام ١٩٧٠م ثم المراحل الأخرى مقسمة إلى عشر سنوات لكل من المرحلتين الثانية والثالثة، وتناولت المرحلة الأخيرة تطور النقل من عام ٢٠٠٠م إلى الآن. أما الفصل الثاني فتناول تصنيف وتوزيع شبكات النقل في مسقط، وتناول الفصل الثالث العوامل الجغرافية المؤثرة في شبكات النقل، حيث تطرق فيه إلى العوامل الطبيعية البشرية والأنشطة الاقتصادية. فيما تناول الفصل الرابع حركة النقل البري، كما شمل تحليلاً لهذه الحركة.

وقد اشتمل الفصل الخامس على تحليل للنقل البحري، فيما تضمن الفصل السادس تحليل النقل الجوي الذي شمل حركة المطارات، واقتصر على دراسة المطار المدني الوحيد في مسقط وهو (مطار مسقط الدولي). وتناول حركة الطائرات والركاب والسلع والبضائع والبريد. أما في الفصل السابع (الأخير) فتناول دراسة مستقبل النقل في العاصمة متطرقاً إلى العوامل المؤثرة فيه، والسكان والقطاعات الاقتصادية الأخرى. وانتهى الكتاب بخاتمة وتوصيات تناولت بعض الحلول والمقترحات التي وقف عليها الكاتب لتذليل الصعوبات والمشاكل التي تواجه النقل في مسقط بأبعاده المختلفة.



سرديات عربية

يمثل كتاب (سرديات عربية) للباحث ناصر الحسيني ثمرة جهد قام به الكاتب قارئاً ومفتشاً ونابشاً ومنقبا عن كوامن النص السردى العربي ودلالاته المختلفة والمتعددة، يعبر من خلاله عن جماليات تحتوي على الكثير من الرؤى والمواقف التي طالما تلقاها القارئ وفق ثقافته كأبسط حق يمكن أن يعبر عنه وما تختلجه النفس من قبول أو رفض يروم الوصول إليه من خلال تبني وجهات نظر قد تكون صحيحة وقد تكون غير ذلك وقد يتفق معها عدد من القراء وقد لا يتفق، وتلك هي المسألة الفارقة التي يسعى الكاتب لتأكيددها من خلال هذا التباين والاختلاف الذي يؤكد ضرورة التنوع دون أي خلاف؛ فهذه من سمات المجتمع الرأقي والمتحضر والذي يسعى إلى التطور والتميز في مختلف مجالات الحياة، على حد قول المؤلف.

الكتاب يقع في ٩٤ صفحة من القطع الصغير، واشتمل على إحدى عشرة قراءة نقدية لأعمال سردية عمانية وعربية بارزة، تجلت من خلالها قدرة الباحث على سبر النص ودلالاته وكشف الكثير من مضانيه الإبداعية والجمالية المختلفة.



المسؤولية الجزائية

يهدف كتاب (المسؤولية الجزائية عن إساءة استخدام وسائل الاتصال الحديثة) لمؤلفه زكريا بن خميس البريكي إلى بيان جرائم وسائل الاتصال الحديثة الناتجة عن التطور الهائل الذي يشهده العالم في مجال تقنية الاتصالات المعلوماتية الحديثة في الآونة الأخيرة والتي أصبحت من أهم الاحتياجات في شتى مناحي الحياة، وقد أُلحقت هذه الجرائم أضراراً اقتصادية ومخاطر أمنية وسياسية واجتماعية وثقافية جسيمة، مع بيان النصوص التشريعية العمانية لمكافحتها وبيان الجهات المختصة في السلطنة وجهودها من أجل التصدي لمركبها والحد من مخاطرها. الكتاب يقع في ١٧٠ صفحة من القطع المتوسط، ويشتمل على مقدمة ومبحث تمهيدي وفصلين وخاتمة، ناقش الفصل التمهيدي مفهوم وسائل الاتصال ونشأتها وتطورها عبر التاريخ، فيما ناقش الفصل الثاني المسؤولية الجزائية في وسائل الاتصال الحديثة، أما الفصل الثاني فتطرق إلى جرائم وسائل الاتصال الحديثة ومواجهتها، وفي الخاتمة يعرض المؤلف أهم توصياته لمواجهة جرائم وسائل الاتصال الحديثة.

التاريخ السياسي والمضاري لمنطقة القابل

يعد كتاب (التاريخ السياسي والحضاري لمنطقة القابل في الفترة من ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م - ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م) للباحثة بهية بنت سعيد بن جمعة العذوبية، أول دراسة منهجية متخصصة تتناول التاريخ السياسي والحضاري للقابل، إذ لم توجد دراسات سابقة عنها إلا بعض الإشارات عن تاريخها السياسي كونها مركز ثقل سياسي في تلك الفترة من تاريخ عمان. يشتمل الكتاب على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة. وقد شمل الفصل الأول التاريخ السياسي لمنطقة القابل في الفترة (١٢٧٣هـ/١٨٥٦م - ١٣١٤هـ/١٨٩٦م) وذلك من خلال إبراز أهم الأحداث السياسية بعد وفاة السيد سعيد بن سلطان، والدور الكبير الذي لعبه الشيخ صالح بن علي الحارثي في تلك الأحداث، وفي قيام الإمامة عام ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م وصولاً إلى وفاته عام ١٣١٤هـ/١٨٩٦م.

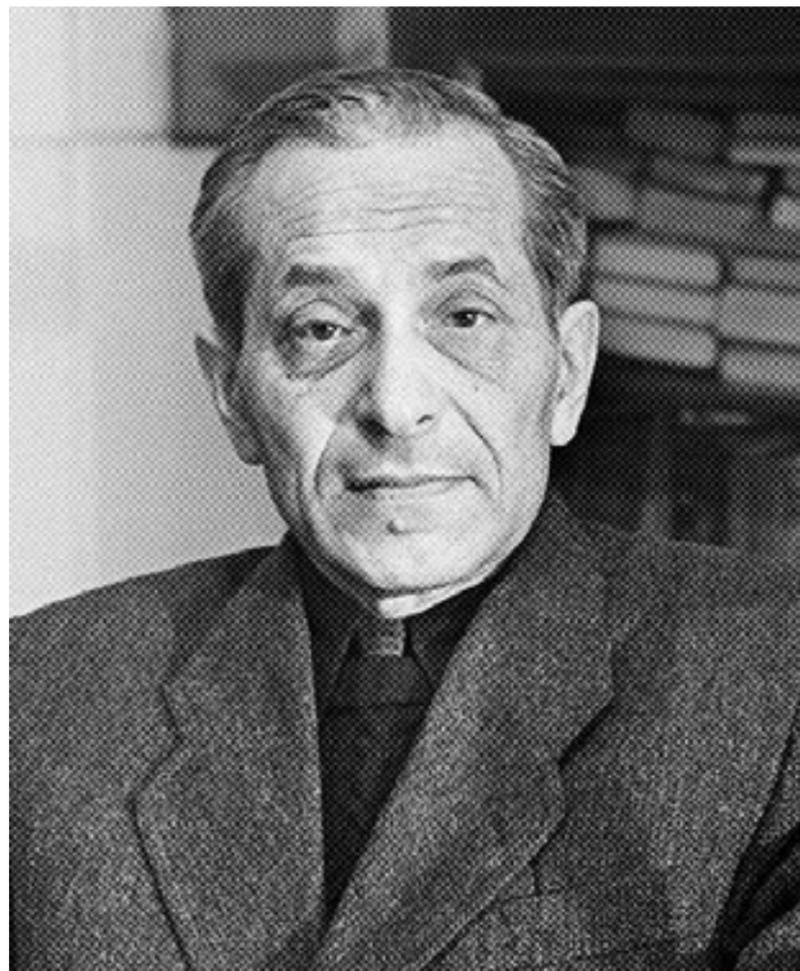
أما الفصل الثاني فتناول الأحداث السياسية في منطقة القابل في الفترة من عام ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، عندما تولى الشيخ عيسى بن صالح الحارثي المشيخة في القابل، وصولاً إلى عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م عندما توفي الإمام محمد بن عبد الله الخليفي في ظل مشيخة الشيخ صالح بن عيسى الحارثي، وذلك من خلال إبراز الدور الكبير الذي لعبه الشيخ عيسى بن صالح في تلك الفترة، ودور أبنائه من بعده محمد وصالح.

وخصص الفصل الثالث للحياة العلمية والفكرية من خلال إبراز دور القابل العلمي كقابلة لعدد كبير من العلماء والمفكرين، ولعل من أبرزهم العلامة نور الدين السالمي، وأهم المدارس العلمية والفكرية في تلك الفترة المهمة، وأبرز مفكرها وعلمائها وأهم المنشآت الحضارية فيها.

أما الفصل الرابع فقد تناول الحياة الاقتصادية من خلال إبراز أهم الأراضي الزراعية، وأهم المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية، ووسائل الري من أفلاج وآبار وعيون، وطبيعة النشاط الصناعي في القابل وذلك بدراسة أهم الصناعات فيها مثل النسيج والسعفيات والصياغة، كما ضمنت الباحثة هذا الفصل الأسواق التجارية والنظم المالية والأوزان والمكاييل والنقود وأخيراً الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة.

قستان لميخائيل زوشنكو

ميخائيل ميخائيلوفيتش زوشنكو (١٨٩٥ - ١٩٥٨) أديب روسي كان معارضا للنظام السوفييتي، من قصصه «الحمام العمومي» و«كهرباء» و«الأزمة» و«الحذاء الفوقي المطاطي» و«القبعة».



ترجمة: مهدي عبد الله

١- الحمام العمومي

الحمامات العمومية في أمريكا، أيها الأخوة، يقال إنها ممتازة. المواطن، على سبيل المثال، يمشي داخلها ويلقي ثيابه في صندوق خاص ثم يذهب ليتحمم. حتى إنه لا يقلق، على سبيل المثال، بأن حاجياته قد تضيع أو تسرق ولا حتى يهتم بتذكرة الدخول. حسنا، ربما يتكلم بعض الناس من الأمريكيين القلقين مع الموظف المناوب ويقولون: مرحبا. راقب حاجياتي، هل ستفعل؟ ببساطة مثل ذلك. وعندما ينتهي هذا الأمريكي من الاغتسال ويعود ويلتقط ملابسه يجدها جميعها مغسولة ومكوية. الجوارب أكثر بياضا من الثلج، بلا شك. السراويل التحتية كلها

مخالطة ومرتقة. بعض الحياة!

نحن أيضا لدينا حمامات جيدة، لكنها أقل جودة. رغم ذلك يستطيع المرء أن يغتسل فيها. هناك مشكلة واحدة فقط: التذاكر. توجهت إلى أحد الحمامات السبت الماضي (لا أستطيع على أي حال الذهاب إلى أمريكا) وأعطوني تذكرتين، واحدة لملايسي والأخرى لقبعتي ومعتطي. لكن أين يستطيع رجل عار أن يحفظ التذاكر؟ بصراحة تامة: لا مكان، لا يوجد جيب أمام العين، فقط بطن ورجلان. إنها ليست نكتة، فأنت لا تستطيع أن تربط التذاكر في لحيتك. ربطت تذكرة في كل رجل لكي لا أخسر كليهما مرة واحدة، وذهبت إلى الداخل. الآن التذكرتان ترفرفان على رجلي. المشي ليس متعة لكنني يجب أن أمشي. أحتاج

صنبور ماء. كيف يمكنك أن تتحمم بدون صنبور؟ إنها ليست نكتة.

أبحث عن صنبور، ثم أرى مواطنا يغتسل بثلاثة صنابير. هو واقف في حوض، ويضع الصابون على وجهه في حوض ثان، ويتعلق على الحوض الثالث بيده اليسرى لكي لا يتم سرقة. أسحب الصنبور الثالث. أريده، كما ترى، لنفسني. لكن المواطن لا يتركه.

يقول: «ما الذي أنت عازم عليه؟» «سرقة صنابير الآخرين! سوف أحطمك بصنبوري هذا». «تماما بين عينيك، وذلك سيحرم وجهك من الابتسامة!»

أرد عليه: «ذلك كان في أيام القياصرة. كان الناس يحطمون بالصنابير. غرور أنا أسميه، غرور واضح!». «الناس الآخرون أيضا

يحتاجون للاغتسال. نحن لسنا في المسرح». يدير ظهره ويستمر في التحمم. لا فائدة من الوقوف فوق روح رجل مثله. أفعل ذلك وسوف يستمر هوفي الاستحمام لثلاثة أيام متواصلة. استمر في المشي. بعد ساعة واحدة يرفع أحد الأشخاص يده عن صنبور الماء. حلم يقظة، أحمّن، أو إنه ينحني لأخذ صابونة. على أية حال ظفرت بالصنبور. حصلت على الصنبور لكن ليس هناك مكان للجلوس والاستحمام واقفا لا اسميه استحماما. إنه نكتة. حسنا جدا. أقف على قدمي الاثنتين. أمسك بالصنبور بيد واحدة وأغتسل. كل ما حولي سماوات رحيمة، إنه يوم الغسيل. أحد الرجال يغسل بنطاله، الآخر يفرك سراويله الداخلية، ثالث يعصر بعض ملابسه. مباشرة بعد أن تصبح نظيفا، ربما تقول، إنك تغدو متسخا بالكامل مرة ثانية. الأوغاد يعرفون كيف يملؤون المكان بالفقاعات بصورة صحيحة. وكل هذا الغسيل يجلب ضجيجا. يجعلك لا تشعر بالرغبة في الاغتسال. لا أستطيع أن اسمع ما تفعله بالصابون. إنها ليست نكتة.

ليذهبوا جميعا إلى الجحيم، أفكر. سوف أنهى الاستحمام في البيت. أعود إلى غرفة تبديل الملابس. أعطيتهم تذكرة ويناولونتي ملايسي. كل شيء ملكي كما أرى باستثناء البنطال.

أقول: «بنطالي به فتحة هنا، لكن انظروا أيها الإخوة إلى الفتحة التي على هذه البنطال!». يرد الموظف: «نحن لسنا هنا لنهتّم بفتحاتكم. نحن لسنا في المسرح».

حسنا أردتني البنطال واذهب لأخذ معطفي لكنهم لا يعطونني إياه. يريدون تذكرة. لقد

نسيت تذكرتي، إنها على رجلي. يجب أن أخلع ملابسني. أخلع البنطال وابحث عن التذكرة. ليس هناك. الخيط موجود، مربوط على رجلي، لكن أين التذكرة؟ ذهبت. تم غسلها. أمسك بالخيط. الموظف لا يأخذه. يقول: «لا أستطيع أن أعطيك الملابس على أساس خيط. كل مواطن يستطيع أن يقطع بنفسه عدة خيوط. لن نستطيع أن نضع معاطف كافية. انتظر حتى يذهب كل الناس إلى بيوتهم وسأعطيك ما يتبقى». أقول له: «لكن أيها الرفيق أعطني معطفي على أساس الملامح المميزة له. أحد الجيوب ممزق والآخر مفقود وبالنسبة للأزرار، حسنا، هناك زر علوي لكنني أشك بأنك ستجد أزرارا أخرى».

وهكذا استرجعت معطفي. والرجل حتى لم يأخذ مني الخيط. ارتديت ملابسني وخرجت من الحمام ثم تذكرت: لقد نسيت صابونتي. رجعت. لا يسمح لي بالدخول وأنا لابس معطفي. يقولون: «أخلع معطفك». أرد عليهم: «لا أستطيع أيها الإخوة أن أخلع ملايسي للمرة الثالثة. نحن لسنا في المسرح. على الأقل اعطوني ثمنه.» لا يعطونني شيئا. ثم لا يفعلون شيئا. أذهب بدون الصابونة.

ربما يرغب القارئ أن يعرف عن أي حمام عمومي أتحدث. أين يقع هذا الحمام؟ ما هو عنوانه؟ أي حمام عمومي؟ هو أي حمام قديم، تذكرة دخوله تبلغ عشرة كوبيكات.

٢- القبعة

الآن فقط يستطيع المرء أن يفهم ويستوعب تماما الخطوات العظيمة التي تقدمنا بها إلى الأمام في السنوات العشر الأخيرة. تأمل أي مظهر من مظاهر حياتك، لا شيء ترى سوى تطوره تام ونجاح سعيد.

وأنا أيها الأخوة، بصفتي عامل مواصلات سابقا، أستطيع أن أرى بوضوح، على سبيل المثال، ماذا تم إنجازه في هذا الحقل المهم حقيقة.

القطارات تسير بسرعة إلى الأمام والخلف، وتمت إزالة الناقلين المتعفين. أصلحت الإشارات، الصفارات تطلق في الأوقات



الصحيحة. أصبح السفر فعلا مبهجا ومرصيا. بينما في الماضي! بالرجوع إلى عام ١٩١٨م، أنت تسافر وتساغر، ثم تفاجأ بتوقف تام. تسمع سائق القطار فوق، في مقدمته، يصرخ: أيها الأخوة، تعالوا إلى هنا! لذلك يتجمع الركاب، ثم يقول السائق لهم: أخشى إنني لا أستطيع أن أستمر في السير بسبب نفاذ الوقود. ينبغي على كل واحد يرغب في مواصلة السفر، أن يقفز من عربته ويجري إلى الغابة لجمع حطب الوقود.

حسنا، الركاب غير راضين. يحدثون ضجيجا ويتذمرون. هذا الأمر بدعة جديدة، لكنهم بعد قليل يهبطون إلى الغابة ويتوغلون فيها. يقطعون الخشب وينشرونه. نشروا كمية من خشب الوقود وتحركنا. الحطب، ليس بحاجة إلى القول، أخضر. هسيس كالنار ويتوقف تقدمنا.

أذكر حادثة أخرى. في عام ١٩١٩م كنا نتحرك بسرعة متوسطة تجاه لينينجراد. توقفنا في منتصف اللامكان، ثم سار القطار إلى الخلف ووصلنا إلى توقف تام.

تساءل الركاب: لماذا توقفنا، ولماذا كل هذه الطريق باتجاه الخلف؟ هل نحتاج يا إلهي إلى خشب وقود؟ هل يبحث السائق عن أشجار البتولا؟ هل هناك ازدياد في عمليات قطع الطرق؟

رجل الإطفاء يوضح: هناك حادثة مؤسفة. لقد طارت قبعة السائق في الهواء وذهب يبحث عنها.

نزل الركاب من القطار. جلسوا على الجسر. فجأة رأوا السائق خارجا من الغابة، مكتئبا، شاحبا، هازا كتهيه. لا، يقول: لم أستطع أن أجد القبعة. الشيطان يعرف أين استقرت.

سار القطار إلى الخلف مسافة ٥٠٠ ياردة إضافية. تم تقسيم الركاب إلى فرق بحث. بعد حوالي ٢٠ دقيقة صاح أحد الرجال الذي يحمل كيسا: ها هي هنا، أيها الشياطين! انظروا! وكانت هناك. قبعة سائق القطار. معلقة على شجرة.

ارتدى السائق قبعته، ربطها بخيط إلى واحد من أزراره لكي لا تطير مرة أخرى، وبدأ في الحصول على البخار. وبعد نصف ساعة أصبنا في طريقنا بسلام.

نعم، المواصلات كانت قبل سنوات في حالة سيئة تماما. لكن اليوم، حتى إذا طار مسافر في الهواء، فضلا عن قبعة فقط، لن نتوقف أكثر من دقيقة واحدة. ولأن الوقت يمضي، يجب أن نستمر في الحركة.

نصوص

افتتحت عاصمة للثقافة الإسلامية 2017م
عمان تسعى إلى تكريس حضورها
مركزاً ثقافياً في العالم العربي

فاطمة العميرية

(١)

أختبئ كالظل ..
كعود ثقابٍ مبلل ..
حزينٌ كالليل حين تكون الانتماءات
أنساب مجهولة.

(٢)

تلهثُ الريحُ
تهرولُ نحو الفناء
بحثاً عن مطرٍ مسلوب
غاب ... في سمواتِ الجفافِ

(٣)

وأدتُ النظرات التي بيننا
فلم تعد العاشق الذي يكتب
لي في المساءٍ معلقة .

(٤)

ودعتك كطائرٍ وهب جناحيه لريحٍ
يلثمُ خد السحابِ.

(٥)

لكَ من أطباعِ البحرِ
وسامة نوارسه ورائحة زبد... .

(٦)

لرائحة قهوتي انعتاق
ومزاج يمشی على مهلٍ
تتودد الأحرف له
فنتتشي روعي
اعتناق

(٧)

أمنتُ أن الحب لا حدود له
أمنتُ بحزنه المتبعثر بين أوردتي
وبلحظاته المسروقة على شرفاتٍ
حلم تتنازعه المساءات.

(٨)

بين صمت الحب
وبوح اللهفة
تمطر لي قلباً شقياً
يرتجي بلون الجمر
عشقا

(٩)

لا جدوى ...
من أن تقيم محرابك في قلبي كل ليلة
وأنت تخون مناسك الحب كل عام.

(١٠)

بين أرصفة الحالمين
هناك قلوب تمارس الحزن
تحت عتمة الانتظار...

(١١)

وحدها الأمنيات تنام على كتفي
لا تصحو إلا بألم اليقظة

(١٢)

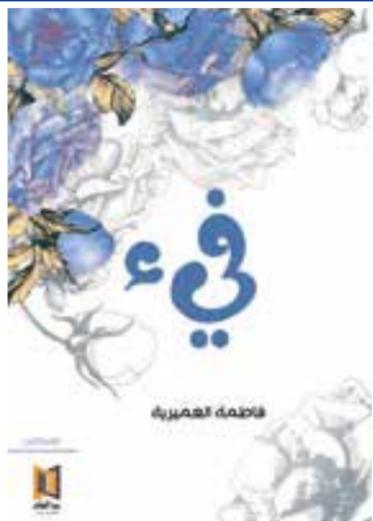
لا وجود يشبهني
لا سماوات تنطق بإسمي
لا نجوم تنبئ حلمي
فكل النهايات لا تشبهني

(١٣)

في قانون العتاب
لا تقال كلمة «أسف» إلا حين تلتقي
النظرات وترتبك الأنفاس..
وتصمت الملامح.

(١٤)

تدثرنى غيمة بلون البياض
كلما أحسست بالوجع..



من كتاب «فيء» سيصدر قريباً
عن مؤسسة بيت الغشام

العربي، ونشر عشرين كتاباً، وإشهار نصب فني يقام في أحد ميادين عمّان الرئيسية، تخليداً لهذه المناسبة. وكانت أمانة عمّان قد نظمت، في سياق الاحتفالية، معرض (صور من العالم الإسلامي) بالتعاون مع اتحاد المصورين العرب، فرع الأردن. واشتمل المعرض الذي شاركت فيه صور من ١٦ دولة إسلامية وعربية، على مشاهد تجسد المعالم التراثية والدينية والمساجد والمعمار الإسلامي والمواقع والأحداث التاريخية التي ظهر فيها المكان بارزاً. يُذكر أن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) أطلقت برنامجها لاختيار عاصمة الثقافة الإسلامية منذ عام ٢٠٠٥، بحيث يجري إسناده سنوياً إلى ثلاث مدن إسلامية عريقة؛ واحدة عن كل من المناطق الإسلامية الثلاث: العالم العربي، وإفريقيا، وآسيا. ويهدف البرنامج إلى نشر الثقافة الإسلامية وتجديد مضامينها وإنعاش رسالتها وتخليد الأمجاد الثقافية والحضارية للمدن التي تُختار كمواصم ثقافية إسلامية، وتقديم الصورة الحقيقية للحضارة الإسلامية، وتعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات وإشاعة قيم التعايش والتفاهم بين الشعوب. وقد اختيرت عمّان لتكون عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٧، ممثلة عن العالم العربي، إلى جانب مدينتي مشهد الإيرانية عن قارة آسيا، وكمبالا الأوغندية عن قارة إفريقيا.

المصدر: العمانية

أعلنت أمانة عمّان الكبرى برنامجها الثقافي للاحتفال باختيار عمّان عاصمة للثقافة الإسلامية ٢٠١٧، والذي يتضمن فعاليات في مجالات الفنون والفكر والأدب تستمر على مدار العام. وقال المدير التنفيذي للشؤون الثقافية في الأمانة، سامر خير أحمد، إن برنامج الأمانة استهدف لفت نظر العالم الإسلامي لمدينة عمّان بوصفها مركزاً ثقافياً رئيسياً في العالم العربي، بخاصة منذ اختيارها في عام ٢٠١٦ مركزاً لمجموعة العمل الثقافي للمدن العربية، من قبل منظمة المدن العربية على إثر فوز ملنها الثقافي عام ٢٠١٥ بجائزة اليونسكو للمدن التعليمية، وانضمامها للشبكة الدولية للمدن التعليمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو)، هذا فضلاً عن تنظيم فعاليات من شأنها أن «ترك أثراً استراتيجياً على العمل الثقافي في العالمين العربي والإسلامي». ويتضمن البرنامج إقامة ثمانين أمسية للفن الصوفي خلال شهر رمضان المبارك تقدمها فرق فنية من المغرب ومصر وباكستان وتركيا وتونس والأردن، وعقد مؤتمر فكري بعنوان (مستقبل الثقافة في العالمين العربي والإسلامي) خلال شهر نوفمبر المقبل، إلى جانب تنظيم زيارات لعدد من المثقفين العرب إلى عمّان يلتقون خلالها بالجمهور الأردني، والدفع باتجاه أن تكون الدورة المقبلة لمعرض عمّان الدولي للكتاب لافتة، من جهة عدد دور النشر المشاركة وتنوعية البرنامج الثقافي فيها. وسيتم خلال الاحتفالية تنظيم خمس دورات تدريبية على جماليات الخط



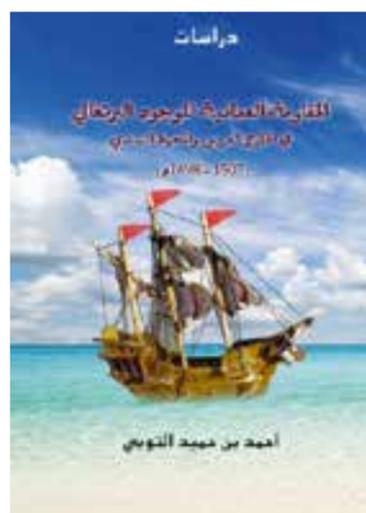
الحملة العمانية ضد البرتغاليين على الساحل الغربي للهند

أو طفل، نضيف إلى ذلك جشعهم الواضح فيما فرضوه على السكان من أجل احتكار التجارة، فكان مكتب الجمارك من أهم مؤسسات البرتغاليين الإدارية في المناطق التي سيطروا عليها.

ويرى المؤلف أن مقاومة المستعمر البرتغالي كانت تجري في عروق العمانيين منذ البداية، حيث رأينا ذلك عندما وصل البوكيرك إلى السواحل العمانية، فلم يستتفك العمانيون عن مواجهته بما أوتوا من قوة ولم يرضخوا له، فقد قاومه العمانيون في قريات ومسقط وخورفكان وغيرها من المدن، ولولا أن العمانيين كانوا يعانون من مجموعة من الظروف التي كبلتهم وجعلتهم أقل قوة من البرتغاليين، فقد عليهم خضوعهم للسيطرة البرتغالية، لكان للوجود البرتغالي في المنطقة كلام آخر، ومن هذه الظروف امتلاك البرتغاليين للسلاح الحديث، ومعاناتهم من قيود مستعمرين آخرين وهم مملكة هرمز والجيور وفارس، ولذلك فقد أوهنت هذه الأشياء بسالة العمانيين وشجاعتهم. وهنا يتحدث الباحث عن ثورة عام ١٥١٩م وانتفاضة عام ١٥٢١م وثورة عام ١٥٢٦م، والمواجهة في مسقط ١٥٨٠م.

قيام دولة اليعاربة

أما الفصل الثالث فيتناول فيه الباحث قيام دولة اليعاربة والمقاومة المنظمة ضد البرتغاليين. وفي هذا السياق يؤكد الباحث أن المجتمع العماني مر بمرحلة عصبية من تاريخه خلال فترة عصر بني نيهان، أدى إلى



والأمنية وغيرها، ويعزى ذلك إلى ثلاثة أسباب رئيسية سوف نتناولها بالبحث في هذا الفصل، أولها: عصر بني نيهان وحكمهم لعمان، وثانيها: انقسام عمان إلى ممالك متنازعة متناحرة متفرقة، وثالثها: وصول البرتغاليين المستعمرين إلى المنطقة والسياسات الاحتكارية التي اتبعوها.

احتلال المدن

أما الفصل الأول فتناقش الباحث فيه موضوع الاحتلال البرتغالي للمدن العمانية، وهنا يؤكد أنه إذا كان البرتغاليون قد وصلوا إلى منطقة الشرق لتحقيق مجموعة من الأهداف على رأسها الهدف الاقتصادي، وهو الحصول على التجارة الشرقية من مصدرها الأساسي في الهند، ومع هذا نجد أنهم وصلوا إلى عمان رغبة في السيطرة عليها. وبطبيعة الحال فإن رغبة البرتغاليين في السيطرة على عمان كان له أسبابه التي دفعتهم إلى ذلك، ويقدم هذا الفصل مجموعة الأهداف التي دفعت البرتغاليين إلى عمان، وكيف حققوا سيطرتهم عليها، ثم كيف كانوا يدبرونها.

ثورات العمانيين

وفي الفصل الثاني يتطرق الباحث للحدث عن ثورات العمانيين ضد الوجود البرتغالي، إذ وقعت المناطق العمانية الساحلية من صور حتى مسندم في قبضة المستعمر البرتغالي، وذلك تنفيذاً لسياسة السيطرة الاقتصادية على التجارة في المنطقة، من خلال إغلاق

في كتاب جديد ... للباحث أحمد التوبوي

المقاومة العمانية للوجود البرتغالي في الخليج العربي والمحيط الهندي



يقدم الباحث أحمد بن حميد بن الذيب التوبوي في كتابه (المقاومة العمانية للوجود البرتغالي في الخليج العربي والمحيط الهندي: ١٥٠٧-١٦٩٨م) دراسة علمية مهمة لهذا الموضوع التاريخي الذي يجسد حلقة مضيئة من تاريخ عمان، بما سطره العمانيون من نضال في تحرير وطنهم من المستعمر البرتغالي، بل وتحرير الخليج العربي ومطاردة البرتغاليين إلى سواحل الهند ودحرهم في إفريقيا.

أما الفصل الرابع فيتحدث عن البحرية العمانية ونشأتها وتطورها من أجل محاربة البرتغاليين خارج عمان، وبالتالي فقد قام العمانيون بمواجهتهم في هذا الفصل في ثلاث مناطق هي الخليج العربي، والساحل الغربي في الهند، وعند مدخل البحر الأحمر. فيما خصص المؤلف الفصل الخامس للحديث عن المواجهة العمانية للبرتغاليين في شرق إفريقيا، حيث يذكر أولاً الأسباب التي جعلت العمانيين يلاحقون البرتغاليين في شرق إفريقيا، ثم أهم الحملات العمانية ضد البرتغاليين في شرق إفريقيا، وأخيراً كيفية سقوط قلعة اليسوع في مباسا عام ١٦٩٨م، على اعتبار أنها أهم معقل البرتغاليين في الساحل الشمالي لشرق إفريقيا.

ويذكر المؤلف الهدف من هذه الدراسة الذي يتمثل في توضيح أهم الملابس التاريخية التي شهدتها عمان خلال فترة وصول البرتغاليين إلى المنطقة، وخاصة الوضع السياسي السيئ في عمان خلال فترة حكم بني نيهان، كذلك قيام العمانيين بمقاومة الوجود البرتغالي، والمهم هنا أن تلك المقاومة لم تخبو نارها مع سوء الأوضاع في عمان لاسيما السياسية، بل استمرت منذ مجيئهم وحتى

يقسم الباحث كتابه إلى ستة فصول، يستهلها بفصل تمهيدي يتحدث عن عمان قبيل وصول البرتغاليين، فيذكر حالة عمان مع نهاية عصر بني نيهان وما آلت إليه الحالة السياسية من انقسامها إلى عدة ممالك متنافسة متناحرة، ثم يتحدث عن وصول البرتغاليين إلى منطقة المحيط الهندي ثم إلى الهند، واستخدامه سياسة إغلاق المضائق العربية للسيطرة على التجارة القادمة من الهند.

أما الفصل الأول فيتحدث فيه عن الاحتلال البرتغالي للمدن العمانية وسقوطها بيد المستعمر البرتغالي، ويتحدث الفصل الثاني عن المقاومة العمانية للبرتغاليين خلال الفترة التي سبقت قيام دولة اليعاربة ١٦٢٤م، وهي مقاومة غير منظمة تتمثل في أربع ثورات، الأولى عام ١٥١٩م، والثانية عام ١٥٢١م، والثالثة ١٥٢٦م، والرابعة ١٥٨٠م. وفي الفصل الثالث يتحدث الباحث عن المقاومة المنظمة ضد البرتغاليين حيث يذكر مبايعة الإمام ناصر بن مرشد ١٦٢٤م وتوحيده للبلاد أولاً، وكيف بدأ ناصر بن مرشد يواجه البرتغاليين، وأخيراً عملية طردهم من عمان نهائياً في عهد الإمام سلطان بن سيف الأول عام ١٦٥٠م.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 وسلطان بلاده دوا من زول بعض الله تدلا سلطان برتغالي والفرينير
 ومما كندون الذهبان وخبرهم الاما بعد بيلسون عليك اجواد الفر في
 منهم لسلط بزمع وتال الله الاما بعد بيلسون عليك اجواد الفر في
 ريدفون لك نعلك بان كليلك بلغنا وهما ما بعد زويد من
 حال بيلك ان لنا عرضا عرضك فيما نللك فيه زكرك
 ما بعين ان الرجل الذي بلان لبلانك ماجاء على اعلا حفنا وخصر
 عليك فخير املا نذفر نعلك بلان ما صون خير ام النصار
 ولام المسايير وامع اليمرد والبعلم الماير ايه ولا يستمع لمن يس
 عليه ونحنا اهل البلد نقره امحل ما بلع على النصار على الناس
 وايان براخذنا الاما واذا نعلنا ايضا بيشتر المسايير ونحنا
 نحاب عليه من المسايير ان يفتلوه ويوخذ لنا عارك ام الصو
 ما عينا منه رانت باسلطان برتغالي اما حنت حوايوك تنفدا
 من بلادنا ونكون خدامك تبعد لنا جواد اخر يكون نحال بن
 من زويد وعلا وعلا وابلنا بيلنا ان بزم ترنا والفر في
 الرنا اننا بمنتت مشر او نحال جوان بيشتر ونداد الرجل
 لا يجينا بعد هذه المرات ابد او صداد اركد حوايونا عند
 الا الجيز الاربنا بيمه واحد من بلادنا او الابد كبرنا
 والجواب بلا عندنا ج الميز والرفق والحلم بجزرنا من حواي
 عندنا بلا ننا نناخذ امك بيمه واما عندنا والسلام
 عليك وكل من تلال في وجه والرحمة والبرية من خديك
 سلام بن عمر

وكانت أكبرها تلك الحملة التي دامت ثلاثة وثلاثين شهرا، وانتهت بإسقاط قلعة اليسوع في ممباسا (١٦٩٦-١٦٩٨ م)، وبالتالي لم تقم للبرتغاليين بعد ذلك قائمة في المنطقة. وأخيرا فقد ضرب العمانيون أروع الأمثلة في الجهاد والاستبسال ومقاومة المستعمر البرتغالي، حيث بذلوا المال والأرواح في سبيل تحقيق ذلك الهدف في الأرض العمانية المحيط الهندي.

المنطقة كالإنجليزية والهولندية. وقدم العمانيون مساعداتهم كذلك إلى منطقة شرق أفريقيا التي كانت تزرع أيضا تحت قيود الاستعمار البرتغالي؛ وذلك لسياسة الجهاد الإسلامي أولا، واستجابة لنداءات الاستغاثة التي وصلتهم من شرق أفريقيا ثانيا، وأخيرا بسبب العلاقات الوثيقة التي تربط العمانيين بشعوب الساحل الشرقي الأفريقي، ولذلك فقد قدم العمانيون مساعداتهم بحملات متتابعة للمدن التي وقعت تحت الاحتلال البرتغالي،

■ مقاومة المستعمر

البرتغالي كانت تجري

في عروق العمانيين

منذ البداية

■ ضرب العمانيون أروع

الأمثلة في مقاومة

المستعمر داخل الأرض

العمانية أو حتى في

المناطق البعيدة

وكان الوضع المتأزم في عمان والمتمثل في الانقسامات والمنازعات والمعاملة الوحشية من المستعمر وامتصاص ثروات الوطن وفرض القيود سبيلا للوصول إلى انتفاضة كبرى بقيادة علماء عمان كان نتيجتها اختيار زعيم جديد لعمان وهو ناصر بن مرشد اليعربي ومبايعته بمنصب الإمامة عام ١٦٢٤م، وهو إيدان ببلوج فجر جديد لعمان، حيث قام بلم الشتات السياسي، ثم حارب المستعمر البرتغالي، حتى انقضى عهده عام ١٦٤٩م وقد انحسر الوجود البرتغالي في مطرح ومسقط فقط، ليأتي عهد خلفه الإمام سلطان بن سيف الأول، الذي استطاع طرد البرتغاليين وتحرير الأرض العمانية منهم نهائيا عام ١٦٥٠م.

ويخلص الباحث إلى أن العمانيين واصلوا مسيرة الجهاد الإسلامي ضد المستعمر البرتغالي بقيادة أئمتهم، وقد ضربوا أروع الأمثلة على الاستبسال، وقد استطاع العمانيون مواجهة البرتغاليين في الخليج العربي وساحل الهند الغربي وكذلك عند مدخل البحر الأحمر، وذلك تحقيقا لسياسة الجهاد الإسلامي ودفاعا عن مصالح العمانيين في تلك المناطق، وبطبيعة الحال فإن العمانيين لم يقوموا بهذا العمل إلا بعد أن أعدوا العدة لذلك، حيث ضرب الأسطول العماني أروع الأمثلة في القوة لدرجة باتت تخشاه الأساطيل الأوروبية الموجودة في

شرق أفريقيا، وأخيرا سقوط قلعة اليسوع في ممباسا عام ١٦٩٨م.

من التناحر إلى الوحدة

وفي خاتمة الكتاب يؤكد الباحث أن عُمان كانت منقسمة إلى ممالك متعددة متناحرة فيما بينها، وكان يترأس هذا الأمر ملوك بني نيهان، وهو الأمر الذي سهل وصول مجموعة من القوى الخارجية التي وضعت أيديها على الأراضي العمانية، وهم الفرس وبنو جبر ومملكة هرمز، وقد تزامن هذا الانقسام السياسي في عمان مع وصول البرتغاليين إلى المنطقة، فبعد احتلالهم لمناطق في شرق أفريقيا وصلوا إلى عمان؛ كونها بوابة الخليج العربي لمنع التجارة عن دخول المنطقة تحقيقا لسياسة المضائق، فوجدوا من عمان بسبب انقسامها أرضا سهلة للسيطرة عليها، وكذلك حاولوا بسط سيطرتهم على مضائق أخرى غير هرمز لاسيما مدخل البحر الأحمر. ونتيجة لهذا الصراع والتناحر والخلاف يرى الكاتب أن البرتغاليين تمكنوا من السيطرة على الأرض العمانية، وما قدمهم إليها إلا كان مدفوعا بمجموعة من الأسباب، يأتي في مقدمتها السبب الاقتصادي وهو الرغبة في السيطرة على التجارة، ويلعب الموقع الاستراتيجي المهم دورا في كونها منطقة عبور للتجارة الشرقية، فبدأت المدن العمانية تتساقط الواحدة تلو الأخرى في أيدي البرتغاليين، وقد وضحت الروح الصليبية المتعصبة من خلال الوحشية اللامتناهية من قبل البرتغاليين وعلى رأسهم قادتهم أمثال البوكيرك وغيرهم.

ويؤكد المؤلف أنه رغم ذلك الصراع إلا أن العمانيين لم يستكينوا للمستعمر البرتغالي بل تصدوا له منذ البداية ومنذ أن وطئت أقدام البرتغاليين الأرض العمانية، فقد كان العمانيون يدافعون عن أراضيهم، وقد أسهم أمراء مملكة هرمز في ثورات العمانيين، إلا أن تلك الثورات كانت انتفاضات شعبية واضحة، فقد أظهرت الروح الوطنية، كما أن الداخل العماني كان هو الفتيل لإشعال الثورات في الساحل المحتل، وبالتالي فقد تضامن الجميع في تلك الثورات المتلاحقة طيلة فترة وجود المستعمر البرتغالي سواء كانوا حكاما أو زعماء قبائل عمانية، أو عامة العمانيين القريبين من المدن المستعمرة أو بعيدين عنها في الداخل.



■ الحملات العمانية ضد البرتغاليين في الخليج العربي.
 * ملاحظة: الأعداد التي تحتها الخطوط تعبر عن الفترات التي تحتها الخطوط.



«الخرس» تذكرا من معركة ديو في بيت أحفاد القائد تعود لعام ١٦٦٨م

العماني، ومواجهة العمانيين للبرتغاليين في الخليج العربي، ومواجهة العمانيين للبرتغاليين على الساحل الغربي للهند، إلى جانب الهجمات العمانية على البرتغاليين عند مدخل البحر الأحمر.

وفي الفصل الخامس يتناول الباحث المواجهة العمانية للبرتغاليين في شرق أفريقيا، فيتحدث عن أحوال شرق أفريقيا في ظل السيطرة البرتغالية، وأسباب ملاحقة العمانيين للبرتغاليين في شرق أفريقيا، والحملات العمانية ضد البرتغاليين في

تخبط المجتمع في أوضاع عصيبة، وبطبيعة الحال فإن الشعب العماني قد تفاعل بكافة شرائحه مع تلك الأوضاع المرفوضة. وكان الكفاح من أجل التخلص من تلك الأوضاع المريرة سبيلا للنجاة، وقد كان على رأس المناهضين للأوضاع السائدة العلماء، حيث عملوا جاهدين على إيجاد حركة سياسية جديدة، انتهت بإعلان الإمام ناصر بن مرشد حاكما عاما للبلاد عام ١٦٢٤م.

ويؤكد المؤلف في كتابه أنه كان على الحاكم الجديد أن يعمل جاهدا من أجل تغيير الأوضاع على جميع الأصعدة، فقد وحد البلاد وحارب الأعداء، مع أن وحدة العمانيين من أصعب الأهداف تحقيقا؛ وذلك بسبب تخبط المجتمع في ولايات كان وراءها التعصب القبلي، فكان ذلك طريقا إلى تحرير الأراضي العمانية من المستعمر البرتغالي.

ويتناول المؤلف في هذا الفصل موضوع مبايعة الإمام ناصر بن مرشد ١٦٢٤ م، وتوحيد البلاد، ثم مواجهة الإمام ناصر بن مرشد للبرتغاليين في عدة حملات منها الحملة على صحار عام ١٦٢٢م، والحملة على صور وقريات عام ١٦٤٠م، والحملة الأولى على مسقط عام ١٦٤٠م، والحملة الثانية على مسقط عام ١٦٤٥م، والحملة الكبرى على مسقط عام ١٦٤٨م.

كما يتطرق الباحث إلى الحديث عن مرحلة الإمام سلطان بن سيف وطرد البرتغاليين من عمان ١٦٥٠م. وهنا يؤكد الباحث أنه مع انتهاء معركة تحرير مسقط، هذه المعركة الحاسمة، فإنه من المؤكد أن هذه المعركة قد أحرزت الكثير من النتائج ذات المدى البعيد أو القريب، والتي كان لها تأثيراتها الواضحة. أما نتائج تلك المعركة على البرتغاليين فتعد نهاية وجودهم في عمان، وبداية النهاية لوجودهم في المنطقة الخليجية والمحيط الهندي، فكما أسلفنا سابقاً أن مرحلة الصراع العماني البرتغالي قد أصبحت على نطاق أوسع خارج المنطقة العمانية.

في البحار الشرقية وأفريقيا

وفي الفصل الرابع من الكتاب يسلط الباحث الضوء على البحرية العمانية في مواجهة البرتغاليين في البحار الشرقية لتشمل المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الأحمر، إذ يتطرق إلى ظروف نشأة الأسطول

«الكاتب الموظف: إكراهات الكتابة الجيدة»

أسماء الشامية

الكاتب الجيد، كيف يصبح جيداً؟ أجيبُ عن هذا التساؤل بلمح من فيلم «سوف تقابلين غريباً طويلاً أسمر» إذ يمثل جوش برونين دورَ الكاتب الذي يعمل في النهار سائق لموزين فاشل، وكاتباً في الليل، وبسبب من انشغاله الذهني في تأليف الكتب فإنه يرتكب حوادث سير بين فترة وأخرى، وكان قبلها طبيباً فشل في مهنته أيضاً، لأن جوارحه ووعيه يعملان بانتظام لدى «الكتابة» فقط، ويطلنا الكاتب يعتبر أنَّ عالمي العمل والكتابة ضدان متافران، فاختر أن يجلس في شقته ويكتب، بينما تعمل زوجته لدفع الإيجار والإعاشة، ببساطة للتكسب.

ليس المعنى من ذلك الانخراط التام في الكتابة دون أن يقوم الكاتب بأي دور حياتي آخر، بل ما سوف أشير إليه لاحقاً يجعل من الصعوبة بمكان أن يعمل الكاتب مثل آلة ثم يقسو على نفسه ويُقسى عليه في سبيل الإجابة.

فتخيلوا معي، الكاتب الموظف يعمل لثماني ساعات موزعة بين كتابة التقارير وإدخال البيانات والأرقام بشكل آلي، وإشغال الذهن في حل مشكلات بسيطة أو معقدة داخل منظومة العمل، والتعامل مع زبائن مرعبين مثل تلك الوظائف في البنوك والبورصات وتخليص المعاملات في المكاتب الخدمية وما إلى ذلك، يقضي الكاتب الموظف نهاره في الانشغال حتى التآلف العقلي، ثم عندما تغيب الشمس يحشر ذهنه المُشتمت في انشغالات متلازمة القراءة والكتابة، لا بد أن الكاتب الموظف قد تم استهلاكه حتى آخر حرف واعد في دماغه كان يمكن أن يكون مبتدئاً رواية أو سيرة ذاتية أو كتاب فكري أو علمي. وليكن، فالكاتب الموظف لا يفعل ذلك لأنه يريد، بل مفعول به من أجل «حياة مؤمنة» فالوظيفة بشكلها الرأسمالي الحالي هي عائق عن تأسيس نص جيد فكيف بكتاب جيد؟

الكاتب الجيد، كيف يصبح جيداً؟ أجيبُ عن هذا التساؤل بلمح من فيلم «سوف تقابلين غريباً طويلاً أسمر» إذ يمثل جوش برونين دورَ الكاتب الذي يعمل في النهار سائق لموزين فاشل، وكاتباً في الليل، وبسبب من انشغاله الذهني في تأليف الكتب فإنه يرتكب حوادث سير بين فترة وأخرى، وكان قبلها طبيباً فشل في مهنته أيضاً، لأن جوارحه ووعيه يعملان بانتظام لدى «الكتابة» فقط، ويطلنا الكاتب يعتبر أنَّ عالمي العمل والكتابة ضدان متافران، فاختر أن يجلس في شقته ويكتب، بينما تعمل زوجته لدفع الإيجار والإعاشة، ببساطة للتكسب.

فالفنان في كل الميادين لا يمكن أن يبدع دون أن يحيط نفسه بقيود هي الضمانة على انسجام ما ينتج.

وهو إذ يتحدث عن الإكراهات ضمن الفعل الكتابي، فيمكننا إسقاط المعنى نفسه لهذه الإكراهات ولكن تلك التي تسبق هذا الفعل، القيود الحميدة التي تفعل فعل السجّان والمحرو في أن، تغذيه بالتجربة وتطلق أصابعه للكتابة بانسيابية تامة. فلو أن الكاتب الموظف يعمل في مناحي الحياة عملاً يهيئه للكتابة الجيدة، فهذا خياره الشخصي والمريح، أما الكاتب الذي يعمل ضمن إكراهات الحياة التي تحبس أنفاسه فضلاً عن التزامات الحياة ومتطلباتها المتعددة، فلا يمكن أن يخلص إلى عمل جيد ضمن هذه الحيازات التي تحاصره، دون خسارات كبيرة وتضحيات تجعله يفقد ذاته بدل أن يستعيدتها.

فإذا لم تعمل المهنة على الذهاب بالفنان أو الكاتب أو المبدع أبعد من الأوراق الرسمية والأختام والمراسلات فليس ثمة أمر أسوأ على الكاتب بالأخص المبتدئ من تهديد فكرته واضمحلالها وسط «الإداري» أو الذي تخلقت فيه الرأسمالية تخلقاً حتى أصبح ضمن «اليومي» و «العادي» الذي يجبر الكاتب على التضحية بموهبته من أجله.

فمثلاً في أفضل مكان في العالم، أينما يكن هذا المكان، يعمل الكاتب كاتباً، أو في مهنة تلائمه، بينما محلياً يعمل الكاتب ضمن تضحياته الكثيرة ليكون قادراً ليس على الفن موهبة، وجهداً وخلقاً ضمن عالم ممكن،

الزوال، ومن تمييز صفته ككاتب من ضحالة اليومي وخوفاً من تهدد مقدرته على الكتابة. محلياً، ليس ثمة مؤسسات أمكنها أن تحشر الكاتب حشراً في الثقافة بوصفها وظيفة، لكي يكون رسولاً للفكرة إلى المجتمع، طمعاً في خلق مجتمع متعدد متنوع، وواع ومفكر، بل على العكس، لقد حُشر الكاتب في المجتمع الرأسمالي وفوضويته وقيوده، ليطالب بعدها أن ينسل بنفسه بمشقة ليكون كاتباً متحققاً. وأتى له ذلك؟ كان يمكن أن يكون عمل الكاتب لصيقاً بالثقافة، بالأعمال الفكرية، العمل في مؤسسات أشبه بالمتدييات التي تجمع الكلمة في كفة وتتيح له تجربة الحياة بمرونة في كفة أخرى، نعم أنا أحلم، فدعوني أحلم. لكن في وظيفة ثابتة يجد الكاتب نفسه محكوماً بعدد ساعات معينة لن يفيد جعلها ساعات عمل مرنة إلا إذا كان للكاتب حظوظاً بحسب المؤسسة المنتمي إليها، أقول إن الكاتب كان يمكن أن يُشرك في مؤسسات تعنى بكونه كاتباً قبل كونه موظفاً إذا كانت هوية هذه المؤسسات هويات ثقافية طبعاً لا ربحية محضة، فماذا يمكن أن يبدعه الكاتب إذا كان لا يخرج إلى المجتمع ويتبع تفاصيله وتقلباته ويلاحظ أحداثه، إذا كان حبيساً في مكتبه المحوجز لأربعين ساعة في الأسبوع أو أكثر؟ عداً أن يكون محظوظاً كفاية في مكتب ذي أربعة جدران يتيح له اقتناص الوقت ليكتب نصاً من نصف صفحة أو أقل.

تقوت الكاتب أشياء كثيرة خلال ساعات النهار

المُقننة، تقوته أفكاره التي تنتظر إنضاجها عبر نص ما، ليس هذا وحسب بل تقوته صحته التي كان يمكن أن يقضي الثمان ساعات منها في تأمل أفكاره التي تذهب هباءً عبر العمل الإداري أو التنظيمي، تقوته حتى تلك الغيمة الماطرة التي تعبر شامته من خلال النافذة وما بيده حيلة ليلتقط من ورائها معنى.

يُنْتَظَرُ من الكاتب إنجاز من نوع ما؟ كأن يكتب ديوان شعر جيداً، رواية جيدة، كتاب فكري جيد ولا أقول عظيماً. إذناً عليه أن يكون مهيباً للعبة التايكوندو هذه، فالكتابة فن قتالي، تصارع الأضداد، محنة، فإذا كان الإنسان العادي الذي لا يكتب، واهباً روحه للشقاء، فالكاتب معلقاً على مشنقة الحياة، الألم مرتان، مرة عندما يعيش ويقاسي كبقية الأدميين، لكي لا يُشرد في الشوارع، ليكون بصحة جيدة، يعيش في كنف أسرة وأحباء يحافظ عليهم، ومرة لكي يتنزح نفسه من الانسجام الخداع، من التظاهر بالطبيعي، ويقول للعالم أنا موجود وهذا غير طبيعي، ثم يواجه مسؤولية ما يكتب عنه، يواجه قراءه بشجاعة، أشرسهم، المتأهين للنيل منه، قساة الانتقاد، الفارغين من المعنى، فأن يكتب معناه أن تتحجم في عراك مع أشد الناس ضراوة، أولئك الذين لا يكتبون، لكنهم أقسى عليك من الكلمة التي تؤلمك، وكونك كاتباً مقهوراً فبالكاد ستجد متسعاً من وقت أو فراغ لتواجه فكيف لتكتب ب«معياري» الكتابة الجيدة؟ عليك أن تؤجل التزامات كثيرة، أن تسابق الزمن، أن تهرول في كل خطوة تخطوها،

عندما تأكل وتشرب وتتسوق وتصل أرحامك وتتواصل مع قرائك. بعدها ستطالب أن تكون كاتباً سوبرمانياً، لاشيء مثلك ولا أحد كطاعتك، وأنت بلا حرية، محكوم بالزمن وبالعمل وبالأخرين وبنفسك، محروم من السعة ومن حياتك بالمعنى الدقيق لكلمة حرمان.

وأختم بمقولة بطل مسرحية الكونتراياص لباتريك زوسكند، فإذا كان الكاتب يشعر بالمرض من الوظيفة الثابتة التي تؤمنه، فكيف بالموسيقى الذي أمرضته «وظيفته الموسيقية» عبر آلة الكونتراياص، التي وصفها بأشع الصفات، وتعلم العزف عليها مرغماً، بينما نحسب الأنغام تطير به بجناحين: «أنا كعضو في أوركسترا الدولة، موظف، وموظف لا يمكن فصلني من العمل، أوقات دوامي محددة، وعندني خمسة أسابيع عطلة في السنة: تأمين صحي، زيادة راتب كل سنتين، راتب تقاعدي لاحقاً، حياتي مؤمنة على آخرها، وهذا ما يجعلني غير آمن، أنا لا أجرؤ أحياناً الخروج من البيت، لهذه الدرجة حياتي مؤمنة، هذا شعور بالضيق، ضغط نفسي حاد، أنا أخاف كثيراً من التأمين، مثل مرض الرهاب من الأماكن المغلقة، مثل مرض نفسي بسبب الوظيفة الثابتة، خاصة مع الكونتراياص، لأنه لا يوجد عازف كونتراياص حر، كمازف باص أنت مجبر طوال عمرك على الوظيفة. هكذا كانت الحياة دائماً، عازف الأوركسترا كان دائماً موظفاً.»

وكالعازف كان الكاتب دائماً موظفاً.

بعض التفاصيل ..

تعني للآخرين الكثير.. تعني لهم السعادة.. انها صفحات من الفخر يرسمونها بالذهب فلا يجب أن نهمشها.. الأحداث التي قد نسمعها كل يوم من الجيران والأصدقاء والأهل قد تحمل في طياتها جبلا عملاقة من السعادة تستطيع أن تتبينها بين سطور أحاديثهم فلا تهملوها.. فالذي يزرع الأشجار تحزنه الورقة الذابلة بين شجيراته ويغصن لذلك، وقد لا نرى في ذلك الا ورقة حان وقت سقوطها الى الأرض.. فلنتأمل.. فخلف تلك التفاصيل قلوب شغوفة بمشاركة الحدث لانه يهمها كثيرا..

كلنا لدينا تفاصيل.. نهتم بها.. وترويه المشاركة لأن الإنسان مفطور على أهمية تحقيق ذاته بين مجتمعه.. فكل تعليق يصلني بعد كل كتابة أرسلها.. يهمني كثيرا.. بل يعني لي شيئا كبيرا.. أعتبره باقة تقدير.. ورسالة احترام من القارئ لانه يهتم للتفاصيل.. التفاصيل التي تعني.

بدأت تقلد أصوات الحيوانات عندما أكملت عاما ونصف.. وطلبوا مني أن أعيد الفيديو لهم مرارا وتكرارا.. كنت أشعر في كل مرة انني أريهم انجازا عملاقا.. ومشروعا يستحق التصفيق..

ترى يا رفاق!! عندما أخبركم أحدهم عن صغيره الذي فاز في المارثون واعتبره بطلا.. هل قننتم مصفقين؟

هل ابستمم وفتحتم أعينكم فرحة.. عندما أخبركم أحدهم عن ابنته التي فازت في مسابقة الالقاء.. و ابنه الذي توج عبقريا للرياضيات.. عن أمه التي حفظت القرآن ووالده الذي قاد مشروعا خيريا.. هل هللتم وكبرتم!! .. هل شاركتكم السعادة بألق كبير يفيض من وجوهكم.. أم كنتم تعبتون في أزرار هواتفكم وتركتهم الهاتف لبرهة ونظرتهم نظرة مبهمه جامدة وأومأتم إيماءة بسيطة تعني (هذا جيد)؟

تلك التفاصيل الروتينية لدى البعض منا..

وفاء بنت ياسر الرواحية

لم أدرك كم كنت مجنونة فرحة.. بتفاصيل صغيرتي الأولى التي فمت بمشاركتها للصديقات المقربات.. مجنونة حد السماء.. مولعة للدرجة التي جعلتني أوثق كل تفاصيلها بالصوت والصورة وأشارهن كل البدايات التي أراها تكبر أمام عيني.. أدق التفاصيل المضحكة والروتينية التي تحدث في كل بيت ومع كل طفل.. كنت أشعر أنها شيء عظيم جدا لأنه يخصني.. لأنه شيء أشعر بعظمته في داخلي.. كنت أظن ان فراشات السعادة التي تحلق في سماءات قلبي عندما كانت ابنتي تتلق حروفها الأولى تتطاير بسببها فراشات كثر في قلوب الآخرين.

كنت شغوفة بمشاركتهم كيف كانت صغيرتي تبني قلعة الرمل.. كيف تدفن أرجلها على شاطئ البحر.. وكم أنا ممتنة حتى هذه اللحظة لأولئك الذين شاركوني الفرحة التي لمعت كنجوم في عيوني.. ممتنة للذين ضحكوا عندما أريتهم فيديو صغيرتي التي

الغيباء التكوين
altakween2015@gmail.com

سر دموع أمي

في عينيك الجميلتين أماه
أرى سنينا طويلة تراكمت..
أرى بقايا دموع حزينة ترسبت،
وأحاول الوصول إلى قرارة روحك،
إلى ما تخبئين بداخلك غاليتي.
أريد أن أعرف سر آلامك
لأقتلعها من جذورها التي استطالت.. وترسخت،
وأبذر بداخلك شجرة الفرح العميق..
أسقيها ليلا ونهارا،
ليشرق وجهك الحبيب بالبشر والحيور.
هل تعرفين يا قرة العين كم فرحت؟
حينما في الأمس القريب ضحكت
نبشت عن كل أسباب سعادتك
وسعيت اليها أمي،
قررت أن أحقق أحلامك المخدولة
أحلامك فينا ستتحقق لتبتهجين،
أقسمت في داخلي أماه
أن لا بأس بأن أفنى وأذوب كشمعة
لأنير ليلك المظلم،
أن أبرق كنجمة في حياتك،

كي تتألق سماؤك بالنور.
أن أفعل المستحيل
فقط...
لكي تبتسمين في كل يوم.

غيب القلوب

تهاطلت قطراته
غيبا يغيب الأرض المستغيثة
سقى اقفارها لتبهاى بهطل الماء.
هطل المطر وتهاطلت معه أفراح وأشجان..
فذاك يذكر محبوبة أكل الغياب ذكراها
وهذا يذكر غالبا كان معه في هطول مضي..
ولكنما اليوم تحت التراب يتوارى
هطل المطر
تتوق له قلوب
وترجف منه أفئدة.
المطر يخترن بين قطراته ذكريات لا تحصى
المطر لا يهطل فقط على الأرض
بل يهطل في أعماق الأرواح
لنتلائي الأعين
وتتردد الكلمة بين الأفواه:
مطر... مطر

أروى الرحبية

الفنان جاسم البطاشي في حوار صريح..

قلة الإنتاج الدرامي تضعف الدراما العمانية

الحديث عن الفنان جاسم البطاشي حديث عن التجديد، والروح الوثابة التي حملها معه حينما عاد من دراسته في المعهد العالي للفنون المسرحية بدولة الكويت، حيث سريعا ما وضع بصمته على الحركة المسرحية، مقديما عدة أعمال محسوبة على التجريب، كمثل ومخرج، وفي الأعمال الدرامية المحلية، ممثلا ومنتجا، إضافة إلى البرامج التي عمل عليها، خاصة برامج الأطفال.. هو طاقة من العطاء، لا يتوقف عند مشروع إلا ليفكر في مشروع جديد، لأنه عصي على الإحباط.. «التكوين» حملت أسئلتها إلى جاسم البطاشي، الممثل والمخرج والمنتج.. والإنسان المجتهد لأجل تحقيق طموحاته.. المتعددة.

حوار: شخبة الشخية

بعد سنوات من العمل مسرحياً ودرامياً ومخرجاً أين يجد جاسم البطاشي نفسه؟ ألا تؤمن بالتحخصص؟

الفنان لا تحده الحدود ولا تربطه اية قيود وهو يعمل وفقا لما تحفزه به ذاته وعقله لذلك أرى انه من الأفضل لي ألا أقوم بسجن موهبتي أو تأطير اشتغالي في شكل واحد فانا لا امارس الفن كعمل يدر علي الأموال لان هذا المبدأ غير معمول به في السلطنة ولكني اعتبر الفن مرحلة من الارتقاء الى عوالم واسعة مبهجة

ما هو العمل الذي قدم ميلادك كمخرج مسرحي؟

الحق بانني مررت بعدة مراحل في الاشتغال الفني منذ مرحلة الطفولة وتدرجت في المجال حتى حصلت على الشهادة التخصصية في مجال التمثيل والإخراج، فني المسرح كانت مسرحية (الفلج) للمخرج الدكتور عبدالكريم جواد هي البداية الرسمية لي، وفي التلفزيون كان الفيلم التلفزيوني (السحب الكبير) للمخرج الراحل سامي محمد علي بدايتي عبر شاشة التلفزيون.

نتحدث أولا عن علاقتك بالمسرح..

كيف أصبحت وما هي التحديات أمامك؟
علاقتي بالمسرح هي علاقتي بنفسي، فالمسرح هنا لا يتجزأ عني، وهو شريان مهم يمد جسدي بالطاقة والالهام وحب الحياة والمثابرة، وهو صديقي الذي يحفزني دائما على صعود الاعالي والارتقاء في الكون الشاسع.

مستقبل المسرح العماني من وجهة نظرك..

لا شيء يموت اذا كان له عشاق، والمسرح في السلطنة له من العشاق والمحبين الكثير والذين لا يفارقونه بل انهم حريصون دائما على إحيائه والرقص معه، غير أنهين لعدم وجود بنى أساسية للمسرح في السلطنة، ولكنهم يعتمدون على قوتهم البشرية وإرادتهم القوية، وكذلك الأمر بالنسبة لي شخصيا، فلا يوجد هناك أي شيء يمكن ان يوقفنا عن المسرح والسير معه في أوقات يلفها الظلام.. معتمدين على النور الذي يقدم لنا من الضوء ما نسير به على الطريق.



ماذا عن فرقتك المسرحية.. أحلامها وإنجازاتها؟

(مسرح مسقط الحر) هي فرقتي التي أحب، والتي قمت بتكوينها منذ زمن بعيد راسما لها طريق التجديد والمغامرة وتقديم المغاير، فمنذ ذلك الوقت ونحن نعمل في الفرقة على هذا المبدأ، وقد تكون تجاربنا غريبة في بداية الأمر على الكثيرين، ولكنها تحفزهم على تقليدها، وهذا ما يسعدني كثيرا، لأنني أشعر بأن مدرسة مسرح مسقط الحر تستساغ ويسير على منهجها الفني آخرون.. لقد حققنا إنجازات كثيرة ولله الحمد، ومثلنا السلطنة في محافل كثيرة، إلا أن الإنجاز أو الحلم الأهم الذي نتطلع إليه هو الحصول على قطعة ارض نستطيع ان ننشئ عليها مسرحنا الخاص الذي نتشارك به مع الآخرين ونسال الله ان يتحقق ذلك عاجلا غير آجل.

لماذا ابتعدت عن جمعية المسرح؟

هو ليس ابتعاد وإنما تجنب الوقوع في حرج بين الأصدقاء، فأنا فتان حر وأتمتع برأي محايد لا أحمده، مع انه أتاحت لي الفرصة للترشح لقيادة دفة الجمعية، ولكنني تراجعت في اللحظة الأخيرة بسبب ظروف أبعديتني عن الوسط الفني فترة طويلة، ولكن تبقى الجمعية



■ مسرحيا بدأت من

«الفلج» وتلفزيونيا

عبر «السحب الكبير»

والأصدقاء الذين يديرون دفتها بكل صدق محل تقدير.

كيف ترى حضور المسرح العماني خارجيا.

الجميع يعلم بأن المسرحي العماني يعتبر من أنضج المسرحيين وأكثرهم إنتاجا في المنطقة بل أنه استطاع أن يوجد له محافل مسرحية خاصة داخل السلطنة بعيدا عن الجهد الحكومي في هذا المجال، وهو في حد ذاته يشكل أجنحة تحلق بالمسرح عاليا، والنتائج جلية من خلال الإنجازات التي يحرزها الأصدقاء في الفرق المسرحية ضمن المهرجانات الدولية .

الإحلام للإنتاج الفني.. ماذا حققت فيما هو مختلف عن الآخرين وخاصة الإنتاج التلفزيوني الرسمي.

يعتبر مركز الإحلام الأكثر حضورا على صعيد الإنتاج الدرامي للتلفزيون الرسمي او الخاص، وقد عملنا دائما أن تكون الجودة حاضرة بقوة في أعمالنا، وكذلك يُعدّ كثيرا بالتضاي غير المطروحة سابقا دراميا فقمنا بطرحها والاشتغال عليها، كما أننا أسننا للتطوير التقني في التنفيذ من خلال المعدات والتقنيات التي نقوم باستخدامها في تنفيذنا للأعمال، ونملك أحدث التقنيات والمعدات، وأعمالنا تتحدث عن ذلك، وكل من يشاهدها يستطيع أن يكتشف الفرق بينها وبين غيرها.. إلا أن وجود هذه المعدات الكبيرة المتطورة غير فاعل في ظل توقف الإنتاج الدرامي في السلطنة لأسباب لا نعلمها، وحاولنا معرفتها ولكن لم نستطع.. مع العلم بأن التطور الدرامي لا يأتي إلا بخصوبة الإنتاج الذي يجب ان يخضع لمعايير التقييم الفني.

كيف تقييم الفنان العماني وما الذي يحد من وجوده بشكل دائم في أعمال جديدة؟

أعتقد أن المشكلة الحقيقية والكبيرة هي قلة الإنتاج الدرامي كي يستطيع الفنان أن يطور



ومنذ أعوام أسير في محاولة التنفيذ ولكن التحديات مازالت متواصلة.

ماذا عن أعمالك القادمة؟

هناك مشروعان للسينما وآخر للتلفزيون، وأيضا للمسرح، ونقوم بالتجهيز لهذه المشاريع حسب خطة موضوعة من قبل مركز الإحلام للإنتاج الفني.

ما الذي أغراك في التراث لتقدمه على المسرح؟

شغل التراث على مدى حياتي جزءا كبيرا جدا من تفكيري الذي وصل إلى حد الهوس بالتراث والتاريخ فأصبح هو العنصر الرئيسي في حياتي، وبدأت تقديمه لتلفزيونيا ثم نقلته



في الإنتاج، ويمكن تجاوز هذا الموضوع من خلال الاستمرار في الإنتاج ضمن معايير فنية عالية. كما أن الأمر الذي يجب أن نؤكد من خلال تتبعنا واستماعنا بأن للدراما العمانية مشاهدين وجمهورا عريضا وخصوصا على المستوى الداخلي، بالإضافة إلى خارجي أيضا. ولو تم العمل على دعم المنتج الدرامي من خلال الإنتاج ومن خلال إيجاد قناة خاصة للدراما العمانية سيكون الوجود الدرامي المحلي قويا وبارزا بشكل أفضل.

وهل تتدخل في كتابة النصوص التي تقوم بتمثيلها؟

الحق بأنني أشارك دائما في كتابة النصوص التي أقوم بتنفيذها حتى لو كانت من تأليف كتاب آخرين، وبطبيعة الحال يتم ذلك من خلال الاتفاق معهم في فحوى الكتابة التي غالبا ما تتعلق بإضافة مشاهد أو تغيير أحداث أو إضافتها .. ولكن هناك نصوص قمت بكتابتها فعلا وهي جاهزة للتنفيذ، إلا أنني دائما ما أتردد في تنفيذها ولا أعلم الأسباب، ومن يدري ربما في المستقبل القريب سيكون هناك نص من تأليني يتم تنفيذه .

هل تعتقد أن أفضل عرض هو الفائز كأفضل عرض في مهرجانات السينما..

ولماذا تخلينا عن تفوقنا السابق في المهرجانات الإقليمية؟

■ المسرح العماني لن

يموت لأن له عشاقا كثيرا

■ تجنّب الحرج أبعدني

عن جمعية المسرح

المهرجانات ليست مقياسا لتفوق أي عرض عن العروض الأخرى وليس شرطا أن يكون العرض الفائز هو الأفضل، فالنتيجة هنا دائما ما تكون مربوطة بأراء اللجنة التي تتكون غالبا من عدد قليل جدا من الأشخاص، ولذلك نرى عروضنا تفوز بأفضل عرض داخليا ولكنها لا تحقق ذلك خارجيا .. إذن المسألة هنا نسبية وهو أمر لا يحدث فقط في السلطنة وإنما في الكثير من الدول. أما عن مسألة تخلينا عن التفوق السابق فالأمر عائد إلى العرض المشارك، ومن وجهة نظري أنه يجب أن يتم اختيار العرض الأجدر لتمثيل السلطنة دائما دون الاعتماد على نتائج المهرجانات، وقد يحالف الاختيار نفس العرض الفائز. الفن مسألة غير قابلة للتحديد وهو أمر مطلق ولا يمكن لأي عمل فني أن يرضي الجميع والتباين، في الآراء باعتقادي أمر صحي لنجاح العمل.

لا نرى فرقتكم في المهرجانات الخارجية كثيرا. ما السبب؟

نفضل دائما أن تكون مشاركات الفرقة الخارجية تحت اسم السلطنة وبشكل رسمي وفي مهرجان رسمي، فتعدد المهرجانات خلال الأعوام الماضية جعل كل من يريد المشاركة في مهرجان ما يتبع خطوات بسيطة واصبحت المشاركات في تلك المهرجانات مدفوعة التكاليف من المشارك، كما أن معظمها تجارب من جهات مختلفة، وهناك العديد من الإنجازات التي حققها الأصدقاء في فرق مسرحية عمانيه عديدة من خلال هذه المهرجانات، ونحن نحترم تلك التجارب وربما سنكون في إحداها عاجلا أم آجلا، فهو أمر محفز للاحتكاك والاطلاع على تجارب الآخرين، ونحن في مسرح مسقط الحر نؤمن بأن الحضور للمنافسة وليس للمشاركة فقط.

المسرح: العودة للثقافة

في مرات ومقالات وأحاديث كثيرة كنا نردد ونقول بأن الجهة المعنية بالفن والدراما والمسرح هي المؤسسة الرسمية، سواء التراث والثقافة أو هيئة الإذاعة والتلفزيون، ولكل منهما نصيبه من المسؤولية، وجانبه من التنظيم، تنظيم الحراك الفني والمسرحي في السلطنة، والاهتمام به، وبما يجعله متجذرا وقادرا على عكس صورة إبداعية أصيلة عن الفن في السلطنة، وهو الذي لم يبدأ البارحة، بل يمتد زمانيا حتى لما قبل سنوات النهضة.

وفي كل أحاديثنا نرمي بالتهمة الجاهزة على هذه الجهات ونصرخ عاليا بأن هناك تقصدا بإفشال تجاه الفعل المسرحي والدرامي من قبل هذه المؤسسات، ونرفع مطالبنا بأن يعيدوا النظر في سياساتهم واستراتيجياتهم التي نعتقد أنها هي السبب الرئيس وراء تراجع الفن المسرحي والدرامي في السلطنة، ولولا هذه السياسات، وهذا الكسل والتغافل وتعمد عدم الاهتمام واللامبالاة لما كان حالنا الفني في هذا الجانب، جانب أبي الفن مترديا على هذا النحو الظاهر.

كنا نقول ذلك، ونردد دائما، ولكن، إن كانت هناك حقيقة في هذا الأمر فهي بالنسبة لي أن تردي الحال المسرحي والدرامي في السلطنة ليس سببه الأوحاد هو عدم وجود العناية والاهتمام من قبل المؤسسة الرسمية، بل هذا التردي وهذا الوضع الذي نصر على أنه مزر، راجع بالدرجة الأولى لأهل الفن والمسرح والدراما أنفسهم ويا للأسف!

صحيح أن المؤسسة الرسمية تتحمل جزءا ليس هينا من المسؤولية، لكنني أعتقد أننا نحن الذين نصرخ بأن هناك مشكلة، نحن أهل المسرح والدراما، السبب الحقيقي في هذه «المشكلة»

هذا واضح وجلي فيما يمكن رؤيته من ضعف في الثقافة، والثقافة الفنية بالتحديد، تلك التي يتمتع بها المشتغلون بالمسرح والدراما، واضح وبيّن في كل مناسبة مسرحية وعمل درامي، بأن هناك ضعفا في الفهم لطبيعة العمل الفني الذي يتطلب وجود ثقافة تحرك كل العاملين في هذا المجال وسأضرب مثلا بأيام بيت الزبير المسرحية التي اختتمت عروضها مؤخرا، وهي بالمناسبة منفذ آخر يفتح للمسرحي العماني. في هذه الفعالية لاحظت إلحاحا من قبل أغلب المشاركين على تفصيلة صغيرة في العمل المسرحي ألا وهي الإضاءة. تركّز اهتمام المشتغلين على تجهيزات الضوء وكيف أنها يمكن أن تعيق عروضهم الفنية. تساءلت: لماذا كل هذا الاهتمام بما هو جانبي؟ ماذا عن الزوايا الأساسية في العمل والتي ترتكز في النص وفكرته والممثل وإمكاناته والمخرج وأدواته؟ كيف للمسرحي أن يحتج بعدم قدرته على العمل في ظل عدم وجود تقنيات إضاءة عالية جدا؟

صحيح أن هناك عروضاً تقوم على بطولية التأثيرات الضوئية والإبهار البصري، ولكن هذه الأعمال كتبت من أجل هذا الأمر وأخرجت بناء على رسم ضوئي ومؤثرات بصرية. إلا أن المسرح أولا وقبل كل شيء هو ذلك الممثل الذي يشخص لنا شخصيات المؤلف، فإن لم يكن مقتدرا وتمكنا ووضح تماما أنه ضعيف وتائه فإن العرض المسرحي تخفت حدته وتضيع بوصلته.

إنني أعتقد أن على المشتغلين بالمسرح أن يتخلصوا من توهم أن الإبهار هو المقصد من المسرح، وبأن تكثيف المؤثرات هو ما يجعلهم قادرين على الوصول للجمهور. بل عليهم أن يركزوا على اختيار نصوص قادرة على إعطاء المتفرج دفقة فكرية وجمالية ممتعة، مع التأكيد على التدريب المتواصل للممثل كي يقدم لنا نحن الجماهير شخوصا حية نصدق قضيتها ونتفاعل معها حتى نصدق أنها الشخصيات التي أخرجت من ورق المؤلف.

وهذا لا يتأتى إلا من خلال عملية تثقيف متواصلة وقراءة دائمة وإطلاع متواصل واحتكاك بمختلف الفنون وجوانب الحياة والسياسة والاقتصاد والتاريخ والجغرافيا والعلوم. حتما فإن هذا يتطلب من المسرحي أن يكون موسوعيا وأقرب للفلسفة، ولكنني لا أطلبه بهذا المستوى، بل أطلبه بالمحاولة للوصول لمستوى أقل من هذا بكثير، بل تكفيني مجرد قراره أن يحاول، فإن حاول فهذا نجاح مهم له، وبداية لتقديم أعمال فنية جيدة، وساعتها لن يفكر في المطبات والمشكلات التي يواجهها، بل سيعمل على تجاوزها، وتكييف قدراته وفق الممكن والموجود.



هلال البادي

”

يتطلب من
المسرحي أن
يكون موسوعيا
وأقرب للفلسفة

“

«عبر الأثير» أولا و«ألوان الطيف» ثانيا في ختام مهرجان أفاق المسرحي



اختتمت الكلية التقنية العليا مهرجان أفاق المسرحي بنور كلية الشرق الأوسط، عن عرضها «عبر الأثير» وحصدت الكلية التقنية العليا المركز الثاني عن عرضها «ألوان الطيف»، كما حصدت كلية كالدونيان الهندسية المركز الثالث عن عرضها «بيت الأمنيات»، وذلك بحضور السيد خالد بن حمد بن حمود البوسعيدي. وتخلل حفل ختام مهرجان أفاق المسرحي عدة جوائز منها، جائزة أفضل ممثلة دور أول حصدتها الفنانة سحر حسين، من جامعة المجتمع بدولة قطر، عن دورها في مسرحية «ليلة السيدة»، وجائزة ثاني أفضل ممثلة نالتها نصيرة المسكرية عن دورها في مسرحية «ألوان الطيف» للكلية التقنية العليا. كما حصد عمر الشامي من كلية التقنية بالمصنعة أفضل ممثل دور أول عن دوره في مسرحية «ناس الحارة السفلى»، وحصد القحطان الحسني من كلية الشرق الأوسط أفضل ممثل ثان عن دوره في مسرحية «عبر الأثير»، وغيرها من الجوائز التي تمثلت في أفضل إعداد للإضاءة التي حصلت عليها مسرحية «بصيص» التابعة لكلية صحار التطبيقية، وحصدت أيضا أفضل أزياء مسرحية، وجائزة أفضل نص مسرحي ذهبت لمسرحية «ناس الحارة السفلى»، وتم تخصيص جوائز للجنة التحكيم التي ذهبت للممثلة ليلي عن دورها في مسرحية «ليلة السيدة» لكلية المجتمع بدولة قطر، والممثل الشعلة عن دوره في مسرحية «ثرثرة» التابعة لجامعة البحرين بدولة البحرين. كما تضمن حفل الختام عرض فيديوهات مرتبة من إعداد اللجنة الإعلامية لجامعة المسرح متمثلة في موجز ما تم عرضه من مسرحيات الكليات والجامعات المشاركة، ومرحلة ولادة مهرجان أفاق المسرحي السادس من الفكرة إلى التنفيذ. الجدير بالذكر أن مهرجان أفاق المسرحي السادس أقيم في الفترة من ٧-١٠ مايو بمشاركة كل من الكلية التقنية العليا التي كانت حاضنة لهذا المهرجان، والكلية التقنية بالمصنعة، وكلية صحار التطبيقية، وكلية كالدونيان الهندسية، وكلية الشرق الأوسط. وتضمن هذا العام بعض المشاركات الخليجية التي تمثلت في كل من جامعة البحرين من مملكة البحرين، وكلية المجتمع من دولة قطر. شكل المهرجان فرصة لإطلاق مواهب وطاقت شبابية أثبتت جدارتها.

التكريم



وقد شاركت ست فرق من أصل عشر قدمت للتنافس على المشاركة في هذه الأيام المسرحية، وعلى جوائزها التي شملت: أفضل نص، وأفضل إخراج، وأفضل سينوغرافيا، وأفضل ممثل وأفضل ممثلة، إضافة إلى الجائزة الكبرى وهي جائزة بيت الزبير لأفضل عرض مسرحي متكامل.

الدورة الأولى:

تعد هذه هي الدورة الأولى، والفكرة الأولى التي تقام من أجل إقامة عروض مسرحية «دائرية» لا تكون المنصة المسرحية فيها كما هو متعارف عليه لدى الكثيرين، حيث يختفي مسرح العلية الإيطالية، والشكل الذي يحصر الجمهور في ثلاث جهات فحسب، فيما الممثلون يضيئون الجهة الرابعة (منصة العرض) بل يتحلقون حول الممثلين في شكل دائري، ويكونون ملاصقين بشكل شبه تام بالممثلين الذين لا تفصلهم سوى أجواء العرض عن الالتحام التام بالجمهور.

يشير هلال البادي مشرف مختبر المسرح إلى أن هذه الفكرة جاءت بعد تفكير متواصل فيما يمكن تقديمه للمسرحيين في السلطنة، حيث تواصلت الاجتماعات منذ اللحظة الأولى التي تم فيها ترشيحه ليكون مشرفاً على مختبر المسرح في مؤسسة بيت الزبير بمساعدة من الشاعر والمسرحي والإعلامي أحمد الكلباني، وذلك مع الدكتور محمد بن عبد الكريم الشحي مدير عام مؤسسة بيت الزبير الذي كان متحمساً لإقامة فكرة المختبرات النوعية في مؤسسة بيت الزبير. اجتماعات لتحديد ماذا يمكن أن يقدم مختبر المسرح، وأي الأفكار هي الأنسب والأفضل أن يتم البدء بها. وبعد عدة نقاشات تم الاتفاق على إقامة مهرجان مسرحي مختلف عما هو سائد ومتداول، فكانت فكرة المسرح الدائري لتكون فكرة جديدة وتحدياً للمسرحيين العمانيين، كما يشير إلى ذلك هلال البادي.

وقد تم الإعلان عن المهرجان أواخر العام الماضي بحيث تقدم الفرق المصرح لها بالعمل عن طريق وزارة التراث والثقافة للمشاركة في المهرجان، وكان الشرط الأساسي أن تقدم هذه الفرق بعمل جديد لم يسبق للمخرج أن قدمه من قبل. وقدمت عشر فرق طلبات للمشاركة في المهرجان، وتم انتقاء ست فرق بعد المفاضلة على

فرقة الدن تتوج بجائزة أيام بيت الزبير المسرحية، ومحمد الهنائي يقتنص أفضل إخراج والضبعوني أفضل ممثل

بيت الزبير يحتفي بالمسرح الدائري، وست فرق تنافست من أصل عشر



شهد بيت النهضة في متحف الزبير التابع لمؤسسة الزبير فعاليات أيام بيت الزبير المسرحية التي نظمتها مختبر المسرح الذي تم إطلاقه أواخر العام الماضي ٢٠١٦م ولم تختلف نتائج أيام بيت الزبير المسرحية عن نتائج مهرجان المسرح العماني في آخر ثلاث دورات، حيث حصدت فرقة الدن للثقافة والفن جائزة أيام بيت الزبير المسرحية، إضافة إلى تتويج مخرج عرض الفرقة الفنان محمد الهنائي بجائزة أفضل مخرج، وحصول الفنان الشاب محمد الضبعوني على جائزة أفضل ممثل، والفنانة وفاء الراشدية على جائزة أفضل ممثلة بالمناسبة.

خاص لمجلة التكوين



والذي حصل أيضا على جائزة أفضل نص للكاتب هلال البادي. أما جائزة السينوغرافيا فقد ذهبت للفنان طاهر الحرصي عن عرض دوران لفرقة تواصل، وحصل الفنان الشاب زاهر السلامي عن دوره في مسرحية «فكر» لفرقة الرستاق المسرحية على جائزة التحكيم الخاصة في التمثيل.

وحكم هذه العروض كل من الفنان عبد الله بن صالح الفارسي والفنان حسين بن سالم العلوي إضافة إلى موسى بن عبد الله القصابي مدير دائرة المسرح والسينما بوزارة التراث والثقافة، كما استضافت الأيام الفنان والمخرج المصري المعروف خالد جلال، الذي قدم على مدار الأيام التي حل فيها ضيفا على السلطنة ورشة عمل تطبيقية للمشاركين في أيام بيت الزبير المسرحية، تفاعل فيها المشاركون من الفرق المسرحية المختلفة.

ويأمل مختبر المسرح تكرار التجربة، وتقديم أفكار جديدة تخدم الحراك المسرحي في السلطنة، لاسيما في ظل عدم وجود أنباء تؤكد أن هناك مهرجانا مسرحيا عمانيا رسميا للفرق المسرحية العمانية.

ومن بطولة الفنان عبد الله مرعي قدم عماد من خلال عرضه هذا فكرة مفادها أن السفينة التي يتولاها ناس لا يعرفون ماهية البحر والعواصف والسفن فإنهم معرضون للغرق في أي لحظة من اللحظات.

الجوائز:

بدأت عروض المهرجان متفاوتة فيما قدمته، من حيث قدرة العرض على التماسك والتكامل وتقديم فرجة مسرحية تصل للجمهور، كما وضحت قدرات البعض في توجيه دفة العمل نحو الجمهور، والاستفادة من فكرة المسرح الدائري والتلاحم مع الجمهور المتعلق حول العرض، فيما لم يستطع البعض الآخر أن يستغل هذه الفكرة لصالح عرضه كما أشارت لجنة التحكيم في بيانها الختامي.

وقد ذهبت جوائز أيام بيت الزبير المسرحية في دورتها الأولى لصالح فرقة الدن للثقافة والفن والتي حصدت جائزة أفضل عرض مسرحي متكامل، إضافة إلى ثلاث جوائز فردية في الإخراج والتمثيل.

كما حازت الفنانة نجلاء البلوشي من فرقة الصحوة المسرحية على جائزة أفضل ممثلة بالمناصفة عن دورها في عرض «هذيان»

ورؤية إخراجية للمخرج محمد الريامي. ومن خلال هذا العرض حاولت فرقة وطن تقديم رؤية جديدة للعرض المسرحي الذي كتبه الدكتور عبد الكريم جواد وقدمه قبل سنوات طويلة منتقدا فيه حالة الانتكاس على الغرباء في تسيير دفة الحياة، قبل أن تقطع بهم السبل في عرض الأمواج المتراطمة.

كما قدمت فرقة الرستاق المسرحية عرضها المسرحي «فكر» المأخوذ عن نص بعنوان نعيم الخرفان للكاتب بدر الحمداني، وقدم رؤيته الإخراجية الفنان خالد الضوياني، حيث مجموعة من الخرفان قرر أحدها إقناع راعيها بالذهاب لزيارة أهله وجماعته فيما سيقوم هو بدور الراعي حتى يعود، متناسيا أن هناك ذئبا يحيط بمراعهم، لذا ابتكر لهم فكرة النعيم يذهب إليه كل يوم خروف واحد، بعدما اشتدت هجمات الذئب عليهم، وقتل عدد كبير منهم، فما كان من الخروف الراعي إلا ابتكار هذه الفكرة القائمة على التضحية يوميا بخروف واحد للذئب حتى لا يواصل هجماته المتكررة.

أما العرض الختامي فكان لصالح فرقة الفن الحديث التي قدمت عرضا مسرحيا للمخرج والكاتب عماد الشنفرى، بعنوان «العاصفة»

قام بتأدية أدوار هذا العرض كل من درويش المبسلي، مقبول العامري، داوود السيابي، زكريا البطاشي، محمد البلوشي، نجلاء البلوشية.

وشهد اليوم الثالث تقديم عرض «ظل وسبعة أرواح» لفرقة الدن للثقافة والفن، هذا العرض الذي أعاد كتابته من جديد، عن نص للفنان إدريس النبهاني، المخرج والفنان محمد الهنائي وأخرجه بنفسه، والذي وضع من خلاله سعي محمد الهنائي الدؤوب لتقديم فرجة مسرحية تعنى بالمرور الحكائي والشعبي دون إغفال عن إلباسه زيا فنيا معاصرا، حيث حاول من خلال عرضه هذا عكس فكرة الخرافة والسحر و«المغايبة» على حالة الفنان الذي يبحث عن تقديم عرض فني مختلف يتلبس الجميع بحالة من البهجة والحياة.

وقد قام بتأدية أدوار هذا العرض كل من محمد الضبعوني، وإدريس النبهاني، ووفاء الراشدي وأحمد الصالح ونور الهدى الغمارية.

وقدمت فرقة وطن المسرحية، أول أعمالها المهرجانية، حيث شاركت هذه الفرقة الشاب بعرض مسرحي حمل عنوان «السفينة ما زالت واقفة» للكاتب الدكتور عبد الكريم جواد،

عرضها: دوران المأخوذ عن نص بالعنوان نفسه للكاتب السعودي إبراهيم الحارثي، وقدم الرؤية الإخراجية والسينوغرافيا طاهر الحرصي.

ويحكي العرض مأساة الفن والفنان في المجتمعات العربية، حيث لا يجد من يعطيه قيمته أو يكرمه حتى بعد وفاته. وقام كل من عبد الحكيم الصالح، ومحمد النيايدي، وإسماعيل الرواحي وسليمان الرمحي ونوح الحسني ومحمد المبسلي

اليوم التالي شهد تقديم فرقة الصحوة المسرحية لعرضها المسرحي، هذيان، المأخوذ عن نص للكاتب هلال البادي من إصداره المسرحي «ما تبقى من رثاء خولة» وبرؤية إخراجية لسعيد أسعد عامر الذي حاول أن يعكس مضامين النص المسرحي على الواقع المعاش والأزمة السياسية والإنسانية التي تعيشها أجزاء كبيرة من الوطن العربي، في ظل وجود تطرف متصاعد حد الاحتقان، فيما كان النص يحاول أن يبحث في أسباب الفشل العربي المتواصل، عبر الكاتب/ الفنان/ المثقف الذي فقد كل شيء حتى هجرته حبيبته، وما عاد لديه ما يملكه غير التشكي والأوهام والضيايق.

أساس جودة النصوص، والتي قام كل من الفنان والمخرج المسرحي حسين بن سالم العلوي رئيس الجمعية العمانية للمسرح، والفنان والمخرج المسرحي عبد الله بن صالح الفارسي بفرزها وترتيبها من الأول إلى العاشر.

ثم بعد الانتهاء من ذلك اجتمع مختبر المسرح مع الفرق التي تأهلت، وذلك من أجل إطلاعهم على المكان الذي سيتم فيه إقامة فعاليات الأيام المسرحية، والإمكانات التي يمتلكها، والاستماع لمقترحات الفرق وطلباتها التي يمكن تنفيذها، إضافة إلى توزيع العروض على الأيام المقترحة أن تقام فيها فعاليات الأيام المسرحية.

وشاركت في هذه الأيام فرق: تواصل المسرحية، والرستاق المسرحية، والدن للثقافة والفن، والفن الحديث، ووطن المسرحية إضافة إلى الصحوة المسرحية.

دوران وسفن وعواصف خرافات وذئاب!:

وعلى مدار ستة أيام اعتبارا من 27 من أبريل 2017م ولغاية الثاني من مايو 2017م، قدمت هذه الفرق عروضها وإبداعها الفني، حيث افتتحت فرقة تواصل الأيام المسرحية، وقدمت

فرانيسكو سلفادور دانييل نموذجاً ٢ - ١

تاريخ الموسيقى العربية في شمال إفريقيا

من خلال كتابات المستشرقين الفرنسيين في القرن ١٩

من بحوث الملتقى الثاني للمؤرخين الموسيقيين العرب (بتصرف)

لهوى نال الآسود اعظف وجود بلدي لسا بهاه



وتكاد موسيقى العرب في الجزيرة الإيبيرية - أو ما سيصطلح على تسميته بالموسيقى الأندلسية - أن تستأثر باهتمام المؤلفين الأجانب، فقد كان نصيبها من كتابات هؤلاء - وخاصة منهم الأوروبيون الإسبان - أعظم بكثير من نصيب الأنماط الموسيقية الأخرى مما هو منتشر في الجزء الغربي من العالم الإسلامي بدءاً من ليبيا شرقاً وحتى المناطق الشمالية لشبه الجزيرة الإيبيرية غرباً.

وتكمن وراء هذه الحقيقة أسباب متعددة تتأرجح بين ما هو تاريخي محض، وما هو أدبي أو مذهبي وعرقي؛ ومن أبرزها: - امتداد الفترة الزمنية التي عاشتها هذه الموسيقى منذ ظهرت بوادرها الأولى

مع طلائع الفتح العربي للأندلس وأواخر القرن الهجري الأول وبدايات القرن الثامن الميلادي، وحتى مطلع القرن الحادي عشر الهجري والقرن السابع عشر الميلادي تاريخ الطرد الجماعي لمن تبقى من موريسكيي شبه الجزيرة الإيبيرية بعد انقراض حكم الإسلام بها، وتمتد هذه الفترة تسعة قرون عرفت فيها الموسيقى الأندلسية عهداً من الازدهار والاكتمال، وأخرى من التفتك والانحلال قبل أن تؤول إلى دول المغرب العربي.

- نشوء الموسيقى الأندلسية على أرض أوروبية حملت الأوروبيين على اعتبارها نتاجاً مشتركاً بين سكانها الأصليين وبين الفاتحين من جهة، واعتبارها - من وجهة نظرهم - امتداداً

- سلم طبع الزيدان في الجزائر:



للموسيقى الإغريقية حتى مشارف عصر النهضة الأوروبية.

- اكتمال الصورة الفنية والمقومات البنوية للموسيقى الأندلسية، مما أصبحت معه تراثاً قائم الذات، تميزه عن سائر الممارسات الفنائية والموسيقية التي عرفها الغرب الإسلامي خصوصيات مستقلة.

ومن جهة أخرى فقد بدأ الاهتمام بالأنماط الموسيقية المحلية على إثر التوسع الاستعماري في البلاد العربية، وضمنها بلدان الشمال الإفريقي (تونس والجزائر والمغرب).

ينصب النظر في هذه الدراسة على كتاب «الموسيقى وآلات الموسيقى في المغرب» Musique et instruments de musique au Maghreb من تأليف فرانيسكو سلفادور دانييل Salvador-Daniel Francesco

ومؤلف الكتاب من أب موسيقي إسباني، هاجر إلى فرنسا فراراً من أنصار ملك إسبانيا فرديناند السابع. ازداد عام 1831 بمدينة بوج فوّز هجرة والده. ومنها انتقلت الأسرة إلى باريس حيث درس الفتي الموسيقى على والده، ثم التحق بالمعهد الوطني للموسيقى؛ وبعد أن استكمل دراسته لم يكن من السهل أن يجد عملاً يضمن له العيش السليم، فمكث لفترة طويلة عاطلاً عن العمل إلى أن حصل على وظيفة عازف على الألتو بالمشرح الفنائي إلى جانب المؤلف الفرنسي ديليبس Delibes. وتشاء الصدفة أن يطلع الفتى على كتابات معاصره فيليسيان دافيد Félicien David (1818 - 1876) أحد أعضاء «بعثة الأخوة» سنة 1833 إلى تركيا ومصر وفلسطين، ومؤلف «الأغاني الشرقية» و«الصحراء»، فاستهوته هذه الكتابات، ونالت لديه من الإعجاب ما أوثق صلته بصاحبها لدرجة التأثر بأفكاره الثورية واعتناق المذهب الشيوعي. وقد أجمعت هذه الصحبة في نفسه الشوق إلى الشرق، فَيَمَّمْ شَطْرَ الجزائر عام 1853 ولم يكن قد مضى على احتلالها من طرف فرنسا غير عقدين ونيّف. وهكذا فما أن

استقر فرانيسكو بعاصمة الجزائر حتى أقبل على تعلم لغة البلاد، وربط الصلة بالفنانين، يأخذ عنهم بعض مستعملات النوبة الأندلسية، وألحان الرقصات الشعبية، ويستمع إليهم وهم يغنون ويعزفون ويشاركونهم في حفلاتهم بالعرزف على الكمان، ثم ولى شطر تونس العاصمة، التي كان «يعتبرها من الناحية الموسيقية بالنسبة لشمال إفريقيا بمثابة إيطاليا بالنسبة لأوروبا»، وحضر مراسم الجوقة التحاسية التابعة لتقصر الباي، ومن تونس انتقل إلى الإسكندرية بحثاً عن وجوه الثقافة بين أنماط الموسيقى العربية، ثم تحول إلى المغرب، فجزيرة مالطا، فإسبانيا. وخلال هذه الفترة التي امتدت من 1853 إلى 1865 تهيأ له أن يدون ألحان ما لا يقل عن أربعمئة أغنية شكلت أرضية أبحاثه وحيات له أن ينجز الدراسات التي هي قوام الكتاب الذي بين أيدينا.

بعد عودة فرانيسكو إلى باريس، اتجه لنشر أبحاثه في «المجلة الإفريقية»، ثم أسندت إليه إدارة المعهد الوطني للموسيقى، إلا أنه صادف صعوبات جمة بسبب الظروف السياسية التي كانت باريس تعيشها يومئذ، والتي انتهت فيها حياته رمياً بالرصاص عام 1871 في أحداث ما عرف ب «الأسبوع الدامي» بسبب أفكاره الثورية ونزعته الشيوعية.

الكتاب

الكتاب عبارة عن مجموعة صغيرة قوامها دراسات ومقالات كتبها فرانيسكو سلفادور دانييل بين عامي 1856 و 1867 حول الموسيقى في بلاد المغرب. وقد صدر الكتاب غير مكتمل أول مرة عام 1863، فجاء مذيلاً ب «رسالة حول أصل بعض الآلات وتحولاتها»، ثم أعيد طبعه كاملاً مرتين بعد وفاة مؤلفه، كانت أولاهما عام 1879، وكانت الثانية سنة 1886 بعناية المركز الوطني للأدب. وتحتوي هذه الطبعة على 175 صفحة، وهي التي نتمدها في إنجاز هذه الدراسة.

يتصدر الكتاب تقديم في ثلاث صفحات بقلم ناشره «وهي ولد أبراهام» استعرض فيه عناوين الكتابات التي أنجزها سلفادور، وختمها بعبارة جاء فيها «أن الكتاب بالرغم من تقادم العهد على محتواه، فهو يقدم صورة مباشرة لما كانت عليه الموسيقى المغاربية في القرن التاسع عشر، وهي صورة سجلها ملاحظ دقيق النظر عن فترة تاريخية لم تكن المجتمعات المغاربية خلالها - بحسب رأي ولد أبراهام - قد عرفت تحولات هامة سواء على صعيد الأسس الاجتماعية أو على مستوى التحولات الأدبية والفنية».

وتأتي بعد هذا التقديم مقالة مطولة قوامها 18 صفحة أنشأها المؤرخ هانري فارمر في يوليو 1914، ترجم فيها لسلفادور، فاستعرض - في البدء - مراحل حياته طالباً بباريس، ثم معلماً وباحثاً في الجزائر، ثم مديراً للمعهد الوطني للموسيقى بباريس،

يتضمن الكتاب ست دراسات هذه عناوينها: 1- «الموسيقى العربية وعلاقتها مع الموسيقى الإغريقية والغناء الغريغوري». La Musique Arabe et ses rapports avec la musique Grecque et le chant Grégorien. وقد سبق نشرها في المجلة الإفريقية عامي 1862 و 1863 في الأعداد من 31 إلى 38 و العدد 40.

2. دراسة بعنوان «أصل بعض الآلات وتحولاتها» Essai sur l'origine et la transformation de quelques instruments. وقد سبق نشرها في المجلة الإسبانية بمدير «إسبانيا آرتيستكا» عام 1858 الأعداد 38 . 40 . 44 . 45، ثم في المجلة الإفريقية عام 1862.

3. «فهرسة أغاني الموسيقى العربية وعدها يفوق 400، أكثر من نصفها مترجم إلى الفرنسية، وموزع على آلة البيانو أو الأوبوا. وضمنها 15 مدونة من الموسيقى الشعبية.

4 - «مذكرة حول موسيقى القبائل» Notice sur la musique Kabyle؛ وقد سبق نشر هذه المذكرة في نهاية كتاب «أشعار شعبية من جرجورة القبائل» Poésies populaires de la Kabylie du Jurjura - Paris 1867. بطلب من مؤلفه «أدولف هانوطو» أحد الضباط الفرنسيين بالجزائر (1814 - 1897)، وجاءت مرفقة بخمس عشرة مدونة لأغانٍ شعبية من الموسيقى الجزائرية.

من المسلمات في الدراسات التي اهتمت بالموسيقى العربية أن المستشرقين كانوا سباقين إلى طرح قضاياها ومناقشة إشكالياتها. وفي هذا الصدد تُسجّل مبادرتهم المبكرة إلى كتابة تاريخ الموسيقى العربية. وقد توجهت عناية الفرنسيين إلى البحث في الموسيقى العربية بدءاً من أواخر القرن الثامن عشر عندما ظهرت كتابة فييوتو Villoteau ضمن كتاب «وصف مصر» الذي اجتمع في تأليفه ثلة من العلماء الفرنسيين أعضاء البعثة العلمية التي رافقت حملة نابليون إلى مصر. وقد تضاعف اهتمام الفرنسيين بالنظر في الموسيقى العربية بعد احتلال الجزائر عام ١٨٣٠.

أ. عبد العزيز ابن عبد الجليل

(المغرب)

البرامج الدينية في الإذاعة

من قسم صغير.. إلى إذاعة للقرآن الكريم؛
هذا هو ملخص تاريخ البرامج الدينية في
إذاعة سلطنة عُمان



زاهر بن حارث المحروقي

بلهجته العمانية المحببة: «أحسن يخليها هي القبلة ويسجد عليها». وأذكر أنّ البرنامج استضاف عدداً كبيراً من المشايخ، على رأسهم سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي مفتي عام السلطنة، وكذلك المشايخ هاشم بن عيسى الطائي، ومحمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، وسعيد بن محمد الكندي، وسعيد بن خلف الخروصي، والشيخ حمود بن حميد الصوافي، وكان معظم هؤلاء قضاة شرعيين في مناطق خارج مسقط، إلا أنّ البرنامج كان يذهب إليهم ويسجل معهم، فكان محمد المنذري يذهب إلى المناطق البعيدة، وعلي المحروقي يسجل في مسقط. وإضافة إلى برنامج «فتاوى وأحكام»، كان هناك برنامج «ندوة الأسبوع»، وكان برنامجاً فكرياً عاماً، فقد التقى مقدماه علي المحروقي ومحمد المنذري بأسماء كبيرة مثل الشيخ محمد متولي الشعراوي (وأذكر جيداً اليوم الذي حضر فيه الإذاعة لتسجيل الندوة) وكذلك الشيخ يوسف القرضاوي، والشيخ عبد المعز عبد الستار، والكتور محمد جميل غازي، والسنگالي الدكتور عمر صالح با، وكثيرين.

في حقبة الثمانينيات احتلت البرامج الدينية حيزاً كبيراً من مساحة الإرسال اليومي، وكانت فترة أذان الظهر تستمر أكثر من ٤٥ دقيقة، وكذلك فترة أذان المغرب، وكانت نسبة هذه البرامج ترتفع خاصة في المناسبات الدينية كشهر رمضان وغيره. ويُعتبر الشيخ عبد الغفار الباز من المعدّين البارزين الذين عملوا في قسم البرامج الدينية لفترة طويلة، ثم عمل في المكتبة الثقافية. وكان له أكثر من برنامج،

هم الشيخ عبد الحلیم محمود شيخ الأزهر الشريف الذي تولى المشيخة من عام ١٩٧٢ حتى ١٩٧٨، وكذلك خلفه في المنصب التقى بأشهر القراء هناك وهم: الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد، الشيخ محمود خليل الحصري، الشيخ محمود علي البنا، الشيخ مصطفى إسماعيل. أما من السعودية فقد التقى بالشيخ محمد عبد الله سبيل والشيخ عبد الله خياط، والشيخ ناصر الراشد وغيرهم كثيرون طبعاً، وهذا يوضح للقارئ الكريم ونحن في عام ٢٠١٧، كيف كانت الإذاعة وهي في بدايتها سبقة لاستضافة مثل هؤلاء القراء والإعلام، وبالقدر نفسه فالأمر مؤسف أن تذهب تلك اللقاءات كلها مع الريح.

لعل أهم برنامج ديني تميّزت به الإذاعة في فترة السبعينيات، هو برنامج «فتاوى وأحكام» الذي كان يعدّه ويقدمه كل من الشيخ علي بن ناصر المحروقي، (أمين عام مجلس الشورى الحالي)، والشيخ محمد بن ناصر المنذري. فقد كان للبرنامج مستمعوه لأنه كان يستضيف عدداً من المشايخ للرد على أسئلة المستمعين، وهو أمرٌ كان جديداً على الإذاعة آنذاك فلم تكن في تلك الفترة قد انتشرت برامج كهذه، وقد أعطى وجود قامة كبيرة مثل العلامة الشيخ سالم بن حمود السيابي للبرنامج قيمة كبيرة وشعبية مدوية، فإضافة إلى أنه كان سريع البديهة في الرد، كان يتميّز أيضاً بروح الفكاهة، وإجابات صريحة تكون أحياناً صادمة؛ ففي إحدى الحلقات سأله سائلٌ عن حكم إدخال السجائر إلى المساجد؛ فقال

عند بداية عملي في الإذاعة، كان الشيخ صالح بن أحمد الصوافي هو رئيس قسم البرامج الدينية، وكانت له برامج وأحاديث كثيرة في المكتبة الإذاعية، ورغم أنّ ساعات الإرسال كانت أقل من الآن بكثير - إلا أنّ الإذاعة كانت تخصص وقتاً لا بأس به للبرامج الدينية والتلاوات القرآنية؛ بدءاً من البث اليومي للقرآن الكريم من السادسة صباحاً حتى السادسة والنصف، ثم الحديث الديني الذي يعقبه لمدة عشر دقائق إلى ربح ساعة. واستمرت على هذا المنوال سنوات طويلة قبل إلغاء الحديث واقتصار بث القرآن الكريم على فترة أذان الفجر.

لم يتّح لي أن أزال الشيخ صالح الصوافي كثيراً، إذ إنه ترك العمل في الإذاعة وانتقل إلى ديوان البلاط السلطاني بعد فترة قصيرة من توظيفي في الإذاعة، إلا أننا كنا نلتقي في روي، حيث كان يخطب الجمعة في مسجد «طوي السيد»، وهو أول مسجد تنقل الإذاعة منه صلاة الجمعة قبل أن يجري النقل من جامع السلطان قابوس في روي. وقد استمرت العلاقة بيننا، إذ إنه واصل عطاءه البرامجي في الإذاعة والتلفزيون وقدم الكثير من البرامج، وكثيراً ما كان يشارك في حوارات برنامج «البث المباشر». في مشواره الإذاعي أجرى الشيخ صالح الصوافي لقاءات كثيرة مع أبرز علماء وقراء الوطن العربي، إذ كان يذهب إلى مصر والسعودية سنوياً ويعود من هناك بحصيلة كبيرة من اللقاءات، وما يؤسف له أنّ تلك اللقاءات ليست موجودة الآن في مكتبة الإذاعة.

كان أبرز من التقاهم الشيخ صالح من مصر

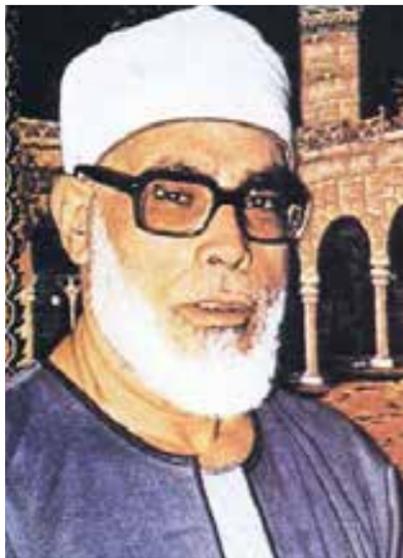
إلا أنّ برنامجه اليومي الشهير كان «من هدي النبوة»، وهو البرنامج الذي أعدّه وقدمه في البداية محمد بن ناصر المنذري، ثم أوكلت مهمة إعداده إلى الباز، الذي أعدّ أيضاً برنامج «من رياض القرآن»، وهو عبارة عن تفسير مبسط؛ وقد قدمت الكثير من البرامج التي أعدّها الباز، ومنها برنامج «رمضان موسم التربية النفسية»، فيما كان الزميل داود بن سليمان القاسمي هو أكثر من قدم برامج الباز في السنوات الأخيرة. ولا يمكن أن نذكر هذه البرامج، ألا وهم الشيخ عبد الرحمن البدري، والدكتور إبراهيم الكندي، والشيخ زاهر العبري، الذين أعدوا وقدموا الكثير من البرامج التي لاقت نجاحاً كبيراً لدى المستمعين. ويأتي في مقدمة هذه البرامج، برنامج «كيف تعبد الله..؟» للدكتور الكندي، الذي أخذ على عاتقه تعليم الناس أمور دينهم وعباداتهم بأسلوب سهل وبسيط وفي لغة عصرية، وكذلك برنامج «مناقب الصحابة» للشيخ البدري والذي أصدره فيما بعد مطبوعاً في ثلاثة مجلدات، وبرنامج «مجلة الهداية» للشيخ زاهر بن عبد الله العبري، والذي أخرجه الراحل ناصر الخاطري.

كانت القفزة الكبيرة في البرامج الدينية، عند افتتاح إذاعة القرآن الكريم، في ٢٨ من يوليو ٢٠٠٦، وقد كان ذلك في عهد مدير عام الإذاعة الأسبق ناصر بن سليمان السيباني، ويتولى إدارتها منذ افتتاحها حتى لحظة كتابة هذه السطور زميلنا الإعلامي أحمد بن مهنا الكندي، الذي قام مع السيباني بجهود كبيرة لتأسيس الإذاعة. وقد سبق تأسيس هذه الإذاعة مطالبات عديدة من المستمعين استمرت لسنوات. وكان طبيعياً أن يبدأ بثها - كأي شيء جديد ما زال يتلمس طريقه - في محافظة مسقط فقط، بإرسال لمدة سبع ساعات فقط يومياً، ثم كان طبيعياً أيضاً أن تزداد مساحتها شيئاً فشيئاً مع مرور الزمن حتى غطى إرسالها مناطق عُمان المختلفة. وفي الأول من يناير ٢٠١٤ بثت الإذاعة إرسالها على مدار الساعة.

تقدم إذاعة القرآن الكريم تلاوات من مختلف أصقاع المعمورة حتى لغير الناطقين باللغة العربية وبقراءات مختلفة، كما أنّ الإذاعة استطاعت أن تستقطب معدّين ومقدمين من مشارب متنوعة؛ فمن أقصى شمال عُمان إلى أقصى الجنوب هناك



الشيخ صالح الصوافي



الشيخ محمود خليل الحصري



الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد

وكذلك برنامج «إشراقات من كتاب الله» لمحمد المرجبي، وهو البرنامج الذي بدأ في بدايته في البرنامج العام قبل أن ينتقل إلى إذاعة القرآن الكريم.

من أبرز من عمل في البرامج الدينية في الفترات الأخيرة د. سيف بن سالم الهادي، إلا أنّه لم يلبث إلا فترة وجيزة في الإذاعة انتقل بعدها للعمل في التلفزيون، حتى عُين خبيراً بعد إلغاء قسم البرامج الدينية في التلفزيون (وهذا كان خطأ من وجهة نظري)، وقد اشتهر ببرنامج «سؤال أهل الذكر» الذي بدأ عام ٢٠٠٠، واستمر أكثر من ١٦ عاماً حتى الآن، وتحمل الرجل الكثير لأجل استمرار البرنامج.

وجود لمعدّين ومقدمين منهم (مع حفظ الألقاب): حمود بن حميد الصوافي، كهلان بن نيهان الخروصي، إبراهيم بن أحمد الكندي، صالح بن أحمد الصوافي، عبد الرحمن البدري، إسماعيل بن ناصر العوفي، يوسف بن عبد الله البلوشي، ماجد الكندي، عبد الله الشحري، عتيق الفلاسي، عبد الرحيم بن عبد الله الشيزاوي، هلال بن حسن اللواتي، حسن بن عبد الله العجمي، هلال بن عبد الله الخروصي، وغيرهم كثيرون. هذا غير برامج الدكتور محمد راتب النابلسي، وتفسير الشيخ محمد متولي الشعراوي، وكذلك البرنامج الحوارية «الجامع لأحكام القرآن» للإمام القرطبي؛

10 أفلام هندية جديدة تستحق المشاهدة



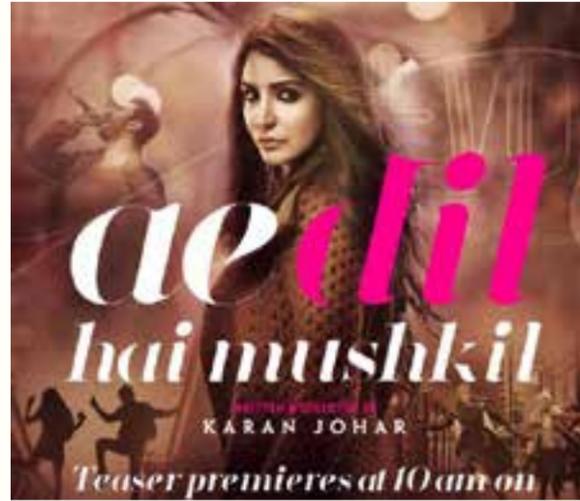
Sultan: فيلم درامي تدور أحداثه حول السيرة الذاتية لمصارع هندي يبلغ من العمر ٤٠ عاماً من ولاية «هاريانا» الهندية، «سلطان» الذي يفوز بالميدالية الذهبية للهند في المصارعة وبعدها يعتزل، ثم يعود للرياضة مرة أخرى، ولكن بعد ما يكبر سنه، مما ينتج عن فقدانه لليقاته البدنية. بطولة كل من: سلمان خان، وأنوشكا شارما.



Rangoon: قصة حب من ثلاثة أطراف، حيث تدور أحداث الفيلم في فترة أعقاب الحرب العالمية الثانية، حيث طريقة الحياة والمظهر العام، واللباس والإكسسوار الذي كان سائداً في تلك الفترة. من بطولة سيف علي خان، وشاهد كابور، وكانجانا رانوت.



Commando 2: لمحبي الأكشن يأتي هذا الفيلم بجزئه الثاني، حيث يستخدم رجل مهاراته القتالية للقضاء على المال الفاسد الذي تم استنزافه للبنوك في الخارج. من بطولة: النجم الصاعد فيديوت جاموال، وأداه شارما.



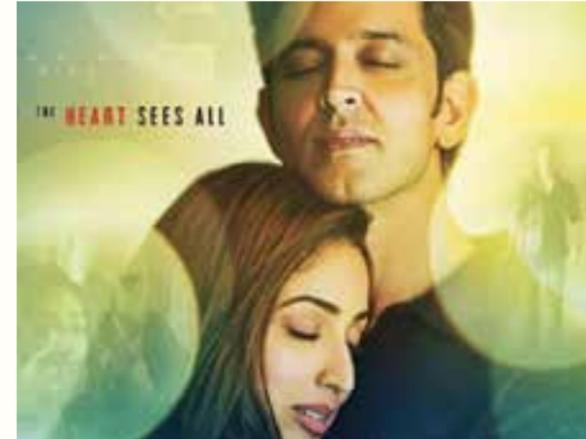
Ae Dil Hai Mushkil: يروي الفيلم حكاية عن الحب من طرف واحد، والرحلة العاطفية لثلاث شخصيات: آيان، وأليزيه، وسابا. من بطولة: رانبير كابور، وأنوشكا شارما، وإيشواريا راي باتشان.



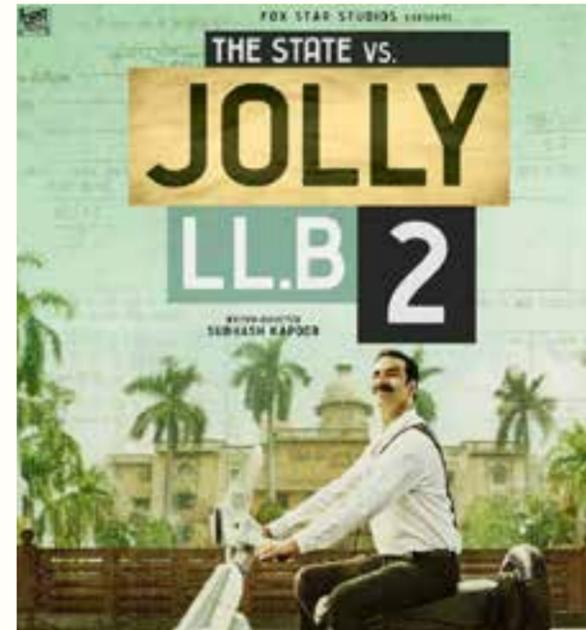
Fitoor: تدور أحداث الفيلم في إطار من الدراما والرومانسية، حيث يقع «نور» البالغ من العمر ١٣ عاماً في حب فردوس ابنة بيغوم، وهي أغنى امرأة في المدينة، وتموعلاتهما العاطفية المحتملة على الرغم من بعض القضايا الشائكة التي تحول دون استمرارهما.



Airlift: تدور أحداث الفيلم حول قصة مستمدة من الواقع، حيث يتناول الفيلم أكبر عملية إخلاء جوية للمدنيين في تاريخ البشرية، والتي حدثت في دولة الكويت للمواطنين الهنود، قرب وقوع حرب الخليج عام ١٩٩٠، عقب قيام الدولة العراقية باحتلال دولة الكويت. من بطولة النجم أكشاي كومار.



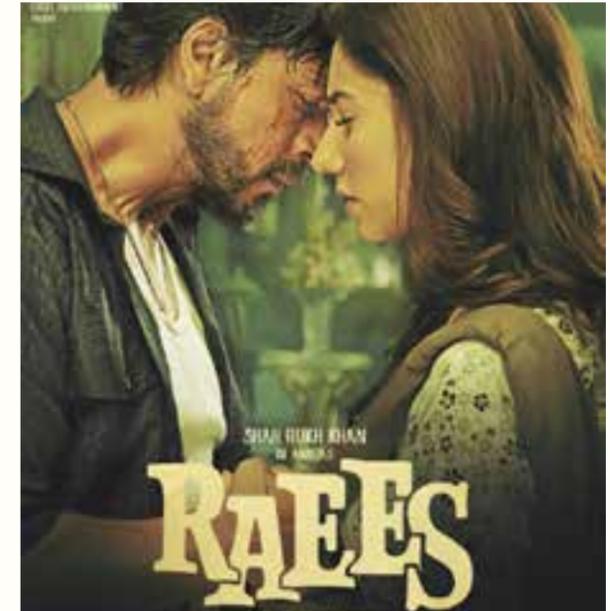
Kaabil: روهان بهاتاغار الأعمى الذي يقوم بدوره الممثل هرثيك روشان، يتزوج فتاة عمياء سوبيريا شارما، ويريدان حياة سعيدة معاً. ذات يوم تقع حياتهما في خطر، حيث يحاول شابان الإساءة إليهما، وعندما يتوجه بهاتاغار مع زوجته لتقديم الشكوى ضد الجناة في الشرطة، لا تكتب شكواهم خوفاً من أخ المسيء، الذي هو وزير مقاطعة، ولذا يقرر بهاتاغار الانتقام من الجناة.



Jolly LLB2: تدور أحداث الفيلم حول المحامي الأخرق جولي في أصعب تحدي يواجهه خلال مسيرته المهنية كمحامي، من بطولة أكشاي كومار.



Dangal: الفيلم مقتبس عن قصة واقعية، وتدور أحداثه حول ماهافير سينجا بوهجات، وهو بطل سابق في لعبة المصارعة، كان يحلم بالفوز بميدالية ذهبية لصالح بلاده، ويتعهد بأن يجعل ابنه المستقبلي يحقق ما لم يستطع هو تحقيقه، لكنه ينجب أربع فتيات، فهل يستطيع تحقيق حلمه. الفيلم من بطولة النجم عامر خان.



Raees: تدور أحداث الفيلم في إطار من الأكشن والجريمة حول رئيس (شاروخان) الذي يتاجر بما هو غير مسموح، حتى يرصده أحد رجال الشرطة ويقوم بمطاردته، بهدف القبض عليه لمنع تلك الأعمال الغير المشروعة، ولكنه يتحدى رجال الشرطة وتتوالى الأحداث.

على الشاشة في يونيو ٢٠١٧م



Wonder Women (المرأة الخارقة): قبل أن تصبح المرأة الخارقة، كانت ديانا أميرة الأمازون، ومدربة المحاربين. تبدأ أحداث الفيلم عندما تتحطم طائرة حربية، ويتحدث الطيار عن الصراع في العالم الخارجي، فتغادر ديانا المنزل للقتال ومحاولة إنهاء جميع الحروب، وتتسنى لها الفرصة حينها لاكتشاف قواها الخارقة. من إخراج: باتي جاكينسن، وبطولة: غال غادوت.



Transformer: The Last Knight (المتحولون: الفارس الأخير): فيلم الأكشن والمغامرة، والخيال العلمي. يدخل المتحولون والبشر في صراع، أوبتيموس برايم يرحل، والمفاتيح التي تتعلق بأكاذيب المستقبل قد تم دفتها في أسرار الماضي، في التاريخ الخفي للمتحولون على الأرض. من إخراج: مايكل باي، وبطولة كلا من: غيما شان، ولاورا هادوك.



Dean (الشاب دين): فيلم كوميدي يتحدث قصته عن الخسارة، والحزن، والقوة الاستبدادية للحب. تدور أحداثه حول الشاب الرسام الذي يدعى دين، حيث يقع في حب امرأة صعبة الطباع، وهو يحاول منع والده عن بيع منزل العائلة، بعد وفاة والدته. من إخراج: ديميتري مارتن، وبطولة كل من: أسف علي، وجيدسايا باير، وكاثرين بارنيس.



The Mummy (المومياء): فيلم الأكشن والمغامرة والخيال، حيث تدور أحداثه عندما يتم إيقاظ أميرة تاريخية من تابوتها المكون تحت السرداب في الصحراء، التي تنهض بقوى الشر المدفون معها منذ آلاف السنين. أحداث الفيلم مصاحبة بالرعب الذي يتعدى حدود الفهم البشري. من إخراج: أليكس كورتزمان، وبطولة توم كروز، وصوفيا بوتيليا، وأنابيل واليس.



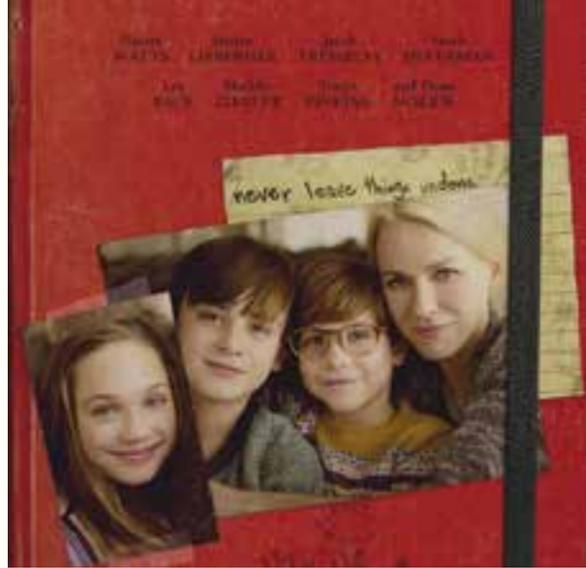
Beatrice at Dinner (بياتريز في العشاء): فيلم كوميدي من بطولة سلمى حايك، تدور أحداثه حول طبيبة تعمل في مجال الطب العام، التي تحضر حفل عشاء خاص لعميل ثري، بعد أن تعطل سيارتها. من إخراج مايجويل أرتينا.



My Cousine Rachel (ابنة عمي راشيل): فيلم يجمع بين الدراما والغموض والرومانسية، تدور أحداثه حول قصة شاب إنجليزي يحيك المؤامرات ضد ابنة عمه الجميلة والغامضة، معتقدا بأنها قامت بقتل ولي أمره. ولكن مشاعره تتضارب بسبب وقوعه في شباك سحرها وغموضها. من إخراج: روجر مايكل، وبطولة كلا من: راشيل وايسز، وسام كليفلين.



Rough Night (ليلة صعبة): فيلم كوميدي من بطولة سكارليت جوهانسون، تدور أحداثه حول تورط مجموعة من الفتيات بموت أحدهم خلال حفلة نهاية الأسبوع. من إخراج لوسيا أنيليو.



The Book of Henry (كتاب هنري): فيلم درامي عائلي، تدور أحداثه حول قصة أم عازبة تقوم بتربية ابنها، حيث يتسم أحدهم بالذكاء والعبقرية، وتكتشف بأن ابنها قد ألف كتابا يحوي خطة سيئة، فتحاول جاهدة في عدم إتمام هذه الخطة. القصة للكاتب: فرانك بينفونوتو، وإخراج: كولين تريفيورو. وبطولة كلا من: ناعومي واتس، ولي بيس، ومادي زيفلر.



The Big Sick (المرضى الكبار): لمحبي الأفلام الأمريكية الهندية، فيلم كوميدي رومانسي، حيث تدور أحداثه حول زوجين من ثقافتين مختلفتين، ويحاولان التأقلم في حياتهما معا. من بطولة: كومال نانجيان، وزوي كازان، والممثل الهندي القدير أنوبام خير.



The Beguiled (الغاضب): الممثلة نيكول كيدمان الشهيرة في هذا الفيلم الدرامي الذي تدور أحداثه في مدرسة للبنات بولاية فيرجينيا، خلال الحرب الأهلية، ويقمن الفتيات بأبواء جندي جريح، ثم تتم مدهامة المكان وتتوالى الأحداث. من إخراج: صوفيا كوبولا. وبطولة: إيلي فانينغ، وكيرستن دنتنس.

فيلم الأطفال لشهر يونيو ٢٠١٧م:

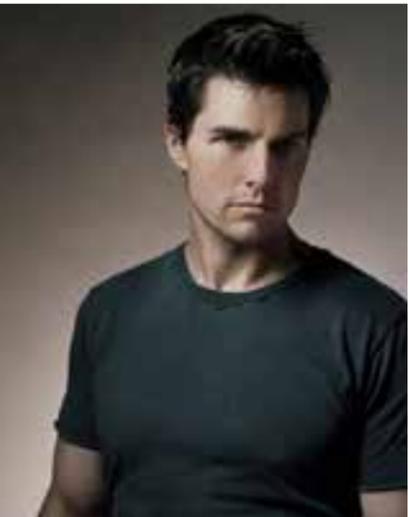
المقترح لشهر يونيو من أفلام الأطفال (الأنيميشن) فيلم Cars٣ (السيارات٣)، يتسم بالكوميديا والمغامرة المناسبة للأطفال والعائلة. الذي يعود بجزئته الثالث، وتدور الأحداث حول محاولة البرق ماكويين الإثبات للجبل الجديد من المتسابقين بأنه لا يزال أفضل سيارة في العالم. من إخراج براين فيبي.



نجم الشهر

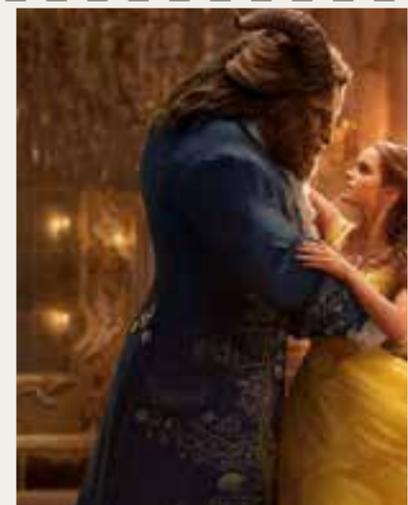
الفنان توم كروز عن فيلم **The Mummy** (المومياء):

هو توماس كروز مابوثير الرابع، ويعرف باسمه الفني توم كروز، من مواليد ٢ يوليو ١٩٦٢ ممثل ومنتج سينمائي، عُرف بأدائه لكثير من الأدوار في الأفلام الأمريكية التي نالت شهرة عالمية، ومراكز متقدمة في شباك التذاكر. تم ترشيحه ثلاث مرات لجائزة الأوسكار، وفاز ثلاث مرات لجائزة الغولدن غلوب.



أعلى الإيرادات

حقق فيلم (الحسناء والوحش) **The Beauty and The Beast** إيرادات عالية بلغت بلايين الدولارات. حيث حقق الفيلم مجموع إيراداته حول العالم ما يقارب إجمالي (١١٥,٤٠٥,٠٠٢,٠٠٢ دولار). وعند افتتاح عطلة نهاية الأسبوع بلغت إيراداته في شباك التذاكر إجمالي (١٧٤,٧٥٠,٦١٦ دولار)، وقد بلغت ميزانية الإنتاج ٦٠ مليون دولار. ذلك حسب ما ورد في موقع أي إم بي دي للأفلام.



الصورة تكتب

على ضربات الطبول

وبمصاحبة صوت « البرغام »

تخرج الأهازيج من الحناجر

فرح وفخار بالمنجزات

تسمع صليل السيوف

وتشاهد حركات الفرسان تحفزا وخفة

تفاديا للخصم وبعدا عن سيفه

ويبقى المشاهد أسير المشهد

الجميل إلى أن ينتهي

تصوير: عبد الله العبري







حارة العرين ...

مطرح الحقيقية

استعادة لعمر سفحناه وحاضر لا يشبهنا



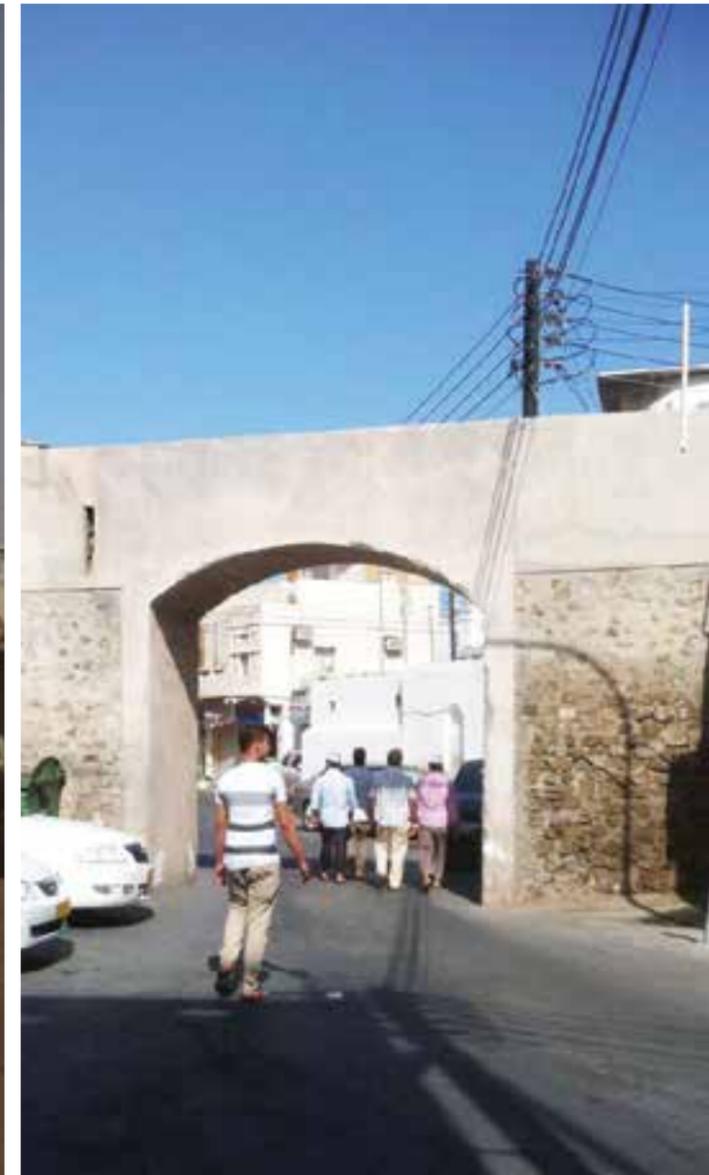
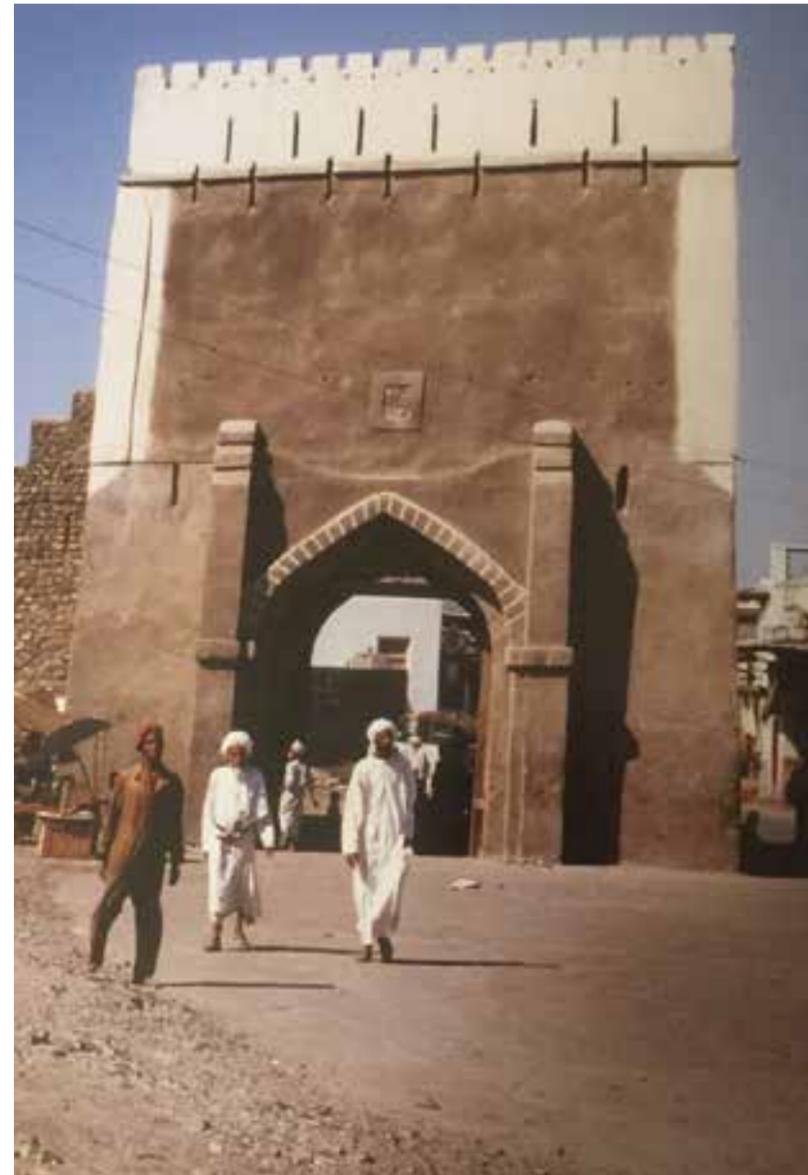
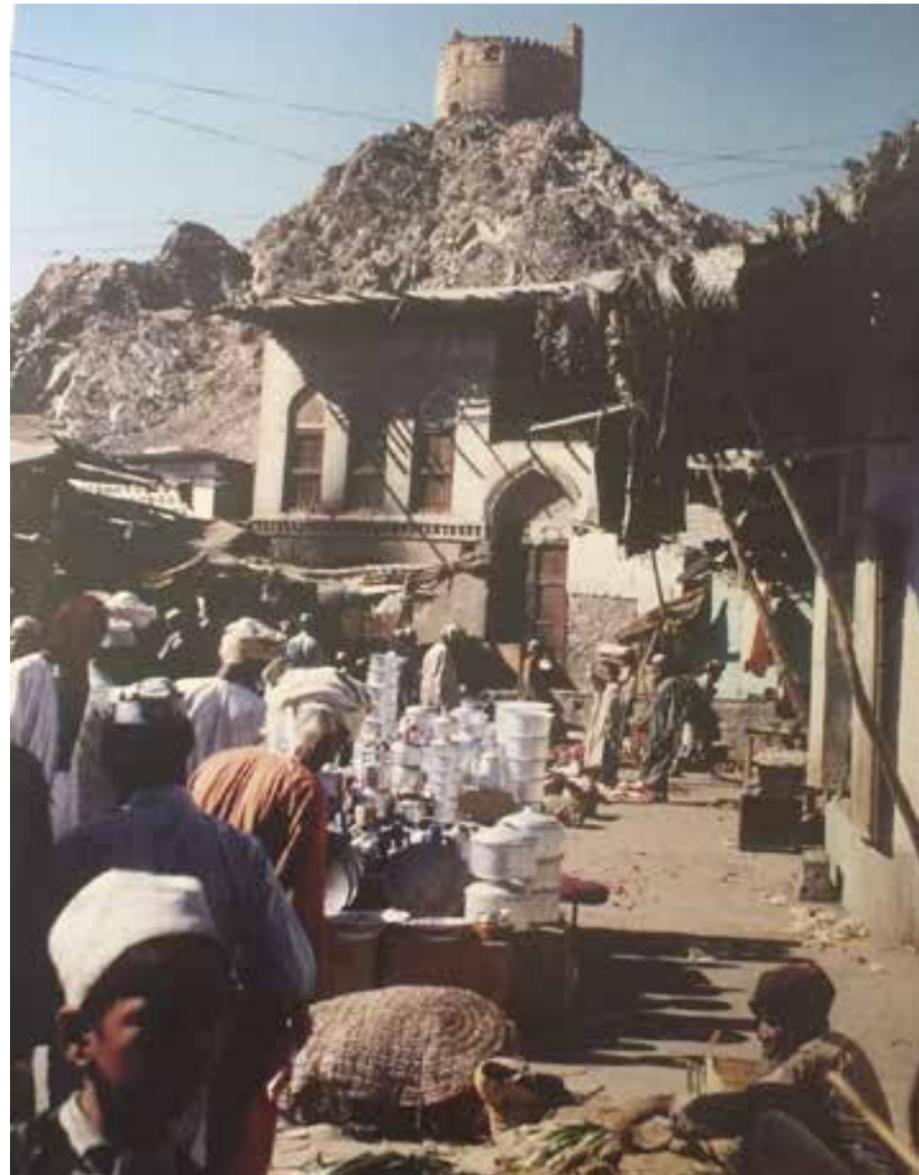
تجول في دروب العرين؛
حمود بن سالم السيابي

أقلب صفحات الطفولة فتتألا مطرح، وأتصفح دفاتر المدرسة فتتوهج القلعة في كراسة الرسم. وأمشي في دروب الأيام المطرحية فتتضخم العرين في الأمس، وكأنها هي مطرح بل هي كل مطرح، بل هي مطرح الحقيقية تماما كما ليزيا التي توصف بأسيا الحقيقية . ونستيقظ كل صباح في العرين على القلعة التي تنتصب على شاطئ يفصل الحارة عن البحر، وحين يطلب منا استاذ الرسم في السعيدية أن نتخير موضوعا نرسمه تحضر القلعة بعنفوان أبراجها الثلاثة المتصلة بسور مستقيم فيسهل علينا تخيلها عن ظهر قلب.

وكانت منذ طفولتنا بلون الجص ولا تزال، فيسهل علينا التلوين . وكانت الراية السعيدية على ساريتها حمراء بلون الهيبة فتلتهب معها المشاعر فتؤدي لها التحية . وحين تشرق الشمس في مطرح تسترد الراية الحمراء لونها على سارية القلعة، ويشتعل خشب باب بيت البرزة هيبه تزلزل الأفتدة . وكانت العرين لا تغمض عينها إلا على ضرب طبلبة النوبة من القلعة في المساء ككل الحارات، ولكنها الوحيدة التي تجاور بيت البرزة وتصحو على صرير فتح بواباته ليدخل مع ضوء الصباح القضاة والكتبة والعسكر والتجار وعامة الناس، فالعرين ساعة البلدة ويبيدها فلادة مفاتيح الأقتال . وقد أهلها موقعها المهم لعب هذا الدور القيادي لمطرح كونها محاطة بالقلعة وبيت البرزة ومحطة الكهرباء والدروازه، وهي المتحكمة بطريق القوافل المتجهة نحو السوق والفرضة بعد أن تدخل البلدة من باب المشاب، ويمخرها الطريق السلطاني القادم

من عتبة بيت الفلج ومدرج المطار والمتجه إلى عتبة قصر العلم أو ما يعرف ببيت العلم. ومع بزوغ فجر النهضة المباركة كانت العرين على خط سير الموكب الميمون في أول إطلالة له إلى عاصمة ملك آبائه. إذ شق الموكب طريقه من مدرج مطار بيت الفلج عبر دروازه مطرح وانتهاء بمقر إقامته بمسقط فكانت تلك صفحة للعرين وأية صفحة . وكثيرا ما يباغت إسماعيل الرصاصي صباحات مطرح بعمامته السعيدية فيحدثها من موقعه المهيب والمتقدم في هيكل الدولة فتتوهج مع حديثه بشرته الحمراء وألوان العمامة وخفقان العلم السعيدى ما يجعل كرسية الدوار ببيت البرزة يدور به ٣٦٠ درجة، وتلتف معه مطرح آلاف الدوائر والدرجات . وفي العشرين من جمادى الثانية سنة ١٢٨٣ هجرية الموافق ليوم ما، وشهر ما، من عام ١٩٦٣ م، جئنا لمطرح فالسيد أحمد بن إبراهيم ناظر الشؤون الداخلية أجرى المناقلات المعتادة للولاية والقضاة فكان

نصيب الوالد الانتقال إلى مسقط وتسليم الحصن للشيخ أحمد بن ناصر البوسعيدى المنقول من سمائل إلى بدبد، يومها طوى الوالد البنديرة الحمراء من سارية حصن بدبد بعد أن بدا لونها بفعل شمس المكان يميل للبياض، وألبس السارية بنديرة حمراء جديدة واحتفظ بالقدمية تذكارا قد يفصلها مصرا للعيد لأحد أطفاله، وقد يهديها لرجل من بدبد يقدمها شالا لصبية سنكر يومًا وتعرف أن شال العيد الذي يغطي جدائلها كان شال حصن يغطي جدائل التاريخ . جئنا إلى مطرح بدهشة الانفتاح على عالم مختلف حيث المدرسة التي تبدأ بطابور الصباح وتختتم يومها برنين الجرس. والمستشفى الذي يسرح إليه الناس أوجاعهم، وهنا السيارات والكهرباء والمطاعم والناس التي تتأبط المذياع وهي تستمع لشحن يماني وأغنية هندية وتخفي عيونها خلف نظارات سوداء . وقد كانت إقامتنا في حارة العرين التي صحت لاحقا لتكون العرين في بيت



هاوس» والمسجد الخمري وبيت الحلاو سيف الأخرمي ويجواره إلى الغرب بيوت الراشدين وعبدالله بن سلوم . بينما تنتهي العرين في الجنوب عند باب المشاب حيث تصطبغ الحياة عند دكان الرقيشيين أولاد أحمد بن مطر ودكان أبي حمد الرحبي. وقبالتما دكان بيع الماء العذب الذي يأتي إلى العرين بالقرب من اللولة فتحمله النسوة على رؤوسهن «بالهاندوات» إلى البيوت، وخلف دكان الرقيشيين بجانب السور يتكئ منزل السيد خالد السعدي الذي يزرع الحارة جيئة وذهابا

في المكان بيت الوجيه المطرحي والتاجر المعروف الشيخ محسن بن حمد الراشدي جد وزير الإعلام السابق حمد بن محمد الراشدي، وعلى الضفة الثانية من طريق القوافل والتي باتت طريقا للسيارات ينتصب بيت الوجيه المطرحي الشيخ علي بن منصور السليمي عم وزير التربية والتعليم السابق يحيى بن سعود السليمي، وعلى مقربة منه بيت الوجيه المطرحي التاجر سالم بن محمد الوهبي الذي يصدر التمور لشبه القارة الهندية وبعض دول آسيا، وفي الجهة المقابلة للشارع بجوار بيت البرزة هناك مبنى «الباور

الأقرب للعرين .

وبين جدران بيت زهران الحلاو سفحنا طفولتنا المطرحية وفي سبلته تفتحت عيوننا على الكبار من ضيوف الوالد من علماء وأدباء ووجهاء .

ومن عتبة ذلك البيت نخرج كل صباح لنكتحل بجدران بيوت زهران الحلاو الذي يسكن في الجزء الشرقي من بيتنا فبيت التاجر المعروف سيف الحارثي فبيت سعيد الجابري والد الوزير يحيى الجابري رئيس هيئة تطوير الدقم ثم بيت عبدالله ولد التيس وإلى الغرب يشمخ بيت الخنجي وعلى مقربة منه يتألق

ومن سطح بيتنا المنكشف على كل البيوت كنا نرى الطريق السلطاني ، وكانت متعتنا المسائية أن نرقب لحظة الغروب و نحصي السيارات القادمة من مسقط والذاهبة إليها ، فكنا نتقسم بين من يختار الذاهبة ومن يختار الآيبة .

وكانت متابعة أضواء السيارات متعة أخرى لليل مطرحي مدلهم إذ كانت الكهرباء للمحظوظين رغم أن «الباور هاوس» بنفس الحارة، ومع ذلك فالشوارع مظلمة وتقتصر الإنارة ليلا على بعض بيوت التجار والهوتيلات كهوتيل الجواذري وهوتيل داوود

تمرح هنا وتتقاذف الكرات، وأستعيد أحافير إطارات دراجات كانت تتسكع وتتسابق، وأصغي لثغاء سخال تؤوب إلى حضائرها بعد رعي في الطرقات وأماكن تجميع القمامة . كانت بيوت العرين جميعها تتألف من دور واحد باستثناء بيتي الوجيهين المطرحيين عبدالله الخنجي وسيف بن سليمان الحارثي إذ يرتفع الأول إلى دورين وأضاف الثاني ما اصطلح عليه ب «البنهاوس» وهو عبارة عن غرفة وصالة مفتوحة لضوء الشمس ونسيم البحر وعلم الدولة البوسعيدية وأطيط كرسى الوالي إسماعيل الرصاصي .

استأجرته نظارة الداخلية للوالد من مالكة زهران الهنائي المعروف بزهران الحلاو . ولم تكن ستينيات القرن الماضي أولى تكحلنا بمطرح والموج وأبواق السفن التي تغزل بحر عمان، ولكنها محطة من محطات تداول المواقع القضائية للوالد، إلا أنها المرة الأولى التي نقيم فيها بمطرح ، وتحديدًا في العرين أو مطرح الحقيقية . أمخر دروب العرين لأقرأ شخاييط طفولتنا على الحيطان التي شكلت شاشات أزمئتنا فتغرد عليها ونبتها أحلامنا الخضراء . وأتجول بين البيوت لأشم آثار أقدام كانت



وتابع الوالد مع زوار ذلك البيت النقلة الجبارة في عمان، وتغير اسم البلاد إلى سلطنة عمان وتغير عملتها من الروبية إلى الريال السعودي فالريال العماني.

وأعود اليوم إلى العرين وأراها كما كانت مطرح الحقيقية بشموخ القلعة وبيت البرزة الذي أعيد بناؤه بعد انهياره بعاديات الزمن حيث كان آخر من أقام صاحب السمو السيد ماجد بن تيمور آل سعيد وبيوتها الكبيرة

عزمي صاحب اليد البيضاء في تيسير دخول العمانيين للجامعات المصرية قبل وبعد النهضة المباركة. وبعدد من الإعلاميين المحليين والوافدين .

ومن سبلة بيت العريانة تابع الوالد عبر الراديو نسخة ٦٧ وحرب ٧٢ ولحظة بدء أول بث لإذاعة عمانية يردد فيها المذيع «هنا مسقط» بعد أن ألفت الأذن طويلا هنا لندن وهنا الكويت وهنا القاهرة.

وأكمل فيه موسوعته الفقهية «العقود المفصلة في الأحكام المؤصلة».

وسال حبر قلمه على صفحات من نور وهو يخط في بيت العريانة أو العرين كتابه «العرى الوثيقة لمن جهل الطريقة».

وأجاب عن أسئلة زوار بيت العريانة من عموم ولايات عمان حول أحكام صلاة السفر في كتابه «القول المعتبر في أحكام صلاة السفر». ولم يكن التاريخ وهو قلقه الدائم وشاغله وهاجسه ببعيد عن بيت العرين كبيت شاهد على تحولات عمان الكبرى، فأضاف لما سبق كتاب «إيضاح المعالم في تاريخ القواسم» .

وقد احتضن الوالد في ذلك البيت المطرحي الصغير بعدد من الضيوف الأجلاء الذين أعطوا بزياراتهم مبررا للوالد لأن يتغرب عن الفيحاء ونسجوا معه وشائج إنسانية عطرت الحياة وأثرتها وأفاد بها واستفاد حيث التقى بنخب عمان وعلية قومها وعلى رأسهم عدد من السادة من آل سعيد.

كما التقى في ذلك البيت المطرحي الصغير بالمشايخ العلماء الأجلاء من بقايا السلف الصالح الذين عطروا الحياة أمثال خلفان بن جميل وإبراهيم بن سعيد العبري وأحمد بن حمد الخليلي ومحمد بن شامس البطاشي وسعيد بن خلف الخروصي وخالد النقبلي والقاضي القطري أحمد بن حجر آل بوظامي البن علي، وعدد من قضاة مسقط ومطرح كالمشايخ محمد بن راشد الخصيبي وهاشم بن عيسى الطائي وإبراهيم بن سيف الكندي ومالك بن محمد العبري.

كما التقى فيه بعدد من المشايخ يتقدمهم الأمير الشيخ أحمد بن محمد الحارثي وعبدالله بن حمدون الحارثي والزعيم الشيخ.... بن سعيد السيابي وناصر بن سعيد السيابي وخلف بن محمد بن نصير الخروصي وزهران بن محمد الحراسي ونجليه سليمان وسعيد بن سلطان الرحبي وصالح بن سعيد الكندي وسليمان بن سعيد السيابي وسعيد بن خلفان الهدابي وعلي بن خلفان السيابي وسعيد بن محمد المحروقي ولضيف من وجهاء عمان. وفي مقدمتهم وجهاء مطرح

كما احتضن فيه بالأساتذة أحمد التدمري السوري المقيم برأس الخيمة وممدوح

وكلما سمعت مقرئاً في إذاعة من الإذاعات يرتل تلاوة القرآن تسرح الذاكرة لأيام العرين حيث أبي يعطر الفجر بقراءته .

وكلما أذن المؤذن في جامع من الجوامع بعواصم العالم رجعت الى صوت يحيى الريامي مؤذن المسجد الخمري في العرين فأراه ملائكيا وسماويا لأنه يرسله عفويا دون تكلف .

وحين نزلت مطلع الثمانينيات من نفس القرن بفندق الميرينيين بمدينة فاس المغربية لأعطي قمة فاس لجريدة عمان ذكرتي خروس صبح الجلود التي تصطف في طريقنا من الفندق للقممة بخروس صناعة النشاء في باغ زهران الحلاو في العرين.

وكلما مررت ببيوت الدباغة في فاس أنتقل فورا إلى العرين التي تحتفظ بأكبر مخزن لجلود الأبقار والأغنام في عمان.

وفي كل مرة تقع فيها عيناى على قنديل زيت أستعيد ليالي سطح بيت زهران حيث نكتب على ضوء شعلته المرتمشة واجبات المدرسة السعيدية .

وكما عشت دهشة الانتقال بين الداخلية ومسقط عشت فرحة إدخال أبي الكهرباء لبيت زهران وذلك في ٢٣ نوفمبر من عام ١٩٦٧ بعد أن دفع الوالد ٤١٦ روبية كلفة خطوط الربط والتوصيل ونقاط التوزيع الداخلي .

وأذكر أن أولى فواتير الكهرباء عن أول شهر استهلاك كانت ١١ روبية وذلك في ديسمبر من عام ١٩٦٧ إذ تساونا مع جيراننا من حيث التمتع بمميزات مطرح أسوة بمقر الولاية ودكاينها وبيوت تجارها ووجهائها التي يغمرها النور كل ليلة بعد أن ودعت القنديل وتخلصت من شقاء تعبته بالحل تراب وتظيف شملته كل ليلة.

كما دخل الهاتف غرفة نوم الوالد فأتاح له التواصل مع علية القوم الذين سبقوه بتوفر هذه الخدمة المترفة بقياسات ذلك الزمان.

ومن جنبات ذلك البيت الصغير الذي لا يستأثر فيه الوالد إلا بغرفة صغيرة وضع الوالد اللمسات الأخيرة على أول كتابين يدفعهما لألسن المطابع وهما «العنوان عن تاريخ عمان وإسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان» .



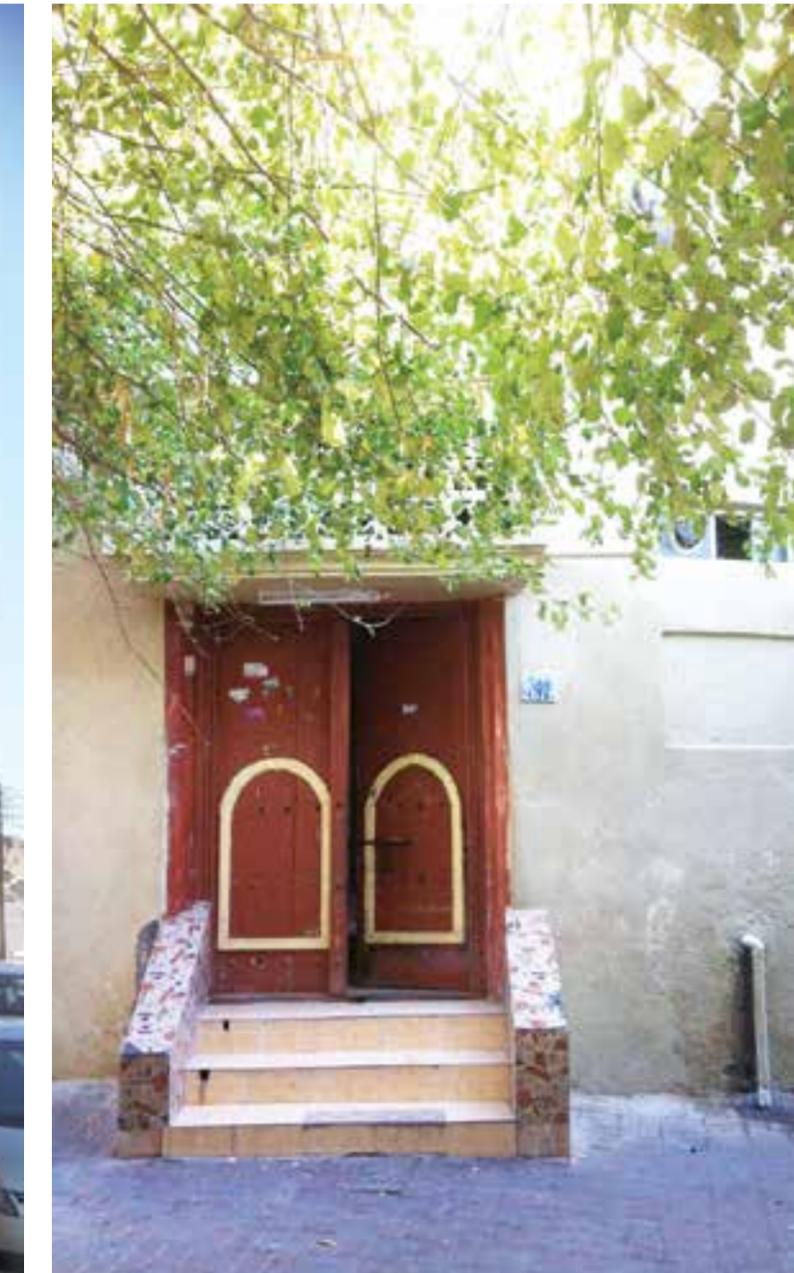
تنهض في ذاكرتي فأسقطها على كل الأشياء من حولي .

وفي أواخر سبعينيات القرن الماضي كنت في «بدفورد» في ريف إنجلترا الأخضر فما أن تهجيت اسم بدفورد إلا وأخذني التحنان إلى سيارة البدفورد التابعة لمحمد بن سالم الوهيبي التي أقلتنا لأول مرة لعرين مطرح ونستقلها كل صيف من خلف الحائط الغربي لبيت محسن بن حمد بالعرين إلى الفيحاء .

كل صباح بثياب بيضاء جديدة لا ترى على الناس إلا في الأعياد وذلك قبل أن يتوجه لمقر عمله بالمحكمة الشرعية كأحد كتبتها، فكل أيام خالد السعيد بدشاديش العيد.

عشت في هذه الجغرافيا الصاخبة العمر الفضولما كبرت كانت العرين ذاكرتي المحملة بالكثير ومسطرة قياساتي لكل الأشياء .

وحين تركت العرين ككل الذين تركوها وسافرت وانفتحت على العالم لا تزال الحارة



فويس» وبقي بيته يفتقد هدير «الباور هاوس» الذي أغلق. وأمر على العرين اليوم فأراها لا تزال مطرح الحقيقية لكنها تتعب مطرح الحقيقية، فقد احتفظت بالبيوت المنيفة وتركتها لوجوه لا تشبهها، ولغات لا تفقهها، ولتقافات لا تليق بها . إنه شقاء الأمكنة في رحيل السعداء الذين كانوا هنا فرحلوا، فبنا وجع المكان لتذكر سادة المكان.

حارة اللولة حيث ينتصب أبي ليؤم المصلين بخطبة الشيخ سعيد بن خلفان الخليي . كما سافر من العرين آخر جراب تمر من صادرات سالم بن محمد الوهبيي إلى بورما، واعتزل المورد بعدها تجارة تصدير التمر وأغلق تجوري بيع العملات المعدنية من أنات سعيد بن تيمور ورحل . وتبعه على نفس الدرب زميله في نفس التجارة عبدالله بن سلوم . وأغلق سيف الأزمي هو الآخر مصنع الحلوى المجاور لمحل «مستر

الأمس بعد أن كان عامرا بالرجال وقنطرة بين مناطق الداخلية ونظارة الداخلية . أما الخنجي فقد خلع عمامته وكوته الأقرب للشلواني وترك بذخ المكان لابنه الخليل يستضيف فيه كل رمضان رجالات الدولة . ولم يوصد الشيخ علي بن منصور السليمي باب بيته رغم رحيله لبيوت أفضل، وظل الفراغ بين بيته وبيت الخنجي فارغا بعد أن كانت مطرح تقيم فيه العيود، ومنه كان يتحرك موكب صلاة العيد باتجاه مشارف

البنتهاوس لمحاوره العدم بعد أن تكسر «أريل» التلفزيون وتركت أسرته الحارة إلى الخوير والسد بينما دكانه تحول إلى محل لبيع فيه ابنه محمود القدور والصواني والمغارف وبقية أواني المآدب لعله رأى أن تجارة والده لم تعد مربحة لكثرة المنافسين . ورحل عبدالله ولد التيس من الحارة ومن سوق الظلام وتفرقت أسرته . ولم يعد الشيخ محسن بن حمد في المكان وبقي بيته حزينا وبيتما يسائل الأمس عن

وأقام آخر مكانه فحزنت لأن ورقة من طفولتي قد ذبلت ولأن البيت الذي استضاف فيه أبي العلماء والأعلام بات يعج بأغانٍ هندية وتدخل وتخرج منه لابسات الساري . أما جارنا سعيد الجابري فأغلق «مقهاته» المقابلة للدروزة وبقي بيته يحتسي فنجانة حزينا وحده . وسيف بن سليمان الحارثي وهو أول من أدخل التلفزيون للعرين وتابعتنا من شاشته وصول الإنسان للقمر رحل إلى جوار ربه وتفرغ

الباقية على حالها . إلا إن المحزن في العرين أن الناس الذين مثلوا زهرة الحياة قد رحلوا فالحلاو زهران صب آخر مرجل في الديست وأطفأ آخر حطبة سمر ليرث ابنه محمد المهنة، ولكن باغ أبيه اختفى بخروسه فتحول المصلى في الباغ إلى مسجد بناه الشيخ محمد بن زهران الهنائي . كما آل إليه البيت الذي كنا نسكنه فهدمه



صورة جماعية للوفد مع مسؤول بوزارة الخارجية الصينية

حرم دخولها على الشعب لتكون مقتصرة على الوزراء والحاشية والأسرة! أنهكنا المسير لعدة كيلومترات بين أروقة المدينة المحرمة، والنقاط الصور الكثيرة والتوقف والتأمل بين كل زاوية وبين آلاف الزوار والسياح، لتضطر المترجمة «أمينة» لاستعجالنا والسير بسرعة للوصول إلى الحافلة التي يجب أن نقلنا إلى مسرح في وقت محدد قبل بداية العرض.

الرسمي حيث لا يمكننا تجاوزها مطلقا، ففي كل مرة تكون الوجبة على شرف شخصية معينة. بدأنا أول يوم بزيارة إلى «المدينة المحرمة» التي أصبحت مزارا سياحيا يقصده كل من يزور الصين، حيث إنها قد بنيت في ١٤ عاما وانتهى بناؤها عام ١٤٢٦ ميلاديا - حسب موقع ويكيبيديا- وترجع التسمية إلى الامبراطور الذي عاش فيها آنذاك، حيث

الزيارة الاستثنائية التي حظيت بها برفقة زملائي بالعمل إلى جمهورية الصين الشعبية كانت فرصة سانحة وفرتها وزارة الخارجية الصينية لوفد إعلامي عربي، بهدف التعرف على ملامح الصين التي يعيش بين رقعتها الجغرافية الواسعة حوالي مليار و٤٠٠ مليون نسمة وكسور من مئات الآلاف بطبيعة الحال. هذا الكم الهائل من البشر الذين يخضعون لنظام دولة واحدة يحملون تاريخا عريقا امتد لآلاف السنين بينها إنجاز يُعد من عجائب الدنيا السبع، سور الصين العظيم.

عامر بن عبد الله الأنصاري

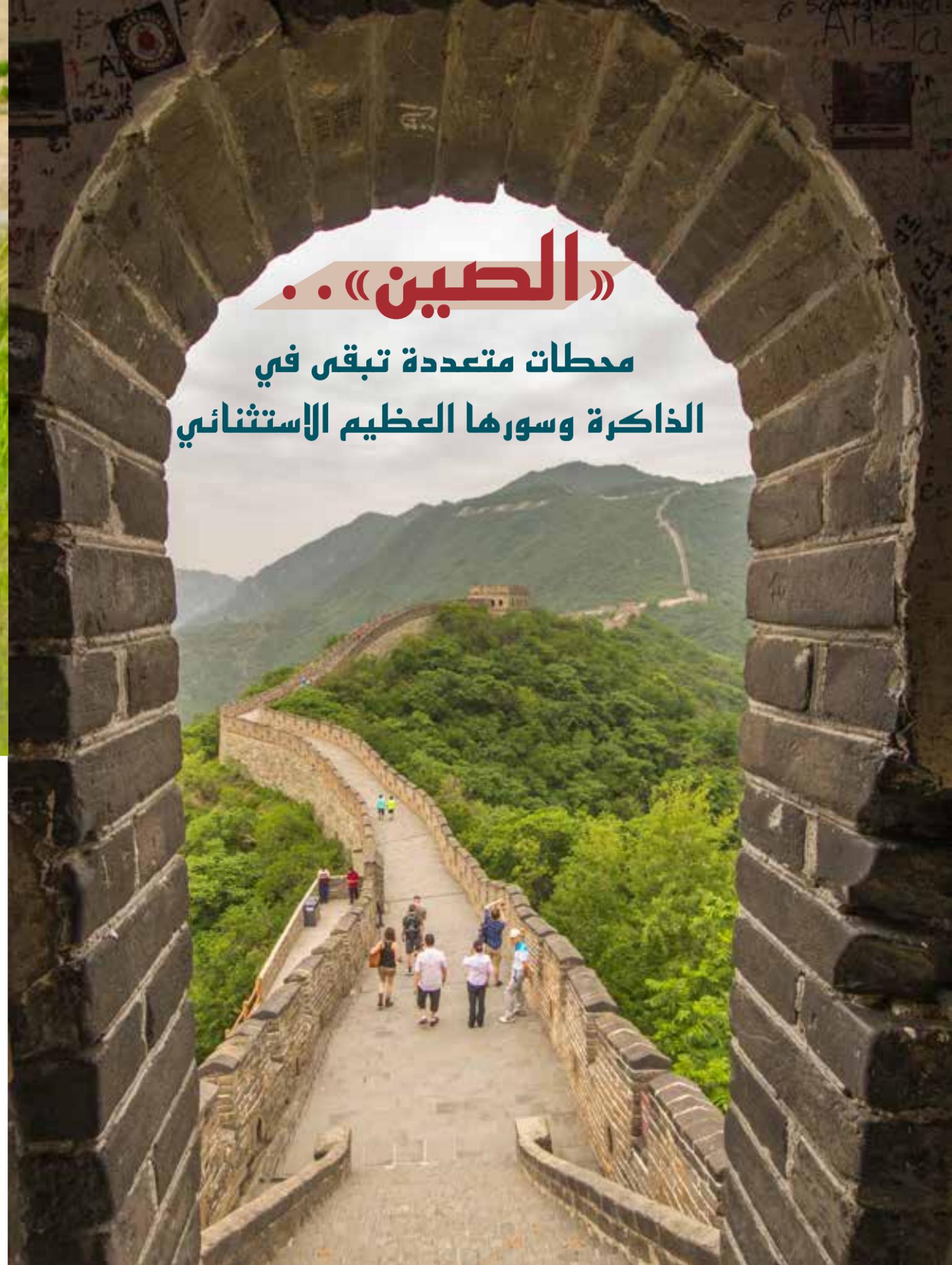
جدول الزيارات

بعد رحلة امتدت قرابة عشر ساعات انطلاقا من مطار مسقط وانتهاء بمطار بيكين، استقبلتنا المترجمة والمرافقة «أمينة»، صينية تتحدث العربية، وغاب عني اسمها الحقيقي الذي ذكّرته مرة واحدة طوال الزيارة التي استمرت ستة أيام، ومعها مدير العلاقات الخارجية في جمعية الصحفيين الصينية «مستر رونغ».

أملت «أمينة» على مسامعنا جدول الزيارة لننصدم بازدهامه ورسميته في أحيان عديدة، فاستراحة أول فندق في أول يوم لم تكن إلا لحوالي ساعة واحدة لننطلق بعدها لتناول وجبة الغداء على طاولة مستديرة، يدور كل ما عليها لننال نصيبنا من كل وجبة، وهي نفس الطاولة في كل المطاعم التي زرناها، كما أن وجبات الغداء والعشاء تحمل الطابع

«الصين» . .

محطات متعددة تبقى في الذاكرة وسورها العظيم الاستثنائي





من محمية طائر الكروكي حيث الاعتناء بالصغار

هاربين!

«هاربين» منطقة في شمال الصين، روعتها استثنائية، ارتبطت بالروس حتى أصبح كثير من معمارها إلى اليوم يحمل الطابع الروسي وحتى التقليدي منه، مدينة تم تصنيفها بأنها مدينة الموسيقى الأولى عالميا لاهتمامها الكبير بالموسيقى لسنوات طويلة ولكون شعبها تلهمهم الموسيقى فيتذوقونها ويعيشون بها حتى أصبحوا جزءا منها.

المنطقة باردة مقارنة بالعاصمة بيكين، وفي فصل الشتاء تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون ٢٠ تحت الصفر، فتقام حينها مهرجانات الثلوج والمنحوتات الجليدية إلى جانب انتشار هواية رياضة التزلج على الجليد، وخصوصا في ذلك النهر الجميل الذي سكنا في فندق بجواره.

ملاحم كثيرة بقيت في ذهني، وربما سوق المشاة هو من أروع ملاحم «هاربين» فهو سوق

به منذ أن بدأنا نستوعب البلدان، ونحن نسمع عظمة هذا الصرح، بين من يقول إن رواد الفضاء يمكنهم رؤيته، وبين من يقول إن من بناه هم الجان، وبين من يقول اساطير أخرى. في ثالث أيامنا في بيكين انطلقنا باكرا نحو سور الصين العظيم، وكسبتنا نقطة ساحقة على حساب الوفد العربي الذي سبقنا، فقد منعهم الثلوج والبرد القارص من زيارته، هم وجدوا الثلوج ونحن وصلنا إلى سور الصين العظيم ومشينا عليه لعدة مترات، والافق الطويل لذلك السور يوحي لنا أنه إلى ما لا نهاية!

استغربنا حينما قالت لنا «أمينة» إن سور الصين يبلغ إجمالي طوله ٨٠٠٠ كيلومتر، ولكن كثيرا من اجزاء ذلك السور أصبح معدوما، والجزء الذي سعدنا إليه تارة مشيا وتارة بالتلفريك، استثمرته الحكومة كمزار سياحي، ويا له من منظر رائع أشبع شغفنا وأطفأ شوقنا، ولم يخيب ظننا بعظمته وشموخه!

الاحبار الصينية، ووكالة الأنباء «شينخوا» وغيرها العديد، تعرفنا خلالها إلى عرب من جمهورية مصر العربية يعملون كخبراء يطلقون عليهم «الخبراء الأجانب»، الوصف الذي استهجنته إلى أن استوعبت أنني في الصين حيث أعدّ وكل العرب أجانب.

وبعد انتهائنا من سلسلة زيارات، توجهنا إلى مبنى ضخم شيده أمبراطور الصين قبل حوالي ٦٠٠ عام، خصصه لتقديم القرابين، كما كان سائدا حينها، المبنى الذي لا يزال شامخا إلى اليوم مصنوع كله من الخشب القوي، حيث لم يتزعزع المبنى ولم يلزمه سوى بعض الصيانة واغلبها في إعادة الأصباغ.

سور الصين العظيم

كم هو عظيم هذا السور العملاق، عظيم بعظمة الامبراطورية الصينية، بهذه الخيالات تشوقنا إلى رؤية سور الصين، حيث ارتبط ذكر الصين

حظر مواقع التواصل الاجتماعي المشهورة مثل «الانستجرام» و «الفيسبوك» و «التويتر» و «السناب شات»، وعلى رأسها محرك البحث العم «جوجل»، فأكد المسؤول أننا سنتمكن من استعمال تلك المواقع خلال الزيارة القادمة!

لا أعتقد أن حظر تلك المواقع له هدف مثالي قد يتصوره البعض، وهو الحد من الإدمان على تلك الوسائل، لأن الصين تمتلك برامج للتواصل الاجتماعي خاصة بها، وتشبه إلى حد كبير تلك التي نستخدمها، فبدلا من «فيس بوك» فهم يستخدمون «الوي بوك»، وغيرها العديد، أعتقد أن الهدف منافسة، فالشعب الذي يتجاوز عدد سكانه المليار بمئات الملايين يوازي عدد مستخدمي «فيس بوك» في كل دول العالم!

تضمن جدول اليوم الثاني زيارات لعدد من المؤسسات الاعلامية العريقة منها شبكة

الذهاب للمعسكر وانتهاء ببطل وطني لا يُقهر، مسرحية استمرت ساعات نام خلالها بعض الزملاء من شدة الازهاق، بينما غفت أعين البقية لدقائق!

علاقات قديمة

في ثاني أيام الزيارة، اجتمع بنا مدير دائرة الاعلام بوزارة الخارجية الصينية بالعاصمة بيكين، حيث كانت زيارة رسمية حتمت علينا جميعا لبس بدلة وربطة عنق وحذاء جلدي، وأشاد خلالها المسؤول بالعلاقات الثنائية بين البلدين التي امتدت لسنوات طويلة ولا زالت ممتدة، وحول التجارة الصينية العمالية أشاد بنموذج السوق الحرة في إمارة دبي التي ساعدت ويسرت كثيرا تبادل التجارة، متمنيا أن تعزز الزيارة العلاقات الاخوية بين البلدين على مختلف الاصعدة.

سألته حينما أتيت لي الفرصة عن سبب

وصلنا، وبدأت مسرحية أسرة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، مسرحية يفهمها كل العالم لأنها تخاطب القلوب بلغة صامته سوى من الصرخات المعبرة، مسرحية امتزجت فنونها بين الأداء التمثيلي المتقن والمهارات القتالية التي لم تخرج من اطار الفنون القتالية الصينية، وبين التقنيات الحديثة، فكل جزء من المسرح كان مستغلا، المسرح وفضاؤه حيث يطير الممثلون المشبوتون بحبال خفية، وجوانب المسرح ومقدمة الجمهور وحتى جوف خشبة المسرح.

لم أتمالك نفسي مرارا من التقاط الصور، حتى فكرت بتصوير لقطات فيديو لأنتبه بعدها أن الفيديو ممنوع بينما التصوير الفوتوغرافي مصرح به حفلا لحقوق الفكرة والنص الصامت.

وتدور أحداث المسرحية حول طفل بلغ العمر المقرر للالتحاق بمعسكر التدريب القتالي، وتدور الاحداث بداية من تعلقه بأمه رافضا



المبنى الذي شيده أميراطور الصين قبل ٦٠٠ عام لتضيم القرابين



من مراعي الصين

بصورة متقنة عكست يؤس الموقف وحركت مشاعرنا تجاه الضحايا والقتلى.

تطوير هاربيين

في مدينة «هاربيين» زرنا متحفها الضخم الذي يعكس أثر الانفتاح الروسي الايجابي على المنطقة، فتاريخها الحديث في الثلاثينيات تقريبا كان متأثرا بالبيئة الروسية وبدا ذلك واضحا من خلال اللباس والعمارة والازقة والشوارع وفي كل الاجزاء، كما أن المتحف يضم مجسما ضخما باتساع ملعب كرة السلة أو ربما أكبر لكل مدينة هاربيين بشوارعها ومبانيها ومسطحاتها المائية، المجسم مجهز بالعديد من وسائل العرض المتقنة حيث تسهل عملية الشرح.

وزرنا متحف المنحوتات الثلجية، و متحفا آخر مخصصاً لرمز من رموز الصين كان عاملا في مجال استخراج النفط، كانت لنا وقفات عديدة بكل تلك المتاحف بين انبهار واعجاب لروعة الاشياء التي رأيناها وسمعنا عنها، وثقوها لتبقى خالدة للعصور القادمة، فالصين التي تغزو العالم اليوم بالتكنولوجيا، لا تنسى أبدا أنها تحمل تاريخا عريقا وحضارة يجب أن تُخلد للأجيال القادمة.

طائر الكروكي

كان لنا نصيب من استعمال القطار الكهربائي السريع الذي تبلغ أقصى سرعة له ٦٠٠ كيلومتر في الساعة، حيث انتقلنا إلى منطقة أخرى بهذا القطار من هاربيين وإلى «تشي تشي هار» وهي منطقة ذات اصول مغولية، لم تستغرق محطتنا في هذه المنطقة سوى يوم واحد، استمتعنا في المبيت بمنتهج رائع تتوفر به أحواض سباحة خاصة داخلية وخارجية بالهواء الطلق.

وتخللت تلك الزيارة رحلة إلى محمية طائر الكروكي، وهو طائر أسطوري يرمز إلى عدة دلالات، منها العمر الطويل، حيث يعيش هذا الطائر بنشاط متواصل لعمر متوسط يبلغ ٨٧ عاما، كما أنه رمز للحب الطويل، افترينا من هذا الطائر لعدة سنتيمترات، فهو طائر عملاق ودود معتاد على الناس.

انتهت رحلتنا إلى الصين ولم تنته سلسلة الذكريات، تجرنا الأحاديث اليومية لذكر موقف من مواقف الزيارة، الهدايا الكثيرة والمشتريات.. تلك هي الصين التي لا تُوفها ما ذكرت، ولا ما رأيت، فلم نزر سوى ثلاثة أماكن، وما زالت المئات من الاماكن تخبئ الكثير من المفاجآت!



من متحف السلاح الكيماوي



ملاحح صينية شامخة

يحتضن علامات تجارية عالمية، وفي كل جزء منه تقام معروضات لفرق مختلفة من كل أنحاء العالم، فوجدنا المعروضات الاوروبية، والروسية، والقرغيزية وغيرها الكثير، إلى جانب ملامح كثيرة ليس أقلها ملامح الوجوه عموما، ورقصات الأطفال على أنغام الموسيقى، مشاهد كثيرة وثقتها كاميراتي الأربع وهواتف الزملاء، وحصيلة من الصور تعكس روعة المكان.

فرقة ٧٣١

زيارات كثيرة مزدحمة بالذكريات والصور، وأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، متحف السلاح الكيماوي الذي يسرد بعض الحقائق التاريخية من احتلال اليابانيين لمنطقة «هاربيين»، من خلال الفرقة اليابانية ٧٣١ التي أنشئت عام ١٩٢٢ وكانت وحدة أبحاث وتطوير حرب كيميائية سرية في جيش اليابان الإمبراطوري، وأجرت هذه الوحدة تجارب أسلحة بيولوجية على البشر في الحرب اليابانية الصينية الثانية، ونفذت أفظع جرائم الحرب سردها المتحف وصورها من خلال المجسمات

أكبر ١٠ قلاع في العالم: أساطير خالدة

يتوجب التأكيد أن تحديد أكبر قلعة في العالم ليست مسألة سهلة كما قد يبدو للبعض. أولاً، وعلى الرغم من أن القلعة تعرف عادة بأنها «هيكل دفاعي مبني مقر إقامة لحاكم أو أحد النبلاء»، إلا إنه ليس من الواضح دائماً تحديد ما هي القلعة حقاً. إن معظم الناس يتفقون على أن الكرملين في موسكو ليست قلعة ولكن ماذا عن الحصون في الهند واليابان؟

ثانياً، ما الذي ينبغي استخدامه كمقياس للحجم وكيفية تحديد ذلك؟ وفقاً لكتاب غينيس للأرقام القياسية، فإن قلعة براغ هي أكبر مجمع معماري لقلعة، بينما تصنف ويكيبيديا قلعة وندسور على أنها أكبر قلعة مأهولة.

وفي هذه المادة الممتعة نقيس حجم مساحة عدد من القلاع الكبيرة باستخدام خرائط جوجل ونظام كي إم إل لحساب المساحة، للتوصل إلى قائمة خماسية.

المصدر: موقع: تاوروبيا

ترجمة: حسن المطروشي



١٠

قلعة ادنبرة

(٣٥,٧٣٧ متراً مربعاً)

تقع قلعة إدنبره على تصدع بركاني خامد، وتطل على أفق مدينة أدنبرة في اسكتلندا. والقليل من المباني الحالية هنا تعود إلى ما قبل القرن الـ ١٦، باستثناء كنيسة سانت مارغريت، التي تعد أقدم المباني المتبقية في إدنبرة، ويعود تاريخها إلى أوائل القرن الثاني عشر.

٩

قلعة حلب

(٣٩,٨٠٤)

قلعة حلب هي واحدة من أقدم القلاع في العالم. وهي تقف على ارتفاع ٥٠ متراً في وسط حلب بسوريا. يعود استخدام التلة إلى منتصف الألفية الثالثة قبل الميلاد على الأقل. وقد احتلتها لاحقاً العديد من الحضارات بما في ذلك الإغريق والبيزنطيين والأيوبيون والمماليك، وتعود معظم أجزاء المعلم القائم اليوم إلى القرن الثالث عشر.



٦

قلعة سبيس

(٤٩،٤٨٥)

قلعة سبيس في شرق سلوفاكيا هي واحدة من أكبر قلاع القرون الوسطى في وسط أوروبا. تم تشييد الهيكل الرئيسي للقلعة من الجدران الحجرية في النصف الأول من القرن الثالث عشر، فيما شيد الفناء السفلي في منتصف القرن الخامس عشر. وهي تقع في الريف على نحو جمالي فريد، وكثيرا ما تستخدم كموقع لتصوير الأفلام، بما في ذلك «قلب التنين» (١٩٩٦) و«الأسد الأخير» (٢٠٠٦).



٨

قلعة هيميغي

(٤١،٤٦٨)

قلعة هيميغي (٤١،٤٦٨) تعد قلعة هيميغي من أجمل القلاع اليابانية، وهي واحدة من القلائل التي نجت من ويلات الحرب الأهلية والزلازل والقصف. كانت في البداية عبارة عن حصن أقيم على الموقع الحالي في القرن الرابع عشر، وقد تطور تدريجيا على مر القرون، واكتمل بناؤه على هيئته الحالية عام ١٦٠٩م.



٥

قلعة هوهنزالزبورغ

(٥٤،٥٢٣)

تقع قلعة هوهنزالزبورغ في مدينة سالزبورغ النمساوية، وهي واحدة من أكبر وأفضل القلاع المحفوظة في أوروبا. شيدت القلعة في عام ١٠٧٧م، وجرى توسعتها على نحو كبير بين عامي ١٤٩٥م و١٥١٩م، عندما وصلت إلى هيئتها الحالية تقريبا.



٧

قلعة بودا

(٤٤،٦٧٤)

قلعة بودا (٤٤،٦٧٤) تقع قلعة بودا على الطرف الجنوبي من قلعة هيل في بودابست في المجر، وقد تم تشييدها بادئ الأمر في القرن الثالث عشر، بعد أن قاد هجوم المغول مواطني بودا للبحث عن مكان آمن. اليوم تتميز القلعة بمزيج من الأساليب المعمارية، بدءا من القوطية إلى الباروكية، نظرا لتعرضها للغزو مرارا وبلي ذلك إعادة بنائها وفقا لنمط الفترة.

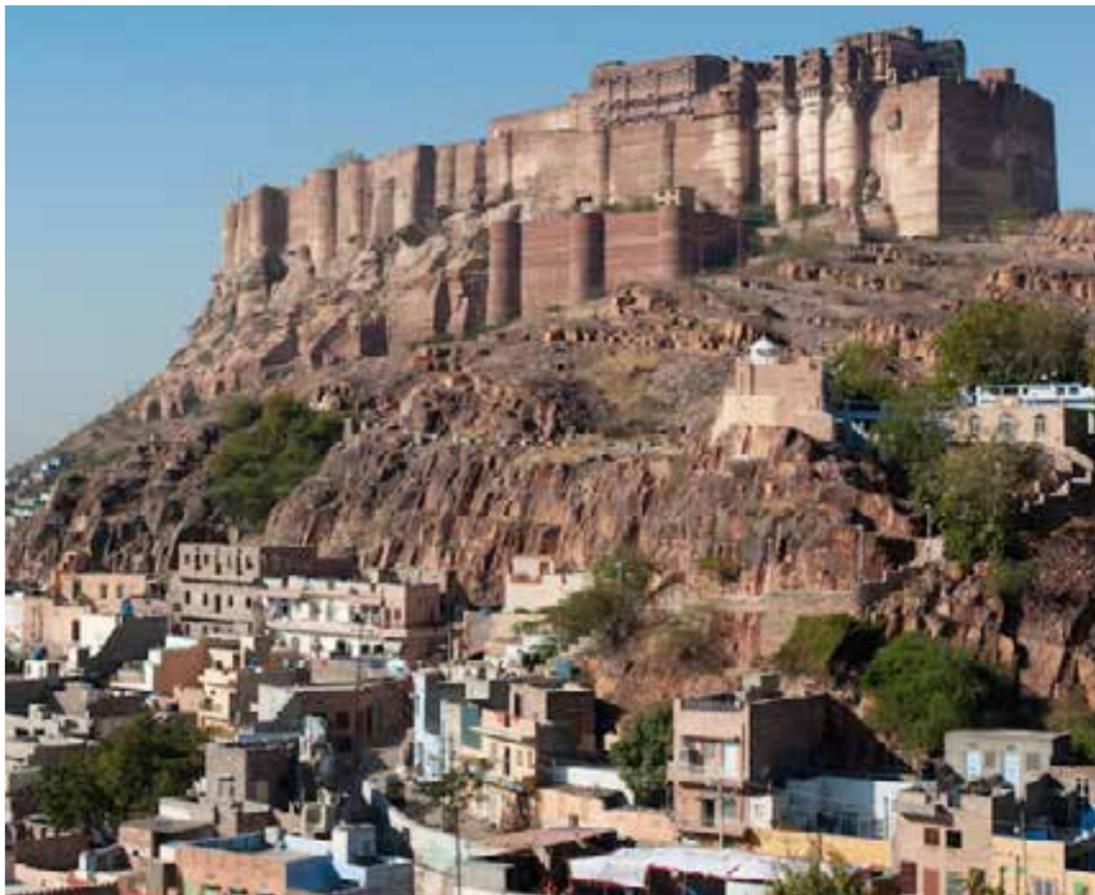


٢

قلعة مهراڠاره

(٨١,٢٢٧)

على الرغم من أنها تسمى رسمياً «حصناً»، إلا أنه يمكن أنه نعدھا أيضاً قلعة هندية. وهي تقع على تلة يبلغ ارتفاعها ١٢٢ متراً (٤٠٠ قدم، ويبلغ ارتفاع جدرانها ٣٦ متراً وعرضها ٢١ متراً، ويتعين عبور سبع بوابات للدخول إليها. تم بناء هذا المعلم في البداية في عام ١٤٥٩م من قبل راو جودا مؤسس جودپور، بعد أن نقل عاصمته من ماندور إلى هنا، إلا أن معظم ما يقف اليوم يعود إلى القرن السابع عشر.



٤

قلعة وندسور

(٥٤,٨٣٥)

غالباً ما تعرف قلعة وندسور بأنها أكبر قلعة مأهولة في العالم، وهي أكبر قلعة في انكلترا. وتعد القلعة إحدى مقرات الإقامة الرسمية للملكة اليزابيث الثانية، التي كانت تقضي فيها العديد من عطلات نهاية الأسبوع خلال العام، وتستخدمها لأعمالها الرسمية والاستجمام أيضاً.



١

قلعة مالبورك

(١٤٣,٥٩١)

تقع قلعة مالبورك في بولندا وهي أكبر قلعة في العالم. أنشئت القلعة في عام ١٢٧٤م من قبل فرسان تيوتونيك الذين استخدموها كمقر دفاعي لهم لمواجهة أعادتهم البولنديين. تمت توسعة القلعة عدة مرات لاستيعاب العدد المتزايد من الفرسان حتى وقت تراجعهم إلى كونيجسبورغ في عام ١٤٦٦م.



٣

قلعة براغ

(٦٦,٧٦١)

قلعة براغ هي واحدة من أكبر القلاع في العالم (الأكبر وفقاً لكتاب غينيس للأرقام القياسية). تعود القلعة إلى القرن التاسع، وتمت توسعتها عدة مرات حتى النصف الثاني من القرن الثامن عشر. وتضم القلعة في محيطها مجموعة من المعالم الأثرية بما في ذلك كاتدرائية سانت فيتوس وكنيسة سانت جورج.



المهندس عبدالعزيز العبري: «الباص الذكي» للحد من ظاهرة نسيان الأطفال داخل الحافلات



تشغيل مزار السيارة، والإنارة والشاشة الخارجية التي تم تزويد النظام بها وكتب عليها: «طفل داخل الحافلة الرجاء الاتصال برقم الطوارئ». كذلك تم تزويد النظام بشبكة اتصال «جي اس ام مودم» يقوم بإرسال رسائل متواصلة لسائق الحافلة أو إدارة المدرسة بإشعارهم بوجود طفل داخل الحافلة، وهو مزود أيضا بنظام تكييف يقوم على تبريد الحافلة في تلك الأثناء، لضمان إبقاء الطفل في جو ذي حرارة مناسبة.

فحص الجودة والكفاءة

وعن المراحل التي عمل عليها في هذا المشروع ذكر العبري قائلا: مر المشروع في عدة مراحل قبل إخراجها بهذا الشكل، أولا قمت بالبحث عن أنظمة سابقة لأخذ الأفكار وتجنب عيوبها لإنتاج نظام موثوق ذي كفاءة عالية. والخطوة الثانية تم تخصيصها للتصميم الإلكتروني عن طريق أحد البرامج الإلكترونية، وبعد التأكد من عملها قمت ببناء النظام الحقيقي عن طريق ربط القطع المستخدمة، وربطها بلغة مايكرو بيسك. وفي الخطوة الثالثة تم فحص النظام للتأكد من كفاءته وجودته، حيث تم إخضاع النظام إلى عدة فحوصات وتجارب، أما في الخطوة الرابعة تم تركيب النظام داخل الجسم. العمل على مجسم النظام غير مكلف حيث لا تتعدى الأجهزة المستخدمة فيه تكلفة ٥٠ ريالاً عمانياً.

في حالة وجود طفل داخل الحافلة يقوم النظام بعدة إجراءات منها: تشغيل مزار السيارة، والإنارة والشاشة الخارجية

الجهد والمثابرة

وعن الصعوبات التي واجهته في المشروع قال عبدالعزيز: عدم توفر القطع المستخدمة في النظام في الأسواق المحلية، حيث استهلكنا الكثير من الوقت للبحث عنها، ولندرتها لم نحصل عليها، ثم وجدنا بأن هذه القطع متوفرة خارج السلطنة، وتم التواصل مع الجهات التي تملك القطع عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى توفرت لدينا بعد طلبها. وكذلك تطلب المشروع تعلم استخدام برامج حاسوبية جديدة لفك بعض تفاصيل الابتكار، والوصول إلى مرحلة أقرب من التميز، وهذه البرامج تتطلب قدراً كبيراً من الممارسة والجهد والمثابرة، ولله الحمد تغلبنا على هذا الأمر بكل سهولة ويسر. ومن الصعوبات أيضاً هو عدم وجود شبكة قوية تدعم نظام الهواتف المحمولة في بعض المناطق، وعدم وجود شبكة اتصال تعمل على

إعاقة وصول الرسائل النصية التنبؤية، وأيضاً مشكلة عدم استخدام بعض كبار السن للهواتف المحمولة، لذلك وجدنا تدابير احتياطية لمثل هذه الحالات بوجود أجهزة الإنذار وعرض خارجي من خلال شاشة وضعت خارج الحافلة تنبه المارة عن الخطر المرتقب، كما أن التهوية الجيدة، وضخ الأوكسجين في مقصورة الحافلة سوف يساعد كثيراً على تجنب أي كارثة مأساوية. وكذلك في الفترة الحالية لا نتوقع أي دعم من القطاعين الحكومي أو الخاص لتبني هذا المشروع، ولكن نتمنى الحصول على الدعم المعنوي والمادي من الجهات ذات الاختصاص، لما للمشروع من أهمية كبيرة في إنقاذ حياة الأطفال.

لخدمة أفراد المجتمع

وفي الختام ذكر عبدالعزيز: شاركت في الفترة القريبة بمعرض كومكس ٢٠١٧م من قبل دعوة جاءت عن هيئة تقنية المعلومات، وذلك لتعريف الناس والجهات المختصة عن المشروع وأهميته وفائدته لخدمة شريحة واسعة من أفراد المجتمع. الآن النظام تم تركيبه داخل مجسم، وفي الفترة القادمة بإذن الله تعالى نطمح بتثبيت هذا البرنامج في حافلة حقيقية. وأيضاً نطمح في تسجيل هذا النظام وإنشاء براءة اختراع ونملك حقوق الملكية الفكرية. أتمنى الحصول على دعم وتبني المشروع من قبل الجهات المختصة، والشكر موصول لمجلة التكويني على هذا اللقاء المفيد.

عبدالعزيز بن حارث بن سعيد العبري، المتخصص في هندسة الطاقة الكهربائية من كلية كالدونيان الهندسية، لاحظ وجود ظاهرة تتفشى عند بداية كل عام دراسي، وهي مشكلة نسيان أصحاب الحافلات للأطفال بعد دوام عملهم، مما يتسبب الضرر الكبير الذي يودي بحياة هؤلاء الأطفال، لذلك ابتكر نظام «الباص الذكي»، حيث من المتوقع أن يكون لهذا الابتكار شأن كبير لما يتميز من أهمية قصوى في تلبية حاجة شريحة كبيرة من أفراد المجتمع لضمان سلامة أبنائهم، ويمكن تركيب النظام ليس فقط في الحافلات المدرسية، وإنما كافة وسائل النقل البري والبحري والجوي أيضاً. في لقائه مع «التكويني» ذكر تفاصيل عن الابتكار، إلى نصح..

حوار: أنوار البلوشية

في معرض «وسائل النقل المدرسية الحديثة والآمنة»..

حلول تقنية مبتكرة لتأمين السلامة في حافلات المدارس



أقيم معرض «وسائل النقل المدرسية الحديثة والآمنة» في الفترة من ٧-٩ مايو الماضي، وذلك بهدف الإسهام في تقديم خدمات ومنتجات وخيارات واسعة أمام الراغبين في التعرف على كل ما هو جديد في مجال وسائل النقل الطلابي الحديثة والأمنة بتنظيم وزارة التربية والتعليم، وقدم المعرض نموذجاً لتفعيل الشراكة الحقيقية بين القطاعين الحكومي والخاص، بما يحقق الجهود المبذولة للتحويل إلى الحكومة الرقمية التي قطعت فيها الوزارة شوطاً كبيراً، كما صاحب أعمال المعرض عدد من الندوات التوعوية، منها ندوة مقدمة من قبل وزارة التربية والتعليم، وندوة تدريبية تختص بسائقي الحافلات المدرسية حول إجراءات السلامة الواجب اتخاذها لحماية الطلاب داخل وسائل النقل في فترة من وإلى المدرسة، قدمها عدد من المختصين بالتنسيق مع الإدارة العامة للمرور بشرطة عمان السلطانية.

تغطية : أنوار البلوشية

وقد شارك في المعرض كلٌّ من وزارة التربية والتعليم، ووزارة النقل والمواصلات، وهيئة تنظيم الاتصالات العمانية، وشرطة عمان السلطانية، وكالات السيارات المتخصصة في بيع حافلات النقل الطلابي، وشركات مزودة لأجهزة التتبع GPS وشركات الاتصالات، وشركات التمويل، وشركات التأمين، والمؤسسات المصرفية، والشركات المعنية بخدمات الصيانة للحافلات. التكوين تجولت في المعرض واستطلعت آراء المشاركين، واستكشفت أحدث الحلول التقنية المبتكرة التي تم عرضها في هذا المجال. بداية حدثنا عيسى النوبي، تنفيذي مبيعات من مؤسسة مواصلات حيث قال: مواصلات تعتمد في عملها على معايير ثلاثة، وهي الأهمية الاقتصادية، والأهمية الاجتماعية، والأهمية البيئية، حيث تهدف إلى نشر الوعي في المجتمع. تقوم مواصلات بجلب الحافلات المدرسية وتزويدها بمواصفات الأمن والسلامة في ورشة خاصة، ثم توزيعها



■ عدنان الشعيبي:

المشرف الإلكتروني هو

الجهاز الأول من نوعه

الذي يجمع عدة تقنيات

في تركيبة واحدة

على المدارس، والآن لدينا ٣٦٠ حافلة يتم استخدامها في المدارس. من أهم المعايير وجود حساسات فور إطفاء المحرك يصدر صفير إنذار ويجب على السائق خلال ٢٥ ثانية أن يتجه إلى نهاية الحافلة لإطفاء زر الإنذار، وإن لم يطفئ الزر تتوجه ثلاث رسائل إلى مؤسسة مواصلات عن طريق البريد الإلكتروني، والهاتف المحمول عبر الرسائل النصية، وعبر برنامج الواتسب، حيث تحمل الرسالة بيانات الحافلة والسائق ومكان تواجد الحافلة. وذلك لتجنب حوادث الحافلات المدرسية. وأيضاً تم تركيب كاميرات حول الحافلة من الأمام ومن الخلف، إضافة إلى الكاميرات الداخلية لمراقبة حركة الطلاب وسائق الحافلة، لتقصي الاستخدامات الخاطئة داخل الحافلة. وكذلك وجود شاشتان واحدة تعرض بيانات عن الحافلة وأخرى لبث رسائل التوعية، ويوجد زر للطوارئ خارج الحافلة لفتح الباب في حال وجود أي سبب طارئ.

المشرف الإلكتروني

وتحدث المهندس عدنان الشعيبي، الرئيس التنفيذي لشركة تيار للأنظمة والتقنيات، عن نظام «المشرف الإلكتروني»، حيث قال: هذا النظام هو عبارة عن جهاز إلكتروني به نظام

المشرف الإلكتروني

طريقة العمل

يخبر المشرف الإلكتروني عند الطلبة الناء، الدخول والخروج من الحافلة دون الحاجة للتدخل البشري المباشر، كما أن النظام مزود بتقنية تصفح زرع الأمان لتتأكد الحافلة ونموذج بتقنية بتدوير الحافلة عند زرع الطلبة من خلال المنور إلى هجرة الحافلة والتمتع على زر الحافلة، في حالة عدم قيام السائق بالتحقق الإلكتروني من رسالة نصية تحث على المدرسة للتحقق. يعمل نظام رصد الحركة ونظام قياس نسبة الأكسجين للطلاب عند زرع الطلبة من الحافلة، في حالة عدم طلب داخل الحافلة يخبر المشرف الإلكتروني بتفتين نظام التنبيه لمنع السائق بالتحقق من السائق كما يخبر بالتحقق من السائق الحافلة والمشرف المدرسة وإرسال رسالة نصية للبريد.

إومن جمة أخرى

يعتبر تطبيق المشرف الإلكتروني للعوائل الذكية لمضيف المدرسة على تنوع مواقع المدارس وسلوكيات المتكلمين عند الطلبة لكل حافلة، كما يسمح للوالدين بالاطلاع على تنوع بيانات المشرف عن خاصة الطلبة الإلكترونية عند الحذف أو وصول الحافلة.

أجهزة رصد الحركة داخل الحافلة

جهاز العد الآلي لدخول وخروج الطلاب

جهاز لمقياس نسبة الأكسجين

زر التنقيب

شاشة عدد ركاب الحافلة

جهاز التنقيب

جهاز الإنذار



TAYYAR

Imagination is just the beginning

فورية، ويحتوي على نظام تتبع مباشر، ونظام حضور تلقائي، ونظام طلب إجازة لأولياء الأمور، ونظام إخطار تلقائي لأولياء الأمور، وأيضاً يقوم على تقييم السائق، وتسجيل تقارير دورية، وبه نظام حماية وإنذار متقدم، وغيرها. هذا النظام يساعد على الحد من مخاطر السلامة في الحافلات المدرسية، وتقادي الأخطاء بواسطة الحلول التقنية المتطورة.

ذكي يتكون من عدة أجهزة يتم تركيبها في الحافلة، بالإضافة إلى تطبيق للهاتف النقال، وموقع إلكتروني يقوم بالإشراف على حافلات طلبة المدارس. الجهاز مزود بعدة تقنيات وأنظمة كالمع التلقائي، والتحقق النظري، ورصد الحركة، ونظام الملاحة والتعقب، وهو الجهاز الأول من نوعه الذي يجمع هذه التقنيات كافة في تركيبة واحدة. ولهذا النظام عدة فوائد، منها: إصدار تنبيهات

إصدارات مركز صناعة الفكر اطلبها من مؤسسة بيت الغشام

مركز صناعة الفكر
للدراستات والأبحاث
Think Tank Center for Studies



بنية التكوين، مرتفعات غلا، سلطنة عمان، مسقط

ص: ٢٠٦٨، ر: ١٢٢، تقال: ٩٦٨٩١٤٨٨١٧٤ / ٢٨٦ - ٩٦٨٩٩٢٦، الهاتف: ٩٦٨٢٤٥٩١٦٤



■ **باوان كومار:**
ماكينة الحافلة تحوي
نظاما ضد الحرائق
يعمل بشكل أوتوماتيكي
فور حدوث أي صدام

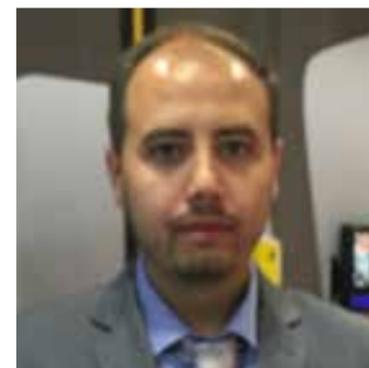
الصندوق الأسود للحافلة

وقال سامر العش، المدير الإقليمي لشركة استريم ماكس، لدينا نظام متكامل يوضع في الحافلات المدرسية يعتمد على التسجيل من أجل السلامة والأمان، حيث يتكون النظام من تطبيق الملاحه لتحديد مكان الحافلة، وشبكة إنترنت تضمن التواصل الدائم بين الحافلة والمدرسة، والأهم من ذلك يوجد قرص صلب خاص لتخزين كافة البيانات والمعلومات والفيديوهات المسجلة، وهي تعمل كالصندوق الأسود الذي يحفظ كل سجل الحافلة. توجد كاميرات داخل الحافلة، وخارجها حتى تغطي المنطقة الداخلية والخارجية من الأمام والخلف، وتوجد حساسات للحركة وشاشة لدى السائق، وتوجد لكل طالب بطاقة تعريفية يمررها على الجهاز الحساس لقراءة هويته وتسجيل وقت صعوده ونزوله من الحافلة، وإخطار ولي الأمر بهذه البيانات. وأيضا يمكن لإدارة المدرسة التخاطب مع السائق والطلاب بشكل مباشر بواسطة مكبرات للصوت تصل للجميع أينما كانوا. إضافة إلى شاشة تفاعلية تعرض كافة المعلومات والبيانات لدى إدارة المدرسة.



■ **غريسي عبد النور:**
لكل طالب بطاقة
تعريفية يمررها فور
صعوده ونزوله
من الحافلة

لباص متخصص لنقل الطلاب من وإلى المدرسة يتميز بعدة مميزات لضمان الأمان والسلامة، وتغطي عواقب الحوادث التي تلحق الأضرار بأطفالنا الصغار، لذلك لابد من معايير متخصصة تتمتع بها هذه الوسائل. من خصائص السلامة التي يتمتع بها المنتج الذي نقوم بعرضه، أولا وجود سلالم مصممة بطريقة آمنة وهي متحركة حيث فور وقوف الباص تخرج السلالم حتى يستقلها الطالب وهي مصنوعة من مادة مقاومة للصدمات وخالية من الحواف، وكذلك أرضية الحافلة حيث لا تحوي أية حواف وهي مستوية تماما، والباب أوتوماتيكي. وأيضا ماكينة الحافلة تحوي على نظام ضد الحرائق يعمل بشكل أوتوماتيكي فور حدوث أي صدام. ومزودة بعدد ٧ كاميرات للسلامة، ٤ بداخل الحافلة، و٣ خارج الحافلة. وتوجد حساسات داخل الحافلة تتحسس من الحركة وزر الإطفاء في نهاية الحافلة، فور إطفاء السائق لمحرك الحافلة يصدر صفير الإنذار ولا يمكن إلغاؤه إلا بالمرور على جميع المقاعد وإطفائه من الزر في نهاية الحافلة، وذلك بقصد جعل السائق يتفقد المقاعد جميعها والتأكد من خلوها.



■ **سامر العش:**
يوجد قرص
صلب خاص
لتخزين كافة
البيانات والمعلومات

بطاقة تعريف إلكترونية

ثم قابلنا غريسي عبد النور، مديرة تطوير الأعمال بمؤسسة حلول الأماكن، حيث قالت: لدينا منتجات لضمان السلامة والأمان في مختلف المجالات، من ضمنها أدوات السلامة والأمان لحافلات المدارس. أولا نظام التأكد من خلو الحافلة، حيث يوضع زر في نهاية الحافلة وعندما ينتهي السائق من عمله في إيصال الطلاب، وحتى نتأكد من أنه قد تقعد الحافلة قبل مغادرته، يضطر السائق التوجه إلى نهاية الحافلة لإطفاء الزر، وحتى يتفقد كافة المقاعد. وأيضا لكل طالب يوجد بطاقة تعريفية، يمررها فور صعوده ونزوله من الحافلة، في تلك الأثناء تصل لولي الأمر رسالة نصية حول تحركات الطفل عند نزوله وصعوده من الحافلة، الهدف من ذلك إعلام الأهل عن تحركات الطالب ومعرفة مكانه. هي إجراءات وقائية من أجل ضمان سلامة الطلاب.

٧ كاميرات متطورة

وذكر باوان كومار، تنفيذي مبيعات من مؤسسة أشوك ليلاند للمنتجات الهندسية والمركبات التجارية حيث ذكر: لدينا نموذج



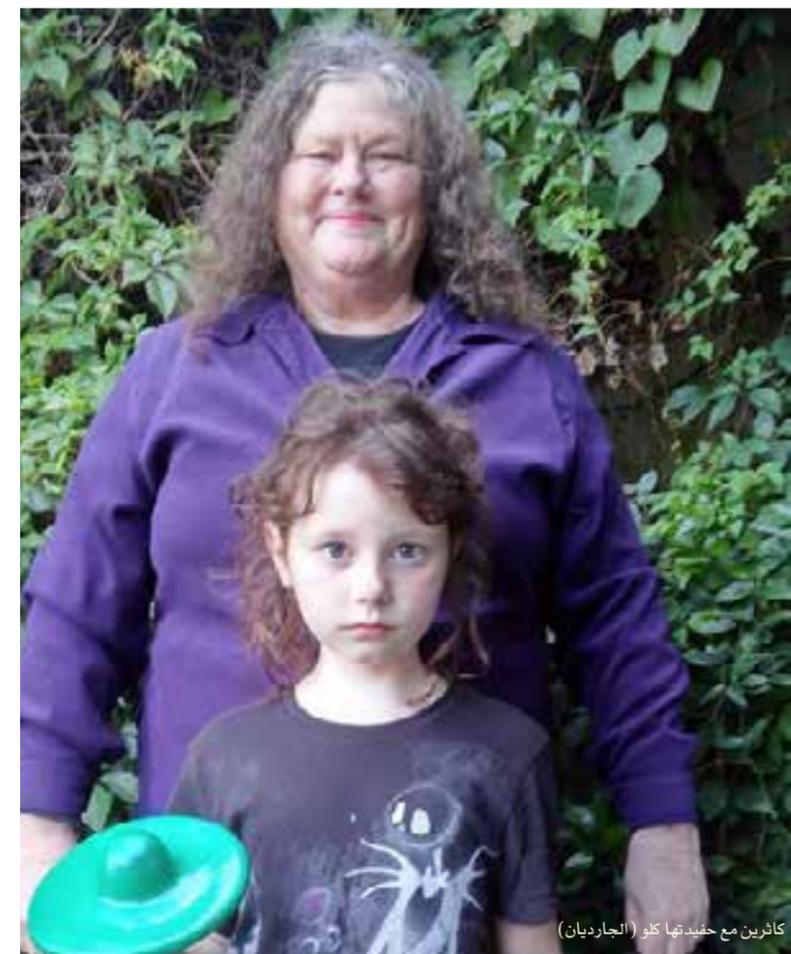
اللعبة الأشهر في العالم مبتكرة لعبة «سبنر» لم تحصل على دولار واحد

قبل أكثر من عشرين عاما، كانت الأمريكية كاثرين هيتنجر تفكر في لعبة لتسليية ابنتها سارة، فاهتدت إلى لعبة مختلفة تقوم فكرتها على الدوارن حول نفسها لمدة طويلة تتجاوز الدقيقة الواحدة، بمجرد تدويرها لمرة واحدة، ما يشد انتباه الطفل ويجعله يتابع حركة الدوران الغريبة والممتعة في آن واحد، وهذه اللعبة التي أصبحت اللعبة الأكثر شهرة الآن هي ما بات يعرف بلعبة «سبنر».

حسن المطروشي

اللعبة خالية من اية قطع إلكترونية او كهربائية، وهي ثلاثية الأجنحة وذاتية الحركة، لذا فإن الكثير مما يقال حول آثارها السلبية وأضرارها الصحية لا أساس له من الصحة ولم يثبت علميا، كما أن آثارها الإيجابية التي تقول إنها تزيل التوتر وتقوي الذاكرة وتعزز قدرات التركيز وقوة الانتباه وتحد من فرط الحركة، أيضا لا أساس لها من الصحة. فهذه اللعبة كغيرها من الألعاب يجدها البعض مسلية وممتعة فيما يجدها لبعض الآخر مملة وباعة على الضجر.

تصنع اللعبة من البلاستيك والحديد وغيرها من المواد، وتختلف في أحجامها وأشكالها وألوانها، كما تتفاوت في أسعارها، التي تبدأ بدولار أمريكي واحد وتنتهي بمئات الدولارات. الطريف في الأمر أن كاثرين هيتنجر مبتكرة اللعبة لم تجني من ورائها حتى دولار واحد، نظرا لعدم توفر المال الكافي لديها لسداد رسوم تسجيل براءة الاختراع التي تبلغ حينها ٤٠٠ دولار أمريكي، فاضطرت للتخلي عن حقوق امتلاك براءة الاختراع عام ٢٠٠٥م لصالح الشركة المصنعة، التي باعت منها خلال فترة وجير قرابة ٢٠ مليون قطعة في الولايات الأمريكية وحدها، وغزت العالم من مشرقه



كاثرين مع حفيدتها كلو (الجارديان)

وفي حين تجني الشركات المصنعة وتجار التجزئة الأرباح الطائلة من مبيعات الإصدارات الحديثة من اللعبة، فإن هيتنجر البالغة من العمر ٦٢ عاما، التي قلصت منزلها الصغير إلى شقة أقل تكلفة، قلقة من عدم إعادة الخدمة مجددا لهاقتها المقطوع مرة أخرى، وتبحث عن وسيلة للحصول على سيارة «تعمل فعليا».

وقالت هيتنجر خلال المقابلة: «إنه من الصعب أن تكون مخترعا. فقط حوالي ٢٪ من الاختراعات تدر بعض الأموال. لقد شاهدت مخترعين آخرين يرهنون منازلهم ويخسرون الكثير. يتوجب عليك أحيانا أن تعيش في غرف مشتركة، وتتلقي المساعدات من الأصدقاء والعائلة. إنه أمر صعب».

وتدرك هيتنجر أنها لو كان بمقدورها سداد ثمن البراءة، فإنه من المحتمل أن تجلس الآن على ثروة كبيرة. وتؤكد قائلة: «إذن لن يكون لدي أية مشكلة. ستكون الأمور جيدة».

ورغم أنها تنضم إلى قائمة طويلة من نظرائها المبتكرين في هذا الصدد، بما في ذلك تيم بيرنرز لي، مؤسس الشبكة العالمية، وشين تشن مخترع هوفربوارد، الذين فشلوا عن طريق الصدفة أو بإرادتهم في الإنفاق الشخصي على إبداعاتهم التي غيرت العالم، فإن هيتنجر تصر على أنها لا تشعر بالمرارة على فقدان فرصة ضائعة، بل إنها بدلا من ذلك «مبهورة» من الشعبية المفاجئة التي حظيت بها اللعبة.

وتقول هيتنجر: لقد سألني العديد من الناس: «ألسنت مجنونة حقا؟»، ولكني مسرورة أن شيئاً صممته أنا يفهمه الناس ويستفيدون منه حقا. ولا تتفق العديد من المدارس مع رؤية هيتنجر، التي تحظر على الأطفال جلب أو استخدام اللعبة، لأنهم ينظرون إليها على أنها مدمرة. ولكن هيتنجر قالت إنها تشعر بالسعادة لأنه في حالات أخرى، وجدت بعض المدارس أن هذه الألعاب مفيدة. وقالت: «أعرف بعض معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة الذين استخدموها مع الأطفال المصابين بالتوحد، وساعدت حقا على تهدئتهم».

وتقول هيتنجر إن أصل فكرة اللعبة تعود إلى «صيف فطبخ» في أوائل التسعينات عندما كانت تعاني من الوهن العضلي، بسبب اضطراب المناعة الذاتية الذي يسبب ضعف العضلات، وكان ترعى أيضا ابنتها سارة، التي تبلغ الآن ٣٠ عاما.

إلى مغربه، ما حدا بالكثير من المدارس إلى منع استخدامها وتداولها في المدرسة. وتؤكد سارة أن والدتها التي بذلت الكثير من الجهد والوقت من أجل ابتكار اللعبة، لا يههما المال، بقدر ما يههما سعادة الناس.

وجاء في حوار مع كاثرين هيتنجر نشرته صحيفة الجارديان أنه في الوقت الذي يفز فيه جنون لعبة سبنر العالم بأسره فإن مخترعتها تكافح من أجل تغطية نفقاتها، في حين كان ينبغي أن تحظى بحياة مرفهة. المخترعة كاثرين هيتنجر التي تقيم في ولاية فلوريدا لا تحصل على فلس واحد من اختراعها العبقري، على الرغم من أن المبيعات العالمية من الأداة التي صممته قبل عقدين من الزمن كوسيلة للترفيه عن ابنتها سارة البالغة من العمر سبع سنوات حينها، تتجاوز عشرات الملايين، فيما يبذل الموردون جهودا جبارة من أجل تلبية الطلب الهائل عليها.

وقد واصلت هيتنجر تسديد رسوم البراءة لمدة ثماني سنوات، لكنها استسلمت في نهاية الأمر في عام ٢٠٠٥ لأنها لم تتمكن من تسديد رسوم التجديد. تقول: «ببساطة جدا، لم يكن لدي المال».

كاثرين هيتنجر:

لقد شاهدت مخترعين

آخرين يرهنون منازلهم

ويخسرون الكثير

وتضيف قائلة: «بعد عدة تصاميم، ولدت النسخة الأساسية غير الميكانيكية من اللعبة. لقد اخترعناها نوعا ما، إذ بات بوسع ابنتي أن تديرها، وبوسعها أن أديرها أيضا، وهذه هي الطريقة التي صممت بها».

هيتنجر، الذي قضت طفولتها في تولسا، بأوكلاهوما، أمضت بعض السنوات اللاحقة في عرض وبيع نسخ مطورة من تصميمها في معرض الفنون والحرف اليدوية بفلوريدا. تقول: «كان المشروع رائعا، لقد بيعت أعدادا منها وجربتها مع آلاف من الناس».

كما ذهبت مع ابنتها لواشنطن العاصمة لتسجل الاختراع لدى مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الأمريكي، وحصلت على براءة اختراع عن تصميمها في عام ١٩٩٧.

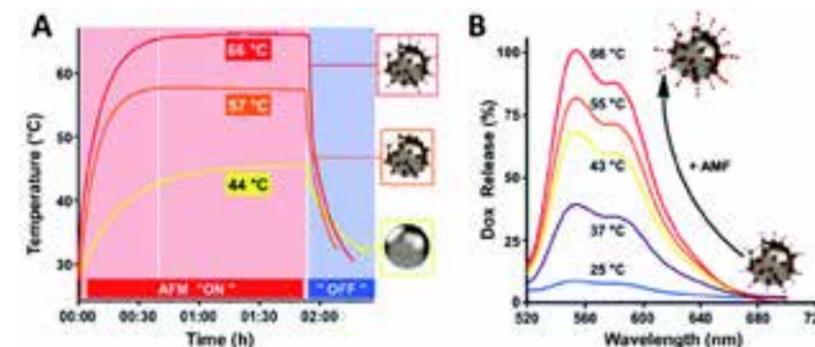
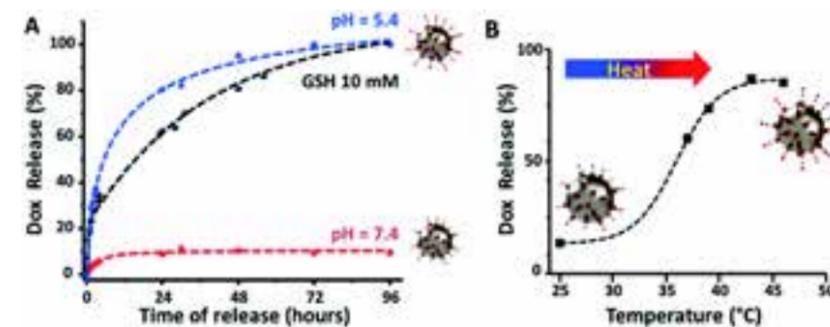
إلا أنه بدا وكأنه عندما كان اختراعها على الطريق الصحيح لتحقيق نجاح تجاري أوسع، أصيبت هيتنجر بخيبة أمل. إذ قررت شركة هاسبرو العملاقة في مجال صناعة الألعاب، التي كانت تختبر التصميم، عدم المضي قدما في الإنتاج، مما أدى إلى ترك المشروع وفقدانه في نهاية المطاف مع انقضاء سريان البراءة في عام ٢٠٠٥م.

ثورة في معالجة السرطان
«فريق طرابلسي للبحوث» يجري بحثاً ريادياً حول:

أنظمة توصيل الدواء يسفر عن تطوير جسيم نانوي جديد

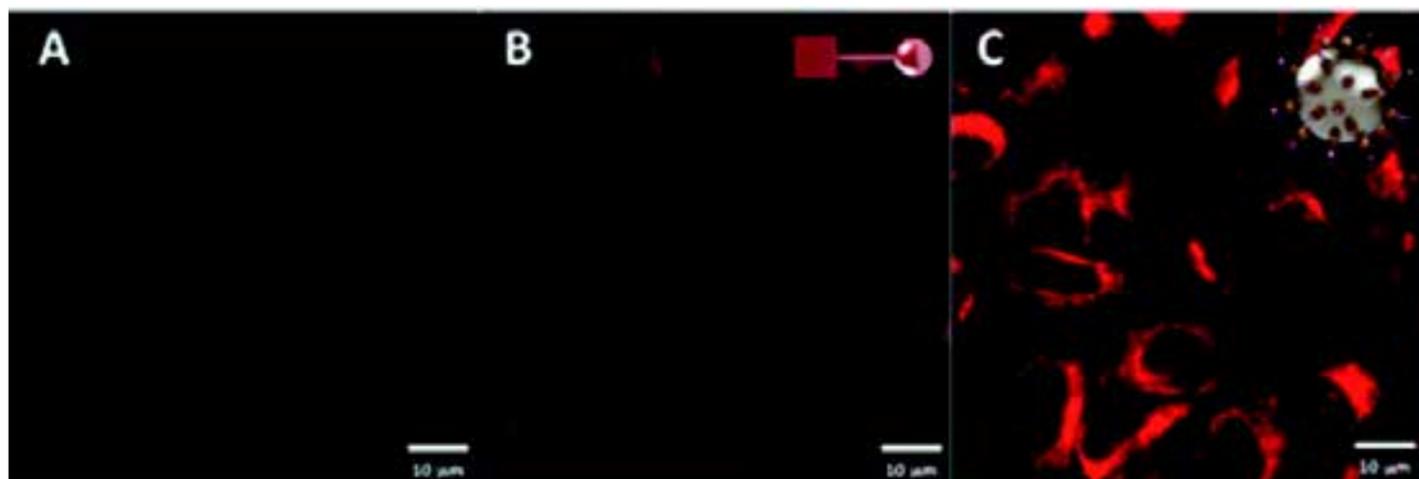
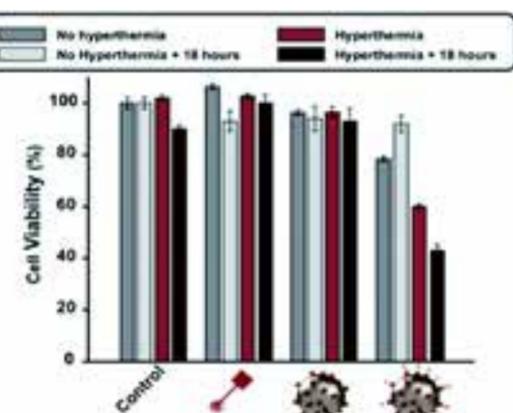
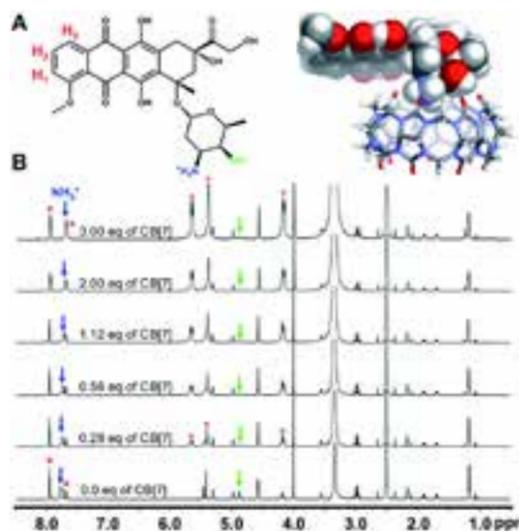
التكوين-أبوظبي

نجح علماء «فريق طرابلسي للبحوث» في جامعة نيويورك أبوظبي في تطوير جسيم نانوي قد يكون من شأنه إحداث ثورة على مستوى معالجة السرطان باستخدام أنظمة توصيل الدواء، وتعد الجسيمات النانوية جسيمات مجهرية تستخدم في تطبيقات عديدة ضمن مختلف الحقول العلمية كالفيزياء، والكيمياء، والبصريات، والعلوم الطبية؛ أما أنظمة توصيل الدواء فتعد ابتكاراً رائداً في مجال الهندسة الطبية الحيوية، حيث تتيح للأطباء توجيه المادة الدوائية نحو مناطق الجسم المصابة بالمرض وبتراكيز كبيرة، مما يزيد من فعاليتها في معالجة الأمراض. وشهد البحث تعاون الباحثة العلمية فرح بينيتو مع علي طرابلسي، الأستاذ المساعد في مادة الكيمياء بجامعة نيويورك أبوظبي ورئيس «فريق طرابلسي للبحوث»، لتصميم جسيم نانوي مغناطيسي يتمتع بالقدرة على الارتباط بدواء «دوكسوروبيسين» المقاوم للسرطان لنقله بشكل مباشر إلى موضع الورم. ووفق الأنظمة العلاجية المتبعة حالياً، يتحتم إعطاء الأدوية المضادة للسرطان بجرعات عالية لضمان وصول تراكيز كافية منها إلى الورم، إلا أن هذه الأدوية لا تميز بين الخلايا السرطانية والسليمة، فتهاجم النوعين معاً مؤدية إلى آثار جانبية شديدة. ولذا تعد أنظمة توصيل الدواء بدائل أكثر أماناً، فهي تتيح إعطاء الأدوية المضادة للسرطان بجرعات أقل، وذلك من خلال إمكانية التحكم في كمية المادة الدوائية التي يتم تحريرها خلال مدة



على تطوير مقاومة للأدوية المضادة لها، فعندما تحاول الأخيرة دخول الخلايا المقاومة لها الواحدة تلو الأخرى، كما تعمل عادةً، تطلق هذه الخلايا «جهاز الإنذار»، الذي يمنع دخول الأدوية إلى الخلايا التالية. أما الجسيمات النانوية المغناطيسية فتتميز، وفق ما أظهرته الأبحاث في المختبر، بفعاليتها ضد الخلايا السرطانية المقاومة لدواء «دوكسوروبيسين»، وذلك بفضل طريقتها المخادعة في الدخول إلى هذه الخلايا، والتي تظن بأن هذه الجسيمات لن تسبب لها أي أذى. وشرحت بينيتو ذلك بالقول: «هذا هو سبب الفعالية الكبيرة التي تتمتع بها هذه الجسيمات النانوية ضد الخلايا السرطانية، حيث تدخل إليها بخدعة تشبه خدعة حصان طروادة». ومن جهته قال طرابلسي إن هذه الخصائص الفريدة التي تتمتع بها الجسيمات النانوية، إضافة إلى تكلفتها المقبولة و«سهولة تحضيرها في أقل من ٣٠ دقيقة»، تشير إلى أنها ستحدث تغييرات كبيرة في المقارنة المتبعة حالياً لعلاج السرطان. وقد جرى تمويل هذا البحث من خلال منحيتين قدمتهما مؤسسة الجليلية لفريق طرابلسي للبحوث، وتم نشر نتائجه، متضمنة شرحاً حول الخصائص الفريدة لهذا النوع من الجسيمات النانوية، في كل من مجلة «كيمستري» الأوروبية ومجلة «أر إس سي أدفانستز» الصادرة عن الجمعية الملكية للكيمياء في المملكة المتحدة.

معينة، وتعزيز امتصاصها من قبل الخلايا المستهدفة في الوقت نفسه. ونجحت بينيتو في تطوير جسيمات نانوية مغناطيسية من أكسيد الحديد، تعمل كعربات خاصة يمكن توجيهها بالطاقة المغناطيسية لنقل الدواء إلى مكان الورم مباشرة، ثم تعريضها إلى حقول مغناطيسية متبدلة لتمتص الطاقة المنتشرة عنها وترفع من درجة حرارة الخلايا الورمية، ليتم قتل الأخيرة عبر مزيج من العلاج الكيماوي والعلاج الحراري. كما تتميز هذه الجسيمات أيضاً بإمكانية مراقبتها عبر التصوير بالرنين المغناطيسي. وحول هذا الابتكار، قال علي طرابلسي: «ما نحاول تحقيقه هو استخدام الأنظمة المتبعة حالياً في علاج السرطان، ولكن بأسلوب جديد يتيح محاربة الورم السرطاني بنفس قدر الفعالية التي يتطور بها». وقد طور «فريق طرابلسي للبحوث» هذه الجسيمات وفق تصميم يمنع تحريرها للمادة الدوائية إلا في وسط محدد، وهو الوسط الحامضي الذي تتميز به الخلايا الورمية، لكي لا تؤذي الخلايا السليمة؛ ويتيح تصفيتها بشكل طبيعي من الجسم بعد أن تؤدي مهمتها. كما نجح فريق البحث في ربط عدد من هذه الجسيمات مع بعضها وفق بنية عنقودية مسامية لتشكل جسيماً نانويًا فائقاً يتمتع بقدرة على نقل كمية أكبر من الدواء من تلك التي يمكن نقلها عبر الجسيمات الصغيرة المنفردة. وتتمتع الخلايا السرطانية بقدرتها



٩ تطبيقات للخرائط والملاحة على أندرويد وآيفون

Welcome to HERE WeGo.



تطبيق HERE WeGo

يعد أحد المنافسين القلائل لتطبيق خرائط جوجل من حيث الشمولية، فالتطبيق يمتاز بواجهة استخدام بسيطة وأنيقة، ويدعم إمكانية تحميل الخرائط لاستخدامها في وضع عدم الاتصال بالإنترنت. كما يُقدم التطبيق معلومات حركة المرور، وخرائط النقل العام، مع دعمه لميزة التوجيه الصوتي، وغيرها من المزايا المفيدة. يتوافر التطبيق للأندرويد والآيفون.



تطبيق MAPS.ME

يأتي هذا التطبيق كأحد التطبيقات المجانية المميزة للخرائط والملاحة، إلى جانب كونه أحد التطبيقات المفيدة للمسافرين. حيث يدعم ميزة الخرائط في وضع عدم الاتصال بالإنترنت «أوف لاين»، كما يتيح استكشاف ملايين الأماكن حول العالم، مع تميزه بالسرعة، والخرائط عالية الجودة. أكثر ما يميز التطبيق أنه مجاني بشكل كامل، على الأقل لغاية الآن، فلا وجود لأي مشتريات داخل التطبيق، بعكس بعض التطبيقات التي توفر مزايا إضافية من خلال ميزة المشتريات. يتوافر التطبيق للأندرويد والآيفون.



تطبيق Sygic

يُقدم العديد من المزايا القوية التي تجعله أحد تطبيقات الخرائط والملاحة المميزة، من بينها خرائط عالية الجودة قابلة للتحميل على الهاتف الذكي والاستخدام في وضع عدم الاتصال، إلى جانب دعمه لميزة التوجيه الصوتي أثناء التنقل. كما يوفر التطبيق معلومات حركة المرور التي تتيح لك العثور على الطرق السريعة، وتجنب الاختناقات المرورية، هذا بخلاف توفيره لاقتراحات الأماكن ومعالم الجذب السياحية. يتوافر التطبيق للأندرويد والآيفون.

تطبيق Karta GPS

هو أحد التطبيقات التي برزت في الآونة الأخيرة ضمن تطبيقات الخرائط المجانية والداعمة للعمل دون اتصال. فيمكنك من خلال التطبيق تحميل أي خريطة مسبقاً، والحصول على الاتجاهات في أي وقت، وكذلك توصيات بالأماكن السياحية، والفنادق، والمطاعم، والمقاهي، مع العلم أن التطبيق يدعم أيضاً ميزة التوجيه الصوتي. يتوافر التطبيق للأندرويد والآيفون.

المصدر: aitnews.com



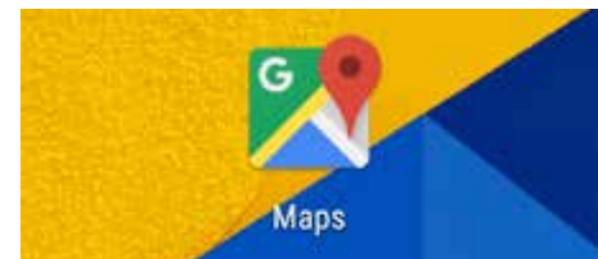
تطبيق CityMaps2Go

هو أحد تطبيقات الملاحة التي تتمتع بثقة ملايين المسافرين حول العالم، وذلك بفضل ميزة الخرائط دون اتصال «وضع الأوف لاين». ويقدم التطبيق الكثير من المزايا التي تجعله الخيار المفضل للسياح، من بينها الخرائط المفضلة لآلاف الوجهات السياحية في جميع أنحاء العالم. التطبيق يتيح اكتشاف الأماكن القريبة منك بمرور، وكذلك البحث عن الفنادق، والمطاعم والمحلات التجارية، والمقاهي، ومعالم الجذب في آلاف المدن حول العالم. يتوافر التطبيق للأندرويد والآيفون.



تطبيق Apple Maps

هو التطبيق الافتراضي للخرائط والملاحة على هواتف آيفون، ويُقدم التطبيق المميزات القوية من بينها التحديثات الحية لحركة المرور، والعرض ثلاثي الأبعاد، إلى جانب تكامله مع المساعد الشخصي سيرى. حيث يتوافر التطبيق للآيفون فقط.



تطبيق Google Maps

لا يزال تطبيق Google Maps الغني عن التعريف هو الأكثر تفضيلاً بالنسبة لملايين المستخدمين حول العالم، نظراً لما يُقدمه من مزايا قوية ومنوعة. أكثر ما يُميز التطبيق هو شموليته الواسعة في ٢٢٠ دولة حول العالم، مع توفيره لمعلومات تفصيلية لأكثر من ١٠٠ مليون مكان. ويدعم التطبيق التوجيهات الصوتية للتنقل عبر نظام تحديد المواقع العالمي GPS كما يوفر للمستخدمين اتجاهات النقل، وحركة المرور، وتقارير الحوادث، هذا بخلاف التجول الافتراضي في بعض الأماكن الحيوية، والصور الداخلية للأماكن العامة، كالمقاهي والمطاعم. يتوافر للأندرويد والآيفون.



تطبيق Waze

هو أحد أضخم تطبيقات الخرائط والملاحة، وأكثرها شعبية على الهواتف الذكية. يتميز التطبيق بتوفيره لتعليمات المسار بناءً على معلومات المرور المستمدة من مجتمع التطبيق الذي يضم ملايين السائقين حول العالم، والذين يشاركون بدورهم بتبليغات الحوادث، والمخاطر، وكماثن الشرطة، وإغلاقات الطرق، وغيرها. يتوافر التطبيق للأندرويد والآيفون.



تطبيق MapFactor

يتمتع هذا التطبيق بشعبية كبيرة بين مستخدمي نظام أندرويد، ويضم التطبيق كافة المزايا الأساسية في تطبيقات الخرائط بما فيها العمل دون اتصال بالإنترنت. ويُقدم التطبيق خرائط مفصلة للكثير من الدول حول العالم بما فيها أغلب الدول العربية، بما في ذلك دعم الخرائط ثلاثية الأبعاد. حيث يتوافر التطبيق للأندرويد فقط.

تفغي الألوان الأكثر إشراقاً على الحياة



MAZOOON

PRINTING, PUBLISHING & ADVERTISING L.L.C.



مزون

للطباعة والنشر والاتصال (ش.م.ع.)

ص.ب ١٧٨، الرمز البريدي ١١٤ مطرح، سلطنة عُمان

تليفون: ٢٤٨١٧٠٠٤ (٩٦٨) فاكس: ٢٤٨١٦٨٨٨ (٩٦٨)

www.mazoonprinting.com



٤ أشياء مطلوبة عند اقتناء حاسب جديد

وملفات التجسس، وغيرها من البرمجيات الخبيثة. على الرغم من أن الحواسيب الجديدة، كحواسيب ويندوز ١٠، تأتي بشكل مدمج ببرنامج لمكافحة الملفات الضارة، إلا أن تثبيتك لأحد البرامج القوية في هذا المجال سيفنيك عن مواجهة الكثير من المشاكل في المستقبل.

٣. **إزالة البرامج غير الضرورية:** ربما ستلاحظ فور استخدامك للحاسب الجديد أنه يحوي عددا من البرامج العديمة الفائدة، تم تثبيتها مسبقاً على النظام، وبخلاف السعة التخزينية التي تستهلكها هذه البرامج، فإن بعضها يعمل بشكل دائم في الخلفية، ويستهلك موارد الجهاز كذاكرة الوصول العشوائي والمعالج. لذا اذهب فوراً إلى لوحة التحكم، وقم بحذف هذه البرامج التي لن تكون بحاجة في أغلب الأحوال، أو يمكنك الاستعانة ببعض البرامج المتخصصة في هذا المجال، والتي تعمل على حذف البرامج من جذورها بشكل نهائي أو عند عدم قدرتك على حذفها من لوحة التحكم.

٤. **تنزيل برنامج لاسترداد الملفات المحذوفة:** بطريقة أو بأخرى، أو بخطأ ارتكبته أنت أو ارتكبه أحد أفراد عائلتك، ستواجه مشكلة حذف الملفات التي لا ترغب بحذفها، أو تلك التي حذفتها لكنك ندمت على فعل ذلك. الخيار الأفضل هنا هو أن تكون الأدوات اللازمة لاسترداد هذه الملفات مثبتة بشكل مسبق، وذلك حتى تتجنب أي عمليات كتابة جديدة على القرص الصلب عند حذف البيانات.

المصدر: aitnews.com

بعد الانتهاء من المهمة الأصعب في شراء حاسب آلي جديد، وهي مهمة اختيار نوع الحاسب المناسب لك، يحين وقت البحث عن أفضل الممارسات التي من شأنها مساعدتك في التغلب على أبرز العقبات والمشاكل التي قد تواجهك. وبغض النظر عن نوعية الحاسب الجديد الذي قمت بشرائه، فهناك بعض الخطوات الأساسية التي يجب عليك القيام بها على الفور.

١. **تحديث نظام التشغيل:** عند الحديث عن حواسيب ويندوز، فالخيارات أمامك تكون واسعة ومتنوعة من عدة شركات معروفة، التي بدورها تحرص على طرح حواسيبها بأحدث إصدار من النظام. مع ذلك فإن شركة مايكروسوفت تقوم بإصدار تحديثات متعددة من بينها تحديثات أمنية لنظامها بشكل دوري، وبالتالي احرص على أن يكون حاسبك الجديد محدث لآخر إصدار من نظام التشغيل.

٢. **تثبيت برنامج لمكافحة الفيروسات:** أسوأ سيناريو يُمكن أن تتخيله هو إصابة حاسبك الجديد بفايروس يشل عمله تماماً، لتبدأ حينها مرحلة الندم لعدم اعتمادك على برنامج قوي لمكافحة الفيروسات،

«سقوط الحجاب عن الطاقة النووية»



أعاد خبر فوز كتاب «سقوط الحجاب عن الطاقة النووية» لمؤلفه الدكتور المهندس أيوب عيسى أبو دية بجائزة أفضل كتاب لعام ٢٠١٧ التي تقدمها جامعة فيلادلفيا الحديث عن مستقبل هذه الطاقة إلى الواجهة، حيث دفعت كارثة مفاعل فوكوشيما النووي في اليابان عام ٢٠١١، المؤلف لمراجعة تاريخ إنشاء المفاعلات النووية لإنتاج الطاقة، والمخاطر التي اكتشفتها، والحوادث الخطيرة التي مرت بها تلك التجارب قارعة جرس الإنذار من مخاطر بناء المفاعلات النووية، متأثراً بهول الكارثة وما أحدثته من دمار للمدن، وموت عشرات الآلاف من البشر، وتشريد مئات الآلاف من مواطنهم. هذا الحادث دفع المؤلف.

وما حفزه لكتابة هذا الكتاب أيضاً، هو توجه بعض الدول العربية لبناء مفاعلات نووية لإنتاج الطاقة، بما في ذلك الأردن. يقول الكاتب في مقدمة كتابه: «نعتقد أنه لا يمكن فهم المشاريع النووية العربية إلا في سياق عالمي وفي ضوء علاقات الشمال» الجنوب المميزة، وبخاصة بعد كارثة فوكوشيما حيث أغيت الكثير من مشاريع الطاقة النووية في العالم فيما تراجعت فكرة إقامة مشاريع طاقة نووية في الكويت، وتعثرت في الأردن والسعودية، ولكن يبدو أنها تسير بخطى جادة في الإمارات التي شرعت في بناء أول محطة نووية عام ٢٠١٢.»

يتتبع الكاتب ظروف ومراحل التخطيط الرسمي الأردني لتوليد الطاقة النووية، مرجعاً

إياها إلى الظروف العالمية التي قادت إلى ارتفاع سعر النفط بصورة غير مسبوقة بدءاً من عام ٢٠٠٦، فبدأ المشروع مسوغاً منطقياً، إلا أنه يشير في المقابل إلى تراجع بناء المفاعلات النووية في العالم في ذات الفترة، بل وإقدام بعض الدول المتقدمة على إغلاق ما لديها من مفاعلات إدراكاً منها للمخاطر الجمة التي يشكلها وجود تلك المفاعلات على البيئة والبشر. وبناء عليه يتساءل المؤلف عن جدوى وجود هيئات الطاقة النووية والذرية في العالم العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص. يتكون الكتاب من تمهيد وثلاثة أبواب. تناول الباب الأول شرحاً لفكرة تخصيص اليورانيوم لتوليد الطاقة، وتحدثت الباب الثاني عن المشاكل التي تسببها المفاعلات النووية، مميّزاً بين المفاعلات النووية البحثية والمفاعلات النووية لتوليد الطاقة، أما الباب الثالث فقد خصصه الكاتب للحديث عن بعض التجارب النووية لبعض الدول، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، الصين، روسيا والهند والباكستان وغيرها من الدول، ليخلص إلى استنتاجات وتوصيات يقدمها للمهتمين وللقارئ، يقول: «بداية ينبغي أن يتحقق شرط عدم توفر مصادر طاقة بديلة أخفوية أو متجددة، ثم الشروع في استثمارات إستراتيجية حسب الأولويات، كإنتاج المواد الغذائية الأساسية، وتطوير الصناعات الأساسية، وبعدها يأتي دور النظر في توفر المادة الخام من حيث استدامتها وتنوعيتها وجدواها الاقتصادية ودراسة أثرها البيئي، ثم توفر تكنولوجيا تصنيع الوقود النووي وتخصيبه، فضلاً عن دراسة تمويل رأس المال وحجمه ومخاطره، الاحتكارات النظرية والعملية، بناء الخبرات الكافية نوعاً وكماً وتطويرها والمحافظة على استدامتها، تحقيق الحد الأدنى من درجة الأمان على أبعاد حماية البيئة والعاملين في الموقع ومن حوله والملاءة المالية لدفع التعويضات الكافية عن الأضرار الممكنة، القدرة على تملك العلم والتكنولوجيا والقدرة على الحد من التلوث الناتج عن هذه الصناعة بمجملها، مراعاة نسبة الطاقة الكهربائية النووية مقارنة بالحمل الكهربائي الكلي للشبكة الوطنية والقدرة على إدارة الطاقة الجديدة على المدى الطويل في ضوء استقرار سياسي ومجتمعي محلي وإقليمي وازدهار اقتصادي معقول، فضلاً عن التوافق الشعبي على إقامة المشروع واتباع الإرشادات

الفنية العالمية». ويتساءل إن كانت تلك الشروط جميعها متوافرة لدينا، وهل الطواقم المسؤولة عن الترويج للطاقة النووية مستعدة لتحمل المسؤولية عن أي حادثة في المستقبل؟ وهل هي قادرة على تعويض الأضرار الناجمة عن التلوث الإشعاعي وخلافه على المدى القصير المتمثل في الضرر بالناس مادياً وبيولوجياً ونفسياً وكذلك الضرر بالإنتاج النباتي والحيواني وتلوث المياه السطحية والجوفية وتهديد الثروة السياحية، وأيضاً على المدى البعيد من حيث معالجة إصابات السرطان والتشوهات الخلقية واللوكميا وغيرها من الأمراض التي تعدّ الأكثر تكلفة للمعالجة من غيرها على الإطلاق؟

وبناء على ما خلص إليه الكتاب، فإن الطاقة النووية في هذا العصر غير مستدامة، من حيث استخدامها لليورانيوم الطبيعي محدود الكمية في العالم والذي يتوقع أن تبدأ الكميات المجدية للتعدين في النضوب خلال عقود محدودة من الزمن، أو من حيث ضررها على البيئة من حيث إنتاج كميات كبيرة من الغازات الدفيئة خلال مراحل تعدين وتصنيع الوقود النووي وإنشاء المفاعلات وهدمها وإعادة تأهيل مناطقها بعد نهاية عمرها التشغيلي، أو من حيث خطورة المواد المشعة التي تطلقها الصناعة النووية الذي يمتد ضررها إلى ملايين السنين القادمة.

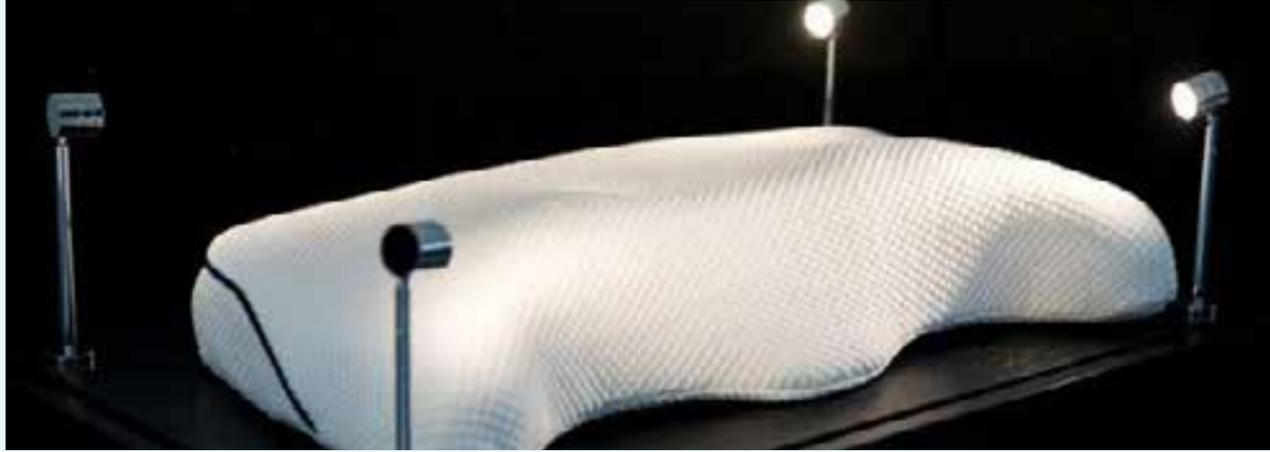
كذلك أماط الكتاب، الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون» الحجاب عن كذوبة النهضة النووية التي تجتاح العالم، لأنها أصلاً محصورة في الدول النامية نمواً هائلاً والمتقدمة تقدماً مضطرباً في ركب الحضارة أو تلك الدول التي ترغب في دخول العصر النووي لغايات عسكرية أو للمباهاة بذلك لتوفر التمويل اللازم من فائض ميزانياتها.

يذكر أن الدكتور أيوب عيسى أبو دية من مواليد عمّان عام ١٩٥٥، مهندس مدني تخرج بمرتبة الشرف من جامعة مانشستر ببريطانيا عام ١٩٧٧، وحاصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة، يعمل حالياً رئيساً لمكتب للاستشارات الهندسية في الأبنية الخضراء ودراسات الطاقة ورئيساً لجمعية حفظ الطاقة واستدامة البيئة لدورتين متتاليتين وعضواً مؤسساً لمركز الدراسات الاستراتيجية للطاقة. دُرّس مادة «البيئة والإنسان» في جامعة الزيتونة الأردنية، كما عمل مدرّساً



بدوام جزئي في الجامعة الأردنية وهو عضو في اليونسكو على لجنة الحوار العربي الآسيوي ومشارك في اجتماعات اليونسكو حول التغير المناخي وأخلاقيات التعامل مع البيئة. فاز بمنحة تاكاجي اليابانية للعلوم لعام ٢٠١٤، وقد اختير كتابه «الأبنية الخضراء» للنشر في سلسلة «عالم البيئة» التابع لمؤسسة زايد الدولية للبيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ٢٠١٢، كما تم اختيار كتابين من مؤلفاته لمكتبة الأسرة الأردنية («الطاقة المتجددة في حياتنا» لعام ٢٠١٠ و«ليل الأسرة في ترشيد الطاقة» لعام ٢٠٠٨) و«ظاهرة الانحباس الحراري» لعام ٢٠١٤، وحصل على جائزة الدولة الأردنية التشجيعية في العلوم الهندسية لعام ١٩٩٢ عن كتابه «الربطية والعنق في الأبنية».

أعلى وسادة في العالم تصمم لك فصيماً



تصميمية تعتمد على شكل الجسم وعادات النوم. وأضاف «هيلست» «كمخصص في العلاج الطبيعي أنصح بشراء أفضل وسادة للنوم، ولكن كيف يمكن تحديد الوسادة الأفضل؟ وسألت نفسي إذا كان لدينا 3 وسائد فكيف يمكن اختيار الأفضل منها؟ فمع اختلاف أطوال كل منا وعرض الكتفين وأسلوب النوم، يجب أن تكون الوسائد مختلفة من شخص لآخر». واستخدام متخصص العلاج الطبيعي ماسح ضوئي ثلاثي الأبعاد، في الحصول على أبعاد مفصلة لأجسام عملائه من حول العالم، ووضع خوارزمية خاصة لحساب أبعاد الوسادة المثالية.

المصدر: التقنية اليوم

قام متخصص في العلاج الطبيعي بتصميم وسادة، قادرة على حل جميع مشاكل النوم، لكن سعرها يصل إلى 57 ألف دولار، لتكون الأعلى من نوعها في العالم. توصل الهولندي تيجس دير هيلست، بعد عمل استمر 15 عاماً إلى تصميم الوسادة الأعلى في العالم، بهدف دعم عضلات العنق، وهي مصنوعة من حرير التوت، والقطن المصري، ورغوة هولندية غير سامة، وبالإضافة إلى ذلك نسيج الذهب عيار 24 قيراط، في حين أن السحاب مرصع بأربع ماسات وياقوتة عيار 22.5 قيراط. وقال «هيلست»، إن هدفه لم يكن تصنيع منتج مخصص للأثرياء، بل أراد أن يصمم وسائد للنوم مثالية لعملائه، وقرر أن الوسيلة الأفضل لذلك عن طريق وضع حلول

«تماغوتشي» الصديق الإلكتروني القديم يعود من جديد!



العالم بعد سنوات قليلة من إصدارها. كانت أجهزة تاماغوتشي تحتوي على عدة أزرار، غالباً ثلاثة فقط، وهي التي تُستخدم للتحكم بالحيوان الأليف من إطعام وتنظيف وملاعبه، وأيضاً للتحكم بتوقيت الجهاز. لكن هذا الأمر كان لا يفي بالغرض كثيراً، ولا يُرضي جميع محبي هذه اللعبة، وهم بحاجة إلى النسخة الأصلية منها، لذلك بادرت الشركة بتصميم نسخة جديدة مطابقة لتلك النسخة الكلاسيكية القديمة. تتميز النسخة الجديدة بتصميم طبق الأصل عن السابقة، وهي متاحة في المتاجر في جميع أنحاء اليابان، وبالنسبة لأولئك الذين ليسوا في اليابان، يمكنهم الحصول عليها عبر المتاجر الإلكترونية.

خبر سار لمواليد التسعينات الذين كانوا يمتلكون لعبة «تماغوتشي» وهم صغاراً، حيث أعلنت شركة بانداي، المُشرفة على صناعة هذه اللعبة، إعادة إصدارها من جديد بستة ألوان مختلفة. تماغوتشي، هو عبارة عن جهاز به حيوان رقمي أليف، تقوم بتربيته بعد خروجه من البيضة وإطعامه، وملاعبته، وتنظيفه حتى يكبر شيئاً فشيئاً، ثم تقوم بتزويجه وتربية أبنائه من بعده. ومن المعروف بأن تاماغوتشي Tamagotchi، هي عبارة عن جملة يابانية مكونة من كلمتين مدمجتين وهما: «tamago» وتعني «بيضة»، و«uotchi» وتعني «ساعة». تم إطلاق اللعبة لأول مرة بعام 1996 في اليابان، وقد تم بيع أكثر من 76 مليون نسخة من تاماغوتشي حول

فرائط جوجل تساعدك على تذكر مكان ركن سيارتك!



أطلقت شركة جوجل تحديثاً جديداً لتطبيق الخرائط التابع لها، والذي يجعل من السهل على السائقين تذكر أماكن ركن سياراتهم، حيث تمت إضافة الميزة الجديدة لكل من نسختي التطبيق على أندرويد و iOS ويمكن الوصول إليها بعدة طرق مختلفة. فعلى منصة أندرويد، سيحتاج المستخدمون للضغط على النقطة الزرقاء، ثم يضغط على «Save your parking»، لكي تتم إضافة موقع ركن السيارة على الخريطة، وبمجرد نجاح عملية حفظ المكان، ستظهر بطاقة جديدة تعرض للمستخدم أين قام بإيقاف سيارته. كما سيكون مستخدمو خرائط جوجل قادرين على إضافة المزيد من التفاصيل داخل هذه البطاقة عن سياراتهم المتوقفة، مثل إضافة معلومات عن المكان المحدد للسيارة أو إضافة تنبيه مع صورة لمكان توقف السيارة. أما بالنسبة لمستخدمي نظام iOS، سيحتاجون أيضاً للضغط على النقطة الزرقاء، ثم اختيار «Set as parking location»، لتظهر نقطة على الخريطة يمكن مشاركتها مع الأصدقاء، ولكن في نفس الوقت يمكن أيضاً عرض بعض الصور عن منطقة وقوف السيارة. فإذا كان المستخدم يتصل بهاتفه مع السيارة عن طريق البلوتوث، فستتم إضافة مكان السيارة بشكل تلقائي على الخريطة بمجرد قطع الاتصال بالسيارة، وتعد الميزة الجديدة متاحة بالفعل لكل من تطبيقات أندرويد و iOS.

المصدر: عالم التقنية

طرح أول هاتف مضاد للاختراق
نهاية 2017

كشف جون مكافي النقيب عن خطط لتطوير ما يسميه «أول هاتف ذكي في العالم يحمي الخصوصية»، وسيلعب سعر الهاتف 1100 دولار. ويخطط مكافي لإطلاق الهاتف في وقت لاحق من هذا العام، عبر شركة «MGT» التي يمتلكها، بحسب ما ذكره، أنطوني كوثرتسون، الذي أجرى مقابلة حصرية مع خبير الكمبيوتر ورجل الأعمال مكافي، عبر موقع «نيوزويك». وقال مكافي: إن الهاتف يحتوي على مجموعة من الوصلات في الخلف تسمح للمستخدم بأن يفصل بحركة يدوية البطارية والبلوتوث ومحدد الموقع الجغرافي، والكاميرا والميكروفون، بالإضافة إلى أنه سيتيح إمكانية البحث عبر الإنترنت دون تحديد اسم للمستخدم. ومن المقرر أن تطور شركة «MGT» النموذج الأولي للهاتف بالتعاون مع «Nordic IT»

المصدر: arabic.rt.com



حسن المطروشي

عروج

مُسْتَرِيَّانِ تَحْتَ سَمَاءِ الرِّحِيلِ،
دَنَا فَتَجَلَّى
وَأَشْعَلَ نَاسُوتَهُ وَانْسَكَبَ
أَوْتَدْرِينَ كَمْ تَشْبِهِينَ العُرُوجَ
لِزَنْبِقَةٍ فِي أَعَالِي النِّعَاسِ؟
وَكَيْفَ أْبَعَثُ وَحْدِي رَسُومَ الدِّيَارِ،
وَأَدْلُجُ نَحْوَكِ مَخْتَفِيًا فِي طَيُورِ العَتَبِ؟

وداع

مَرُورَ الحُدَاةِ
مَرَّرْتُ عَلَى ضَفَةِ الحَزَنِ سَهْوًا
وَجَدْتُ المِزَامِيرَ قَاحِلَةً .. قَاحِلَةً
وَإِنِّي لِأَذْكُرُ
أَنِّي وَدَعْتُ يَوْمًا هُنَا آخِرَ القَافِلَةِ؟

هذيان

سَأَلُوهُ .. كَان يَهْدِي لِلْمَدَى القَائِظِ
عَنْ هُودِجٍ لَيْلَى،
عَنْ خَلَائِلِ العِذَارَى البِدُويَاتِ،
عَنْ الغُدْرَانِ قَبْلَ الرِّيحِ،
عَنْ فُوضَى النَّدَى،
عَنْ ثُورَةِ المَرَعَى وإِضْرَابِ القَطِيعِ

نعناع

يُصْحُو النِّعْنَاعُ وَ يوقِظُنِي
مِنْ أَيْنِ سَيَبْتَدِئُ النِّعْنَاعُ ؟
القَرِيْبَةُ مِثْلِي نَاعِسَةٌ
وَ المَشْهَدُ مَرْتَبِكُ كِشْرَاعِ
وَ العُرْقَى مِنْ عَيْنِكَ أَتَوْا
ذَكَرُونِي مَسْحُورًا فِي القَاعِ

رجم

العِزْلَةُ مَتَكَأً حَشِنًا،
وَأَنَا الإِيْمَانُ، الذَّنْبُ، نَبِوءَاتُ الصَّحْرَاءِ،
جِيَاعُ المَعْنَى، الفُوضَى، المَنْبُودُ،
الهِمَجِيُّ، الأَبْقُ، وَالكِذْبُ
أَسَدَيْتُ كِرَامَاتِي لِلغَصَنِ،
وَلَمْ يَتَرَاجَعْ فِي رَجْمِي العَنْبُ

هجرات

أَبْدًا أَشَدُّ لِعَيْنِكَ الهِجْرَاتِ،
طَوْقَتِي بِبَرْدَتِهِ السَّحَابِ،
وَمَا سَأَلْتُ مِنَ البِلَادِ سِوَى يَمَامِي
لَأُرَاكَ أَقْتَنَصُ انْكَشَافَاتِ القَصِيدَةِ لِلهَوَاءِ
وَأَجْمَعُ القِصَصَ القَدِيمَةَ مِنْ عِظَامِي



بيت الغشام
للمصاحفة والنشر والإعلان

الأثر مبيعاً





متحف
بيت الغشام

أوقات الزيارة:

يومياً من التاسعة صباحاً
إلى الخامسة عصراً

متحف بيت الغشام

نحو سياحة ثقافية أسرية

تمتع بوجبة عمانية بين أجواء المكان..
بالحجز عبر أرقام التواصل

أسعار التذاكر:

ريال (للعمانيين)

٥٠٠ بيسه (للأطفال وطلبة المدارس)

٣ ريالات (لغير العمانيين)

خصم 50 بالمائة على كتب مختارة
من إصدارات المؤسسة المتوفرة بمكتبة
المتحف لكل تذكرة.

خصم 50 بالمائة على سعر أي عدد
من مجلة التكوين لكل تذكرة.

توجد مكتبة لبيع الكتب والتذكارات

ص ب: ٦٨ - ٢٠٣٣، الخوير، مسقط، س ب: ١٢٦١٨٣٢، نفا: ٩٨٠٩٩٣٨٥، ٩٢٤٤٦٦٣٧، الهاتف: ٠٥٩-٦٨-٩٦٨٢٢

P.O.Box 2068, P.C133, AL-Khwair., Muscat C.R.No.1 / 1261832 / 4. Mobile: +92446637, 99385098. Tel.24591646

alghsham.museum@gmail.com